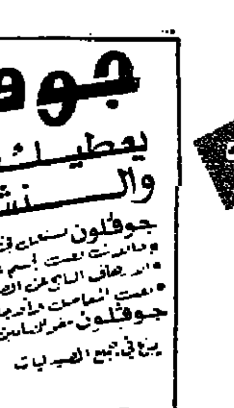


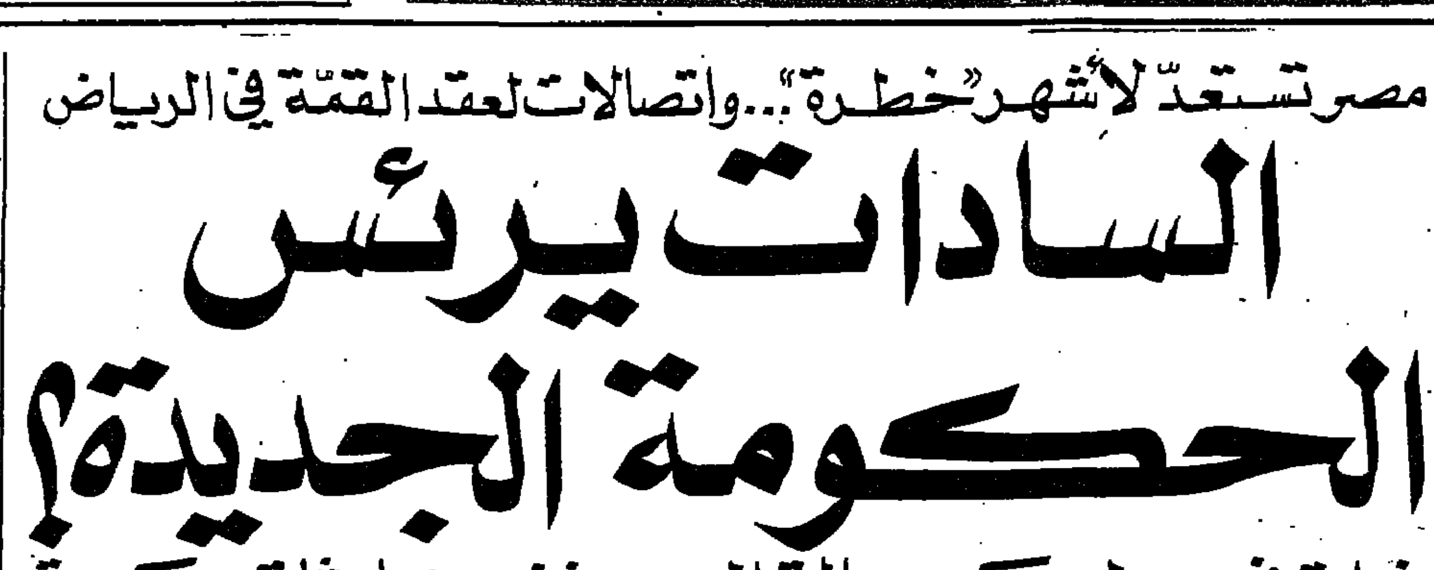
النهار العربي والدولي
غد مخصص ...

النهار

٢٤ صفحة — ٥٠ قرشا

السبت ١٢ نيسان ١٩٧٥ ـ السنة ٤٢ ـ العدد ١٢٤٤٦
AN-NAHAR — 12 Avril 1975 — 42e Année — No. 12448

مصر تستعد لأشهر «خطرة» ... واتصالات لعقد القمة في الرياض



السادات يرئس الحكومة الجديدة؟

زيارة فهمي لموسكو: رسالة الى بريجنيف ومحادثات عسكرية

هل يرئس الرئيس أنور السادات الحكومة المصرية الجديدة كما فعل في مرحلة الاعداد لحرب تشرين الاول ١٩٧٣؟

هذه الفكرة طرحت في مصر بعد فشل الدكتور هنري كيسينجر في مهمته الاخيرة، ويبدو الآن أن هناك اتجاها الى قبولها.

فقد كتب السيد علي أمين في عدد صحيفة «أخبار اليوم» الذي يصدر اليوم «ان عددا من الوزراء يرون ان الظروف التي ستمر بها البلاد في الاشهر المقبلة لا تقل خطورة عن تلك التي واجهتها مصر وهي تستعد لمعركة العبور. لذلك اقترح هؤلاء الوزراء على الرئيس السادات أن يتولى رئاسة الحكومة بنفسه كما تولاها قبل مرحلة العبور. واعترض الرئيس السادات على هذا الرأي، لكن الوزراء قدموا له عددا من الاسباب والمبررات لتوليه رئاسة الحكومة في هذه الفترة الدقيقة. وعندها وافق السادات على التفكير مجددا في هذا الاقتراح». وقال علي أمين انه ينتظر أن تتألف الحكومة الجديدة الاسبوع المقبل، ويتوقع أن تضم سياسيين وفنيين.

ويذكر أن السادات رأس الحكومة المصرية من ٢٧ آذار ١٩٧٣ الى ٢٥ أيلول ١٩٧٤ حين تولى رئاستها الدكتور عبد العزيز حجازي.

القمة في الرياض؟

من جهة أخرى قالت «أخبار اليوم» ان هناك اتصالات لعقد مؤتمر القمة العربي في حزيران في الرياض بدلا من موقديشو عاصمة الصومال، وذلك تكريما لذكرى الملك فيصل.

فهمي يزور موسكو

في هذا الاطار اعلن في القاهرة أمس ان السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري سيسافر الى موسكو في ١٩ نيسان لاجراء مشاورات مع المسؤولين السوفيات. وكان الرئيس السادات تلقى رسالة من المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تضمنت دعوة السيد فهمي لزيارة موسكو. وقد أشارت «النهار» الى ذلك في حينه.

وقالت مصادر ديبلوماسية عربية مطلعة لـ «النهار» ان فهمي سيحمل معه رسالة من السادات الى الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف ردا على رسالة الاخير اليه.

ماذا سيبحث فهمي في موسكو؟

أولا وقبل كل شيء مسألة استئناف مؤتمر جنيف ومن يشارك فيه (قضية اشتراك وفد منظمة التحرير) وما هو جدول أعماله ومتى تتأمن الظروف لاستئنافه.

لكن المصادر المطلعة قالت

ـ التتمة في الصفحة ١١ ـ



الرئيس فورد يلقي خطابه عن «حالة العالم». (اب راديو)

السادات: فتح القناة ضد مصلحة أميركا

القاهرة ـ أشا ـ أعلن الرئيس أنور السادات أنه سيبعث برسالة الى السيد صدام حسين نائب الرئيس العراقي تتعلق بتصفية الخلاف بين العراق وسوريا وبين العراق والكويت.

وقال السادات انه كان يريد بقراره فتح قناة السويس أن يقول للعالم كله وللعالم العربي «اننا نملك ارادتنا. لسنا مع الشرق ولا مع الغرب ولا نتلقى التوجيهات من أحد».

وأشار الى أن قرار فتح القناة «ضد مصلحة أميركا لان فتح القناة يسهل وجود الروس في المحيط الهندي والشرق الاوسط». وزاد ان أميركا لا ترحب بفتح القناة.

وعن العلاقات مع السوفيات قال أن علاقته بهم ليست على الوجه الذي يتمناه ووصف رسالة القادة السوفيات أخيرا اليه بأنها كانت «ودية». وأشاد السادات بالتضامن

ـ التتمة في الصفحة ١١ ـ



الرئيس فرنجيه لدى وصوله الى مستشفى الجامعة الاميركية. (جورج سمرجيان)



دخل الرئيس المستشفى وصباح اليوم تجري له الجراحة

«يخليلي هالهيبة وهالشيبة ... وتصلملي هالصحة ...»

بهذه الزلغوطة التي اطلقتها «فرنسا» الزغرتاوية من الاعماق، على مدخل مستشفى الجامعة الاميركية، اشاعت التفاؤل في نفوس المحتشدين لاستقبال الرئيس سليمان فرنجيه الذي دخل في السابعة مساء امس المستشفى حيث تجرى له صباح اليوم جراحة في المرارة.

ومنذ الرابعة كانت الترتيبات تعد للاستقبال، خصوصا في الغرف الست من الطبقة العاشرة التي حجزت للرئيس وافراد عائلته والحرس. كذلك أمام المستشفى حيث عمد عمال التنظيفات الى تنظيف الطريق وغسلها.

ثم حضرت دوريات السير ومنعت السيارات من الوقوف الى جانب المستشفى وتبعتها قوى من الفرقة ١٦ للحراسة. وفي الخامسة وصل السيد شفيق رزق موظف التشريفات في القصر الجمهوري حاملا دفتر التشريفات. وفي الخامسة والربع وصل العقيد انطون دحداح المدير العام للامن العام وتبعته سيارة شفروليه سوداء نزلت منها عناصر من الامن العام في اللباس المدني وسيارة اخرى انزلت منها ثلاث حقائب للثياب متوسطة الحجم واغراض اخرى في علب كرتون وعدد من المصابيح ومنظاران.

ثم وصل السيد فوزي أبو ضاهر الموظف في رئاسة الجمهورية حاملا كدسة من الاوراق والملفات.

وفي السادسة وصل النائب الدكتور عبدالله الراسي وزوجته السيدة سونيا كريمة الرئيس فرنجيه. وبعدهما بربع ساعة وصلت كريمة الرئيس الثانية السيدة لمياء ونجله روبير. وفي السادسة والنصف وصل الوزير طوني فرنجيه. فادرك الحضور أن موعد وصول الرئيس قد اقترب، فابعد الناس عن المدخل وحاولت عناصر من فرقة الطوارىء ابعاد الصحافيين والمصورين، الا أن النقيب فتحي حسن اصر على إبقائهم وتسهيل

ـ التتمة في الصفحة ١١ ـ

المفتي يسافر الى السعودية

مساء أمس غادر بيروت الى السعودية مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد يرافقه وفد من العلماء لتقديم التعزية بالملك الراحل فيصل بن عبد العزيز.

ومثل رئيس الجمهورية في وداعه على المطار الوزير السيد ميشال ساسين. وكان في الوداع أيضا السفير السعودي في لبنان الشيخ محمد منصور الرميح وعدد من العلماء والشخصيات. وأدت له التحية سرية من قوى الامن الداخلي وعزفت الموسيقى معزوفة التكريم.

وأدلى المفتي قبيل سفره بتصريح اشاد فيه بالملك الراحل «الذي كانت له المواقف المشهودة في نصرة القضايا العربية والاسلامية، خصوصا قضية فلسطين». وأعرب عن ثقته بأن الملك خالد «سائر في طريق سلفه الرشيد».

وكلف المفتي الوزير ساسين أن ينقل الى الرئيس فرنجيه تمنياته بنجاح الجراحة والشفاء العاجل وقال: «أرجو من الله أن أعود فيكون قد خرج معافى وقادرا على متابعة نشاطه كالسابق».

للتحقيق مع ذبيان والآخرين في ١٠ تهم ارهابية

اتسع نطاق التحقيق في القضية الامنية فشمل تسعة أشخاص، وقد أمر المدعي العام العسكري السيد أسعد جرمانوس باحالتهم على المحقق العسكري الياس عساف فيما ادعى عليهم بموجب المادتين ٥ و ٦ من قانون ١١ كانون الثاني ١٩٥٨ (الاعمال الارهابية) والمادة ٥٤٩ من قانون العقوبات (القتل)، وتقضي عقوبات هذه المواد بالاشغال الشاقة والاعدام.

والموقوفون في القضية هم: الصحافي سامي ذبيان وحسين سلامة المصحح في احدى المجلات وحسن نور الدين وسامي سويدان وعباس محمود شعيب وعصام حسن عبدالله وعواضه محمد دغمان ورضا محمود عون وعدنان زريق الذي كان ذكر انه محام الا أن نقيب المحامين روجيه شيخاني نفى ذلك.

والجرائم المنسوبة الى هؤلاء هي:

- القاء متفجرة على المطبعة الاميركية في سن الفيل في ٨ أيار ١٩٧٤.
- القاء متفجرة على سوبرماركت «سبينس» في الجناح.
- القاء متفجرة على مؤسسة «فوردفونديشن».
- نسف سيارة أحمد هزيمة في محلة صبرا.
- نسف سيارة المفوض في الامن العام محمد عاصي أمام منزله في الشياح.
- اغتيال الدركي ناصيف بويز في شارع أسعد الاسعد في الشياح.
- محاولة اغتيال سفير ايران.
- محاولة اغتيال سفير التشيلي الذي أصيب بالشلل اثر اصابته بالرصاص في محلة الصنائع في تاريخ ٢١ تموز ١٩٧٤.
- القاء متفجرة في الاشرفية.
- القاء متفجرة على مكاتب شركة «بروتيين» الكائنة في بناية المحامي أنيس الداعوق في شارع عمر بن عبد العزيز في رأس بيروت.

وفور تسلمه ملف القضية استجوب المحقق العسكري مطولا الصحافي سامي ذبيان في حضور وكيله المحامي فايز القزي، وركز على اعترافات حسين سلامة المتهم بالقاء متفجرات وعلى العلاقات بين سامي ذبيان والموقوفين بتهمة محاولة اغتيال سفير التشيلي. وتردد ان الصحافي ذبيان انكر علاقته بكل ما نسب لكن المحقق قرر ابقاءه في تصرف التحقيق لاجراء المقابلات اليوم بينه وبين حسين علامة وعدد من الموقوفين الآخرين.

ومن جهة أخرى صرح وزير الإعلام السيد محمود عمار ان المتهمة «موقوفون حسب الاصول القضائية وهم حاليا قيد التحقيق أمام قاضي التحقيق العسكري وكانوا قد أحيلوا عليه من قبل المدعي العام العسكري في تاريخ ١٠-٤-١٩٧٥».

"النهار" في الجزائر

محادثات بومدين وجيسكار تسفر عن محور جزائري ـ فرنسي

الجزائر ـ من وفيق رمضان:

وصل الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان بطريق الجو أمس الى قسنطينة شرق الجزائر في اليوم الثاني من زيارته الرسمية للجزائر.

وتفقد جيسكار ديستان الذي كان يرافقه الرئيس هواري بومدين حرس شرف قبل أن يتوجه الى جامعة قسنطينة وهي أحدث جامعة من الجامعات الثلاث في الجزائر، ويعمل في هذه المدينة اكثر من ١٥٠٠ فرنسي في كل الميادين. وتوجه بعد ذلك الى سكيكدة حيث أكبر مصنع في العالم لتسييل الغاز. وقد انتهى العمل في هذا المصنع قبل عامين ونصف العام وانشىء بالتعاون بين مؤسسة «سوناتراك» النفطية الجزائرية وشركة «ايراب» الفرنسية.

وفي سكيكدة أعد لجيسكار ديستان استقبال شعبي كبير شارك فيه سكان المدينة وقد نزل الرئيس الفرنسي والرئيس الجزائري الى ساحة المدينة وشاهدا احتفالا شعبيا بالملابس الوطنية.

على صعيد المحادثات الرسمية

ـ التتمة في الصفحة ١١ ـ

هاني الحسن في ذكرى القادة الثلاثة

نجح أبو عمار في ترتيب لقاء مصري ـ سوري ـ فلسطيني

ابو شرار: هناك حصار مالي على فتح





هاني الحسن يتحدث في مهرجان أمس. (فاروج مافليان) ماجد ابو شرار في كلية التربية. (وفا)

لمناسبة مرور عامين على استشهاد قادة المقاومة الثلاثة أبو يوسف وكمال ناصر وكمال عدوان، تحدث أمس السيد ماجد أبو شرار أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح والمسؤول عن الاعلام الفلسطيني الموحد والسيد هاني الحسن أحد قادة فتح.

وكشف هاني الحسن، في المهرجان الخطابي الذي اقيم في جامعة بيروت العربية بدعوة من اتحاد طلاب الجامعة، ان السيد ياسر عرفات نجح في ترتيب لقاء مصري ـ سوري ـ فلسطيني سيتم قريبا، وتمنى أن ينضم العراق الى هذا اللقاء. ونوه الحسن بدور «العمالقة الثلاثة»، وقال ان الرئيس تيتو كتب الى أبو عمار يقول ان الدكتور كيسينجر اعترف له «بأن الثورة الفلسطينية قفزت قفزات واسعة في الامم المتحدة». وكشف الحسن ان عملية تل أبيب التي قام بها فدائيو فتح خططت قبل ٣ أشهر من حدوثها، لتنفذ بعد وصول كيسينجر الى المنطقة. وتساءل لماذا فشل كيسينجر؟ وأجاب: «لان رابين أصبح عاجزا عن تقديم أي تنازل بعد عملية تل أبيب، ولان رفاقنا في فيتنام وكمبوديا أحدثوا قضية جديدة في العالم وأثبتوا ان تاريخ الشعوب لا تصنعه الاتفاقات بل ارادة الشعوب».

نداء الى الرافضين

وأشار الى الذين يطالبون بالغاء اتفاق القاهرة فقال ان هذا الكلام «لا مبرر له» وزاد: «ان الثورة الفلسطينية ليست مسؤولة عن تدهور الامن في لبنان ومن حق لبنان

ـ التتمة في الصفحة ١١ ـ

الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة: العمليات الانتحارية ستستمر

في الذكرى الاولى لعملية الخالصة أقامت الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة مساء أمس مهرجانا خطابيا في سينما بيروت تكلم فيه أحد قادتها السيد أبو العباس الذي قال «ان العمليات الانتحارية للمقاومة ستستمر وهذه العمليات ساهمت في تصعيد الكفاح المسلح وتخريب التوجيه نحو التسوية السياسية الاستسلامية».

وأضاف «ان الخطورة البالغة التي تتجسد أمام الجماهير العربية هي الاجماع من قبل غالبية الانظمة العربية على ادخال المقاومة في مؤامرة التسوية سواء عبر جنيف أو أي صيغة أخرى».

وقال السيد نقولا الفرزلي باسم حزب البعث: «ان على الجيل الجديد من المسيحيين في لبنان مهمة التصدي بجرأة لكل الدعوات والاصوات الاستفزازية التي يطلقها الزعماء الطائفيون والتي سمعنا نموذجا جديدا منها في كلام بعض النواب في جلسة البرلمان أمس. ان هذه التصرفات خرجت عن كونها تعبيرا عن بعض المخاوف التاريخية المشروعة لدى قسم من اللبنانيين».

وألقيت في المهرجان كلمات للشيخ محمد يعقوب والسادة نسيب نمر ومحسن حيدر ورأفت عزام ومظفر النداب.

خواطر

فيصل كان اكبر من أن يترك فراغا

من يعرف السعودية معرفتي بها لا يمكن أن يخطر في باله غير الواقع الاكيد وهو أن الاستقرار فيها راسخ لا يتزعزع والتقدم والازدهار مستمران مطردان.

لا يمكن أن يخطر في باله ما يخطر في بال بعض الذين لا يعرفونها من أنها دخلت مرحلة جديدة مستقبلها فيها غامض ومصيرها فيها مجهول!

لتقاليدها العريقة والعميقة،
ومناقب اسرتها الحاكمة،
وقوة الاندفاع التي أعطيت لها، من منشىء المملكة الى باني الدولة، من مرسي قواعد النهضة الى مطلقها، من عبدالعزيز الى فيصل، تجعلها قادرة على اجتياز كل محنة، حتى هذه المحنة، في طمأنينة وسلام، وفي شكل طبيعي يلغي المراحل ويجعل الغياب الكبير فيها حافزا لها على متابعة السير الحثيث لا عقبة تعرقل مسيرتها الرائعة!

*

وأولئك الذين يتكهنون عما ستكون السعودية بعد فيصل، أولئك جواب العارفين لهم هو أن سعودية ما بعد فيصل ستكون، وقد ثبت ذلك، امتدادا واطرادا لسعودية فيصل، مثلما كانت سعودية فيصل امتدادا واطرادا لسعودية عبد العزيز.

فحكمة مليكها وولي عهدها ومسؤوليها، ونظامها وارادة الخير فيها، ومعرفتها بنفسها وبنعم السماء والارض عليها، وعزيمتها الصادقة على استغلال طاقاتها لخير شعبها وتكثيف حضارتها وتأدية رسالتها، تجعلها تواصل السير، متناقلة شعلة القيادة بطلا عن بطل، من ضمن دستور في الضمائر والبصائر راسخ في تقديس الارادات واحترام المسؤوليات ومعرفة التبعات وتقدير أهمية الوحدة والتعاون في تقرير كل مصير.

*

قرأت منذ وفاة الملك فيصل الى اليوم مقالات كثيرة في الصحف العربية والعالمية تدور حول التكهن عما سيكون من أمر السعودية بعد الفراغ الذي تركه فيصل.

والواقع هو أن فيصل كان أكبر من أن يترك فراغا، فهو مستمر. وجوده هو في القوة بحيث يدوم بعد وجوده، يملأ فراغه في ما تركه من القدوة المثالية التي كانها، وفي محبته لشعبه وبلاده وامته، وفي من أوكل اليهم الامانة وأوضح لهم الهدف ورسم لهم خطة العمل، وعلمهم ان القادة يزولون والقيادة تبقى، وان الاجيال تتبدل والوطن خالد.

رشدي المعلوف

من حقيبة النهار

«أسمع كلامك يعجبني أشوف أمورك أستعجب»

اعلان الرئيس فورد أن أميركا ستتحرك في فيتنام والشرق الاوسط لا ينقصه غير التنفيذ. اذ لا يكفي أن يسحب الرئيس الاميركي لفيتنام شيكا ضخما على بنك الكونغرس الاميركي. فالمطلوب أن يكون له رصيد في ذلك البنك. وهو بنك سبق له أن رفض شيكا بمبلغ اقل من ذلك بكثير.

كذلك لا يكفي أن يقول الرئيس الاميركي، أن الولايات المتحدة ستبذل مجهودا كبيرا جديدا في الشرق الاوسط، وانه لا يزال مع مستشاريه يعيد النظر في سياسة أميركا لتحديد أفضل طريقة للتحرك، وانه مع الموافقة المبدئية على استئناف مؤتمر جنيف فهو مستعد لاستكشاف مجالات اخرى.

وأيضا لا يكفي أن يقول أن التوتر في الشرق الاوسط يهدد بنزاع عسكري وبمجابهة نووية بين الدول الكبرى، وان الولايات المتحدة لا تزال في موقع فريد كوسيط في الشرق الاوسط على الرغم من فشل كيسينجر.

بل لا يكفي أن يقول أن النزاع العسكري في الشرق الاوسط يضعف تحالفات أميركا ويهدد استقرار الاقتصاد العالمي.

ذلك لان هذا الكلام، على اهميته، يبدو وكأنه قيل في السابق. والجديد الوحيد فيه هو الوعد ببذل مجهود جديد. وهذا الوعد يرحب به العرب الا أنهم، بعد الذي حدث مع الدكتور كيسينجر، يميلون الى الترقب والانتظار بل الى الشك بانتظار اليقين. وهذه المرة لن يتيقنوا الا اذا وضعوا اصبعهم على الاعمال والنتائج. فالعرب عندهم قول يوجز موقفهم في هذه الحالة وهو لا يلدغ المؤمن من حجر مرتين.

الواقع أنه لو أراد المواطن المصري، وهو أول المعنيين بخطاب الرئيس فورد: قول رأيه فيه لما وجد غير المثل الشعبي القائل تحلف لي اصدقك ... اسمع كلامك يعجبني أشوف امورك استعجب. فالمواطن المصري، كالمواطن العربي: سبق له وسمع كلاما أميركيا أشد من كلام الرئيس فورد. وعندما فشل الدكتور كيسينجر اصيب هذا المواطن بخيبة أمل في الكلام الاميركي. وهي خيبة أمل كبيرة الى حد لا تسمح له بتعليق أي أمل على كلام الرئيس الاميركي الجديد. فقد بات يريد افعالا لا اقوالا.

والمواطن المصري، مثل المواطن العربي، يعرف أن كلام الرئيس فورد هو أشبه بجائزة الترضية التي تعطى للذي يخسر الرهان بانتظار الجائزة القادمة على أمل أن يربحها. الا أن الرهان على السياسة الاميركية بات يحتاج الى قدر كبير من الضغط على النفس من جانب العرب. فالولايات المتحدة أصبحت بحاجة الى أهم سلاح يساعدها على التحرك. وهو الثقة. فالثقة بالولايات المتحدة مفقودة أو شبه مفقودة. لا في الشرق الاوسط وفي جنوب شرق آسيا وحسب بل في واشنطن نفسها. وقد قوبل خطاب الرئيس الاميركي بعلب الشفاه والتشكيك داخل بلاده أكثر مما قوبل به في مناطق النزاع. فالمسألة ليست مسألة قدرة أميركا على النهوض من بين ركام سياستها. المسألة مسألة عجز الرئيس فورد عن القيام بدور قيادي وفي وجهه كونغرس صعب القياد.

صحيح ان خطاب الرئيس الاميركي قوي النبرة. بل انه، كما قال هو عنه، أحسن خطاب القاه منذ أصبح في البيت الابيض. الا أن أحسن الخطب في تاريخ أميركا، بل أحسن خطب الاغريق، لا يمكن أن تحول رئيسا عاديا وانتقاليا الى رئيس يقرر مصير أميركا بل مصير سياسة أميركا في العالم. فالخطب الجيدة وحدها قد تؤثر في الكثيرين وقد تهزهم، الى حد توقع نتائج بحجمها. الا أن هذه الخطب لا تؤثر على الواقع ولا تهزه. فالمطلوب عمل تنفيذي أميركي واحد، ولو محدود، لمصلحة الحق والعدل، خصوصا في الشرق الاوسط، وهو يغني عن كل الخطب. فأميركا هي التي تستشهد دائما بالمثل الصيني عوض أن تلعن الظلام أشعل ولو شمعة واحدة. مطلوب شمعة أميركية واحدة. عندئذ تتولى العالم عن أميركا القاء الخطب الجيدة.

ميشال أبو جوده

الحكومة تستنفر اكثريتها استعداداً لجلسة الثلثاء لئلا تضطر الى طرح الثقة ونيلها هزيلة

الكتلة المستقلة تنهي فترة الموالاة بعد شفاء الرئيس

الجولة الاخيرة بين المعارضة والحكومة قد تنتهي في جلسة الثلثاء المقبل أو هكذا سيحاول الرئيس الاسعد الذي اكد عزمه على انهاء المناقشة ما لم يبرز عدد جديد من الخطباء فتطول المناقشة وتطول معها طريق جلجلة الحكومة.

استنفار الاكثرية

وقد طلب الرئيس الصلح من جميع الكتل الموالية ولاسيما الكتل الممثلة في الحكومة ان تلملم اشتات الاكثرية وتعبئها لجلسة الثلثاء بحيث لا يغيب احد كما حصل في جلسة الخميس.

وتقول مصادر حسنة الاطلاع ان الترتيبات التي وضعتها الحكومة لجلسة الثلثاء تختلف عن ترتيبات جلسة الخميس وان عدداً جديداً من الخطباء قد يبرز في صفوف الكتل الموالية اذا استدعى جو المناقشات ذلك.

ما وراء صمت الكتائب

فالكتائب كانت مصممة على ان يتكلم باسمها في جلسة الخميس النائب ادمون رزق، شارحاً موقف الحزب من جميع القضايا الداخلية والخارجية ومبيناً اسباب تدهور حالة الامن في البلاد.

الا ان مساعي بذلت لدى الكتائب جعلتها تعدل عن الكلام خوفاً من ان تثير أموراً وقضايا حساسة من شأنها ان تحرك السيد كمال جنبلاط وتجعله يخرج عن صمته ويتصدى لها، الامر الذي ينعكس على الوضع الوزاري ويفجر التناقضات داخل الحكومة ويفضح هزال الانسجام المزعوم.

ولم تعرف ما هي خطة الكتائب بالنسبة الى جلسة الثلثاء واذا كانت ستتكلم في الجلسة أم لا، وربما آثرت الصمت على رغم ما اثاره بعض الخطباء في الجلسات السابقة.

ولوحظ ان الرئيس الصلح وجد نفسه وحيداً في مواجهة منتقديه والحاملين عليه اذ ان أحداً لم ينبر للدفاع عن الحكومة.

غلطة الشاطر

وقد أخذ بعض النواب على المعارضة انها لم تدع المناقشة في الجلسة الاخيرة لتلجيء الحكومة الى طرح الثقة، لانه كان على الرئيس الصلح اما ان يطرح الثقة فينالها باكثرية هزيلة جداً، واما ان يحجم عن طلب الثقة وعندئذ تكون المعارضة قد انتصرت وخرجت الحكومة من المناقشة مهزومة. لكن اصرار المعارضة على اطالة المناقشات والمضي في طلب الكلام مكن رئيس الحكومة من طلب تأجيل الجلسة واتاح له بالتالي تهيئة اجواء فضلى لطرح الثقة.

وسيعمد الرئيس الصلح الآن الى رص صفوف الاكثرية بعدما استرضى كتلة عالية بتسوية الخلاف مع الامير مجيد ارسلان واستجاب لطلب الكتلة المستقلة بتسليمها ملف التجاوزات.

انقسام الكتلة المستقلة

لكن الوضع داخل الكتلة المستقلة لم يستقر فثلاثة نواب من اعضائها كان في نيتهم الكلام ومهاجمة الحكومة قد يتغيبون عن الجلسة عند طرح الثقة.

وقال النائب ناظم القادري ان تسليم ملف التجاوزات لا يشكل مطلباً جوهرياً للكتلة المستقلة يصح ان تبني على اساسه موقفاً من الحكومة، وان الكتلة قررت في اجتماعها الاخير العودة الى تحريك الوضع الوزاري بعد ان يخرج رئيس الجمهورية من المستشفى وينهي فترة النقاهة، وذلك بتقديم مذكرة تطالب بقيام حكومة جديدة قادرة على مواجهة التطورات المحتملة التي قد تنشأ في المنطقة بعد فشل مهمة الدكتور كيسينجر والاعداد لمؤتمر جنيف.

تعليقات نيابية على المناقشات

الجميّل: ماجرى في الجلسات لم يكن في المستوى المطلوب

اعتبر عدد من النواب ان المناقشات الجارية في المجلس هي «فشة خلق» وانها كشفت عن عجز الحكومة وضرورة رحيلها لتحل محلها حكومة قادرة.

الشيخ بيار الجميل قال: «اكدت لنا المناقشات ان هناك بعض اللبنانيين جسدهم في لبنان ويحملون الجنسية اللبنانية الا ان روحهم وتفكيرهم خارج لبنان. ونلاحظ دائما عندما يكون هناك صراع بين لبنان واي بلد في الخارج ان هؤلاء يصبحون مع الخارج ضد لبنان وهذه اكبر مصيبة.

ان مستوى الجلسات والمناقشات كان من الممكن ومن الضروري، في بلد كلبنان، أن يكون اعلى واعمق وان تكون الارادة للتحسن والتقدم والاصلاح لا للظهور وكسب الشعبيات واغلب الاوقات لتصفية حسابات.

وبعد كل هذه المناقشات الجانبية لم تطرح القضية والمشكلة والمصيبة التي نحن فيها: كما يجب طرحها ومعالجتها. وكل ما حصل جدال جانبي بعيد عن الجوهر».

الزين والمفاجأة الاسعدية

وقال النائب عبد اللطيف الزين: «لا شك في ان بعض المآخذ التي طرحها النواب في مناقشاتهم هي في محلها من ناحية تقصير هذه الحكومة على اكثر من صعيد. وكنت اتمنى ان تكون المناقشة اكثر موضوعية للحفاظ على الديموقراطية البرلمانية. كما ان الوضع الحكومي الحالي المتدهور، باقرار الجميع حتى باقرار الحكومة، ادى الى الخروج عن حدود الموضوعية وان كان لم يؤد الى النتيجة المطلوبة من قبل المناقشين الا وهي ترحيل الحكومة.

والمفاجأة في هذه المناقشة هي موقف الرئيس الاسعد وكتلته من الحكومة الحاضرة كأنهم لم يشعروا بالجنوب الذي نسوه اربع سنوات وكانوا يمثلون الجنوب في الحكم وكان الجنوب في رأيهم «جنة عدن» كما نسوا انهم رووا الجنوب بمياه الليطاني منذ اكثر من سنة على لافتات التهليل والتكبير لمن نفذ مشروع الجنوب كأني بهم ارادوا ان يموهوا على الجنوبيين فكانت الحقيقة جارحة بالنسبة اليهم وما خدعوا الا انفسهم.

ونحن نشكر الظروف التي جعلت من الرئيس الاسعد واتباعه في جو نقمة على الحكومة ليقيقوا على انهم ما فعلوا شيئا للجنوب وعلى ان الجنوب، على رغم تمرسهم بالرئاسة الثانية وبالحكومات المتتالية طوال هذا العهد، ما يزال غارقا في التخلف والحرمان».

الرافعي يهدد

وقال الدكتور عبد المجيد الرافعي: «اولا لا يزال الجو في لبنان يشوبه الكثير من التساؤلات، ولا تزال هناك عناصر تحاول ان تحرف التحركات الشعبية والنضالات المطلبية سواء منها الوطني او الاجتماعي الى مهاترات تأخذ الطابع الطائفي.

ومن الملاحظ ان الجيوب الرجعية داخل السلطة تحاول تشجيع هذه الاتجاهات، وما المسلسل الذي تحدثت عنه في جلسة امس الا بعض مظاهر محاولات هذه الجيوب مع الفئات الانعزالية الطائفية وميليشياتها لضرب المكتسبات الديموقراطية التي انتزعتها الاحزاب والقوى التقدمية والصحافة الوطنية الديموقراطية انتزاعا من النظام، كذلك محاولة ضرب القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية بالتحريض عليها حينا واتهامها احيانا بانها وراء ما يجري في البلاد.

ان عمليات التخريب التي جرت في البلاد: وأخرها الاعتداء على المؤسسة المصرفية في صيدا: هي عمليات مخطط لها من جانب الامبريالية والدول الرجعية العربية. وسيكشف التاريخ ان القوى الوطنية التقدمية هي التي تحافظ على سلامة الوطن وهي التي تدافع عن ارضه وهي التي تريد جيش لبنان لكل لبنان وللدفاع عن ارض لبنان كما تقتضيه الاعراف في كل الدول الديموقراطية.

وسواء اخذت الحكومة الثقة في الجلسات المقبلة ام استقالت قبلها او بعدها فان مطالب اهالي صيدا هي مطالب القوى الوطنية وقد اصبح تنفيذها ضرورة ملحة والا فاننا سنصعد النضال لننتزعها من المغتصبين والرجعيين ومن وراءهم».

وقال النائب مخايل ضاهر: «ان من حق النواب ابداء الرأي، وهذا ما حصل في جلسات المناقشة اذ ان النواب أبدوا رأيهم ضمن الاصول البرلمانية بحيث تناولوا اعمال الحكومة بلغة، مهما كانت قاسية، الا انها لم تجرح الكرامات ولم تتطرق الى الطعن الشخصي. ان كل المساجلات التي دارت بقيت ضمن الاصول وانتقدت طريقة الحكم واسلوبه ولو انزعج رئيس الحكومة والوزراء الا ان هذا مسموح به في كل برلمانات العالم».

واكيم يحذر من مؤامرات: مفتعلو الحوادث ليسوا لبنانيين ولا فلسطينيين ولا عرباً

كرر النائب نجاح واكيم، في تصريح ادلى به تعليقا على الاوضاع العامة تحذيره «مما يدبر ضد لبنان وضد الامة العربية من مؤامرات».

وقال: «ان لبنان، ويا للاسف، اصبح نتيجة للممارسات الطائفية وللتدخل الاجنبي في شؤونه ونتيجة ايضا لتقصير السلطة وغيابها اشبه ببرميل من البارود له أكثر من الف فتيل، فكلما اطفأنا واحدا اشعل اعداؤنا آخر».

واضاف: «لقد تمكنا من تطويق حادثة صور، ثم صيدا، وطرابلس، ثم كان نسف منزل النائب ضاهر ثم الرسائل الملغومة، ثم محاولة خطف النائب امين الجميل والمؤامرات التي تدبر ضد حركة المقاومة الفلسطينية، وكل هذا في نظرنا محاولة من قبل اسرائيل لاحداث اقتتال في لبنان وانني اذكر ما قاله اسحق رابين في الكنيست منذ اقل من شهر. فعندما سئل لماذا لا ترد اسرائيل على عملية تل ابيب فتضرب المقاومة ولبنان، فكان رده ان لبنان على ابواب مشكلات ضخمة وصراعات طائفية وحرب اهلية واذا كانت مشكلة صيدا قد خمدت بعض الشيء فان الاجواء في لبنان ما زالت تنبيء بامور كبيرة من هذا النوع، لهذا فاي عمل اسرائيلي قد يوحد الصف الداخلي في لبنان ويزيل التناقضات التي نحرص على تعميقها وتنميتها.

فاذا كانت هذه هي رغبة اسرائيل، افلا يجدر بنا نحن ان نتنبه الى هذه الاجواء.

اني اقول هنا للشعب اللبناني باسره ان الذي افتعل حادثة صيدا ليس لبنانيا ولا فلسطينيا ولا عربيا وان كان سوء معالجة الموضوع قد زاد من تفاقم الحالة.

كذلك ان الذي اطلق الرصاص على الكنيسة في طرابلس ليس مسلما ولا مسيحيا، لكنه مرتبط باسرائيل، والذي حاول خطف امين الجميل ليس فلسطينيا ولا لبنانيا ولا عربيا، كل هذه الامور يجب ان يعرفها شعبنا اللبناني ويتنبه اليها حتى لا نجر الى اقتتال طائفي يريده لنا اعداؤنا ولا نريده لانفسنا فلا يقودنا الانفعال والجهل الى خراب وطننا.

وانني اعود الى التأكيد انه عند حصول اية مشكلة لها طابع الاقتتال، فيجب ان ننتبه جميعا مهما كانت اجتهاداتنا السياسية الى ان اليد الاسرائيلية هي وراء هذا الحادث وليست اية فئة اخرى: سواء كانت من هذا الحزب او ذاك: ومن هذه الطائفة او تلك، فكلنا لبنانيون وعرب اصحاب مصلحة واحدة وقضية واحدة.

انني اعود الى تحذير الزعماء الذين يطلقون هذه التصريحات العنترية التي لا تؤدي الا الى زيادة التوتر في الاجواء وأقول لهم انهم يجب ان يعوا ظروف لبنان وظروف المنطقة العربية وان يلتزموا الموضوعية والحقيقة بعيدا عن السباب والشتائم، لان مصلحة الوطن اهم من مصالحهم الانتخابية».

سفير ليبيا يرد على الاتهامات

«ثورتنا تسلح الجيوش العربية والاموال تبذل في تحقيق المشاريع الخيرية»

اعلن سفير ليبيا في لبنان السيد عبد القادر غوقه «ان ثورة الفاتح من ايلول توزع السلاح فعلا على الجيوش العربية ايمانا منها بوحدة الامة العربية وقومية المعركة، اما القول انها توزع السلاح في المناطق اللبنانية فهذا يدخل ضمن المهاترات والاكاذيب التي لا سند لها ايا كان مصدرها سوى الحقد على هذه الثورة الامر الذي لا يستحق التوقف عنده».

وقد اعلن السفير الليبي ذلك في اجابته عن اسئلة وجهتها اليه «وكالة الانباء الصحافية» حول ما اثير في جلسة المجلس مساء الخميس.

السلاح والمال

س: تعرض احد النواب لكم في جلسة المجلس مساء الخميس بقوله «ان سفير ليبيا يوزع المال والسلاح في بعض المناطق اللبنانية»، فما رأيكم في ذلك؟

ج: نحن فعلا نوزع السلاح وبكميات ضخمة على الجيوش العربية للدفاع عن ارضنا وشعبنا، وهذا يشرفنا جدا وهو دور قومي تلعبه ثورة الفاتح من سبتمبر ايمانا منها بوحدة الامة العربية وقومية المعركة، اما توزيع السلاح على المناطق فهذه مهاترات.

وفي خصوص توزيع الاموال، اعتقد ان كل مخلص في لبنان ايا كان اتجاهه لا يمكنه ان يستنكر بناء مدرسة في قرية من قرانا العربية لتعليم اطفالها ومساهمة في مؤسسة خيرية ثقافية او اجتماعية وهذا ايضا يشرفنا ويشرف ثورتنا.

الموقف الرسمي

س: ورد على لسان النائب وزير الداخلية السابق الشيخ بهيج تقي الدين قال «ان سفيري دولتين عربيتين يتآمران على امن لبنان احدهما سفير ليبيا»، فما رأيكم في ذلك؟

ج: اذا ثبت كما روي على لسان البعض من ان وزيرا مسؤولا صرح بذلك، فطبعا ستتخذ الجمهورية العربية الليبية اجراء رسميا لصدور نفي رسمي لما تردد.

أما التصريحات غير المسؤولة فلا وقت لنا لمتابعتها والرد عليها ولا حاجة لشعبنا الى الاهتمام بها، والمسؤولون في لبنان يعلمون يقينا مواقفنا الصادقة من قضايا لبنان التي نعتبرها قضايانا.

حملة الاعتقالات

س: هل يمكن الربط بين تصريح النائب وحملة الاعتقالات الجارية؟

ج: ان هذه القضية قضية داخلية بحتة لا علاقة لنا بها، وهدفنا الرئيسي الاول في لبنان سلامته وخيره ووحدته الوطنية.

تعقيباً على تسلم ملف التجاوزات

القادري: لجنة العدل مارست الرقابة الاشتراعية على السلطة التنفيذية

عقد النائب ناظم القادري رئيس لجنة الادارة والعدل وعضو الكتلة المستقلة مؤتمراً صحافياً قبل ظهر أمس في المجلس، أعلن فيه ان اللجنة مارست حق الرقابة الاشتراعية على أعمال السلطة التنفيذية، فتبين لها ان هذه السلطة قد خرقت المبادىء العامة وأمعنت في تجاوزاتها بحيث شلت القوانين والانظمة وسخرتها لمصالح افرادها وقد أثرى بعضهم عن طريق مخالفة القوانين، وقد أصيبت المؤسسات المسؤولة من جراء ذلك كهيئة التفتيش ومجلس الخدمة المدنية بالعجز.

وقال: «لقد رضخ القائم على السلطة التنفيذية فأرسل بعض هذه المخالفات البالغة ١٢٨ مخالفة معظمها ارتكب في ثلاث وزارات فقط وفي سنة واحدة، ولم يرسل المخالفات التي وضع ديوان المحاسبة يده عليها والبالغة ٢٠٠ مخالفة.

فلا يسعني لهذه المناسبة، الا ان أشيد بموقف الكتلة الديموقراطية المستقلة التي كان لها ولوزيريها الفضل الاكبر في نجاح الحملة الديموقراطية لوضع الامور في نصابها. وكنت أتمنى ان يمارس الجميع مسؤولياتهم من خلال هذه المبادىء التي تعزز الحياة الديموقراطية في هذا البلد».

وأوضح ما جاء في جداول المخالفات التي سلمها الرئيس الصلح، فقال أنها مخالفات تقتصر على ما اختارته الادارة من دون ان تكون ملزمة بأعلام التفتيش عنها وهذا لا يمنع وجود مئات المخالفات التي لم يعلم التفتيش شيئاً عنها.

وقال ان لجنة الادارة والعدل ارسلت الى المجلس النيابي اقتراح مشروع قانون باعطاء التفتيش المركزي صلاحيات استثنائية لمدة ستة اشهر لينظر في المخالفات التي لم يخبر بها.

وأشار الى أن هيئة التفتيش قد أبلغته ان هناك صعوبات تعترض عملها.

وقال أخيراً: «انني آسف لما قرأته عن لسان رئيس الحكومة انه لم يودع اللجنة المخالفات: واذا كانت لديها هذه المخالفات فنتيجة نشاط اعضائها، وأعتبر هذا التصريح في غير محله. ان اخلاقية الحكم توجب على من يمارس المسؤولية ان يجبه الامور بشجاعة وجرأة وأن يقول الحقيقة كل الحقيقة. ولم يسقط نيكسون الا لانه قال للشعب الاميركي «لا توجد اشرطة تسجيل في البيت الابيض» ثم عاد وأعترف بوجودها فاعتبر الشعب انه لا يليق برئيس الجمهورية ان يكذب عليه».

وقال النائب أوغست باخوس ان الكتلة المستقلة تعكف على غربلة كل المخالفات التي تسلمتها، وقد تبين ان بعضها يشكل جريمة وعلى سبيل المثال أعفاء شركة من ٣٠٠ الف ليرة ضرائب مترتبة عليها او اقامة بناء في الملك العام. وأن هذه المخالفات كبدت خزينة الدولة خسائر كبيرة.

لجنة العدل تتابع درس قانون البلديات

تابعت اللجنة المنبثقة من لجنة الادارة والعدل درس مشروع قانون البلديات الجديد.

وقد حضر الجلسة التي عقدتها اضافة الى النواب، السادة: عبدالرحمن الطيارة رئيس التفتيش المركزي، القاضي روحيه شدياق ممثلا وزارة العدل، سامي شعيب عن وزارة الداخلية، العقيد محاعص بصفته مسؤولا عن الشرطة البلدية. وبعد ادخال تعديلات على مشروع القانون تقرر متابعة البحث في الخامسة من مساء الاثنين المقبل.

الحسيني يتحدى رئيس الحكومة ان يثبت صدور مشروع الزيادة عن مجلس الوزراء

تحدى امس النائب السيد حسين الحسيني رئيس الحكومة ان يثبت ان مشروع قانون الزيادة لموظفي القطاع العام قد صدر عن مجلس الوزراء. وقال في تصريح ادلى به:

«عندما تأزمت الاوضاع في فرنسا، قام تجمع الاحزاب باستدعاء كليمنصو لتشكيل حكومة قوية من اجل مواجهة الاوضاع الصعبة: فاعتذر كليمنصو واشار عليهم بتكليف احدى الشخصيات الضعيفة بتشكيل الحكومة وفسر ذلك بانه خطوة كبيرة نحو اعداد الشعب وانضاجه للقيام بالتغييرات الجذرية.

ولعل المجيء برشيد الصلح في الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان، انما يهدف الى اعداد الشعب وانضاجه لتقبل التغييرات اللازمة، وفي هذه الحالة نرحب ببقاء رشيد الصلح ترحيبا حارا.

اما لجهة قوله للصحافيين ان عليهم عدم تصديق المعارضة في شأن الزيادات المزعومة على رواتب الموظفين، وهو يعنيني لاني النائب الوحيد الذي اثار هذا الموضوع: فانني اتحدى رئيس الحكومة ان يثبت اقواله، واتحداه:

١ – ان يثبت صدور مشروع قانون عن مجلس الوزراء حتى هذه الساعة.

٢ – ان يثبت وجود تغطية مالية للزيادة المزعومة: وهو القائل في مقابلته التلفزيونية الشهيرة بعدم وجود ضرائب جديدة.

٣ – ان يقبل باجراء مناظرة تلفزيونية بيننا حول هذا الموضوع واي موضوع ينتقيه هو.

علما ان تصريحاته تشكل اكبر عملية تضليل يقوم بها مسؤول: خصوصا متى علمنا ان الموظفين اخذوا بالاستدانة على الزيادة الوهمية منذ الاعلان عنها: فضلا عن ان اسعار السلع والمواد الغذائية قد قفزت بنسبة تزيد على نسبة الزيادة فور الاعلان عنها».

اعادة تنظيم سجلات بلدية صور

قررت الحكومة اعادة تنظيم مستندات بلدية صور التي اتلفت بسبب اقتحام الطلاب دار البلدية والعبث بمحتوياتها.

وقد فقدت خلال ذلك مستندات البلدية من مالية وادارية بحيث اصبح من المتعذر على رئيس البلدية اعطاء براءة ذمة والاعتماد على المستندات اللازمة لتحصيل الضرائب.

وتقرر ان تعمد بلدية صور الى تنظيم سجلات جديدة وذلك بالرجوع الى قيود القائمقامية والمحافظة والداخلية ومالية مدينة صور، ومخابرة هيئة التفتيش المركزي بغية تكليف لجنة مشتركة مالية ادارية ملاحقة تنفيذ ذلك والاشراف على تنظيم السجلات الجديدة.

تعويضات القضاة تستوحى نسبتها من القوانين الاوروبية

منذ مدة طلب الرئيس عادل عسيران وزير العدل من اربع دول اوروبية هي فرنسا وبريطانيا والمانيا والدانمرك نسخاً عن قانون تعويضات القضاة لدى كل منها للاستئناس بما تتضمنه لدى وضع النص النهائي لمشروع تعديل رواتب القضاة. وقد وصل بعض هذه القوانين وما يزال الرئيس عسيران ينتظر البعض الاخر.

وقال لدى سؤاله عن المشروع ان الغاية من زيادة التعويضات تحصين اخلاق القضاة ضد المغريات والضغوط التي يتعرضون لها.

وفد فنزويلي في زيارة لبنان

وصل الى بيروت مساء امس آتيا من طرابلس الغرب نائب وزير النفط في فنزويلا السيد فرناندو بايس يرافقه وفد يضم ثمانية نواب يمثلون البرلمان الفنزويلي وممثلا عن وزارة الخارجية هو اللبناني الاصل السيد ميشال رعيدي، وذلك في زيارة للبنان تستمر يومين.

واعرب رئيس الوفد عن سروره بزيارة لبنان التي ستتيح له الاجتماع ببعض المسؤولين، ونوه بمكانة الجالية اللبنانية في فنزويلا وبالخدمات الجلى التي تقدمها لفنزويلا.

الموقف هذا النهار

...مازال في الضيعة!

سلفاً نعرف ويعرف المعارضون والموالون انها ستنال الثقة ويلعلع البارود في برج ابو حيدر... قبل ان تنتهي المناقشات، بل قبل ان تبدأ وقبل ان يكتمل نشر الغسيل فوق السطوح، وحتى قبل ان يقف الرئيس الصلح في قاعة الجلسات ويطرح الثقة بشخصه وبحكومته.

وسلفاً نعرف ان معظم النواب الذين هاجموا الحكومة وهجوها وانقضوا عليها كسباع الغاب، سيرفعون ايديهم وسيقولون «ثقة» اذا كان التصويت مناداة بالاسماء. وفي افضل الحالات، سيخرجون الى ممرات المجلس لدى التصويت ويدخنون سيجارة ليخففوا من ارتباكهم ونرفزتهم.

فهم هكذا يحسبون في عداد الحتقيين. لا معها ولا ضدها... وهذه التخريجة اللائقة للمواقف المتذبذبة تعتبر من أحسن حسنات اللعبة البرلمانية على الطريقة اللبنانية. وهكذا أيضاً لا يسودون وجوههم مع اصحاب الحكومة ولا يخبئون هذه الوجوه خجلا من ناخبيهم وجيرانهم ومن يصادفونهم يقرأون هجاء جريرا!

انما هذا لا يعني شيئاً ولا يغير شيئاً من المقدّر والمكتوب على الجبين... سواء نالت حكومة الصلح الثقة باكثرية ساحقة تبلغ التسعة والتسعين من أصل التسعة والتسعين، أو نالتها باكثرية هزيلة لا تتعدى الصوت الواحد.

فهي باقية على رغم عدم اقتناع فوق وتحت بها، وعلى رغم الاقتناع الاجماعي بان بقاءها يشكل ضرراً وخطراً على أرواح العباد ومصير البلاد.

وباقية ليس لانها من أحسن وأفضل الحكومات، بل لانها من ارداً وأسوأ الحكومات. ومهما اجتهد واجتهد المنتفعون بها وحاولوا تصويرها انها منقذة لبنان وان استقالتها ستؤدي الى ازمة طويلة عريضة والى فراغ في الحكم وأزمة حكم، فالموالون يسبقون المعارضين في زم الشفاه وفركة الايدي وهز الرؤوس.

الجميع متفقون ويقولون بالعربي المشبرح ان البلاد تسير من سيىء الى اسوأ، وان هذه الحكومة كانت خيبة أمل كبيرة، الا انهم يبلعون الموسى بالعرض ويسكتون على مضض.

ولكن، ما هو الحل وما هو المخرج؟

الجميع يسألون كأنهم وصلوا الى الطريق المسدود.

والجميع يضيفون ان المشكلة التي تواجه الدولة الآن تتجاوز في ملابساتها الحدود المألوفة. وبصراحة: من هو البديل؟

البعض لا يريد ان يصدق ان لبنان فرغ من الرجال المؤهلين لتولي رئاسة الحكومة. وهذا البعض لا يريد ان يصدق ان العناية الالهية ارسلت رشيد الصلح وأقفلت الابواب من بعده فأصيبت الارحام بالعقم.

أما الذين يعرفون الحكاية فيقولون ان المشكلة ليست هنا. فلا أحد مشردق برشيد بك وحكومته ووزرائه. فحتى المحسوبون من عظام الرقبة يتأوهون ويرسلون التنهيدة في ظهر التنهيدة. ولولا الخوف من الشماتة لكانت اصواتهم طغت على اصوات نجاح واكيم والبر منصور وحسين الحسيني وكل من هجا ورمى حجراً.

... اذاً، أين المشكلة؟

هنا نعود الى حكاية ابريق الزيت: البديل!

فالاشخاص الذين يمكن ان يهدئوا الحال ويوقفوا زحف البلاد نحو قعر البئر ليسوا على وفاق مع الدولة، والدولة تنظر اليهم بغير عين الرضا. واذا استقال رشيد الصلح أو دفع الى تقديم الاستقالة قبل ان يتم التفهم والتفاهم، فقد تقع الازمة التي يتخوفون من وقوعها.

واذا سألتني او سألتك أو سألتهم ما الذي يمنع التفهم والتفاهم مع رشيد كرامي أو صائب سلام، أسوة بالتفهم والتفاهم الذي تم مع الامام موسى الصدر... نجدنا جميعاً نبحث عن الجواب لدى كميل شمعون وكمال جنبلاط وبيار الجميل وريمون اده، فضلا عن صائب سلام ورشيد كرامي.

... والاكيد اننا لن نحظى ولن نعثر على الجواب. فسمعان ما زال في الضيعة!

الياس الديري

المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى

دعوة الى انتخاب الهيئتين الشرعية والتنفيذية

يدعى أعضاء الهيئة العامة للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الى الاجتماع في مركز المجلس في الحازمية لانتخاب:

١ – اثني عشر عضوا يؤلفون الهيئة الشرعية للمجلس، ينتخبهم من بينهم علماء الدين اللبنانيون الاعضاء في الهيئة العامة.

٢ – اثني عشر عضوا مدنيا في الهيئة التنفيذية للمجلس، ينتخبهم مجموع اعضاء الهيئة العامة.

وذلك لمدة ست سنوات تبدأ في ٢٣ – ٥ – ١٩٧٥.

حدد موعد الاجتماع الانتخابي لعلماء الدين من اجل انتخاب أعضاء الهيئة الشرعية الساعة العاشرة قبل ظهر السبت في ١٠ – ٥ – ٧٥، وحدد موعد الاجتماع الانتخابي لجميع اعضاء الهيئة العامة الناخبين لانتخاب الاعضاء في الهيئة التنفيذية في الساعة الثالثة بعد ظهر السبت ذاته في ١٠ – ٥ – ١٩٧٥، واذا لم يتم النصاب القانوني لاي من الاجتماعين في الموعد المحدد له، يحصل اجتماع ثان للهيئة الناخبة المعنية في الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد في ١١–٥–١٩٧٥ في مركز المجلس في الحازمية ويعتبر النصاب قائما بمن يحضر من الاعضاء في هذا الاجتماع الثاني.

لكل ناخب مسجل اسمه في اللائحة الانتخابية النهائية للهيئة الشرعية، ان يتقدم بترشيحه لعضوية هذه الهيئة.

ولكل ناخب من المدنيين في الهيئة العامة مسجل اسمه في اللائحة الانتخابية النهائية، أن يتقدم بترشيحه لعضوية الهيئة التنفيذية.

يقدم الترشيح الى الامين العام للمجلس، ويعطى به ايصال يوقع عليه الامين العام.

أن مكتب الامين العام في مركز المجلس في الحازمية مفتوح في استمرار لقبول طلبات الترشيح.

تنتهي مهلة قبول طلبات الترشيح يوم السبت في ٣ – ٥ – ١٩٧٥.

يطلب من الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية والثقافية في الهيئة العامة تزويد ممثليها بنسخة مصدقة عن نظامها ونسخة مصدقة عن اخر تشكيل للجانها أو مجالسها الادارية تبين اسم الممثل القانوني لكل منها ليتمكن من ممارسة الحق الانتخابي، على أن تصدق النسختان المشار اليهما من الوحدة المختصة في وزارة الداخلية أو في المديرية العامة للشباب والرياضة متى كان للمؤسسة مسجل لدى هذه المديرية العامة.

الحازمية في ٧ – ٤ – ١٩٧٥

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى

موسى الصدر

تدور اتصالات مع العراق لتسوية مشكلة عشرات قبل بضعة عشر يوماً وسببت حرجاً للرئيس رشيد الصلح.

في الاسبوع الماضي تم تطويق ذيول حادث وقع نتيجة سوء تفاهم بين اثنين من الموظفين وبعض أهالي حاصبيا. وقد اتخذ تدبير بنقل الموظفين!

الهبوط العالمي المستمر في سعر السكر مرجح لان يسبب للحكومة متاعب على الصعيدين السياسي والتجاري!

ثلاثة سفراء قدموا اوراقهم

قبل دخوله مستشفى الجامعة الاميركية استقبل الرئيس فرنجيه على التوالي ٣ سفراء جدد هم: سفير الجمهورية اليمنية السيد محمد عبد القدوس الوزير، سفير الاردن السيد وليد صلاح وسفير غامبيا غير المقيم (مركزه القاهرة).

وقد قدم هؤلاء السفراء اوراق اعتمادهم الى الرئيس في حضور وزير الخارجية وكبار موظفي المراسم في القصر والخارجية في ٣ احتفالات متعاقبة الغيت خلالها الخطب التقليدية التي يتبادلها الرئيس فرنجيه عادة مع السفراء الجدد.

العميد قد يعود لحضور جلسة الثلثاء

اتصل العميد ريمون اده قبل ظهر امس بالرئيس صائب سلام ووقف منه على مجرى الامور في جلسات المناقشة العامة. وابلغ اده الرئيس سلام انه سيغادر باريس اليوم وقد يتوجه الى المانيا. اما بالنسبة الى موعد عودته فقال: «ربما الثلثاء».

من جهة اخرى سئل الرئيس سلام هل ينوي التكلم في جلسة الثلثاء. فاجاب: «حسب الاجواء... ولكل حادث حديث».

حدث . لم يحدث . سيحدث

رئيس الجمهورية

تلقى الرئيس سليمان فرنجيه برقية من جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز تضمنت تمنياته له بالصحة والعافية.

وتلقى برقية مماثلة من الامير فهد ولي عهد المملكة.

وزير الخارجية

استقبل وزير الخارجية السيد فيليب تقلا قبل ظهر امس، في قصر بعبدا حيث كان يحضر حفلات تقديم اوراق اعتماد بعض السفراء، سفير الولايات المتحدة الاميركية السيد جورج غودلي الذي سلمه النص الرسمي لخطاب الرئيس فورد مساء الجمعة.

جنبلاط في المختارة

عقد السيد كمال جنبلاط قبل ظهر امس ندوة حزبية في مركز الحزب التقدمي الاشتراكي، ثم توجه الى المختارة لتمضية «الويك اند».

وزير الثقافة السوري

زار بيروت امس وزير الثقافة والارشاد في سوريا السيد عبدالوهاب الكيالي واجتمع بعدد من اصحاب دور النشر والمفكرين اللبنانيين، وعاد بعد الظهر الى دمشق.

وتناول البحث الاسبوع الثقافي اللبناني الذي يقام في سوريا.

قطع التيار الكهربائي

اعلنت مؤسسة كهرباء لبنان انها ستقطع التيار الكهربائي:

اليوم السبت من الساعة ١٢ حتى الساعة ١٨ عن المعاملتين، ميناء الحديدة، غوسطا، حريصا، البوار، نهر ابرهيم، غزير، ساحل علما، جديدة غزير، حارة صخر، طبرجا، الصفرا، درعون، بزمار.

وغداً الاحد من الساعة ٧ حتى الساعة ١٢ عن الدامور، الدوحة، الناعمة، الجديدة، الزلقا، جل الديب.




الرئيس فرنجيه والمتروبوليت ايليا يتعانقان، وبدا الى اليسار الاسقف غفرائيل الصليبي. (دالاتي ونهرا)

زار المتروبوليت ايليا الصليبي قبل ظهر أمس رئيس الجمهورية في قصر بعبدا، زيارة وصفت بانها «مجاملة لمناسبة الاعياد». وقد تمنى المتروبوليت للرئيس فرنجيه لمناسبة دخوله المستشفى حيث تجرى له جراحة، الشفاء العاجل.

وكان يرافق المتروبوليت الاسقف غفرائيل الصليبي. وتخلل اللقاء أحاديث عامة تناولت مختلف الاوضاع.

بعد سكوت رئيس الحكومة

نقيب الصحافة: انني مضطر الى كشف اقوال الصلح ووعوده ومواقفه

النقيب رياض طه مع اركان حزب الهيئة الوطنية.

... ومع وفد من شمسطار. (دالاتي ونهرا)

بعدما اعلن رئيس الحكومة استعداده للحوار العلني حول قضية الصحافة ثم سكت، قال نقيب الصحافة رياض طه انه مضطر الى كشف اقواله ووعوده ومواقفه.

وكانت نقابة الصحافة تلقت عشرات البرقيات والمكالمات الهاتفية للاستفسار عن اللقاء التلفزيوني الذي اقترح النقيب طه ان يعقده مع الرئيس الصلح. وعبر مواطنون، من مختلف المناطق والاتجاهات، عن الحاح الرأي العام في المطالبة باجراء مناظرة بين الحكومة والصحافة، بعدما طرحت قضية حرية الفكر والقول.

وكان رئيس الحكومة قد صرح، صباح الثلثاء الماضي، انه مستعد للحوار مع نقيب الصحافة، في ندوة علنية. واستغرب كيف يتهمه النقيب بالزوغان من المناظرة التي دعاه اليها طلاب الجامعة الاميركية في «الوست هول». وقد رد النقيب مرحبا باستعداد الرئيس الصلح ودعاه الى مقابلة تلفزيونية مساء الاحد، أو في اي موعد آخر يقترحه الرئيس.

وكرر نقيب الصحافة دعوته، في اليوم التالي، الا ان رئيس الوزراء لم يجب بعد عن هذه المبادرة، مع انه «لا يتراجع ولا ينكر كلامه ولا يتهرب من الحوار».

وعلى هذا، اعلن النقيب طه، ظهر امس الجمعة، انه سيضطر الى الكشف عن الاتصالات التي جرت بين الرئيس الصلح وبينه، وما انطوت عليه من اقوال لم يتمسك بها، ووعود لم ينفذها، ومواقف لم يلتزم بها.

حزب الهيئة الوطنية

واستقبل النقيب طه، في دار النقابة امس رئيس حزب الهيئة الوطنية المحامي امين العريسي ونائب الرئيس السيد حكمت قصير وامين الصندوق الحاج محمد كامل طباره ورئيس اللجنة السياسية عبد الكريم بكداش.

وقد أعلن العريسي تأييد الحزب الكامل للصحافة في وقفتها المشرفة ودعمه المطلق لها في دفاعها عن حرية القول والكتابة وذودها عن كرامتها.

وفي العاشرة صباح امس تجمعت في دار نقابة الصحافة وفود تضم عشرات الاشخاص من الشبان المثقفين في بلدة شمسطار ووجوه العائلات وممثلي مختلف فئات البلدة.

وقد تكلم احد الشبان باسم الوفود معلنا تأييد شمسطار للصحافة في معركتها واستعدادها لدعم حرية الكلمة، كما أعلن ان ممثلي الاهالي قدموا الى العاصمة للمطالبة بانهاء ازمة المياه التي حرمت المواطنين من الشرب، وهم يأملون ان تدعمهم الصحافة في تحركهم.

ورد النقيب بكلمة حيا فيها الوافدين وشكر شمسطار على موقفها من الصحافة معلنا «ان تأمين مياه الشرب للمواطنين هو حق اولي من حقوقهم وواجب اولي من واجبات السلطة وان السلطة التي لا تستطيع ان تؤمن ماء الشرب هي حتما سلطة عاجزة فاشلة».

تصرف غريب

طلبت السلطة الى شركتي التلفزيون تصوير زيارة اجتماعية قامت بها نقابة الصحافة: وابراز وجه كل من الاعضاء على حدة، مع اغفال اذاعة نشرة النقابة القصيرة التي عبرت عن معنى الزيارة.

وقد حارت مصادر النقابة في تفسير الحكمة من هذا التصرف الغريب.

وكان لوحظ اخيرا ان التوجيهات كانت تقضي بقطع صورة النقيب من مشاهد التلفزيون الاجتماعية، كما كانت تقضي باغفال نقل اي نبأ عن النقابة.

الزيادات للمتقاعدين تزيد في مأساتهم

خدموا الدولة ٢٥ سنة فكافأتهم بالحرمان من مقومات الحياة!

كتب ميشال مرقص:

الزيادات التي اقرها مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة للمتقاعدين والتي تراوح بين ١٤ و ٢١ في المئة: لم تفاقم المتقاعدين فحسب، بل زادت عن المأساة التي يعانونها. فهم خدموا الدولة ودافعوا عن حقوقها. لكن الدولة بدل ان تكافئهم حرمتهم الحد الادنى من العيش. ومشكلة المتقاعدين انهم لا يستطيعون أن يؤلفوا رابطة او نقابة او اي قوة ضاغطة على رغم أن عددهم يراوح بين ٤٠ و٤٥ الفا. وهم اذا الفوا مثل هذا الاتحاد لا يشكلون قوة ضاغطة ترغم السلطة على الاستجابة فورا لانهم لا يؤمنون خدمات وبالتالي لا يستطيعون ان يشلوا اعمالا معينة.

نقمة التقاعد

ويعرض بعض من هؤلاء المتقاعدين اوضاعهم واوضاع غيرهم من العائلات «المستورة» ويقابلون بين نعمة الوظيفة ونقمة التقاعد.

فالوظيفة كانت تؤمن لهم فضلا عن المعاش الذي بلغ القمة، مضمومات كثيرة: من تعويض عائلي ومنح مدرسية ومساعدات صحية وثمن ادوية، وربما تنقلات، ولافراد الجيش وقوى الامن الداخلي اعفاءات من بعض الرسوم كالكهرباء والمياه والهاتف ورسوم الحراسة...

ولكن بعد احالتهم على التقاعد ينخفض المعاش التقاعدي وتذهب المضمومات ولا يستفيد المتقاعد من أية اعفاءات.

ومعاش التقاعد هو جزء من اساس المرتب الذي كان يتقاضاه الموظف. وهذا المعاش ترثه الدولة وليس ذوو الموظف واقرباؤه، بمعنى انه اذا توفي الموظف وهو في حال التقاعد، فان معاشه التقاعدي يقطع عن اولاده وزوجته. ويقول المتقاعدون أن معظم معاشات التقاعد تراوح بين ٦٠ ليرة و٣٥٠ ليرة شهريا. وهناك معاشات محترمة يتقاضاها من كان في وظيفة كبيرة.

التأثير النفسي

ويلعب التقاعد في هذا المجال دورا نفسيا، أذ ان هذا الجزء من المعاش اقر على اساس ان من يتقاعد يصبح عالة على اولاده، الامر الذي ادى الى نتائج سلبية:

١ ـ ردة فعل عند الاولاد الذين يكررون على مسامع آبائهم: «خدمتم الدولة مدة ٢٥ سنة، فماذا افادتكم؟»... ثم نفور الاولاد عن الوظيفة وكرههم للدولة مما يضعف الروح الوطنية.

٢ ـ أن تأخر الموظف في الزواج ينتج عنه انه يتقاعد واولاده هم في سن الدراسة، ويحتاجون الى رعاية، وفي بلد لا تتوافر فيه كل الضمانات، يصبح امر تربية الاولاد صعبا وشاقا.

يضاف الى هؤلاء عدد من رجال الامن والجيش، خصوصا الذين استشهدوا خلال قيامهم بالواجب. وهؤلاء، كما يقول احد المتقاعدين من هذا السلك، بلغ عددهم ٦ آلاف شهيد، اي ما يعادل ١٨ الف نسمة (بمعدل ٣ اشخاص للتعداد)، وهم يعانون مشقات العيش وصعوبتها. خصوصا ان النساء يضطررن الى القيام باعمال منزلية او خدمة المنازل الاخرى لتأمين الخبز والمدرسة للاولاد.

«الوظائف» المحظوظة

من جهة أخرى يعترف المتقاعدون بان الدولة اتخذت امامهم في مجال التوظيف فرصا [illegible] فالمرسوم الاشتراعي الرقم ١٤١ تاريخ ١٢ حزيران ١٩٥٩ نصت المادة الاولى منه على حفظ الوظائف الآتية: في وزارة الاشغال مراقب اتلفاني وفي الصحة مراقب صحي وفي وزارة المال جاب او خفير، وفي وزارة العدل مباشر وفي كل دوائر الدولة حاجب او خادم... لكن المرسوم نفسه نص على الا يحق من المتقاعد ٣٨ سنة... ويستفيد المتقاعدون على «حفظ الوظائف»...

متقاعد في الامن العام بحث مدة سنتين عن وظيفة، ولما وجدها في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، طلب منه تقديم نسخة عن شهادة البكالوريا، علما ان شرط هذه الوظيفة التي هي اقل بكثير من الشهادة.

ماذا يطلبون؟

قصص المتقاعدين كثيرة، لكنهم يطالبون بالآتي:

١ ـ رفع معاشات التقاعد.

٢ ـ حفظ حقهم في الاعفاءات التي كانوا يتمتعون بها.

٣ ـ ضمهم الى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ليستفيدوا من الضمان الصحي.

٤ ـ اعطاء جميع المتقاعدين من قوى الامن الداخلي منحة الاسكان ومقدارها ٤ آلاف ليرة، وهي اعطيت لفريق منهم فقط.

ويكمن في أن مطلب المتقاعدين هو ان يعاملهم الدولة التي خدموها ٢٥ سنة او تضعوا في سبيلها، يشعرون بأنهم غير منسيين!

تكاليف تعديل الرتب والرواتب لن تقل عن ٢٥٠ مليونا

نقل مرجع سابق ان الحكومة تعمد تضليل المواطنين في عرض الحديث عن الاعباء التي ترتبها على الخزينة تعديل سلسلة الرتب والرواتب للموظفين والمستخدمين في القطاع العام، فعلى رغم الاجتماعات التي عقدت حتى الآن للبحث في مشروع التعديل، لم تتوافر لدى الحكومة وقائع محددة عن التكاليف. وفي رأي المرجع السابق ان الذين يتوقعون ان تصل التكاليف الى حدود ٢٥٠ الى ٣٠٠ مليون ليرة في السنة ليسوا بعيدين عن الحقيقة خصوصا اذا ما نفذت الحكومة بعدما اعطاء الضباط وفريق معين من الموظفين الاخرين زيادات اخرى.

وتساءل الموظف السابق عن الطريقة التي ستلجأ اليها الحكومة لتأمين تكاليف الزيادة وبعضها عجز الموازنة مع العلم انها تحتاج لهذا الغرض الى ٦٠٠ مليون ليرة هذه السنة، وفي كل الحالات لا يمكن ان تقل التكاليف عن ٥٥٠ مليون ليرة.

وأضاف الموظف السابق انه في مناسبة سابقة عمدت احدى الحكومات الى اعداد الرسوم على المعلمين في المدارس الرسمية وقد رست عند الزيادة اعباء سلسلة بالنسبة الى الاعباء التي ترتبها مشروع تعديل سلسلة الرتب والرواتب. ومع ذلك فان زيادة رواتب المعلمين ترتبت على الحكومة آنذاك احداث بعض الضرائب.

من جهة أخرى قال مصدر عادون له ان الحكومة لم تحدد الطريقة التي ستعتمدها لتغطية عجز الموازنة وتأمين الاموال الضرورية لتنفيذ مشروع تعديل سلسلة الرتب والرواتب. لكنه يعتقد ان هذه الاموال ستؤمن بواسطة احداث ضرائب او زيادة رسوم جديدة.

تعديل احكام مرسوم تنظيم قوى الامن

احيل على المجلس النيابي بصفة المعجل مشروع قانون يرمي الى تعديل بعض احكام المرسوم الاشتراعي الرقم ٥٤ تاريخ ٥ آب ٦٧ المتعلق بتنظيم قوى الامن الداخلي بحيث تصبح الاحكام المعدلة بالنص متوافقة مع الاحكام المعمول بها في الجيش.

ويتناول المشروع فصل الشؤون الادارية عن الجيش وشروط ترفيع الضباط وتحسين رقباء متمرسين من حملة البكالوريا وتعديل شروط ترفيع الرتباء الى رتبة ملازم وكذلك تعديل سن الاحالة على التقاعد للملازم والملازم الاول وقواعد النقل.

في الذكرى الستين لمذابح الارمن

الحزب الشيوعي يدعو الى تعزيز لحمة الاخاء العربي ـ الارمني

دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني الى جعل الذكرى الستين لمذبحة الشعب الارمني مناسبة لتشديد لحمة الاخاء العربي ـ الارمني، من اجل لبنان افضل.

وقد اذاعت اللجنة لهذه المناسبة بيانا جاء فيه:

«عشية الذكرى الستين الدامية للمذابح التي ارتكبتها السلطات العثمانية، يحيي الحزب الشيوعي اللبناني، باجلال، ذكرى المليون والنصف مليون من شهداء الشعب الارمني الباسل، الذين سقطوا ثمنا عن المطامح القومية لشعبهم في الحرية والاستقلال، ولتمسكهم بمثله وحضارته وثقافته ولغته الام.

ان الحزب الشيوعي اللبناني، المتمسك والمهتدي بمبادىء الاممية البروليتارية، اذ يدين هذه الجريمة البشعة، جريمة الابادة الجماهيرية لشعب باسره، يؤكد مرة اخرى، في ضوء المثال الذي قدمه ويقدمه الشعب الارمني، كذلك مثال شعوب الهند الصينية والشعب العربي الفلسطيني ان الطغاة والامبرياليين لن يستطيعوا ان يسحقوا شعبا صمم على نيل حريته وبناء حياته الجديدة».

واشاد البيان بنضال الشعب الارمني وقال: «ان الحزب يعلن باعتزاز، ان الشيوعيين الارمن، والوطنيين الارمن جميعا، حين حلوا في بلادنا، ساهموا بقسطهم في النضال الثوري، الوطني والاجتماعي، من اجل استقلال لبنان وصون سيادته، ومن اجل التقدم الاجتماعي والديموقراطية. ولقد برهن الشيوعيون والوطنيون الارمن، بتضحياتهم ونضالهم، عن روح عالية من المسؤولية تجاه مصير وطنهم لبنان وشعبهم اللبناني ومستقبلهما. والحزب الشيوعي يحيي هذه الروح الوطنية اللبنانية».

وخلص الى القول: «ان الحزب الشيوعي اللبناني، انطلاقا من مبادئه الاممية ومسؤولياته الوطنية والطبقية، يعلن من جديد، انه سيناضل مع الجماهير الارمنية في لبنان من اجل تحسين اوضاعها المعيشية والاجتماعية، ومن اجل تطوير ثقافتها القومية وصون تراثها وابداعاتها الشعبية، ومن أجل ضمان حياتها في ظلال الديموقراطية بأوسع مفاهيمها، والتصدي لكل اشكال التمييز التي يمكن ان تلحق بها، ومساندة نضالها القومي العام من اجل استعادة حقوقها القومية كاملة، بما فيها استعادة ارضها المغتصبة. وان افضل طريق من اجل الوصول الى هذا الحق، كالحقوق الوطنية المماثلة لكل الشعوب، هو طريق وحدة نضال كل القوى المعادية للامبريالية مع كل القوى التحررية والتقدمية العالمية (...)

لنجعل من الذكرى الستين لجريمة الابادة البربرية مناسبة لتشديد لحمة الاخاء العربي ـ الارمني، من اجل لبنان افضل، مزدهر، ديموقراطي، يسير في طريق التقدم الاجتماعي».

ابو زعيوب: مشروع الضريبة العقارية جعله ذا مفعول رجعي

ارتفعت نسبة الانتقادات الموجهة الى مشروع قانون الضريبة العقارية. واتهمت شخصيات اقتصادية الحكومة بتنفيذ مخطط يساري يهدف الى هدم الوضع الاقتصادي. وقالت احدى هذه الشخصيات ان المشروع عرض، قبل مناقشته واقراره في مجلس الوزراء، على دوائر رسمية مهمتها التدقيق في مشاريع المراسيم والقوانين. وان هذه الدوائر عارضت المشروع لاسباب عدة ابرزها اعطاء الضريبة مفعولا رجعيا. واعربت هذه الدوائر عن تخوفها من ان يؤدي تنفيذ القانون في حال نشره الى هبوط في واردات الخزينة لا يقل عن ٥٠ في المئة في السنة الاولى ثم تهبط نسبة الواردات تدريجاً.

ووصفت شخصية اقتصادية اخرى المشروع بانه «تحايل على القانون ويتعارض مع مبدأ القانون العام». واوضحت كلامها فقالت ان مشروع الضريبة العقارية ينسف المبادىء التي يرتكز عليها النظام الحر وان هناك شركات عقارية عمدت الى شراء مساحات من الارض لتنفيذ مشاريع عقارية. وقد انطلقت هذه الشركات من اعتقادها ان الدولة تلتزم بمبدأ القانون العام وتفرض عليها الضرائب والرسوم القانونية. لكن الشركات لم تكن تتوقع ان تتخذ الدولة تدبيراً باعطاء الضريبة مفعولا رجعيا.

طبخة التشكيلات يعاد النظر فيها لتأخذ التطورات الجديدة في الاعتبار

يتوقع بعض الوزراء ان تطرأ تعديلات مهمة على الخطوط العريضة لحركة التشكيلات والتعيينات في الفئة الاولى. ويقول ان قراراً قد اتخذ منذ ايام قليلة بادخال هذه التعديلات على الحركة الادارية الا انه رفض الافصاح عن الاسباب التي دفعت كبار المسؤولين الى اتخاذ هذا القرار، واكتفى بالقول ان كبار المسؤولين كانوا يرغبون في اجراء دفعة صغيرة من التشكيلات والتعيينات ولكن التطورات الجديدة التي طرأت في الايام الاخيرة وضعت المسؤولين في جو آخر واقنعتهم بوجوب التوسع في الحركة. ويرى ان الحركة المنتظرة لا بد ان تأخذ في الاعتبار التطورات الجديدة ومطالب لم يكن الرسميون على استعداد لتنفيذها قبل بضعة عشر يوماً.

من جهة اخرى اكدت اوساط نيابية حسنة الاطلاع ان الحركة المنتظرة مرشحة للسير في اتجاه غير الاتجاه الذي سارت فيه الحركات السابقة، وانها ستشكل نقطة تحول بالنسبة الى سياسة الدولة على الصعيد الاداري، وذلك بعدما مارست حتى الآن سياسة الاتجاه الواحد وحصرت مغانم التشكيلات والتعيينات في فئة سياسية واحدة.

مسيرة الدفاع عن الحريات الخميس المقبل

لجنة الهيئات الثقافية تدعو اليها واتحادا الكتاب والطلاب يعلنان تضامنهما

النقيب طه يتوسط لجنة الهيئات الثقافية والشعبية وعن يمينه الدكتور ميشال سليمان وعن يساره المحامي ناجي بيضون. (هاروت درجيان)

دعت «لجنة الهيئات الثقافية والشعبية» الادباء والفنانين والمثقفين والعمال والفلاحين والمزارعين وموظفي الادارات العامة والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية وجميع المؤمنين بالحرية، الى الاشتراك في المسيرة التي ستنطلق «تحت شعار الدفاع عن الحريات والغاء المادة ١٥ من قانون الموظفين»، في الرابعة والنصف بعد ظهر الخميس المقبل ١٧ نيسان من أمام تمثال الشيخ بشاره الخوري.

وظهر أمس عقدت اللجنة المنبثقة من اجتماع ٤٨ هيئة ثقافية وشعبية في مركز المجلس الثقافي للبنان الجنوبي على أثر التدابير التي تعرض لها الاديب حبيب صادق، مؤتمرا صحافيا في نقابة الصحافة حضره النقيب رياض طه وعدد من المشاركين في اللجنة بينهم الدكتور ميشال سليمان والسيدان حسين مروه وميشال هليل (عن اتحاد الكتاب اللبنانيين) وناجي بيضون (امين سر المجلس الثقافي للبنان الجنوبي) وقاسم ابو خليل (امين سر حلقة البناء الاجتماعي) ونصير الاسعد (نائب رئيس اتحاد طلاب الجامعة اللبنانية) ومحمد الباشا (رابطة الحقوقيين الديموقراطيين) ومحمد حديب (جمعية النجدة الشعبية) وحكمت عبدالله (منتدى مرجعيون ـ حاصبيا) ومهدي الموسوي (التجمع الوطني للمحامين اللبنانيين) وسليم حداد (نادي التضامن ـ عين ناره).

في بداية المؤتمر اعلن النقيب طه أن النقابة اضطرت لاعتبارات معينة الى ارجاء موعد المسيرات الشعبية نصرة لقضيتها الى ٢٥ نيسان، وقال: «يبدو ان ممثلي المؤسسات الثقافية والوطنية والتقدمية يريدون ان يستبقوا موعد المسيرات التي دعت اليها نقابة الصحافة، مع استعدادهم للمشاركة في مسيرات النقابة».

بيان اللجنة

ثم تلا المحامي ناجي بيضون بيان لجنة الهيئات الثقافية والشعبية وقال «ان اللجنة، وهي تتصدى للهجمة الشرسة التي تتعرض لها الحريات والممارسات الديموقراطية في لبنان، ترى فيها مؤشرا خطيرا لمؤامرة كبيرة تستهدف اسمى ما يتميز به هذا البلد، وهو الحرية التي أخذت تترسخ في الفترة الاخيرة على رغم كل محاولات القمع والتنكيل».

وعدد في بيانه جملة من الاحداث التي حاولت ضرب الحرية، وأضاف: «ان ملاحقة حبيب صادق، الاديب المناضل، مثال صارخ على اصرار الدولة على المضي في خطتها لقمع كل من يحاول ان يرفع صوته من أجل القضايا المصيرية في لبنان، وجريمته انه اشترك في تدوتين خلال اسبوع الجنوب في الجامعتين اليسوعية واللبنانية». وتساءل: «اليس الموظف مواطنا؟ ألم يمنح الدستور حرية كل مواطن في التعبير عن رأيه؟ اليس من حق الموظف الذي يسمح له القانون بان يترشح للانتخابات فينال أحد عشر الف صوت، ان يرفع صوته من أجل اولئك الذين اولوه ثقتهم؟».

وطالبت اللجنة بالغاء المادة ١٥ من قانون الموظفين التي أصبحت اليوم «سيفا مسلطا فوق رأس كل موظف شريف» والغاء كل القوانين المخالفة للدستور والمنافية للقيم الديموقراطية.

واعلن المحامي بيضون ان مسيرة الخميس المقبل «هي من أجل كل الحريات، ومن أجل الصحافة خصوصاً، ومن أجل حرية الموظفين، لان الحرية كل لا يتجزأ». واكد مشاركة الهيئات الثقافية والشعبية في مسيرة الصحافة في الموعد الذي تعلنه نقابة الصحافة.

كلمة اتحاد الكتاب

وختم الدكتور ميشال سليمان الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين، المؤتمر بكلمة عدد فيها مآثر الصحافة اللبنانية وجهودها في بناء الوطن الحر والسيد والمستقل وقال: «ان الصحافة لم تكن وحدها في أي من المحن، بل كان الادب اللبناني الى جانبها... ولطالما سجن الاديب والصحافي. وليست عملية القمع التي مورست على حبيب صادق الا الدليل القاطع على اللحمة المتبادلة بين الصحافة والادب وكأن المسؤولين يريدون ان يضعوا الاديب امام اختيارين، اما ان يعيش بلا تفكير او ان يفكر بلا عيش، وهاتان المقولتان رفضهما. والاسلم المقولة التي تقول ليس حسبنا ان نعيش كما ينبغي أن نعيش بل ينبغي ان نفكر كيف يصح ان نعيش». وقال: «ان اتحاد الكتاب الذي من شروط قيامه الدفاع عن الحرية يعاهد الهيئات الثقافية والشعبية ونقابة الصحافة على ان يظل قائما على التزاماته ومتضامنا مع نقابة الصحافة والهيئات والنوادي حتى تتكلل الجهود الموحدة بالنجاح».

وأعلن نصير الاسعد ان الطلاب سيشاركون في مسيرة الخميس المقبل، وهم في تصرف نقابة الصحافة في أي تحرك.

اهالي شمسطار لرئيس الحكومة: نعطش... ونشرب ماء ملوثا!



رئيس الحكومة يستمع الى مطالب اهالي شمسطار. (دالاتي ونهرا)

استقبل رئيس الحكومة قبل ظهر امس وفدا من اهالي شمسطار يرافقه الزميل طلال سلمان.

والقى احد اعضاء الوفد الكلمة الاتية:

«باسم عشرات الالوف من الذين يشربون يوما ويعطشون اياما في غرب بعلبك، خصوصا في شمسطار، جئنا اليكم لان الماء من ضرورات الحياة وعنصر اساسي لا نستطيع ان نتخلى عنه. وقد ثبت لدينا مرارا اننا نشرب ونعطش وفقا لاهواء العشائر التي تتحكم في نبع اليمونة ومجراه، فضلا عن تلوث المياه.

ان المياه مقطوعة منذ اكثر من نصف شهر، واننا نقدم لكم المطالب الاتية:

١ ـ تأمين المياه تأمينا دائما.

٢ ـ تأمين مصفاة لتكرير المياه.

٣ ـ خفض سعر متر المياه من ٥٠ الى ٤٠ ليرة واعتماده سعرا واحداً في بعلبك ـ الهرمل.

٤ ـ تأمين نقطة عسكرية دائمة لحماية النبع، وهذه النقطة هي الاهم في نظرنا.

٥ ـ تثبيت موظفي مصلحة المياه في بعلبك وتأمين رواتبهم على نحو دائم».

واتصل الرئيس الصلح بالسيد هشام الشعار المدير العام لقوى الامن الداخلي وطلب منه اعطاء الامر لآمر سرية البقاع بان يصعد بنفسه الى المنطقة ويؤمن الحماية المركزة للنبع.

واتصل رئيس الحكومة ايضا بمحافظ البقاع السيد جورج ساروفيم وابلغه الشيء ذاته وطلب منه الاهتمام وابلاغه اليوم السبت ما يستجد، وقال له ان الوفد سيقابله اليوم ليشرح له القضية بالتفصيل.

كذلك اتصل الصلح بالسيد ملكون هزربديان المسؤول في وزارة الموارد المائية والكهربائية وابلغه الموضوع وقال له ان مياه بعلبك وشمسطار ملوثة وطلب منه ان يخبره بالخطوات التي سيتخذها والدراسات المعدة لاجل تكرير المياه.

وطلب الصلح من الوفد التوجه الى وزارة الموارد وقال لهم: «اذا لم يجد شيء من الان حتى يوم الاثنين المقبل راجعوني عن طريق ارسال وفد لا يزيد عدد اعضائه عن شخصين او ثلاثة».

المحامي العام في بعلبك يتعرّض لمحاولة اعتداء توقيف عريف في مفرزة الاستقصاء

بعلبك ـ «النهار»:

تعرض المحامي العام الاستئنافي في بعلبك الشيخ قبلان كسبار لمحاولة اعتداء في سرايا بعلبك. فبينما كان العريف في مفرزة الاستقصاءات فيليب ابو حيدر يدخل بالثياب المدنية سرايا بعلبك صادر منه رجال الدرك سكيناً صغيرة فحصل جدل بينه وبينهم.

وفي هذه الاثناء خرج المحامي العام من غرفته فقال لفيليب: «شو جايي تعمل هون؟» فرد عليه فيليب بقسوة وحصل بين الاثنين تشابك بالايدي فتدخل رجال الدرك وأوقفوا فيليب وأحالوه على المدعي العام الاستئنافي في زحلة الذي ادعى عليه وأحاله على المحقق فأصدر مذكرة بتوقيفه.

وجدير بالذكر ان المحامي العام كان صفع العريف فيليب ابو حيدر قبل سنة ونصف سنة في مخفر شتوره في اثناء التحقيق في احدى الدعاوى.

صيدا: الكفاح سلّم النيابة متهماً بالسطو على الكونتوار

صيدا ـ «النهار»:

سلم امس الكفاح المسلح الفلسطيني النيابة العامة في صيدا احد الثلاثة الذين اتهموا بالسطو على المؤسسة المالية في الجنوب.

وكان الاهالي والدرك قبضوا على المتهم الذي أعطى اسما مستعارا وتبين بعد التحقيق معه انه يدعى صالح عثمان عبد الغني الشرباتي (٣٠ عاما) من الخليل ويسكن في محلة الطريق الجديدة في بيروت.

واحالته النيابة العامة في الجنوب على المحقق حسن عثمان الذي استجوبه مطولا واصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه كما اصدر مذكرة استنابية للبحث عن رفيقين له.

وافاد المتهم انه عضو في عصابة للسطو وان رفيقيه اللذين تمكنا من الهرب لا يعرف سوى اسميهما الاولين وهما احمد وحسن.

صالح عثمان الشرباتي في طريقه الى السجن.

(نبيه باشو)

مذكرات بتوقيف المتهمين في حادث الشياح

امس اصدر المحقق العسكري السيد الياس عساف ثلاث مذكرات بتوقيف عباس شعيب واحمد عواضه وعصام عبدالله المتهمين في حادث قتل الدركي ناصيف مخايل بويز في الشياح.

ونفى المدعى عليهم تهمة اطلاق الرصاص من اسلحة رشاشة على الدركي وزعموا ان علي طالب هو وحده الذي اطلق النار فيما كانوا هم يمرون في تلك المحلة.

وطلب المحقق العدلي ايداعه ملف التحقيقات الاولية التي اجراها رجال الامن وقاضي التحقيق في جبل لبنان السيد وجيه خاطر.

حملة نظافة في صيدا

صيدا ـ «النهار»:

امس شن رجال الدرك في صيدا حملة واسعة النطاق لتحرير ارصفة شارعي الاوقاف والشاكرية من البسطات وعربات الخضر والفاكهة. وكنس عدد من عمال بلدية صيدا الشارعين.

وكان محافظ الجنوب بالوكالة ومدير قوى الامن الداخلي السيد هشام الشعار تجول امس في شوارع صيدا الرئيسية واطلع على الاوضاع.

توقيف متهمين بابتزاز مال بواسطة رسالة

قبض على سليمان الياس خاطر من تحويطة النهر (٣١ عاماً) بجرم ارسال كتاب تهديد الى قبلان تامر خير من وادي شحرور طالبه فيه بدفع ٢٥ الف ليرة، كما قبض على غبريال لحد بتهمة كتابة الرسالة بيده.

وكانت مثل هذه الرسالة وضعت تحت باب «صالة عين الرمانة للمفروشات» يطالب مرسلها صاحبي الصالة بدفع مبلغ مماثل تحت طائلة تهديد حياتهما بالخطر.

وليل الخميس اقدم مجهولون على اطلاق الرصاص ارهابا امام منزل احد صاحبي المؤسسة في المنطقة قصد الارهاب.

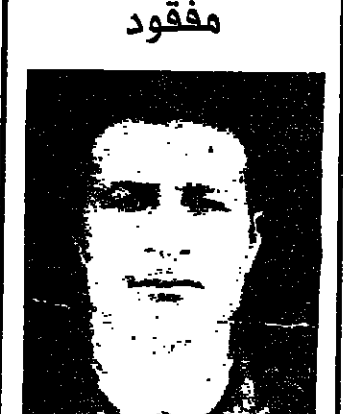
وقد احدثت ملابسات هذه القضية بعض التوتر وحضرت وفود من اهالي بعض المناطق الى «صالة عين الرمانة للمفروشات» والى منزل احد صاحبي الصالة تحسبا لتطورات الموقف ولتطويق المضاعفات التي يمكن ان تنجم في حال استمرار مثل هذا الجو.

وعلم ان بعض السياسيين احيطوا علما بملابسات هذه القضية واجروا اتصالات بدورهم مع المسؤولين المختصين حصرا للمضاعفات.

تدبير في غير محله!

قبل ثلاثة اشهر طلبت وزارة الصحة سحب سيارة الاسعاف الموجودة في جونيه في تصرف سرية الدرك لاسعاف الحوادث الطارئة. وعلى رغم الحوادث المتكررة التي تقع يوميا على اوتوستراد بيروت ـ جونيه لم يتحرك احد من المسؤولين للنظر في صوابية هذا التدبير على رغم مراجعات الاهالي واحتجاجهم.

مفقود



فقد السوري احمد عارف سليم الحاج حسين (٤٥ عاما) مند ٣ اشهر ولم يعد. الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الاتصال بالرقم ٥٢٠٩٥٣.

مفقودة



بعد ظهر الاحد الفائت غادرت ليلى مصطفى فحص (١٤ عاما) منزل والديها في برج حمود ـ حي النبعة (شارع الفيلان) ولم تعد. الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الاتصال بالرقم ٢٦٩٠٥٤.

هوية سورية

فقدت بطاقة هوية سورية رقمها ٣٣٣ لصاحبها نسيب الشماع. الرجاء ممن يجدها الاتصال بالهاتف ٢٨٥١١٥.

اليوم ختام مؤتمر حماية المؤسسات

أمس تابع المؤتمر الدولي الثالث لحماية المؤسسات اعماله في قصر الاونيسكو فاستمع الى محاضرتين وشاهد شريطين، الاول عن حريق سانتياغو والثاني عن تأمين مياه الشفة في الكوارث.

قبل الظهر القى السيد مارسيل كولان، المدير السابق لمركز التدريب الفني لاطفائيي الجو في فرنسا، محاضرة عن مشكلات الحماية والسلامة في الصناعات النفطية والبتروكيميائية. فقال ان تأمين سلامة مؤسسة ما تتضمن مرحلة وقائية تتناول دراسة طريقة اندلاع الحرائق وتطورها دراسة دقيقة وافية، وتتمثل في تحليل الاخطار التي تنتج عن المنتجات المستخدمة وظروف عمل كل وظيفة وطبيعة الحرائق التي تندلع نتيجة الحوادث المحتملة، تليها مرحلة الحماية وتتناول اتخاذ الاحتياطات مخافة نشوب حرائق والتقليل من اضرار الحرائق التي قد تحدث على رغم الاحتياطات المتخذة.

ثم انتقل كولان الى الحديث عن اخطار المنتجات السائلة والغازية والقابلة للاحتراق ومصدر اشتعالها ومكافحة الحريق.

وأنتهى الى القول ان المنجزات الحديثة التي تمت في ميدان المنتجات والاجهزة المخصصة للاطفاء تسمح بالحؤول دون تطور الحرائق تطوراً مأساوياً.

المؤسسات العامة

وبعد الظهر القى السيد أرنست ريمان، مدير المصلحة الاقليمية للحماية المدنية في جنيف، محاضرة موضوعها «تعليمات الحيطة في المؤسسات التي يرتادها العموم». فقال ان اول عمل يجب القيام به هو وضع لائحة بجميع المؤسسات والمنشآت التي تستقبل الجمهور في شكل عادي أو موسمي أو في مناسبات معينة، وهذه اللائحة تتدرج من الملعب الذي يتسع لاكثر من ١٠٠ الف شخص الى غرفة الهاتف.

وأشار الى ان قوانين الحماية يجب ان تتناول القواعد المتعلقة بالبناء والسلالم الدوارة والمصاعد والملاجىء والسطوح ومولدات الكهرباء والمنافذ الى مصالح الاسعاف ومنشآت الامان ضد الحريق والمياه للاطفاء والمطافىء والمعدات المتحركة والتعليمات الواضحة، والامتعة الشخصية وتعيين الاشخاص الملتزمين والمتطوعين...

وقال أخيراً ان القوانين والانظمة والوثائق تبقى من دون قيمة حقيقية اذا لم تكن ادارات المؤسسات مطلعة على فعالية التدابير التي تفرضها.

واقترح على المنظمة الدولية لحماية المؤسسات ان تجمع التشريعات الرئيسية حول المؤسسات والمنشآت الخاصة بغية المقارنة بينها والافادة منها.

ويختم المؤتمر اعماله اليوم بمحاضرتين قبل الظهر وبحفلة ختامية مساء.

احكام مطبوعات

حكمان على مدير «بيروت» وابطال التعقبات في دعويين

امس اصدرت محكمة الاستئناف المدنية الناظرة في قضايا المطبوعات برئاسة القاضي عبدالله ناصر قراراً قضى بفتح المحاكمة من جديد لمدير «النهار» غسان تويني بعدما تبين للمحكمة انه لم يرفض التبليغ في الدعوى التي اقامتها النيابة العامة الاستئنافية على «النهار» لنشرها في ٨ ـ ٣ ـ ١٩٧٥ خطاب الامام الصدر الذي ورد فيه ان جرحى الشاحنة العسكرية هم ٦ وليس ٤٩، كما ورد في البلاغ العسكري، وحددت المحكمة الاثنين ١٩ ـ ٥ ـ ١٩٧٥ موعداً للمحاكمة في هذه القضية.

كذلك اصدرت المحكمة ٥ احكام هنا خلاصتها:

الحكم الاول قضى بتغريم الزميل موريس صقر المدير المسؤول لجريدة «بيروت» الفي ليرة سنداً الى المادة ٢٤ من قانون المطبوعات لنشره في ١٦ ـ ١٢ ـ ١٩٧٤ مقالا بعنوان «تظاهرات صاخبة ضد الشاه...» اعتبر ماساً بسمعة رئيس دولة اجنبية وبكرامته.

وقضى الحكم الثاني بتغريم الزميل صقر ٣ آلاف ليرة سنداً الى المادة ٦٠ مطبوعات لنشره في ١٩ ـ ١ ـ ١٩٧٥ مقالا بعنوان «الدولة تنجد اسرائيل...» اعتبر ممكراً للسلامة العامة. اما الحكمان الثالث والرابع فقد ابطلا التعقبات في حق الزميل صقر في دعويين أخريين الاولى لنشره رسماً كاريكاتورياً للملك حسين في ٩ ـ ١ ـ ١٩٧٥ والثانية لنشره مقالا ضد الملك فيصل في ٢٢ ـ ١ ـ ١٩٧٤.

والحكم الخامس، وهو غيابي، قضى بحبس الزميل نور الدين العدور المدير المسؤول «للشرق» شهراً وتغريمه ٣ الاف ليرة لنشره في ٨ ـ ٣ ـ ١٩٧٥: ما ورد في خطاب الامام الصدر حول جرحى الشاحنة العسكرية.

سائقو طرابلس يقطعون الطريق ويمهلون السلطة اسبوعاً

الطريق مقطوعة في ساحة التل.

(نعيم عصافيري)

طرابلس ـ «النهار»:

امس قطع عدد من سائقي السيارات العمومية واصحابها الطريق العامة في ساحة التل الرئيسية وشارع يزبك وامام مبنى البلدية احتجاجاً على عدم ملاحقة السيارات الخصوصية التي تعمل بالاجرة وعلى مضايقة رجال السير لهم وتنظيم محاضر ضبط في حقهم، خصوصاً عند صعود الركاب من الشارع، وافتقار سياراتهم الى موقف عام.

وحضرت دوريات من رجال الفرقة ١٨ ونجحت في اقناع السائقين بتأليف وفد منهم لعرض مطالبهم على المحافظ الذي طلب منحه امهاله لدرس المطالب. وقال احد السائقين: «امهلنا السلطة مدة اسبوع لتنفيذ مطالبنا والا سنعود الى المواقف السلبية».

وفي الحادية عشرة سحب السائقون سياراتهم واعادوا فتح الطريق بعدما قطعوها ساعتين ونصف ساعة.

انقلبت السيارة وقتل السائق

القتيل ميلاد غبريل...

... في المستشفى. (نعيم عصافيري)

طرابلس ـ «النهار»:

في الحادية عشرة قبل ظهر امس بينما كان ميخائيل غبريل (٣٠ عاما) من بيت شباب عائدا بسيارته البيجو الرقم ٢٩٦٥٢٧ من طرابلس الى بيروت ولدى وصوله الى مقر شركة الترابة في الهري فوجىء بسيارة اولدزموبيل رقمها ١١٤٥٨٩ تخص رئيس بلدية الهري محمد احمد عمر تقف الى يمين الطريق فحاول وقف سيارته لكنها انقلبت واصطدمت بالاولدزموبيل فقتل سائقها.

تولى التحقيق الاولي رجال مخفر شكا.

انتحر بالرصاص في طرابلس

المنتحر في المستشفى. (نعيم عصافيري)

طرابلس ـ «النهار»:

ظهر امس نقل الى المستشفى الحكومي في طرابلس في حالة الخطر مجهول اسماعيل شنينة (٢٥ عاما) سوري وهو مصاب بطلق ناري في رأسه. وكان جيرانه في محلة باب التبانة سمعوا طلقا ناريا داخل منزله فطرقوا بابه وعندما لم يفتح خلعوا الباب ففوجئوا بمجهول وسط الغرفة يتخبط بدمائه ومسدسه الى جانبه. وقد نقل الى المستشفى لكنه ما لبث ان فارق الحياة. وعلم ان المنتحر يدعى احمد جودت الخيري وهو سوري.

منفذية الطلبة القوميين تدعو الى النضال لتطوير الجامعة اللبنانية

بسام فرح في المؤتمر الصحافي.

(انطوان فالوف)

منفذية الطلبة الجامعيين في الحزب السوري القومي الاجتماعي عقدت أمس مؤتمراً صحافياً في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية حددت فيه مواقفها من «مؤسسات الاستعمار الثقافي» ومطالب الجامعة اللبنانية ومن الذين قالت المنفذية انهم حاولوا «تخريب الحزب داخلياً».

وتلا السيد بسام فرح عضو المنفذية بياناً جاء فيه:

«لقد اعتبرنا دائماً ان الطلبة هم طليعة النضال القومي والانتفاضات الشعبية». وذكر ان «أولى مهماتنا في برنامج تحالفنا مع القوى الوطنية والتقدمية هي التصدي للاستعمار الثقافي سواء باعادة الشرعية الى مجلس الطلبة في الجامعة الاميركية او باعادة المطرودين أو بالتصدي لمؤامرة تهجين الجامعة اللبنانية واضفاء الطابع الاستعماري الثقافي عليها».

وأعتبر فرح ان عملية التصدي هذه «لا تثبت الا بالنضال لجهة تطوير الجامعة الوطنية وتوسيعها لتشمل كليات تطبيقية وبناء موحداً وبرامج متطورة والغاء مباريات الدخول والغاء البكالوريا (القسم الاول) وتفرغ الاساتذة وتعميم المنح وتعريب المناهج...».

وفي معرض ما سماه «نقداً نأمل ان يتحمله حلفاؤنا» ذكر ان «النضال الطالبي بدأ يتفيأ مظلة السلطة فيفقد استقلاليته». وشدد على ضرورة تعديل دستور اتحاد الجامعة اللبنانية «كي يشمل جميع الطلبة المسجلين في الجامعة اللبنانية أي السوريين والعرب».

طبيعة المرحلة

وقال: «أننا نعي طبيعة مرحلة الحسم الامبريالي لمصلحة الحلول الاستسلامية ومرحلة المد الرجعي المستهدف تصفية القوى الثورية وضربها في الداخل والخارج. وليست احداث صيدا ولا محاولات اغتيال الوطنيين في بعلبك وعكار الا ضمن هذا المخطط المشبوه أضافة الى تحرش الميليشيات المعروفة بالطلبة القوميين متعاونة مع بعض المطرودين حديثاً من صفوف الحزب في محاولة لاستنزاف قوى الحزب وصرفه عن مهمته القومية الاساسية».

وأفاد ان «المطرودين» لجأوا الى احتلال بيت الطلبة ومكاتب الحزب متوهمين انهم بذلك يفرضون وجودهم... لكن احتلال مكتب لا ينشىء حزباً ولا يحل حزباً». وذكر ان «البعض ظن بعد صدور البيان الصحافي للمطرودين والضجة الاعلامية التي أعطيت له ان نهاية الحزب اقتربت وأن سلطته الشرعية انهارت. لكن نطمئن الجميع الى ان طرد مجموعة افراد لن يشرذم الحزب».

وانتقد فرح «الفكر الناظم لتحرك المطرودين» فقال انه يؤمن بامكان مصالحة الاقطاعيين والرأسماليين بينما عقيدة الحزب نصت على أن «مصلحة الامة هي في الغاء الاقطاع والغاء استعباد الرساميل الفردية للناس».

وخلص قائلا: «ان هؤلاء لا يقومون بانتفاضة على قيادة الحزب بل ينشئون حزباً جديداً لا علاقة له بالحزب السوري القومي الاجتماعي». وسئل فرح عن اسباب استقالة العضوين القوميين من لجنة اتحاد اللبنانية فقال انه «لمجرد موقف شخصي للعضوين».

مؤتمر صحافي لرئيس فرع الحقوق

دندش: لا لمحاولة تدجين الصحافة

ركان دندش. (هاروت حرجيان)

أمس عقد ركان دندش، رئيس مجلس فرع الاتحاد في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية مؤتمرا صحافيا استنكر فيه «الهجمة الشرسة التي تواجهها الصحافة من الحكومة التي لا تحكم الا بقانون مصالحها الفردية والتي تحاول تدجين الصحافة لتستر عيوب الحكم والحكام». وسأل: «ما ذنب سامي نبيان وغيره ليعتقلوا». وطالب بوجوب الدفاع عن جنوب لبنان جنبا الى جنب مع المقاومة الفلسطينية.

ووجه انتقادات الى اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية فقال: «كنا نود لو أنها كانت على مستوى تطلعات الطلاب على رغم اطلاقها شعارات تحركت على أساسها وشملت مطالب الجامعة اللبنانية ككل». وأضاف: «ان على اللجنة اعادة تقييم أسس تحركها بعدما فشلت «مسرحياتها» وأعطت فكرة خاطئة عن حجم الحركة الطالبية».

واثناء المؤتمر وزعت مذكرة بمطالب طلاب الكلية سيقدمها مجلس الفرع الى المسؤولين لانه «حريص على تحقيقها بشتى أشكال النضال».

الاعتداء على طالبين في كلية العلوم

الثالثة بعد ظهر امس تعرض جان ناصيف (كتائبي) وسمير قطار (حركة الوعي اللبنانية)، وهما طالبان في كلية العلوم في الجامعة اللبنانية، للضرب بآلات حادة من مجهولين، فاصيبا بجروح، وادخل سمير قطار مستشفى سان تريز في الحدث للمعالجة.

وعلى الاثر اصدرت جبهة الشباب الوطني فرع كلية العلوم (منظمة طلاب حركة الوعي ـ اللبناني) بيانا حذرت فيه من مغبة الاعتماد على وسائل الارهاب لحل الخلافات بين الطلاب». واكد البيان على «اهمية الحوار كلغة للتخاطب بين الطلاب».

ودعا الطلاب الى الروية والهدوء في «ظروف صعبة تحاول بعض الفئات استغلالها».

الجامعة الاميركية تدعي على مجهول

أعلن مصدر مسؤول في الجامعة الاميركية في بيروت أن الجامعة أقامت دعوى ضد مجهول في قضية الفتاة الاميركية ميشال موران التي تعرضت لاعتداء من شخصين مجهولين، داخل حرم الجامعة قبل ثلاثة ايام.

١٥ مطلباً في مذكرة طلاب الفنون

مجلس الفرع في معهد الفنون في الجامعة اللبنانية اعد مذكرة «بمطالب المعهد المزمنة التي سيتم التحرك المقبل على اساسها».

وعددت المذكرة مطالب طلاب المعهد وركزت على:

١ ـ تكريس مبدأ المشاركة الذي الغاه العميد في السابق ووجوب حضور مندوب عن الطلاب التحكيم والمذاكرة.

٢ ـ اعفاء المعيدين الناجحين في التمارين العملية من اعادتها.

٣ ـ تحديد نسبة الغياب بنسبة ٣٠٪ كمعدل وسطي للدروس العملية والنظرية ابتداء من أول شباط ١٩٧٥.

٤ ـ تفرغ مدير المعهد.

٥ ـ زيادة موازنة السفر الى الخارج بنسبة غلاء المعيشة وبنسبة زيادة عدد الطلاب مع اعطاء بدل دورات تدريبية لطلاب السنتين الثالثة والرابعة.

٦ ـ تحديد نوع الاختصاص وذكره على دبلوم طلاب الفن الزخرفي.

٧ ـ تجهيز القاعة الكبرى في المعهد.

٨ ـ انشاء محترف للنماذج الهندسية وتعيين مسؤول عنه.

٩ ـ انشاء فرقة مسرحية للمعهد اضافة الى مسرح اختباري دائم.

١٠ ـ تكليف لجنة من الاساتذة والطلاب دراسة برامج المعهد وتطويرها.

١١ ـ اقامة معرض دائم للمعهد.

١٢ ـ اعادة احياء مركز الابحاث الفنية.

١٣ ـ تنفيذ مشروع نصف مليون ليرة لتجهيز المعهد وترميمه.

١٤ ـ اصدار مجلة سنوية للمعهد.

١٥ ـ تحديد صلاحيات المدير.

وأصدر المجلس بياناً طالب فيه «بتعيين عميد يحمل احد اختصاصات المعهد الفنية وتحديد المقاييس التي يتم على اساسها التعاقد مع الاساتذة او صرفهم».

وانتهى الى اعتبار «هذه المطالب ملحة وفي حال عدم تحقيقها يجد مجلس الفرع نفسه مضطراً الى اتخاذ التدابير الكفيلة بتحقيق هذه المطالب ايجاباً أو باقصى درجات السلبية».

اعتقال استاذ يثير الاستنكار

مساء الخميس الماضي عقدت اللجنة التحضيرية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي اجتماعاً استثنائياً بناء على طلب الهيئة التعليمية في ثانوية جبيل الرسمية. وبحثت في تفاصيل حادث اعتقال احد اساتذة الثانوية واصدرت اللجنة بياناً روت فيه عملية الاعتقال على الشكل الآتي: «في تاريخ ٧٥/٤/٩ حضر الى ثانوية جبيل الرسمية اربعة عناصر من جهاز غير مدني واعتقلوا أحد الاساتذة اثناء تأديته مهماته التعليمية وذلك من دون اعلام مديرية التعليم الثانوي أو رئيسه المباشر ومن دون مراعاة الاعراف والقوانين النافذة تم جرى نقله الى جهة ما تزال مجهولة حتى تاريخ اعداد البيان».

واستنكر البيان الحادث «لما فيه من تجاوزات وانتهاك لحرمة الثانوية وللحريات الشخصية ومن مساس لكرامة استاذ التعليم الثانوي». وطالب البيان وزارة التربية بـ«تحمل مسؤولياتها كاملة في الدفاع عن موظفيها خلال ممارستهم عملهم الرسمي وصون كرامتهم والا اضطر الاساتذة الى اتخاذ المواقف الحازمة التي تؤمن ذلك».

تأخير البريد يعرقل مصالح التجار ملبوسات الربيع والصيف تصل في موسم الخريف!

ما زالت مسألة تأخر البريد تتفاعل بين التجار، لاسيما تجار الملبوسات الذين كانوا استوردوا بضائعهم وما زالوا ينتظرون اخراجها من المطار والمرفأ لكن «البوالص» تأخرت مما ادى الى تأخير اخراج البضائع من جهة وزيادة حدة أزمة تكديس البضائع واحجام المصارف عن فتح الاعتمادات، من جهة أخرى.

وقد لجأ عدد من التجار الى السفر أو الى ارسال من ينوب عنهم الى البلدان التي يستوردون منها للاشراف على شراء البضائع ودفع اثمانها ثم نقلها الى بيروت: لانه – كما يقول احد التجار – «لا يعقل ان تصل ازياء الربيع والصيف وبضائعهما في موسم الخريف» وبالتالي «فان السرعة في تغيير طراز الازياء اصبحت متقلبة بحيث لا يستطيع التاجر اللبناني خزن بضائعه من موسم الى آخر».

ويقول هؤلاء التجار: «ان هذه الاجراءات ستزيد الكلفة فيصبح حظ السلعة في البيع قليلا أو يدفع ثمنها المستهلك: لان فتح الاعتماد وتحويل المبالغ كانا يكلفان بين ١٥ و٣٠ ليرة في حين ان تكاليف السفر لا تقل عن ٤ آلاف ليرة».

وسيقابل وفد من جمعية التجار في بيروت وزير البريد والبرق في مطلع الاسبوع المقبل للبحث معه في هذا الامر ثم مناقشة نتيجة المقابلة يوم الثلثاء في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الجمعية.

غرفة بيروت تعالج قضية الاسفلت

تعتزم غرفة التجارة والصناعة في بيروت مقابلة وزير الاشغال العامة والنقل الدكتور جورج سعاده لتستمع الى وجهة نظره في موضوع سحب الاسفلت مباشرة من مصفاتي طرابلس والزهراني. ثم يعود المسؤولون في الغرفة الى دعوة رئيس الاتحاد البترولي السيد جورج صقر من أجل البحث معه في الموضوع.

وكان الاتحاد وجه كتاباً الى الغرفة طلب فيه مساندتها للحؤول دون سحب الاسفلت مباشرة معتبراً ذلك يتنافى والنظام الحر المعمول به في لبنان.

وكانت «النهار» اشارت الى ان المسؤولين جمدوا تنفيذ قرار الحكومة القاضي بسحب الاسفلت مباشرة ريثما تعالج القضية في ضوء موقف الاتحاد البترولي وموقف الشركات كذلك.

عادت المياه الى بعلبك

عاد موظفو المياه في بعلبك عن اضرابهم بعدما وعدوا بدفع رواتبهم وتأمنت المياه للمنازل.

المنظمة الدولية للاعلان – فرع لبنان

عقدت الجمعية العمومية للمنظمة الدولية للاعلان – فرع لبنان – جلستها العادية في حضور غالبية الاعضاء، وبعد تلاوة البيانين المالي والاداري والمصادقة عليهما انتخبت السادة: روبير عرب رئيساً، كميل منسى نائب رئيس، رفيق حبيب امين سر عاماً، انور اسود امين صندوق، سمير فارس وجان بيار رينيه ومهيبة المالكي اعضاء.

الصورة من اليمين السادة: كميل منسى، سمير فارس، روبير عرب، انور اسود، رفيق حبيب وجان بيار رينيه.

قضية تجار فوشن على طريق التسوية

سويت أوضاع عدد من التجار الذين يواجهون ضائقة مالية ولم يبق سوى تاجرين ما زالا يواجهان خطر الوصول الى الافلاس.

ويمكن القول ان هذه القضية قد حصرت: في نطاق التاجرين المذكورين بعدما نجحت المساعي التي بذلت مع المصارف المعنية من أجل المساهمة في تطويق مضاعفات ما حصل.

ابو شرف يمهد لزيارة السعودية

أجتمع أمس وزير الصناعة والنفط السيد لويس ابو شرف بمدير بنك الانماء الدكتور سليم الحص وبحث معه في أوضاع شركة التابلاين من النواحي الاقتصادية والفنية، وذلك تمهيداً للزيارة التي سيقوم بها كل من رئيس الحكومة ووزير الصناعة والنفط الى السعودية لاجراء مفاوضات في شأن اسعار النفط.

اقرار الاتفاق السياحي مع رومانيا

وافق مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة على اتفاق التعاون السياحي بين لبنان ورومانيا.

وينص الاتفاق على تسهيل اجراءات السفر والتعاون بين البلدين في الحقول المشتركة للمواصلات والدعاية والاعلام السياحيين وتبادل المعلومات والتعاون الفني.

كذلك هو ينص على تشكيل لجنة مشتركة مهمتها درس وتطبيق التدابير الرامية الى المساهمة في تحقيق اهداف هذا الاتفاق.

واستوحى الطرفان الاتفاق من روح التوصيات المتخذة في مؤتمر الامم المتحدة للسياحة والسفر الذي عقد في روما بين ٢١ آب و٥ أيلول ١٩٦٣ وتوصيات الاتحاد الدولي للمنظمات الرسمية للسياحة.

الصندوق العربي يدرس المشاريع اللبنانية

أجتمع أمس وزير الاشغال والنقل الدكتور جورج سعاده الى ممثلين عن الصندوق العربي للانماء وبحث معهم في المشاريع التي يمكن ان يمولها الصندوق في لبنان.

نعيم يدرس مطالب العاملين في البحر

وزير العمل والشؤون الاجتماعية السيد نديم نعيم بحث أمس مع اتحاد نقابات عمال المرفأ ومع ممثلين عن غرفة الملاحة الدولية في المطالب العمالية ومطالب الغرفة.

وأعلن الوزير نعيم انه في صدد درس هذه المطالب وتلبية المحق منها.

تنقية المجاري لاستخدام مياهها في الري

عرض أمس وزير التصميم الدكتور زكي مزبودي، في حضور المدير العام للوزارة الدكتور ربعي شامي، مع ممثلي المؤسسة العالمية المؤلفة من أخصائيين في شؤون المياه والبيئة القضايا المتعلقة بتنقية مياه المجارير واستخدامها لاغراض زراعية عن طريق انشاء المبرك الى جانب استخراج الاسمدة الكيميائية بواسطة معامل ستنشأ لهذه الغاية.

وأشار الوزير الى أهمية هذا المشروع في مجال منع التلوث في البيئة والحفاظ على نظافة الشاطىء وحماية الثروة السمكية والحؤول دون تسرب مياه المجارير الى مياه الشرب.

نعيم يبرر تأخر دفع زيادة الرواتب

قال وزير العمل والشؤون الاجتماعية السيد نديم نعيم ان تأخر اقرار زيادة الرواتب لموظفي الدولة يعود الى التأخر في المصادقة على الموازنة العامة للسنة ١٩٧٥. ورجح ان تدفع الحكومة هذه الزيادة فور المصادقة على الموازنة.

وقال: «لا أرى داعياً الى التخوف الذي نلمسه في أوساط الموظفين خصوصاً ان للزيادة مفعولا رجعيا أبتداء من أول السنة أسوة بالزيادة التي نالها العمال في القطاع الخاص».

مجلس المصارف يتمنى عودة باسيل وابو جودة

تمنى مجلس ادارة جمعية المصارف في الجلسة التي عقدها مساء امس، على العضوين المستقيلين السيدين جان ابو جودة وفرنسوا باسيل العودة عن الاستقالة من عضوية المجلس.

ولم يرفض المجلس الاستقالتين ولم يقبلهما كذلك بحجة انه لا يمكنه الرفض أو القبول: الا في حال اصرار العضوين المستقيلين على موقفهما.

وتبذل مساع لاقناع المستقيلين بالعودة.

غندور بعد استقالته من مجلس جمعية الصناعيين: افسح في المجال لمجلس ادارة منسجم واطالب باشراك الجسم الصناعي في العمل

الصناعة اللبنانية بخير وتشق طريقها بنجاح

كتب رؤوف ابو زكي:

استقالة السيد رفيق غندور من نيابة رئاسة جمعية الصناعيين ومن مجلس ادارة الجمعية، فضلا عن انها كانت مفاجئة، فان نتائج مهمة تترتب عليها بالنسبة الى الانتخاب التكميلي لمجلس الجمعية في شهر ايار المقبل.

وللاستقالة اسباب آنية واخرى مزمنة. كما ان للسيد غندور مواقف ووجهات نظر حول الجمعية ومستقبلها وحول تكوين مجلس ادارتها.

وليست هي المرة الاولى التي يستقيل السيد غندور من مجلس الجمعية اذ سبق له ان استقال عام ١٩٦٣ وبقي طوال عامين خارج المجلس ثم عاد اليه بعد ذلك نائباً للرئيس.

حوار مع غندور

واجرت «النهار» مع السيد غندور الحوار الآتي:

س: كم امضيت في مجلس ادارة الجمعية؟

ج – نحو ٢٥ عاماً. ففي العام ١٩٥٠ انتخبت عضواً في المجلس وكنت يومها خارج لبنان. وفي ١٩٦٣ استقلت لاعتبارات طوى الزمن معظمها، وطالبت في جملة ما طالبت أنذاك بتعديل نظام الجمعية، خصوصاً لجهة مدة ولاية الرئيس وحتى ولاية الاعضاء.

وفي ١٩٦٤ تلقيت، وانا في طوكيو: نبأ وفاة رئيس الجمعية السابق المرحوم عبدالله خوري. وبعد عودتي الى بيروت بلغني أن الشيخ بطرس الخوري لا يقبل ان يكون رئيساً للجمعية ما لم اعد انا الى عضوية المجلس وأكن نائباً للرئيس. وبالفعل حصل تفاهم على ذلك عبر انتخاب طبيعي وبقيت في نيابة الرئاسة منذ ذلك الوقت.

وطوال هذه الفترة شهدت الصناعة خلالها تطورات كبيرة ومدهشة في اطار الجمعية في جو من الانسجام والتفاهم التامين في معزل عن اية حساسيات او نزوات شخصية وبعيداً عن اية تيارات لا تمت الى الصناعة بصلة.

الاسباب والتوقيت

س: نعود الى الاستقالة. اسبابها وتوقيتها.

ج – قبل كل شيء اود التأكيد على ان استقالتي نهائية ولا رجوع عنها. اما الاسباب فواردة في كتاب الاستقالة ومنها «اني افعل ذلك بأسى مضاعف. اولا لاني اترك مجال خدمة عامة للصناعة اللبنانية التي فيها ولدت وشببت: وثانيا لان سبب تركي شعوري بأن اعتبارات جديدة بدأت تزحف الى صفوف الصناعيين مفرقة وممزقة ومعطلة الطاقات ومبعثرة للقوى وكلها امور لا استطيع القبول بها».

ان القصة تعود الى قبل سنتين، اي الى الانتخاب السابق لمجلس الجمعية وكنت يومها ارغب في الا اخوض المعركة الا ان الظروف حالت دون ذلك. وحصل تفاهم آنذاك بين اركان الصناعيين على دخول عناصر جديدة المجلس دفعة واحدة: الا انه ويكل اسف حصل خلاف بين هذه العناصر الامر الذي انعكس على اعمال الجمعية وحد من نشاطها كثيراً. وربما كان هذا الخلاف نتيجة المجيء ببعض العناصر أنذاك لاعتبارات انتخابية محضة. وبحكم هذا الوضع اصبحت المواقف داخل الجمعية تتخذ في ضوء هذا الخلاف وعلى حساب الاعتبارات الموضوعية.

ازمة النمو

س: الا تعتقد ان كل ذلك هو مجرد تفاصيل، وان الجمعية تجتاز ازمة نمو لا بد ان يرافقها مثل هذا التباين او مثل هذه التشنجات وان استقالتك بما سيترتب عليها من نتائج مقبلة، ستكون نهاية لفترة انتقالية وبداية لمرحلة جديدة؟

ج – ربما كان ذلك صحيحاً. وايماني الكبير بالصناعة والصناعيين يجعلني أمل في ان تنتقل الجمعية، في ظل مجلس منسجم ومتفاهم، الى مرحلة اكثر ايجابية. وأمل ايضا في ان تكون المرحلة السابقة بمثابة مرحلة انتقالية تشهد بعدها مرحلة جديدة متقدمة. وقد يكون هناك تباين في الرؤيا بيني وبين بعض الزملاء. انا من المؤمنين بضرورة التجديد لكنني لا أؤمن بوجود فريقين متنازعين داخل مجلس الجمعية وان يكن لكل فرد دوره. لقد وجدت، حرصا مني على مصلحة الجمعية، ان استقيل واترك مقعدي لسواي على رغم المؤازرة التي لقيتها من الشيخ بطرس الخوري ومن فئات صناعية متعددة. ان ايماني بتعذر قيادة الجمعية بوجهتي نظر متباينتين هو الدافع الرئيسي الذي حملني على الاستقالة مفسحاً في المجال لقيادة واحدة منسجمة، خصوصاً اني أؤمن بكفاية كل الزملاء. واود القول هنا ان موقفي هذا انما هو موقف مبدئي واني مع الجميع وسابقي للجميع. ولن اتوانى عن تقديم كل ما يمكنني تقديمه من اجل تطوير الجمعية التي وجدت في الاساس من اجل خدمة الصناعة والصناعيين.

ويمكن الصناعي: ان يؤدي الخدمات الممكنة للجمعية وللصناعة والاقتصاد اكان داخل مجلس الجمعية ام خارجه.

لن نقف متفرجين

س: هل انت متفائل بمستقبل الجمعية، وفي ظل المجلس المقبل؟

ج – لا شك في انه اذا قيض للجمعية وجود مجلس ادارة متجانس: فان هذا المجلس سينجح في مهمته ويتمكن من معالجة شؤون الصناعة وشجونها بالتعاون مع المسؤولين ومع بقية القطاعات الاقتصادية. ومن الطبيعي الا نقف متفرجين حيال اي مشكل يواجه الجمعية او اي خطر يدهم الصناعة والصناعيين. وهذا ما يفعله كل صناعي مخلص.

س – بعد هذه الخبرة الطويلة في حقل الخدمة العامة في اطار جمعية الصناعيين: هل لديك مقترحات معينة من شأنها تطوير الجمعية؟

ج – اعتقد ان اول عمل ينبغي على مجلس الادارة القيام به هو تعديل نظام الجمعية في ضوء نمو الجسم الصناعي وتطوره وفي جو طبيعي وهادىء بعيداً عن اي اعتبار شخصي. وينبغي ان يتناول التعديل تحديد ولاية الرئيس والاعضاء.

كذلك اعتقد ان هناك ضرورة ماسة لاشراك الجسم الصناعي ككل في اعمال الجمعية عن طريق ادخال صناعيين من خارج مجلس الادارة في اعمال اللجان المختصة. وهذه الخطوة كنا بدأناها في اطار المجلس الحالي ونرى هناك ضرورة لتعزيزها وتكريسها.

وهناك وسائل اخرى كثيرة لتقوية الجمعية وتطوير اعمالها الا ان المهم هو الوصول الى مجلس ادارة متجانس يدير شؤون الجمعية بموضوعية وسهر دائمين.

س – ما هو رأيك في الوضع الحالي للصناعة اللبنانية بصورة عامة؟

ج – الصناعة اللبنانية بخير. ولا خوف عليها من التعثر او الانتكاس بعدما اجتازت مراحل نموها القاسية وشقت طريقها نحو المستقبل بنجاح. اما الصعوبات التي تواجهها بعض القطاعات في هذه المرحلة فأعتقد ان لدى الصناعيين القدرة والمرونة الكافيتين لمواجهتها وتجاوزها.

نقابة صيادي السمك في صيدا: تعديل مرسوم «بروتيين» لا يكفي

خلف: «الخبراء» المزعومون لا يعرفون شيئاً

امس ابلغت نقابة صيادي السمك في صيدا رئيس الحكومة السيد رشيد الصلح رفضها التعديل الذي ادخل على المرسوم الرقم ٤٥٦٢ المتعلق بشركة «بروتيين».

وقالت النقابة ان تمكين الشركة من الصيد على بعد ١٨ كيلومترا عن الشاطىء: بواسطة المعدات الحديثة سيؤدي الى حرمان الصيادين الارتزاق: واستحالة عبور السمك الى الشاطىء باستثناء قلة تعيش في المناطق المجاورة للشاطىء.

ومساء امس الجمعة عقدت النقابة اجتماعا حضره عدد من الصيادين تقررت فيه ملاحقة المطالب الاساسية وعلى رأسها مطلب الغاء مرسوم الترخيص للشركة.

ويعود الصيادون الى الاجتماع صباح غد الاحد للاتفاق على خطة عمل يحركون من خلالها مطالبهم للحيلولة «دون تمييع القضية وتخدير اصحابها».

خلف: التعديلات لمصلحة الصيادين

وامس رد وزير الاقتصاد السيد عباس خلف على تعليق بعض «خبراء الصيد» على التعديلات: مؤكدا ان هذه التعديلات هي لمصلحة الصيادين.

وهذا نص رد السيد خلف:

«اولا – يستغرب ان يدعي «خبراء» مزعومون ان اللجنة الفنية التي كلفت اعادة النظر في مرسوم انشاء شركة «بروتيين» لا علاقة لها بالصيد ولا بعلم البحار. وان الخبيرين اللذين كلفهما المجلس الوطني للبحوث العلمية اعداد الدراسة لا يعرفان في شؤون الصيد ما يعرفه ابسط صياد عادي في لبنان وكذا...

ان الخبيرين اللذين استدعيا من الخارج هما الدكتور صلاح الدين الزرقا، مستشار الثروة السمكية للمكتب الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة: والسيد محمد علي سليمان، مستشار التعاونيات للمكتب الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة: والخبيران اللبنانيان هما الدكتور الياس قسطون الاختصاصي في علم الاحياء البحرية وفيزيولوجيا الاسماك والدكتور هرانت هدجيان الاحصائي في علم الاحياء البحرية والتلوث. وهذان الخبيران اللبنانيان كلفهما رسميا المجلس الوطني للبحوث العلمية اعداد الدراسة التي طلبناها.

فاذا كان هؤلاء الخبراء لا علاقة لهم بالصيد ولا بعلمه فليتحفنا «خبراء الصيد» المزعومون على خبراء افضل في هذا الحقل. من المؤسف ان نشر هذا الخبر يعتبر انتقاصا من علم هؤلاء الخبراء وكفاءتهم وهم الذين قاموا بالمهمة الموكولة اليهم على افضل وجه.

ثانيا – ان ما ورد تحت بند «اولا» لا يمكن ان يفسر الا على انه اجراء في مصلحة الصيادين اللبنانيين منذ في السنة. والاجراء الذي اتخذناه بعدم السماح للشركة بالصيد الا على بعد يتجاوز ١٨ كيلومترا هو تدبير مطبق في بلدان بحرية كثيرة خصوصا البلدان منها في حوض البحر الابيض المتوسط.

ثالثا – ان المعلومات التي وردت تحت بند «ثالثا» هي في الواقع تثير الضحك لان المراكب التابعة على محاذاة الشاطىء لا يزيد عدد المواطنين منها على ٣٥ صيادا. وعلى الذين يشكون بهذه المعلومات ان يتوجهوا الى اي مركز صيد للصيادين ويسألوا اول صياد يصادفونه ليتأكد لهم ان ما ورد في معلوماتكم مناقض للواقع والحقيقة.

رابعا – ان انشاء تعاونيات للصيادين امر ضروري لان ما يجمع بين الصيادين هو مجموعة مصالح واحدة ومشتركة. واهمها تنظيم عمليات التوريد والتصدير والتصنيع والتمويل والتدريب والارشاد».

التمهيد لاستئناف الاجتماعات بين الهيئات والاتحاد العمالي

جرى أمس اتصال بين رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار ورئيس الاتحاد العمالي العام تناول امكان استئناف الاجتماعات المشتركة بين ممثلي الهيئات الاقتصادية واركان الاتحاد في اطار الغرفة. لمتابعة البحث في المواضيع الاقتصادية والاجتماعية المطروحة.

وتم الاتفاق بين الاثنين على استئناف عقد هذه الاجتماعات في اوائل شهر ايار المقبل.

وفي طليعة المواضيع التي ستناقش في اطار الاجتماعات المشتركة، مسألة مؤشر الاسعار ومحاولة الاتفاق على الاسس الواجب اعتمادها لتحديد زيادة كلفة المعيشة وبالتالي زيادة الاجور في ضوئها.

كذلك ينتظر ان تناقش في هذه الاجتماعات أزمة مرفأ بيروت باعتبار ان الازدحام في المرفأ يلحق اضراراً بأرباب العمل والعمال على حد سواء لانه يزيد في كلفة المعيشة.

والمعروف ان الاجتماعات المشتركة التي كانت عقدت قبل أشهر اسفرت، وللمرة الاولى: عن نتائج ايجابية وذلك عندما تم الاتفاق بين ممثلي العمال وارباب العمل على تحديد نسبة زيادة الاجور ورفع الحد الادنى الشهري للاجر قبل ان تتخذ الحكومة قراراً في هذا الشأن.

الاقتصاد تراقب باعة المفرق للتأكد من خفضهم الاسعار

طلب وزير الاقتصاد والتجارة السيد عباس خلف الى مصلحة حماية المستهلك تعزيز دورياتها لمراقبة باعة المفرق في مختلف الاحياء والمناطق للتأكد من مدى خفضهم اسعار المواد التي انخفضت اسعارها بالجملة (الفول، الحمص، الفاصوليا، الرز، البن، الشاي، رب البندورة، الزيوت، السمون، السردين، اللحوم المعلبة الخ...) وملاحقة الباعة الذين مازالوا يستوفون الاسعار السابقة المرتفعة.

وقال رئيس دائرة المكافحة السيد عبد الرحمن اللادقي ان الفارق بين سعر الجملة وسعر المفرق في بيع المواد والسلع والمنتجات الزراعية سيحتسب بكل دقة وفي نطاق الحدود القصوى للارباح وان كل تجاوز سيعرض مرتكبه للملاحقة والتوقيف المباشر بعد موافقة النيابة العامة المختصة.

ولوحظ ان اسعار معظم المواد الغذائية وغير الغذائية ما زالت تميل نحو الخفض في الاسواق العالمية: وانعكس هذا الخفض على اسعار الجملة بنسب محسوسة: الا أن بعض باعة المفرق لم يعكسوا بدورهم هذا الخفض في مبيعاتهم للمستهلكين.

والمعروف ان السرعة التي يمارسها التجار في رفع الاسعار حيال أي ارتفاع خارجي لا تقابلها سرعة مماثلة حيال الخفض.

انتخابات تكميلية لنقابة الطيران

نقابة عمال شركات الطيران ومستخدميها اذاعت بيانا الى العمال دعتهم فيه الى الاشتراك في الانتخابات التكميلية للمجلس التنفيذي للنقابة يوم الاحد ٢٧ نيسان.

وحددت النقابة الخميس ٢٤ نيسان آخر مهلة لقبول طلبات المرشحين.

بورصة بيروت

بقيت حركة بورصة بيروت آخر جلسات الاسبوع نشطة. فسجلت الارقام تداول ١٢٠٥ اسهم بقيمة ١٥١٦٥٣ ليرة. في مقابل ٩٠٥ اسهم بقيمة ١٥٧٩٩٧ ليرة يوم الخميس.

وجاء هذا النشاط نتيجة بيع ٣٥٠ سهما من الكازينو و٢٠٠ سهم من الفاليه العامة.

شمل التعامل ١٠ انواع من الاسهم توزعت المبيعات عليها كالآتي: عقارية المرفأ ١٠ اسهم، المتن ٣٥ سهما، البراد البيضاء ٦٥ سهما، الفاليه العامة ٢٠٠ سهم، الانترسنت ١٠٠ سهم، العامة للشرق ٣٠ سهما، ابيه دت ٢٠٠ سهم، كازينو ٣٥٠ سهما، سوليدر ٨٠ سهما، سوليدر (حق اكتتاب) ١٠٥ اسهم.

تراجع سعر سهم عقارية المرفأ ليرتين، الانترسنت ١٥٠ قرشا، وزادت اسعار الفاليه العامة ٥٠ قرشا، والعامة للشرق ٥٠ قرشا، وابيه دت ٢٥ قرشا وسوليدر (حق اكتتاب) ليرة، واستقر سعر سهم الكازينو وسوليدر.

عاد التراجع الى سعر الدولار الاميركي، وتراجعت ايضا اسعار الكرون الاسوجي والفرنك البلجيكي والفرنك الفرنسي والفرنك السويسري والمارك الالماني والليرة الاسترلينية. واستقرت اسعار العملات الاخرى.

تراجع سعر دينار البحرين والدينار العراقي. واستقرت اسعار بقية العملات.

سجلت الاونصة من الذهب ١٧٢٫٥٠ دولارا، وبيع الكيلو غرام ٥٥٨٥ دولارا.

اسعار العملات الاجنبية والعربية واسعار الذهب المدرجة ادناه خاصة لمنشآت الصرف الحر، من اقفال الساعة الاولى ولسعر الشراء فقط:

المبادلات

عقارية المرفأ	٢٧٧
المتن	١٧١
البراد البيضاء	٣٥٠
الفاليه العامة	١٤٠٠٫٥٠
الانترسنت	٣٣٢
العامة للشرق	٤٥٧
ابيه دت	٣٥٫٧٥
الكازينو	١٣٨٫٧٥
سوليدر	٢٩
سوليدر (حق اكتتاب)	١٣٫٥٠

السوق غير الرسمية

البحر المتوسط للنقل الكبرى	٤٦

العرض

المارد	١٢٧
نادمنا	١٩٦٫٥٠
ابيه دت	٥٠
الدمتي	١٠٤

الطلب

المارد	١٢٦
نادمنا	١٩٥٫٥٠
بنز جوس	٨٤
البراد	٤٥٩
[illegible]	٤٨٫٥٠
[illegible]	٢٠٨

دينار البحرين	٥٥٥
الدينار العراقي	٦٨٣
الدينار الاردني	٧٢٥
الدينار الكويتي	٧٧٥
الدينار الليبي	٥٣٥
درهم الامارات العربية	٥٣٫٤٠
الدولار الاوسترالي	٣٤٣
الدولار الكندي	٢٢١
الدولار الاميركي	٢٢٣
الدولار الاميركي حوالة	٢٢٣٫٧٥
الدراخما	٧
الفلورين الهولندي	٩٩
الالف فرنك افريقي	١٠٥٣
الفرنك البلجيكي حوالة	٦٫٣١
الفرنك الفرنسي	٥٣٫٨٠
الفرنك الفرنسي حوالة	٥٣٫٨٠
الفرنك السويسري حوالة	٨٨٫٢٥
الالف لير ايطالي (بنكنوت)	٣٥٠
الالف لير ايطالي (حوالة)	٣٥٣٫٥٠
الليرة اللبنانية	٥٧٥
الليرة المصرية	٣٤٣
الليرة السودانية	٣٠٥
الليرة الاسترلينية	٥٢٥
الليرة الاسترلينية حوالة	٥٣٧٫٤٥
الليرة السورية	٥٨٫٩٠
الليرة التركية	١٥٫٣٠
المارك الالماني	٩٣٫٩٥
المارك الالماني حوالة	٩٣٫٧٠
البسيطا الاسبانية	٣٫٩٠
الكرون الدانمركي	٤
الريال الايراني	٣٫٣٣
ريال قطر	٥٧٫٦٠
الريال السعودي	٦٤
الروبية الهندية	٢٤
الشلن النمسوي	١٣٫٣٥
الالف ين ياباني	٧٫٠٠

نهار ١١ – ٤ – ٧٥

العملة	شراء
الكرون الدانمركي	٤٠٫٥٠
الكورون السويدي حوالة	٥٥٫٩٠
الكروزيرو البرازيلي	٢٧٫٥٠

الليرة الانكليزية	٤٣٠٠
الليرة العثمانية الحنا مز	٩٤٠٠
الليرة العثمانية الرشادية	٤٤٣٠٠
الليرة الفرنسية (نابليون)	١٣٣٠٠
البيزوس المكسيكي	٦٤٠٠٠
الليرة الانكليزية (ملك)	١٣٩٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٣٤٠٠٠٠



بيليه في طيران الشرق الاوسط



في اثناء وجوده في لبنان وبدعوة من طيران الشرق الاوسط زار لاعب الكرة الدولي بيليه مركز تدريب الخدمات الجوية في مبنى الادارة العامة للميدل ايست، حيث استقبله عدد من كبار موظفي الشركة وقدموا اليه هدية لبنانية عبارة عن طقم ملاعق وشوك وسكاكين صنع جزين. وقطع بيليه كعكة وشرب الحاضرون نخبه ووقع على اوتوغرافات الحسناوات كما وقع اسمه على كرة وفوجىء بكون بعض موظفي الخدمات الجوية يتقنون اللغة البرتغالية.

الصورة: بيليه في مركز تدريب الخدمات الجوية.

بيليه يسافر مع الطيران السويسري



سافر نجم كرة القدم بيليه الى اسطنبول بواسطة الطيران السويسري. الصورة: بيليه عند صعوده الى الطائرة.

حفلة لشركة ساعات «اورينت»



اقامت شركة اورينت للساعات حفلة في فندق هوليداي إن في بيروت حضرها السيد كاجريا رئيس مجلس ادارة الشركة اليابانية لما وراء البحار والسيد كوراتا مدير التصدير في شركة اورينت والسيد يفيا هاكوبيان وكيل لبنان وعدد من موزعي ساعات اورينت في اليونان وسوريا ولبنان. وعرض فيلم ملون عن ساعات اورينت اكيشو كوارتز وموديلات متنوعة منها. وألقى السيد كاجريا كلمة عن الامتيازات التي تتمتع بها هذه الساعات. وتلاه السيد اوكاموتو نيابة عن السيد كوراتا فشرح كيفية تصنيع ساعة اكيشو كوارتز ومدى اهمية مصانع اورينت في اليابان والعالم. واخيراً تكلم السيد يفيا هاكوبيان وكيل ساعات اورينت في لبنان.

الصورة: السادة كاجريا وفرنانديز واوكاموتو ويفيا هاكوبيان وقرينته مع بعض موزعي اورينت.

رياضة والعاب

بطولة كرة القدم للفرق الممتازة

فاز النجمة على الشبيبة - المزرعة ٤ - ٠



(جيمي فارتيلاريان)

... والغول يسجل الاصابة الثالثة.

جمال الخطيب يهم بتسجيل الاصابة الاولى...

كتب ميشال غفري:

في افتتاح المرحلة الـ٢٢ من بطولة لبنان في كرة القدم للفرق الممتازة وفي مباراة لا تقدم ولا تؤخر في ترتيب الفريق الاول، فاز النجمة على الشبيبة ـ المزرعة مساء امس بـ٤ اصابات في مقابل لا شيء (الشوط الاول ٢ ـ ٠).

المباراة جرت على ملعب المدينة الرياضية الذي يخفت نوره يوماً بعد يوم، فالجهة الشمالية من الملعب بالكاد يرى فيها المشاهد اللاعبين أو يقدر على التمييز بينهم.

وعلى رغم الاصابات الاربع التي دخلت مرمى الشبيبة استمر المزرعانيون يقاتلون حتى النهاية وهم كانوا في وسط الملعب الاسرع انقضاضاً على الكرة بينما لعب النجماويون في ثقة اكبر وسادوا الملعب خصوصاً في خط الهجوم.

في الدقيقة الحادية عشرة، خلال هجمة على مرمى عبدالقادر خير، حاول زياد شاتيلا ارجاع الكرة الى حارسه فكان ان خطفها جمال الخطيب واطلقها قنبلة في الشباك مسجلا الاصابة الاولى للنجمة.

لم ييأس المزرعانيون بل ردوا على الاصابة باكثر من هجوم، لكن حبيب كمونة ونهاد ندا كانا يردان الكرات «عن غيب» كأنهما حفظا مسلسلا تلفزيونياً.

اللعب كان دائماً ينطلق هكذا: محمد حاطوم الى الفقيه الى شاتيلا حسن وهنا كان يحاول ارسالها عبر الرؤوس الى اخيه احمد الذي يزداد شغباً كروياً.

وفي الدقيقة ٣٨ حدثت معركة مظلمة قرب المرمى المزرعاني، وبعدما تبادل الغول والخطيب اطلاق القذائف القصيرة المدى اذا بأحمد شاتيلا يكرر نفسه كما مع جامعات فرنسا ويخطف الكرة وهو مرتاح ويطلقها قنبلة مسجلا الاصابة الثانية.

في الشوط الثاني جاع الغول وبعد قليل استطاع التهام دفاعات المزرعة الواحد وراء الآخر ولما ظهر مرمى عبد القادر خير أمامه واضحاً اطلق صوبه كرة جميلة قوية وسجل الاصابة الثالثة في الدقيقة ٥٠.

ثم جاء دور الخطيب مرة أخرى فراح يغزل بين لاعبي المزرعة، مرة، مرتين، ثلاث مرات وعندما يتخطى دفاعات الشبيبة كلها كانت الكرة تضيع منه عند المرمى.

لكن الخطيب كذب الظنون حين تعهد هجمة ورعاها جيداً ولما وصل الى منطقة الجزاء المزرعانية اطلق صاروخاً قصيراً اخترق سقف المرمى مسجلا الاصابة الرابعة والاخيرة للنجمة.

مثل النجمة حارس المرمى زين هاشم، والمدافعون نهاد ندا وحبيب كمونة وكاظم عليق ومروان النيفرو، وساعدا الدفاع محمد حاطوم وابرهيم الفقيه، والمهاجمون احمد شاتيلا وجمال الخطيب ويوسف الغول وحسن شاتيلا.

وحل في الشوط الثاني حافظ جلول مكان احمد شاتيلا والديك مكان كاظم عليق.

ومثل الشبيبة ـ المزرعة الحارس عبدالقادر خير، والمدافعون سمير جارودي وحسين دوه وزياد شاتيلا ونبيل كامل، وساعدا الدفاع توفيق كرنيب وحسين ناصر وفاروق غالي، والمهاجمون جورج منتوفي ومصطفى ادلبي ونبيل رواس.

وحل في الشوط الثاني منير رحال مكان جورج منتوفي.

قاد المباراة الحكم الدولي سبع فلاح وعاونه حكما التماس محمد القماطي واغوب كراكوزيان.

لقاءات مثيرة في بطولة انكلترا اليوم

اليوم السبت تجرى مباريات المرحلة الثامنة والثلاثين من بطولة انكلترا ولا تبقى بعدها امام الفرق المتنافسة سوى مباراتين احداهما على ارض الفريق والثانية خارجها.

لكن اهمية مباريات اليوم كبيرة اذ ان فرق الطليعة الخمسة تخوض لقاءات مثيرة. ففريق دربي كاونتي الذي يتصدر القائمة حاليا (وهو المرشح الاوفر حظاً للقب البطولة) امامه مباراة صعبة مع فريق المفاجآت وستهام يونايتد على ارض دربي. ويمكن القول انه اذا تمكن دربي من الفوز فان حظه في احراز اللقب سيتضاعف.

أما ليفربول الذي بات منافساً جدياً مرة أخرى، فأمامه فرصة «بلاتينية» للفوز اذ يلتقي على ارضه فريق كارلايل يونايتد المتواضع «عن جدارة».

افرتون، جار ليفربول، الذي سقط من الصدارة الى المركز الرابع الاسبوع الماضي لديه اصعب لقاءات فرق الطليعة إذ يلعب خارج ارضه مع نيوكاسل يونايتد. وهكذا سيتحمل دفاعه مسؤولية كبيرة للحد من خطورة «النفاثة» مالكولم ماكدونالد. رابع الكبار، ستوك سيتي، يلعب هو الآخر خارج ارضه مع شفيلد يونايتد، وهذه المباراة صعبة لكلا الفريقين اللذين يملكان خطي وسط فولاذيين، اذ يقود شفيلد طوني كوري، وستوك آلان هدسون.

وهنا برنامج مباريات الدرجة الاولى:

أرسنال ـ ليدز يونايتد.
برنلي ـ توتنهام هوتسبر.
تشلسي ـ مانشستر سيتي.
كوفنتري سيتي ـ برمنغهام سيتي.
دربي كاونتي ـ وستهام يونايتد.
ابسويتش تاون ـ كوينز بارك رينجرز.
ليفربول ـ كارلايل يونايتد.
لوتون تاون ـ ليستر سيتي.
نيوكاسل يونايتد ـ افرتون.
شفيلد يونايتد ـ ستوك سيتي.
ولفرهامبتون وندررز ـ ميدلسبره.

اتلتيكو مدريد بطل النوادي

احرز فريق اتلتيكو مدريد بطولة نوادي العالم لكرة القدم اثر فوزه على بطل اميركا الجنوبية اندبنديانتي الارجنتيني في مدريد ٢ ـ ٠ (الشوط الاول ١ ـ ٠). سجل اصابتي اتلتيكو ايروريتا وآيالا.

وكان اندبنديانتي قد فاز منذ اسابيع ١ ـ ٠ في المباراة الاولى في بوينس ايرس بفضل اصابة بالبوتيا. ففاز اتلتيكو باللقب مع فارق اصابة واحدة.

ويذكر ان بايرن ميونيخ اعتذر عن عدم اللعب مع اندبنديانتي بسبب الروزنامة «الكثيفة» لديه فاختير اتلتيكو منافس بايرن في الدور النهائي لكأس ابطال نوادي اوروبا للعب.

مساء اليوم الاستقلال ـ التضامن

المباراة الثانية من المرحلة ٢٢ لبطولة الفرق الممتازة في كرة القدم تقام الساعة ٧ مساء اليوم في المدينة الرياضية بين الاستقلال والتضامن.

الفروسية: اليوم الحواجز

يقيم اتحاد الفروسية الساعة ٣ بعد ظهر اليوم السبت مباراة لاجتياز الحواجز في مرمح المدينة الرياضية للاحداث الذين هم دون الرابعة عشرة والفرسان الذين لم يربحوا بعد.

السلاح: الى الاسكندرية

تسافر اليوم الى الاسكندرية بعثة لبنان في السلاح التي ستشترك في دورتها الدولية من ١٢ الى ١٥ نيسان.

وتتألف البعثة من السادة: فؤاد روكز رئيسا ومفيد الدنا وفوزي مرعي المشتركين في مسابقة الشيش فقط.

الكرة الطائرة: نهائي عينطورة

تختتم مدرسة عينطورة الساعة ٧ مساء اليوم، دورتها المدرسية في الكرة الطائرة فيلعب في المباراة النهائية فريقا عينطورة والمركزية جونيه.

رفع الاثقال: الفتيان اليوم

بطولة لبنان للفتيان في رفع الاثقال تبدأ الساعة ٦ مساء اليوم في صالة المليح الرياضية في الزيدانية. وعلى الرباعين ان يحققوا رفعات البداية المحددة كالآتي:

ـ الذبابة: ٤٥ كيلو خطفاً و٦٠ نترا.
ـ الديك: ٥٠ و٦٥
ـ الريشة: ٥٥ و٧٠
ـ الخفيف: ٦٠ و٧٥
ـ المتوسط: ٦٥ و٨٠
ـ خفيف الثقيل: ٧٠ و٨٥
ـ متوسط الثقيل: ٧٥ و٩٠
ـ الثقيل: ٨٠ و٩٥
ـ فوق الثقيل: ٨٥ و١٠٠

حدد لكل جمعية رباعان اثنان في كل وزن.

كرة الطاولة: بطولة القدامى

بطولة كرة الطاولة للقدامى، التي يقيمها اتحاد اللعبة على طاولات نادي الهومنتمن في زقاق البلاط، جرى سحب قرعتها في حضور السيد بيار فرعون.

وهنا منهاج مباريات اليوم الاول الاثنين ١٤ نيسان، وهي تبدأ الساعة ٧ مساء:

بيار فرعون ـ خليل نحاس.
الدكتور انطوان نادر ـ شوقي القارح.
طوني سعد ـ فاهاك اوهانسيان.
الرائد عبد الرؤوف كنج ـ وديع الخازن.
ناصيف مجدلاني ـ ايلي خليفة.
القاضي موريس خوام ـ المحامي روبير نمور.
النائب نديم سالم ـ عادل نصار.
بطرس مبارك ـ جورج هاني.
طوني خوري ـ فادي اندراوس.

اسدلت الستارة على الدوري العام المصري

أمس، بعد ٣٤ اسبوعا من الكفاح والعطاء البهي، وضعت حرب الدوري العام المصري في كرة القدم اوزارها واسدلت الستارة الفضفاضة على اطول المسرحيات الرسمية الكروية فصولا منذ انشئت بطولة الدوري المصري قبل ٢٦ عاما.

وختام حرب الـ٣٤ اسبوعا كان مسكاً بالنسبة الى بعض الاطراف. المتنافسة على المراكز المتقدمة خلف الاهلي البطل الرسمي كالترسانة والمحلة بينما لم يكن كذلك بالنسبة الى الاسماعيلي على رغم فوزه على الزمالك السيىء الحظ. وهنا شريط المباريات الختامية الثلاث التي شهدتها ملاعب القاهرة والاسماعيلية وبني سويف.

● على ملعب الترسانة في القاهرة استضاف الترسانة الاتحاد السكندري في حضور جمهور قليل وفاز عليه باصابتين نظيفتين سجلهما الشاذلي ومصطفى رياض في الدقيقتين ٢١ و٢٧، وبذلك ضمن الترسانة مركز الوصيف على اللائحة.

● على ملعب الاسماعيلية حل الزمالك ضيفا على الاسماعيلي فلم يحظ بكرم الضيافة اذ عاد خاسرا بعد عرض كبير من جانبه ١ ـ ٢. سجل اصابتي الاسماعيلي جناحه الايسر اسامة خليل في الدقيقتين ٤٤ و٨٧ فيما سجل اصابة الزمالك الذي لعب مطعما بنحو نصف دزينة من أشباله ماهر ابو الكرامات في الدقيقة ٢٩ من الشوط الثاني.

● على ملعب بني سويف التقى بني سويف وصيف المنيا في قاع اللائحة والمحلة غريم الزمالك الاكبر على المركز الرابع فاسفر لقاؤهما عن فوز المحلة.

وبهذا الفوز ضمن المحلة المركز الرابع خلف الاهلي والترسانة والاسماعيلي فيما قنع الزمالك بالمركز الخامس.

وهنا ترتيب اوائل الهدافين:

١ ـ حسن الشاذلي (الترسانة) ٣٤ أصابة اي بمعدل أصابة واحدة في كل مباراة.
٢ ـ محمود الخطيب (الاهلي) ٢٣ اصابة.
٣ ـ علي خليل (الزمالك) ٢٢ اصابة.
٤ ـ سيد بازوكا (الاسماعيلي) ٢٠ اصابة.
٥ ـ علي ابو جريشة (الاسماعيلي) ومسعد نور (المصري) لكل منهما ١٨ أصابة.
٧ ـ عبد الرحيم خليل (المحلة) ١٧ أصابة.
٨ ـ عماشة (المحلة) وفاروق جعفر (الزمالك) لكل منهما ١٤ اصابة.

الرماية: كأس فؤاد بستاني

تقام اليوم ابتداء من الساعة ٩ صباحا في حقل الرماية في فرن الشباك المرحلة الاولى من مسابقة كأس فؤاد بستاني على ١٠٠ طبق من الحفرة الاولمبية.

الجائزة الاولى «بروغرس ـ كساره»

Les trésors des caves dans votre verre. Ksara

نالت شركة اعلانات بروغرس واعلان نبيذ كساره، الجائزة الاولى لمسابقة افضل اعلان التي نظمتها الـ«الاوريان ـ لوجور»، وذلك للسنة الثانية على التوالي.

الصورة: الميدالية الذهبية التذكارية التي فازت بها اعلانات بروغرس ثم اعلان كساره الفائز بالجائزة الاولى.

مشاكل التلوث كيف حلها؟

ميشال صفير استاذ الفلسفة في جامعة الروح القدس في الكسليك، ضمن سلسلة «محاضرات الخميس» المفتوحة امام الجمهور، التي محاضرة هي الاولى من ثلاث حول علم البيئة (ايكولوجي) منطلقاً من الصعوبات التي تعانيها المجتمعات الحديثة في ايجاد حلول لمشاكل البيئة والتلوث.

ومما قال ان العالم لم يدرك كفاية عمق هذه المعضلات، وان عدوانية الانسان نحو البيئة هي اشد في البلدان المتقدمة منها في البلدان المتخلفة». وربط بين المجموعات الحية التي تعيش ضمن اطار الطبيعة وهذه الطبيعة والعلاقات الناتجة من التفاعل بينهما وهو تفاعل عضوي ـ فيزيائي ـ كيميائي يبدأ مع تطور الجنين ويستمر طوال الحياة الاجتماعية للفرد».

ثم تحدث عن مصدر العلاقة بين الكائنات الحية والطبيعة مشيراً الى انها نابعة من «مظاهر استهلاك مختلف الموارد الطبيعية». وقال «ان ظروف الحياة تميل الى الاسوداد يوماً بعد يوم».

وعرض المحاضر لبعض حالات التلوث في لبنان «حيث لا مسؤول ادرك اهمية المعضلة» فذكر تلوث الهواء فوق العاصمة وما يحمله من مواد كيماوية ورصاص وميكروبات، وفوق المناطق الصناعية خصوصاً فوق شكا وسلعاتا حيث تسمم ٥ اشخاص بسبب تلوث الهواء بدخان معمل الاسمدة الكيميائية، واعرب عن اعتقاده، على رغم غياب الاحصاءات الرسمية والدراسات المعمقة، ان تلوث هواء بيروت تجاوز المعايير العلمية «وان ساكن بيروت يزداد تلوثاً وبالتالي تسمماً بطيئاً يوماً بعد يوم». واشار الى ان طبيباً يجري اختبارات على المرضى في منطقة المكلس الصناعية، لمس ازدياد الامراض الصدرية وتلك المسببة للسرطانات، والامراض المعدية.

وعن تلوث مياه الانهر والبحر، اعطى مثلا بحيرة القرعون حيث وجد احد علماء البيئة سمكات كبيرة مسممة بالمواد الكيميائية. وقال ان مصدر هذا التلوث هو المبيدات الزراعية والمجارير ونفايات دباغات مشغرة (بعدما حولت مياه نبعها الى البحيرة)، كذلك مياه البحر التي تحتوي جراثيم لامراض جلدية وسارية وحميات عدة.

واعطى ايضاً امثلة عن سان فرنسيسكو ولوس انجلس وعن مدى خطورة تلوث الهواء فيهما، وكيف تمت معالجته، ليخلص الى ان ايجاد الحلول امر ممكن «ولكن يجب وضع برنامج واضح وخلق هيئة قادرة على التنفيذ».

زيارة مقدسة

جاءنا: مع هذه السنة المقدسة ١٩٧٥ تنظم المديرية الرسولية لطائفة اللاتين في لبنان زيارة تبدأ من ٢٧ تموز وتنتهي في ١٧ آب المقبلين، الى: روما، كاسيا، اسيز، فلورنسا، بادو، البندقية، باريس، لورد، برشلونة، توليدو، آفيلا، ساراجيفو، مدريد. ومن يرغب يستطيع زيارة بومباي وليزيو. العدد محدد. والتسجيل يتم لدى رعيات اللاتين في مار لويس ٢٣٢٦٩٧، القديس فرنسوا ٣٥١٧٣٢، سيدة الملائكة ٣٨٣٠٥٢، القديس انطوان (سن الفيل) ٣٢٧٣٢٧٠. وآخر مهلة نهاية نيسان.

الشبيبة الارثوذكسية

مع الذكرى الثالثة والثلاثين لتأسيس حركة الشبيبة الارثوذكسية دعا مركز بيروت الى الاشتراك في الذبيحة الالهية التي ستقام في رئاسة المتروبوليت ايليا يوم الاحد ١٣ نيسان، الساعة التاسعة والنصف صباحاً، في كنيسة القديسة كاترينا، مدرسة زهرة الاحسان ـ الاشرفية. وتلي الذبيحة حفلة خطابية في البناء الجديد للمدرسة عند الساعة الحادية عشرة والنصف، كما يأتي:

كلمة السيد عصام بيطار: الى اين نسير؟، كلمة الآنسة فريدا حداد: شهادة، كلمة شفيق حيدر: النهضة بين المنطلقات والمرتجيات، كلمة ايلي شلهوب: المؤمن في الرعية، كلمة المطران جورج خضر: كنيسة انطاكية امام دعوتها. والدعوة عامة.

مؤتمر لطب الاطفال

دائرة طب الاطفال في الجامعة الاميركية في بيروت تنظم مؤتمراً يحضره رؤساء دوائر طب الاطفال في المستشفيات واساتذة طب الاطفال في الجامعات في منطقة الشرق الاوسط. وتساعد مؤسسة ميسي الاميركية ومنظمة اليونيسيف في الاعداد والتنظيم لهذا المؤتمر الذي يعقد في الجامعة الاميركية في بيروت ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ و٣٠ نيسان.

كذلك تنظم دائرة طب الاطفال في الجامعة الاميركية ندوة طبية خاصة بمناقشة آخر التطورات في طب الاطفال وذلك ضمن اطار المؤتمر الطبي الخامس والعشرين للشرق الاوسط الذي يفتتح في اول ايار.

منحة زلفا شمعون

جاءنا: خصص رئيس اكاديمية العلوم المهنية السيد سليم الحاج منحة دراسية سنوية باسم «منحة زلفا شمعون» قيمتها خمسة آلاف ليرة لبنانية تخليداً لذكر الفقيدة ولخدماتها الانسانية. وقدم السيد الحاج هذه المنحة في مناسبة الاحتفال السنوي لجمعية نادي دير القمر. وللاطلاع على شروط الافادة من المنحة يرجى الاتصال بنادي دير القمر.

اسبوع المرأة العالمي

الحكومة الطالبية في كلية بيروت الجامعية تفتتح صباح الاثنين ١٤ نيسان اسبوع المرأة العالمي، بمعرض لرسوم وكتب حول المرأة يستمر حتى ١٨ نيسان.

وتعقد في هذه المناسبة ندوات عدة يشارك فيها اصحاب الاختصاص والمهتمون بشؤون المرأة، في قاعة اورم غراي:

ـ ندوة حول مشكلة التمييز بين الرجل والمرأة: الاثنين ١٤ نيسان الساعة السادسة والنصف مساء.

ـ المرأة والعمل: حوار مع سيدات من نقابة العمال: الثلثاء ١٥ نيسان الساعة السابعة مساء.

ـ القوانين الدينية والمرأة اللبنانية: الاربعاء ١٦ نيسان الساعة السادسة والنصف مساء.

ـ دور المرأة في المجتمع اللبناني: حوار بين ممثلي احزاب عدة: الخميس ١٧ نيسان الساعة السادسة والنصف مساء.

ـ يعرض فيلم «ماريد حلاء» الذي يعالج مشاكل المرأة، وتليه مناقشة يشترك فيها طلاب من جامعات عدة، الجمعة ١٨ نيسان الساعة السادسة والنصف مساء.

الانجيلية الوطنية ـ النبطية

جاءنا: تدعو المدرسة الانجيلية الوطنية في النبطية خريجيها والقدامى الذين درسوا فيها الى اجتماع يعقد في مناسبة التحضير للاحتفالات بيوبيلها الذهبي وذلك الساعة الثانية بعد ظهر غد الاحد ١٣ نيسان في قاعة المدرسة.

جمعية مكافحة السرطان

جرى سحب يانصيب جمعية مكافحة السرطان «مسرحية المتمردة»، ففاز الرقم ١٢١٩ بتذكرة سفر بيروت ـ روما ـ بيروت، والرقم ١٠٥٥ بتذكرة سفر بيروت ـ اثينا ـ بيروت.

ندوة لوقاية النبات

دعت لجنة وقاية النبات في الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم الى حضور ندوة موضوعها: حشرات ونيماتودا الخضر في لبنان» يشترك فيها: الدكتور هاني عبد النور ببحث (في اللغة الفرنسية) حول الاهمية الاقتصادية لحشرات الخضر وطرق مكافحتها.

«Les insectes nuisibles au cultures maraîchères: importance économiques et méthodes de luttes».

والدكتور جان معكرون ببحث (في اللغة العربية) حول «الاهمية الاقتصادية لنيماتودا الخضر وطرق مكافحتها»؛ ويدير الندوة الدكتور فؤاد سعد الساعة السادسة بعد ظهر الثلثاء ١٥ نيسان، في قاعة المحاضرات لنقابة المهندسين ـ قرب المدينة الرياضية. والدعوة عامة.

المرأة والتربية

مع السنة العالمية للمرأة دعت الهيئة التعليمية في مدرسة راهبات القلبين الاقدسين في عين ابل الى سماع حديث تربوي مع هي منسى حول موضوع المرأة والتربية في قاعة المحاضرات في المدرسة الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد.

الدكتور نصير البربير

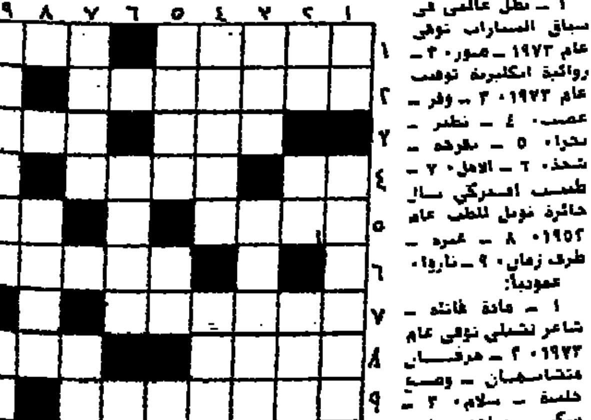
باشر الدكتور نصير نديم البربير الاختصاصي بامراض الروماتيزم والمفاصل والعظام استقبال مرضاه في مركز امراض الروماتيزم في مستشفى دار الصحة ـ مركز البربير الطبي؛ التلفون ٢٥٣٥٠١.

(بيان)

زينة احمد شعبان

رزق المهندس احمد شعبان والسيدة عقيلته الهام مولودة سمياها زينة (مستشفى الدكتور مالك بدرالدين، الدكتور مالك بدرالدين).

ساعدوا شاباً



نصر ابو خالد شاب في الخامسة والعشرين اصيب برصاصات عدة في ظهره في طرابلس احدثت له شللا في عموده الفقري. وهو يحتاج الى جراحة في الخارج ولا يملك من نفقات السفر والعلاج شيئاً. وقد فتح حساب في بنك مبلوس في طرابلس لمن يرغب في مساعدته.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٥٢٩١
تقدمة: سامي يزبك

افقياً:
١ ـ بطل عالمي في سباق السيارات توفي عام ١٩٧٣ ـ صور. ٢ ـ روائية انكليزية توفيت عام ١٩٧٣. ٣ ـ وفر ـ عصب. ٤ ـ نظير ـ نحرا. ٥ ـ نفرقه ـ شحذ. ٦ ـ الاهل. ٧ ـ طبيب اميركي نال جائزة نوبل للطب عام ١٩٥٢. ٨ ـ عمره ـ طرف زمان. ٩ ـ نارها.

عمودياً:
١ ـ مادة فاتنة ـ شاعر تشيلي توفي عام ١٩٧٣. ٢ ـ حرفان متشابهان ـ وصيح خلسة ـ سلام. ٣ ـ سكن ـ ساعده. ٤ ـ محسد ـ جدها في استنفر. ٥ ـ حس ـ حرف عطف. ٦ ـ سحنين. ٧ ـ مدة طويلة ـ نصف عالم. ٨ ـ اعوام. ٩ ـ مؤلف وقائد اوركسترا ايطالي توفي عام ١٩٧٣ ـ وعاء الخمر.

حل شبكة أمس

افقياً:
١ ـ نصوع ـ الجص. ٢ ـ الاعراب. ٣ ـ عائلة ـ رده. ٤ ـ رامت. ٥ ـ هالة. ٦ ـ دري ـ حوامل. ٧ ـ اومه ـ حس. ٨ ـ سحب ـ عم ـ شاق. ٩ ـ يضاهي.

عمودياً:
١ ـ موغل ـ دابله. ٢ ـ ع ز و ب. ٣ ـ وائل ـ اب. ٤ ـ علق ـ حمص. ٥ ـ التراح ـ ها. ٦ ـ ات ـ الود. ٧ ـ لر ـ غني ـ شري. ٨ ـ جابك ـ عيك. ٩ ـ ـ السقط.

أمسية ميشال طراد
غرت من جلنار ورفيقاتها



ميشال طراد•

بمريول المدرسة الملطخة جبينه جداً والعقدة تعقد جدولتين، استمعت مساء الخميس في المركز الثقافي الالماني الى ميشال طراد يقرأ مراهقتي واول ابتسامة لي متواطئة مع الحب والوشوشات في ضوء القمر•

يومها اذن سكنت في كل بيت شعر من اشعاره، وغللت في قفوة كل غزار وشكلت شعري بنرجس وركضت وراء البشورة أسألها• وغرت من جلنار•

ومساء الخميس، اثر غياب طويل، قرر ميشال طراد أن يخرج من صمته وأن يقرأ من الصفحات التي التوت واسودت بين أيدينا لفرط ما حفظناها خلسة وخبأناها تحت رزمة كتب•

الكلمات لم تتغير وقلوبنا معها• فالمريول فقط صار قصيراً ضيقاً، والجدولة انفردت وانفكت عقدتها، وهامة ميشال طراد استقرت على ثلج صنين•

الجو احتاج الى غمزة كتومة حتى تغيب هوة السنين، ونلتقي بأبيات لم يقل مثلها أحد من قبل• كانت جديدة علينا تلبق لاحمرار وجنتينا ولزرين لم تجرؤ يوماً على فكهما كانت تغرنا: «وبلوزتك الها ثلاث

زرار هالبلبلين! منا قيدهن حمرا
وعمتشرقط شرار
وصارو فروخ كبار
صيف الدني
فكيلهن زرين»

ميشال طراد كان يود لو يحتفظ وحده بالكلمات، بالابيات، بالاجواء التي حاكت مناخ حياته «اخذوا مني قالبي نقلوه، غنوه واحيانا شرشحوه• ما عدت أحب واعيش الا صامتاً»•

جاء في بدء الامسية التي غصت بكل من له ذكرى ولو صغيرة بين صفحات دواوين شاعر الحقول والجبل والسماء والحب، جاء ثائراً على عالمحديث: «بجلس تحت تينة يابسة» ويبغي على المروج الخضراء باطوناً وطوابق شاهقة• قال: «هالليلي مش متل كل ليلي• ما بعرف شو بدي قلكن عنها• دني مجنوني لابسي شدتها على راسها وبرنيطتها عاجريها• المضيعا فلخالها العميصرخ بشباكها بومي• وعميعق عبابها غراب• بدنا نترك الانسان المزيف المشكل صدرو بوردة بلاستيك العايش بغابة حجار وحديد بمدينة رصاص وديناميت وحشيش وحبوب منومي•

العلم عم بيبشع الجمال، عمبيحول الانسان لمرج زغير• ما عاد عم بيخليه يشوف الشمس والسما الزرقا• عميصنع البنفسجات برماطبين الفرمشيات ادوية للرشح•

عالم بلا قلب شجرا بدون عصافير نبع منشف بلا مي•

عالم مجنون البلبل موكر فيه بخيمة عنكبوت• الفرد عامل ملك بالغابي، الشعرا الكبار عميشقفوا حطب وعقود الالماز بعنوق الحمير•

الليلي مش متل كل ليلي• بدنا نطيش بالنجوم، بدنا نشكل القمر بزنارنا ونطير ورد أحمر عالبحر، بدي رشرشكن بقمقم مزهر»•

استعدنا من ثم، إنه ميشال طراد الخمسينات الذي كان يزرع في عيوننا خيالات وفي خدودنا دموعاً وفي قلوبنا أحلاماً•

«شو باك يعني شو وانتي شو بكي
حسيت دخلك هيك متلي بنغمشي»

كان الحاضرون مساء الخميس يسألون بعضهم بعضاً بنظراتهم• فالنغمشة استولت علينا• على رموش اعيننا• على سقف شرايينا•

«ما تحبني قبالو
هلق بيغار
وبيلاطش خيالو
فرخ الكنار»•

ويتساءل طراد هل انسان اليوم يمكن ان يعود الى طبيعته ويعيش في بساطة دون شراسة في محبة و «نغمشة»:

«كذبي وشو كذبي
قالو: من الطاقا
جبلي القمر لعبة
وزتا متل باقا»•

عاش وعشنا أبياتاً من «جلنار» «ودولاب» «وكاس عشفاف الدني» وليش؟

قرأ حتى
«خلص الحكي•
والحب والاشعار وم عرفت شو قالك
شو قلتلا وبدقيقتين زغار
نسينا الدني كلها»•

مي منسى

زيارات
ريح تهب من الشباب

خطية شرقية عند كمت جمجاه•

زخرفة مرئية عند نجوى نحاس•

اسطورة اندريه جزار•

فريد حداد: لا ادري•

رومنطيقية طارق العسلي•

نعود الى المعارض في صالاتنا البيروتية• اليوم ثلاث زيارات وغداً اسادور وجاك هيرولد•

المبتدئون المتميزون

٥٦ قطعة لاربعين رساماً من الشباب، معلقة لهم حالياً في المركز الثقافي العراقي، الحمراء، تدخلنا الى اجواء الاتين الى الفن من بين الذين لا يزالون في بداية الطريق، اي حيث يستكمل الرسام معطيات مهنته وعناصر رؤيته•

انطباعنا الاول ان المحتويات غير متجانسة القيمة، أي أن جمعها معاً في تظاهرة واحدة ذو ظلم لقسم من المشتركين المبتدئين منذ الان بموهبة، وان هذه الموهبة تحتاج لزوماً الى أمد كي تصقل كتابتها وتبلور هويتها• مع الاشارة الى ان مبدأ اقامة المعرض ايجابي، شرط ان لا ينظر اليه كما ينظر الى معارض المحترفين•

وانطباعنا الثاني أن هناك سلبيات عدة عم وجودها مختلف أعمال المعرض، حتى الناجحة نسبياً منها• يلفت فقر المخيلة، مثلاً، وضعف البناء الهيكلي للاعمال (التأليف)، وركاكة الصنعة في الرسم، احياناً، والتلوين، عامة، ولا سيما عند الاستعانة بالالوان الزيتية• والمفروض ان في معارض كهذه، تريد ذاتها تشجيعية اولاً، تعطى الافضلية للاعمال التي تشير الى موهبة اكيدة•

وانطباعنا الثالث غياب عنصر الرصانة عند الرسامين الشباب، اذ يبدو أحياناً ان اغلبيتهم تسترخص المغامرة الفنية فتتعاطاها في سرعة مزعجة وتراكض مريب وراء التظاهر• ونحن نفهم جيداً شوق رسام مبتدىء الى اظهار ما يحققه امام الاخرين، فالشعور محق وأنساني• لكننا نرفض تصرف «الكبار» الذين يشجعون دون مسؤولية شباباً بلا موهبة او شباباً موهوباً، معرضين اياه لاخطار الضياع•

ومن باب تغطية المعرض «صحفياً» نلفت الى قطع قليلة تستوقف الزائر في معرض الرسامين اللبنانيين الشباب• ملاحظة سريعة هنا: لا اشارات خاصة تعرف، ولو اختصاراً، اصحاب الاسماء المشتركة، كأن المعرض اقيم في سرعة ودون قناعة زائدة من اصحابه• من هذه الاسماء: فيصل سلطان في تقاسيم خطية حول ايقاع كلمة «الله»• وهو يحرك تفاعله مع كلمة «الله» بانفعالات شبه تجريدية مقرونة بعصبية خطية مرتعشة، عماد ابو عجرم في عملين ملونين بالماء (اكواريل) فيهما ثقافة شاعرة انما سهلة، بعض لطشات ملونة هي غير نظيفة• اندريه جزار في عملين يستلهمان أشكال ما بين النهرين الاسطورية• الرسمان هما ما بين الروائية الملحمية والفولكلورية المرئية كمت جمجاه في لوحة زيتية عنوانها «تأليف»• يحترف في ثراء مرئي الكتابة الشرقية لاشكال الطبيعة• لوحته لوحات• ورؤيته مضروبة برؤيات• ويبقى عليه تنظيف الوانه من الرتابة، عنصر يلاحق• نجوى نحاس: زخرفية، ذوقية، اغراء، متعة مرئية• طارق العسلي: يسيطر عليه عنصر الرومنطيقية في السرد، عليه تخطي فولكلورية القال والقيل في اللوحة والارتفاع الى التعبير المكثف حيث للاشياء عنف مقرون بالتقشف• نسمي أخيراً: فؤاد جوهر وعلي شمس ودانا حمود ولويس فغالي•

فريد حداد:
مجانية البراعة

لا ادري ماذا اصاب فريد حداد (من رعيل الخلافة - مواليد ١٩٤٥) ليعود الينا في رابع معرض له منذ خروجه الى الميدان الفني عام ١٩٧١ بكتابة مألوفة جداً من الاشكال المرددة التي تلفت من شدة الاستعمال• كنا تحسسنا فيه قدرة التخيل والانفعالات المكثفة والشطحات الجريئة في اتجاه التجديد• وكنا لفتنا اليه عنصراً متحركاً بين فناني رعيل الخلافة الى جانب حسن جوني وموسى طيباً، والان نجده يسقط في لعبة الاشكال المجانية التي هي ليست منه ولا تصب فيه، اي غير مرتبطة بأية مبررات منطقية غير التي في كونها تمارين شكلية لفنان يطور براعته ويغذي تقنيته وينمي ممارسته بخطية الالوان، وهذه الصفات جمعاء ترافق عادة «ساعات الشغل في المحترف»•

آخاف ان نكون ظلمنا نوعاً فريد حداد عند وقوفنا الى جانبه في معارضه الثلاثة السابقة، فهل اعطيناه اكثر مما لديه؟ ام اعطيناه وهو لم يكن بعد مسلحاً بالثقة الاصيلة التي تمنع عن الفنان السقوط في سهولة النجاح؟ ام اعطيناه خطأه؟ فالنقد احياناً ذو سلبيات مفيقة، لا سيما حين يعطي الناقد فناناً، ويكتشف من بعد انه سريع العطب• فالاعمال التي له حالياً على جدران «الدلتا غاليري» تثير القلق عليه، اذ نراه فجأة يتصرف كالهواة الذين يقتربون من الفعل الفني على انه لعبة مريحة لزمن الراحة• وانني صراحة اتساءل منذ مرور خمسة اعوام على حداد في العمل الفني هل هو فعل غير ذلك منذ ظهوره في ١٩٧١ في المركز الثقافي الاميركي• اذ يبدو لي ان ليس لديه ما يقوله عمقاً• ان انطلاقاً من ذاته او من مجتمعه او من ثقافته، فان لفنه طعماً غريباً بالمجانية الشكلية التي تكتفي بالقشور وتحلم بالبراعة وتؤمن بالوهج الحركي لا غير•

••• وهناك شارل بشير، يعرض في فندق الفندوم وأنه لسيء•

نزيه خاطر

الى كمال دسوقي
أسطورة الموضوعية في القياس النفساني

الدكتور كمال دسوقي (جامعة بيروت العربية) علق في صفحتنا الثقافية على مصطلحات العدد الاول من مجلة «دراسات نفسانية» الصادرة عن قسم علم النفس في كلية الاداب - الجامعة اللبنانية• وهنا رد من الدكتور مصطفى حجازي، أحد كتاب العدد الاول•

نشرت جريدتكم الغراء - الصفحة الثقافية تعليقاً للدكتور كمال دسوقي حول مجلة «دراسات نفسانية» ورد فيه ذكر لنا وانتقاد لبعض ما اوردناه في مقالتنا• نرجو نشر الرد الآتي! أتماماً للفائدة ووضعاً للامور في نصابها•

نشكر للزميل دسوقي تعليقه حول المجلة على اربع حلقات من ٢٥/٣/٧٥ الى ٢٨/٣/٧٥• ونشكر له مباركته لهذه المجلة منبراً علمياً للنقاش العلمي الجاد في خدمة مجتمعنا الذي يتلمس طريقه نحو الارتقاء• الا ان هناك بعض الملاحظات حول ما قاله، وكذلك حول ما اسقطه وكنا نأمل ان يتعرض له لانه الاهم•

اولا في الشكل: فوجئت كما فوجىء الزملاء للاسلوب التهجمي الانفعالي الذي بلغ حد التعريض الصبيرع بنا، فلم يتورع عن اتهامنا بالمرض «كأحد اخطار المهنة»! انه يدعي اننا نبدد جهدنا في البحث عن مستغرب القول ونسخر المجلة لاغراض خاصة، ونحاول خصوصاً ان ننسف جهود الرواد الاوائل الذين شقوا الطريق لعلم النفس في بلادنا• اسلوب كهذا هو آخر ما ينتظر من استاذ جامعي وراءه خبرة «ثلث قرن كما يقول» من العمل الاكاديمي• اساء اليه ذلك التهجم في لحظة انفعال اخرجته عن طوره وافسدت عليه قدرته على ممارسة النقد البناء مما حرم القارىء وحرم العلم وحرمنا جميعاً فرصة حوار علمي على مستوى مسؤوليتنا•

ثانيا في المحتوى كانت المفاجأة الثانية في تركيزه تعليقاته وتوجيه اتهاماته حول بعض المصطلحات الواردة في النص، دون ان يتطرق الى كلمة واحدة للمضمون• ومن الغريب انه لم يجد في بحث يقع في ثمانين صفحة ما يثير الاهتمام او يستحق اتخاذ موقف منه سوى كلمات معدودات وجد فيها عجمة وتقعراً وحذلقة• انه اضاع وقته ووقت القارىء في التهجم على كلمة «رائز» خلال ثلاثة ايام• ووصل به الامر احيانا الى ادانة تعريب كهذا والدعوة الى التعليم في الاجنبية: اللهم الخير اذن ان تدرس في اللغة الاجنبية انا كان هنا هو التعريب» (عدد الاربعاء ٢٦/٣/٧٥) وكذلك «فلنبحث ولنكتب ولندرس في اللغة الاجنبية حتى نخدم تخصصنا» (عدد الخميس ٢٧/٣/٧٥)•

لم تكن غايتنا مطلقا حين اصدرنا مجلة «دراسات نفسانية» اثارة جدل حول بعض المصطلحات نهدم فيها ما سبق ونتنكر لجهود الرواد كما يخيل الى الدكتور دسوقي• غايتنا طرح قضايا مجتمعنا وخدمتها من خلال تخصصنا• واما كثرة المصطلحات فظاهرة حتمية ودليل عافية في بداية تأسيس اي علم او اقتباسه• وما زال الفرنسيون مثلا يختلفون حول ترجمة بعض مصطلحات التحليل النفسي التي وضعها فرويد في الالمانية• ان في ذلك تحريكاً للعمم وتجاوزاً للتبسيط وسعياً لتطوير العلم من خلال الوصول الى الاصوب مما لا يتم الا بفضل القديم ورغماً عنه: بالاستناد اليه وتجاوزه•

اما الدعوة المستغربة التي انزلق اليها بالمناداة للعودة الى اللغة الاجنبية فلا يمكن ان نقرد عليها• ان التعريب لنا فعل أيمان حضاري وليس مجال بحث واعادة نظر• لقد خان الدكتور دسوقي في ما انزلق اليه التراث الذي اراد ان يدافع عنه، وقام بدور يخدم العزلة والاغتراب• نأمل الا يكون قصد فعلا ما يقول•

أما كلمة رائز التي اثارت غضبه في شكل لا تستحقه قطعاً، فيحيل الينا انه كان على عجلة من امره حين قلب القواميس بحثاً عنها• كل المؤلفات السورية تستخدمها وكذلك قواميس المنهل والمورد تأخذ بها للدلالة على كلمة Test و«محيط المحيط» للمعلم بطرس البستاني يعطي (في الجزء الاول: الصفحة ٨٣٦ - ٨٣٧) معني اولا لها ما يأتي: (رازه يروزه روزاً = جربه وقدره وامتحنه ليعرف ما ثقله، والدينار وزنة ليعلم قدره والرجل اختبره ليعلم ما عنده)• واما كلمة الراز في معنى رئيس البنائين فلا تأتي الا في معنى ثان• قد لا يكون الدكتور دسوقي تنبه الى ذلك في سرعة•

ان من لديه الماماً أولياً بتعريف المقاييس النفسانية من حيث هي ادوات للتقدير الكمي أو التصنيف المركبي لقدرات المفحوصين وخصائصهم يدرك ان هذا المصطلح يفضل على كلمة اختبار•

ثالثا: اسطورة الموضوعية في الروائز: كنا نتمنى لو ان الحوار جرى منذ البداية حول القضايا الهامة التي اثرتها في مقالي حول الروائز: محاولا التحذير وتسليط الاضواء على ممارسات لا تخلو من تعريض ابنائنا واخواننا (في المدرسة والمستشفى والمصنع) لاحكام متسرعة ومضللة، تهدد مستقبلهم في شكل جدي من خلال التصنيفات الجامدة التي لها فعل الوصم والقولبة وتأثير الحكم المؤبد للبقاء في مكانة جامدة يعسر الخروج منها• وذلك تحت ستار التقنية المتقعنة بلباس الحياد والموضوعية• نحن في ذلك نقوم بما نعتقده واجبنا في خدمة قضايا مجتمعنا فلا نأخذ الامور على علاتها مبهورين بسحر كل ما يسمى علماً وغافلين عن القضايا العقائدية التي يتضمنها، من واجبنا كأساتذة جامعيين ان لا ننقل المعرفة فقط بل ان نبحث في مشكلية هذه المعرفة ومدى ملاءمتها لاوضاعنا• علينا كي لا نتحول الى نساخين ان نطرح مشكلية علم النفس في المدرسة والمستشفى والمصنع وهو ما كنا نأمل ان نتحاور فيه مع الدكتور دسوقي، ولعل املنا لن يخيب في المستقبل•

لاقت الروائز حماسة كبيرة في اوروبا واميركا بين الحربين العالميتين اداة موضوعية للتقويم البشري تتجنب مشكلات التحيز الذاتي• فهي تعطي نظرياً الفرص اياها للمفحوصين باخضاعهم للظروف وخطوات التصنيف، ذات الطابع الحسابي• الا ان الحماسة تحولت الان الى ثورة عليها بعدما ثبت من الممارسة ان موضوعيتها ليست في الكثير من الاحوال سوى اسطورة تخفي اشكالا من التحيز المقنع والتسلط الخفي الذي لا يخدم سوى مصلحة القلة• قامت حملة عليها في فرنسا في ميداني الصناعة والتربية لانها تؤدي احياناً الى الحكم على بعض الاشخاص بالبقاء في اسفل السلم المهني بحجة عدم تمتعهم بالقدرات اللازمة•

وتقام حاليا مئات الدعاوى امام المحاكم الاميركية من قبل أولياء امور بعض الطلاب الذين سدت نتائجهم الرديئة على الروائز فرص بناء مستقبل علمي ملائم• وحرمت ولاية كاليفورنيا استخدام روائز الذكاء في المدارس الاسبانية• ولم يجد اولياء الامور الانكليز افضل من تعليم ابنائهم كيف ينجحون على الروائز لضمان استمرار دراستهم• واثار قلقنا وقلق الصحافة («الاوروبان - لو جور» مثلا) ذلك التسرع في ممارسات من هذا القبيل، كرفض بعض الاطفال من بعض المدارس بحجة انخفاض مستوى ذكائهم على تلك الروائز•

ان الروائز تتستر على المشكلة الاجتماعية والتربوية، تطمس تفاوت الحظوظ وتفاوت الفرص من خلال الزعم بفطرية الفروق بين الناس• تجمد المفحوص في فئة ومستوى تعتبرهما دائما انطلاقاً من استجابته جزئياً في وضعية مصطنعة لا صلة لها بالواقع المعيوش• وهي تنتهي الى الحكم عليه متجاهلة تاريخيته وشرطه الاجتماعي مما يؤثر على مصيره• وكما تخفي تفاوت الفرص من خلال وهم الضبط العلمي وسحر الرقم والمعادلة فانها تتستر على المشكلة العلائقية والاجتماعية في المرض النفسي والعقلي•

ان مشكلة الروائز الاساسية هي في تحولها من ادوات للتحقق من واقع راهن يحتاج الى تفسير، الى تفسير وتبرير لذلك الواقع من خلال الفطرية•

وان ما نتمنع به من بناء تقني متين دلت الابحاث على ان ذلك لا يعدو كونه مظهراً خارجياً• فوراء النتيجة الرقمية تختفي مشكلات نظرية وتجريبية عامة•

ثم موضوعيتها وحيادها دلت الابحاث الخاصة بتحليل عملية التفاعل بين الفاحص والمفحوص على انهما موضع شك كبير•

كي لا تستخدم الروائز ادوات للقمع الخفي والحرمان المقنع بستار العلم كان بحثنا الذي اكتفى الدكتور دسوقي بالاشارة الى بعض ما ورد فيه من مصطلحات والذي نأمل ان يثير نقاشاً علمياً حتى تتم الفائدة

مصطفى حجازي

استاذ علم النفس المساعد، كلية الآداب - الجامعة اللبنانية•

ضد اعتقال اديب

تلقينا نسخة عن الآتي:

«السيد رئيس الجمهورية العراقية

نحن الكتاب والفنانين والمثقفين، الموقعين ادناه، نحتج بشدة على اعتقال الاديب العراقي الشاب عبد الستار ناصر الذي يواجه التعذيب وخطر الموت في معتقله في بغداد منذ شهرين، بسبب نشره لقصة بالعنوان «سيدنا الخليفة» في العدد التاسع من مجلة «الموقف الادبي»•

نطالبكم باطلاق هذا الاديب التقدمي فوراً (•••)

التواقيع: سميرة فاضل، كميل داغر، الياس خوري، حسين مروة، الياس لحود، سلافة سركيس، احمد غربية، ميشال عاصي، يحيى الصيد، عفيف فراج، محمد عيتاني، محسن ابرهيم (رئيس تحرير مجلة الحرية)، مسعود ضاهر، حسين بيطار، عبد الكريم غندور، مهدي عامل، أدونيس (رئيس تحرير مجلة مواقف)، ناجي الحازب، محمد كشلي، خليل حاوي، اكرم الرافعي، حبيب صادق، منصور ابو القاسم، بول شاوول، خالد عايد، سفيان الرمحي، اديبه طنوس، رياض فاخوري، رفيق فتوح، ميشال سليمان (رئيس اتحاد الكتاب اللبنانيين)، رجاء نعمه، زياد نجيب، نبيان، سميرة خوري (١)، جاك يعقوب، صفوان حيدر، هدى قعنص، رضا سلمان، عبدالله اسكندر، جورج حداد، صقر ابو فخر، محمود العلي، وليد نويهض، منى السعودي، سمير الصايغ، محمد مشموشي، باسم الصلاحي، صالح نجيب، شوقي رافع، محمود فاضل، اكرم هلال، احمد صفاوي، ياسر نعمة، طلال سلمان، (رئيس تحرير جريدة السفير)، علي الحاج احمد، وليد خفير، الدكتور شوقي العمري، سناء ابو الحسن، مححوب عمر، سميرة خوري (٢)، العبدلي، عدنان محمد، صبحي طاهر، صفاء زيتون، فاروق نابلسي، يوسف نويري، حسنه رضا، انطوان حداد، محمد فواز، سمير ابو حمدان، وليد الحسيني، (رئيس تحرير جريدة الكفاح العربي)، نواف سلام، علي الشامي، نبيل سليمان، مها ابو الحسن، بسام عكاوي، فارس بزي، نظير جاهل، محمد معتوق، جوذت صبرا، حسن فخر الدين، نجوى بسر الدين، مصطفى زين، احمد سفر، وفاء موسى، سامي عبود، أسيمه، نادرة صولي، نعيم محمود، بيار عقل، حسن الشامي، كاظم الحاج، غادة بيضون، هدى حداد، عبدالله فنج، صادق احمد، معين محمود، جورج سمعان، بهية بعلبكي، حسن منيمنه، مي غصوب، سعدالله ونوس، فاديه الشرقاوي، نجاة حرب، مختار رهيرء نبيل عبد الرحمن، ن• حجاج، نافل سلام (ابو نصير)، حسين ابو النمل، انى منديس، علي اسحق، سعيد جواد الرهيمي، عبدالله بركات، حسان ابو غنيمة، محمود عبد الواحد، فايز خصور، سليمان الازرعي، زكريا تامر (رئيس اتحاد الكتاب في سوريا)، رشيد عساف، صخر فرزات، شكران الامام، عباس النوري، عبد الحسين الهنداوي، مصطفى الحلاج، ميرزا ميرزا، سفيان سواح، مديحة السواح، مديحة السواح، صلاح فائق، جبار نعيم، صبر الدين الماغوطه•

«الشرارة» لبنانية وعربية

تعليقاً مختصراً على الكلمة التي نشرتها الصفحة الثقافية بتوقيع الاستاذ غالي شكري في ٢/٤/١٩٧٥ اود ايضاح ما يأتي:

أ - سحب امتياز «الشرارة» من الاستاذ غالي شكري لم يكن لاسباب مادية او سياسية او فكرية بل لان الوقت الذي تبرعنا به انتهى، ولانه اعلن في احدى الصحف اليومية بتاريخ ٢٠/٣/١٩٧٥ أنها ستستمر في الصدور دون علمنا أو علم المدير المسؤول الزميلة ليلى الحواط خليفه• ورغم اتفاقي معه قبلا وأكثر من مرة على توقيفها الى حين اتفاق جديد بعد انقضاء المدة المتفق عليها•

ب - لانها وسيلة وليست هدفا صحفيا قدمناها مدة معينة دون مقابل مع توفير جميع التسهيلات الممكنة•

ج - لم اصر على التدخل في تحريرها، بل اصررت على تطبيق الاتفاق الحاصل بيننا ان اطلع مسبقا على جميع الابحاث المهيأة للنشر، وفعلا اطلعت على جميع الابحاث، او على عناوينها، ما عدا بحث الاستاذ فيصل حوراني الذي لم يطلعني الاستاذ غالي عليه، وعندما سألته اجاب انه هو نفسه لم يطلع عليه ولم يقرأه: فتصورت من جوابه ان هناك اشخاصا سواه وراء المجلة وهذا ما لم نتفق عليه كما ان ابحاثا عدة نشرت في الاعداد الصادرة لا تعبر عن فكري السياسي او الفلسفي - وخصوصا الفلسفي - ولم امانع في نشرها، بل على العكس وافقت لايماني بالحوار الموضوعي الصريح والعلني، الى درجة افسحنا معها في المجال في مطبوعاتنا ليس فقط للاراء المخالفة لرأينا بل حتى للمقالات التي تمسنا شخصيا•

د - لم تسحب «الشرارة» في صورة مفاجئة لان اتفاقنا كان لمدة معينة ولانني اتصلت به فور صدور العدد الثالث مرتين واتفقنا على توقيفها دون ان يعارض•

هـ - لو كنت عالما بانه لن يجد وسيلة تغنيه عن «الشرارة» لكنت في التأكيد تجاوزت كل شيء وابقيتها معه في شكل او آخر علما بان همومي ليست مادية او مالية•

و - «الشرارة» ليست لبنانيه فقط بل هي لبنانية وعربية•

صاحب «الشرارة»
نسيب نمر

سعيد عقل

دعا النادي الثقافي في شحار - حبيل الى محاضرة يلقيها ناجي نصر (استاذ الفلسفة في ثانوية الراعي الصالح) موضوعها «سعيد عقل فيلسوفا» يقدمه جورج شكور• في قاعة محاضرات وزارة التربية - شارع بشارة الخوري - ساسيد الشرتوني، الساعة السادسة مساء الجمعة ١٨ نيسان•

فرقة كركلا

تقدم فرقة كركلا للرقص برنامجها الجديد «غرائب العجائب وعجائب الغرائب» مساء السبت على مسرح قصر الاونيسكو بدءاً من التاسعة•

المفكرة

قبل ٢٥ سنة

صدر قرار بتشكيل لجنة تضم السادة ابرهيم عبد العال المدير العام لوزارة الاشغال رئيساً وهنري نقاش عضو اللجنة التنفيذية للمطار للحديث وسامي شقير الخبير الفني في شؤون الكهرباء مهمتها درس التدابير الآيلة الى تنظيم مطار بيروت الحديث وتجهيزه لجعله صالحاً للاستثمار وترشيح الاشخاص الذين يشغلون الوظائف الادارية والفنية حتى يتم اعداد المطار في شكل نهائي•
(«النهار» ١٤ - ٤ - ٥٠)

الطقس

جيد الى غائم احياناً• الرياح السطحية متقلبة ضعيفة الى معتدلة•

الحرارة في الساحل من ١٦ الى ٢٣ درجة، في الجبال وفوق ١٠٠٠ متر من ١٤ الى ٢٤، في الداخل والبقاع من ٦ الى ٢٧•

الرطوبة بين ٤٠ و٦٠ في المئة•

البحر جيد•

الحرارة المسجلة أمس: بيروت ٢٢ - ١٥، طرابلس ٢٣ - ١٥، الارز ١٨ - ٧، مرجعيون ٢٧ - ١٢، رياق ٢٣ - ٥، ضهر البيدر ٢٢ - ١٢•

كان الطقس بعد ظهر أمس: غائماً في دمشق ٣٦ وعمان ٢٦ واسطنبول ٢٢ واثينا ٢٣ وروما ١٤ وجنيف ٦ وباريس ١٠ ولندن ١٠ وفرانكفورت ٩ وموسكو ١٢ وكوبنهاغن ٥•

جيداً في القاهرة ٢٣ وبغداد ٣٣ والبحرين ٢٥ وميلانو ١٥•

ممطراً في بلغراد ٤•

(دائرة الرصد الجوي في مديرية الطيران المدني)

الصيدليات

الصيدليات التي تؤمن الخدمة من الساعة ٨ صباحاً الى الساعة ٧ مساء (الزامياً) ولغاية الساعة ٨ فقط (اختيارياً)•

اسم الصيدلية	المنطقة	الهاتف
بيروت		
اللبنانية	ساحة الشهداء	٢٣١١٤٣
ابي عجرم	بشارة الخوري	٢٢٤٢٨٤
جبل لبنان	النورية	٢٥٥٤٠٣
شاكر	باب ادريس	٢٢٣٣٤٣
كنعد	جان دارك	٣٤٣٣٥٥
كومودور	رأس بيروت	٣٥٢٠١٤
شوران	الروشة	٣١٤٣٩٨
طبال	محطة النويري	٢٣١٨٥٩
الشمار الجديدة	الظريف	٢٢٣٦٢٦
المتحف	ساحة المتحف	٣٨٦٨٢٧
بكرتي	الاشرفية	٣٣٤٧٤٤
سان جورج	الاشرفية	٣٢٦٨٨٥
ملبكيان	برج حمود	٢٢٤٩٢٩
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٢٤
النهر	النهر	٢٢٢٨٠٣
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
الساحل الجنوبي		
الشفاء	فرن الشباك	٢٨٠٤٢٨
الحديثة	فرن الشباك	٢٨٤٩٤٧
غارديتيا	الحازمية	٤٥٠٤٤٠
الجمهور	الجمهور	٤٤١٠٦٠
الامل	شياح - غبيري	٢٧١٢٨٥
يارد	بولفار الشياح	٢٧٠٢٤٩
الوطنية	حارة حريك	٢٧٠٤٥٤
المعزز	الاوزاعي	٢٧٤١٧٢
انطوان دكاش	الحدث	٤٦٠٥٢٥
صيدا		
واكيم		٧٢٠٤٠٠
مرسيل عبدالله نعور		٧٢٢٢٥٥
الساحل الشمالي		
برج حمود	برج حمود	٢٦٣٣٨٢
سرابيان	برج حمود	٢٦٠٥٢٦
سن الفيل	سن الفيل	٢٦١٧٩١
البوشرية	البوشرية	٢٦٠٠٨٢
المتن	جل الديب	٤١٠٧٠٠
جونيه وجوارها		
طباج	جونيه	٩٣٠٤٢٨
العريش	ذوق مصبح	٩٣٣٤٠٤
صربا	صربا	٩٣٠٦٦٠
جبيل		
الخوري	جبيل	٩٤٠٢٥٢
عاليه		
لبنان	شارع الدماس	٥٥٠٨٢٤
طرابلس		
فؤاد	البولفار	٢٢٤٣٣٧
ابن سينا	التل	٢٢٢٧٩٥
السلام	الساعة	٢٢٣٦٠٠
الشرقية	باب التبانة	٢٢٣٢٨٨
الميناء		
الصحة الحديثة	شارع بور سعيد	٦٠١٢٢٧
زحله وضواحيها		
ابو سليمان	سوق البلاط	٨٢١٤٠٠
بياحيني	الجسر	٨٢٠٥٥٠
مارودي	المعلقة	٨٢١٢٢١

التلفزيون

القنوات ٢ و٤ و٧

٥،٣٠ موسيقى، ٦،٠٠ برنامج تثقيفي تربوي، ٦،٣٠ مجلتي، ٧،٠٠ بالالوان: هي وهو، ٧،٣٠ بالالوان: الدكتور ولبي، ٨،٣٠ جريدة التلفزيون، ٩،٠٠ امس واليوم وغداً، ١٠،٠٠ استوديو الفن•

القناة ٩

٥،٣٠ موسيقى، ٦،٠٠ بالالوان: عائلة ادامز، ٦،٣٠ بالالوان: مسلسل فرنسي، ٧،٠٠ المدينة تغني، ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٨،٣٠ بالالوان: كوجاك، ٩،٣٠ بالالوان: تمثيلية فرنسية•

القناتان ٥ و١١

٥،٣٠ صور وموسيقى، ٦،٠٠ مقدمات الافلام، ٦،٣٠ مجلتي، ٧،٠٠ زوجتي واسراري، ٧،٣٠ الدواسة، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ الوادي السحيق، ١٠،٠٠ الشرطي•

السينما

🎥 اتوال ت: ٣٤٣٦١٦
حاغرنوت: عمر الشريف (امارة في خطر وتمانح لمن على متنها من شخصيات - لمن يرغب)•

🎥 الحمراء ت: ٣٤٣٠٤٤
مطار ٧٥: شارلتون هستون (من الفضاء، بوينغ ٧٤٧ قتل ملاحوها عندما اصطدمت بطائرة سياحية، وكيف المضيفة الشجاعة انقذت ركاب الطائرة المدعورين - للجميع)•

🎥 الدورادو ت: ٣٤١٧٤٣
عودة الاشقر الطويل: بيار ريشار (كوميديا بوليسية فرنسية محورها مغامرات جديدة لعازف الكمان الشارد - للجميع)•

🎥 اديسون ت: ٣٤٤٣٨٦
الرجل المسدس الذهبي: روجير مور (عودة العميل صفر صفر سبعة في مغامرات جديدة مع الاشرار ومع الجميلات - للجميع)•

🎥 امبير ت: ٣٤٣٣٧٣
الرجل ذو المسدس الذهبي: روجير مور (عودة العميل صفر صفر سبعة في مغامرات جديدة مع الاشرار مع الجميلات - للجميع)•

🎥 اطلس ت: ٣٤٤٨٨٧
بوبي: ربشي كابور (ميلودراما هندية ساخنة ملونة - لمن يرغب)•

🎥 بافيون ت: ٣٥٣٣٣٨
فتيات الهوى (الانتاج الاميركي من الموجة الرخيصة - لمن يرغب من الراشدين)•

🎥 بيبلوس ت: ٣٤٣٩٣٥
الاخوة الاعداء: نادية لطفي، حسين فهمي (الاخوة كرامازوف تقلمه حسام الدين مصطفى الى الاجواء المصرية للجميع)•

🎥 بيكال ت: ٣٣٨٦١٩
الفيل الصديق (عن رجل وفيل تم ترويضه - لمن يرغب)•

🎥 الجندول ت: ٣٩٦٨٠٨
المطاردة: احمد رمزي (مغامرات وكاراتيه صنع القاهرة - لمن يرغب)•

🎥 دنيات: ٣٣٠١٩٥
التنين الدامي: لي فان كليف (صراع مسدسات الكاوبوي وقبضات رجال الكاراتيه - لمن يرغب)•

🎥 راديو ستي ت: ٣٣٤٦٠٦
مرج العذراء (خلاعي صنع اليونان - لمن يرغب من الراشدين)•

🎥 روكسي ت: ٣٣١٦٥٦
المواطنون يثورون: فرانكو نيرو (من ايطاليا، رجال يرقصون الاوضاع السياسية - للراشدين)•

🎥 ريفولي ت: ٣٣١٧٩٥
اميرة••• حبي أنا: سعاد حسني، حسين فهمي نجما «حللي بالك من زوزو» مخرجه حسن الامام وكاتبه صلاح جاهين اجتمعا في كوميديا درامية عائلية جديدة - للجميع)•

🎥 سارولات: ٣٤٣٨٦٧/٨
السروج الساخنة (وسترن بسحر من افلام المغامرات الموليوودية في روح مرح مجنون• وكوميديا مسلية جداً - للجميع)•

🎥 سان شارل ت: ٣٦١٠٥٣
لودعج: هلموت برغر، رومي شنايدر (ماساة الملك المجنون، لويس الثاني: (الامير الساقاري، في استعراض جمالي للوكينو فيسكونتي، تنقصه حرارة النظرة - للراشدين)•

🎥 ستراند ت: ٣٤١٧٤١
التنين الدامي: لي فان كليف (صراع مسدسات الكاوبوي وقبضات رجال الكاراتيه - لمن يرغب)•

🎥 سيتي بالاس ت: ٣٩٤٨٢٠
محالف•• يا زمن: هند رستم (ميلودراما ملونة اخرى لحسن الامام - لمن يرغب)•

🎥 فرساي ت: ٣٤٧٤٨٠
المواطنون يثورون: فرانكو نيرو (من ايطاليا، رجال يرقصون الاوضاع السياسية - للراشدين)• الفصائح في قصة قاسمه من اخراج سني واطر - للراشدين)•

🎥 كومودور ت: ٣٥١٠٣٧
الزواج على الموضة (قصد فرنسد نكهة عن عصود العلاقات بين الرجال والنساء الباحثين عن حقيقتهم الذاتية - للراشدين)•

🎥 كليمنصو ت: ٣٦٦٥٤٠
عشاق الموسيقى: ريتشارد تشمبرلين (وحياة تشايكوفسكي الانيمه، خصامه واحباؤه وموسيقاه - للراشدين)•

🎥 كوليزه ت: ٣٤٣٩٦٣
الرفاق يمضون الى الحرب: الشارلو (كوميديا مرلية فرنسية تقودها الرباعي الضاحك الذي يحاول الهروب من السجن العسكري - للجميع)•

🎥 لـيدو الاشرفيـة ت: ٣٣٣١٠٨
لارى المجنون، ماري القذرة: بيتر فوندا (مغامر وفتاة ورفيق بالتحدي في عالم المخاطر وسط امركا هادئة - لمن يرغب)•

🎥 متروبول ت: ٣٣١٤٣٥
اميرة••• حبي أنا: سعاد حسني، حسين فهمي (نجما حللي بالك من زوزو، مخرجه حسن الامام وكاتبه صلاح جاهين اجتمعا في كوميديا درامية عائلية جديدة - للجميع)•

🎥 احتربا: السروج الساخنة (سارولا) ٤ الزواج على الموضة (كومودور)

المسرح

🎥 مسرح سمسارلند ت ٣١٠٣٠٠: «حلوى كمبرة» بطولة نبيه صباح، تأليف واخراج يوسف يحيى•

🎥 مسرح الاوتيل ١٤٠٤٢٣: «الطربطبطار المنصوري» تأليف محمد الماغوط، اخراج يعقوب الشدراوي، بطولة انطوان كرباج•

🎥 مسرح البيكاديللي، الحمراء ٣٤٠٠٧٨: «صح النوم» الرحابنة بالاخوين الرحباني، اخراج صبري الشريف، بطولة فيروز•

🎥 مسرح شوشو ٣٥٥٥٣٠: «الدنيا دولاب» اعداد فارس يواكيم، اخراج السيد بدير، بطولة شوشو، مالك وحسن مصطفى•

🎥 مسرح دو شاتو ٣٥٨٨٧٤: «ما هبا هبا»، سيناريو سعيد عقل وترجمته الفصحى، الجمعة• السبت• الاحد•

🎥 مسرح مطعم القسطنطيني ٣٣٠٣٦٠: «علاء الدين والفانوس السحري»، ترجمة ريمون جبارة عن قصص من ليالي• اخراج شكيب خوري• تمثيل سيساء اماسي، كمال سلامة، الخميس• الجمعة• السبت والاحد• الساعة ٤،٣٠ و«البطيخ»، تأليف مسيتن خرين، تمثيل عدد من ممثلين•

🎥 ابيت ابيتي (٣)، قسري، ابو نجم• مقلد• فندق: صوت البيان، شارع طانيوس، مصاحبون• مقهى اكاديميك اديب، الناصرة (استوديو)، اسعد رموه، نادي الشباب المسيحي• شارع عبدالصبور دهداح، الجور، ملتقى ابو سامي، والبيت شارع فردان: فريد ضوان، فندق القادسيه: شارل متمر• عالم وادي المظهركه، مات هرولد• عالم كوسموبوليتيا الحمراء: مي السعودي•

[illegible]

إعلانات مبوبة

السطر ٣٠٠ قرش لبناني

وظائف

مطلوب

مطلوب شمبوانور ٣٦٢٣٠٤

ـ مطلوب عمال لحام كهرباء واوكسجين. الاتصال بالرقم ٢٦٥٥٠٩

بائع ذو خبرة في بيع اللحوم المجلدة ٣٨٦١٤١ معاش + عمولة

باتيسري بورجوا تطلب آنسة لا ينقص عمرها عن ٢٥ سنة الخبرة ضرورية مع لغة ٣٤٢٠٧٢

شركة صناعية كبرى تطلب لقسم القوالب في معاملها

أختصاصيين بالبرادة ـ خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات.
الاتصال بمكتب شؤون العمال خلال أوقات الدوام من الساعة الثامنة حتى الرابعة بعد الظهر. الهاتف ٩٣١٤٨٨

شركة تجارية تطلب موظفاً له خبرة واسعة في المراسلات العربية والفرنسية والانكليزية والدكتلو ٢٩٤٠٨١

مطلوب موظف متعلم لبيع الورق للمطابع والمكتبات براتب وعمولة محترمين. الاتصال ٢٩١٦٠٠

طبيع اوفست ٤٠٠ ـ ٥٠٠ل.ل حسب الخبرة ٣٣٢٨٥٢ بعد السادسة

آنسة لغة ودكتيلو عربي للعمل نصف نهار. ت ٢٦٢٣٥١ فقط

مطلوب معلم اختصاصي بالنظارات الطبية الهاتف ٢٢٤٦٥٩

Experienced accountant experienced secretary shorthand typing English, Arabic 291906 — 230424.

مطلوب مزين دوزييم وشامبوانور شاب او آنسة ٢٩٥٧١٢

شاب لبناني خريج معهد مهني فرع الكهرباء للعمل لدى مؤسسة صناعية. الهاتف ٢٦١٦٧٧ ـ ٢٦٢٧٤٠ السيد زبنون

REQUIRED

— Civil, mechanical, and plant erection engineers
— General salesmen
● Fluent English and Arabic.
— Experienced secretary.
● Fluent English and Arabic.
— Call 347020 for appointment.

الخطوط الجوية العراقية
إعلان

يرجى من الراغبات في العمل كمضيفات في الخطوط الجوية العراقية والمتقدمات للعمل سابقا الحضور الى قاعة المركز الثقافي العراقي للمقابلة بين الساعة التاسعة والاولى قبل ظهر يومي ١٢ و١٣ نيسان الحالي.

صالة عرض ومخازن

تستوعب مئة وخمسين سيارة (مساحة ٢٥٠٠ م م) منطقة صناعية على طريق رئيسية، تجهيزات فخمة. تلفون وكهرباء وماء. التسليم فوراً.
للمراجعة الهاتف ٢٨٢٧٩٥ أو ٣٨٠٠٥٧ السيد بستاني

شركة عبد المجيد الغربللي ـ الكويت
تعلن حاجتها الى موظفين أكفياء

مطلوب لشركة عبد المجيد الغربللي في الكويت موظفون اكفياء لشغل الوظائف الشاغرة الآتية:
ـ فني لصيانة كافة الاجهزة الفوتوغرافية (AGFA Color Equipment) ومعدات استديوهات التصوير (Studio Equipment) من انتاج مصانع «أكفا» واصلاحها.
ـ موظف اداري مسؤول يتولى شؤون الاستيراد والمبيعات لكافة منتجات «أكفا».
ـ موظف للقيام بأعمال الطبع على الآلة الكاتبة في العربية والانكليزية، على أن يحسن الترجمة بهاتين اللغتين وله خبرة لا تقل عن خمس سنوات في كتابة المراسلات.
ـ فنيون مدربون في مصانع «أوليفتي» ومتخصصون باصلاح الآلات الحاسبة «ميكروكومبيوتر» (MICROCOMPUTERS) من طراز P-602, P-652 و P-603, S-14 EDITOR وصيانتها.
ترسل الطلبات مصحوبة ببيان مفصل عن المؤهلات العلمية والعملية الى ص.ب ١٠١ الكويت

اعملي مضيفة جوية لدى الخطوط الجوية الكويتية وسافري حول العالم

الراتب الشهري (يشمل جميع العلاوات)
١ للمضيفات اللواتي يتخذن الكويت قاعدة لهن ١٣٠ ديناراً كويتياً تقريباً في الشهر.
٢ للمضيفات اللواتي يتخذن بيروت قاعدة لهن ٨٥٠ ليرة لبنانية تقريباً في الشهر.

المؤهلات
١) عزباء.
٢) العمر ـ ١٨ إلى ٢٦ سنة
٣) الثقافة ـ شهادة اتمام الدراسة الثانوية
٤) اللغات ـ العربية والانكليزية

ترسل الطلبات فوراً ومحررة بخط اليد ومرفقة بصورة شمسية حديثة الى العنوان التالي:

مدير شؤون الموظفين
الخطوط الجوية الكويتية
ص.ب ٣٩٤ ـ الكويت

(آخر موعد لقبول الطلبات ـ ١٩٧٥/٤/٢٥ ولا ينظر في الطلبات السابقة او التي تقدم بعد هذا التاريخ).

الخطوط الجوية الكويتية

مطلوب سكرتير حائز شهادة حكومية دكتيلو عربي انكليزي. المراجعة التلفون ٢٤٩١٠١ ـ ٢٢٥٣٥١

موزع مواد غذائية ٢٧٧٦٦٩

عمال لمعامل الشرق لصناعة التنك. ت ٢٧٢٣٦٠

بائع لمؤسسة خبرة بالمواد الاولية للحلويات ٢٢٦٩٥٢ ـ ٢٦٥٦٥٠

مانيكوريست لصالون رجالي ٢٥١٧٤٥

مؤسسة تجارية كبيرة مسقط سلطنة عمان تطلب للعمل حالا
ـ مستشاراً مالياً وتجارياً
ـ مدير محاسبة ترسل الطلبات مرفقة بصورة شمسية الى ص.ب ٦٥٨٣ ـ ١١ بيروت لبنان

شريك له خبرة لمعمل احذية جلد وبلاستيك في المكلس ٣٤٣٧٧٧

شركة مهمة تطلب دهان بويا معاش ممتاز ـ ٢٢٥٥٨٠

مؤسسة الخدمات الصناعية الهندسية
تطلب معلم صيانة تكييف هواء. ت ٣٨٠٨٦٧ قبل الظهر

تلفونيست تجيد الفرنسية والانكليزية ذات خبرة لفندق درجة اولى ٣٦٥٩٩٥

Wanted secretary good english command typing call 346517.

COMPAGNIE DE NAVIGATION FRANCAISE
CHERCHE DIRECTEUR RECRUTEUR DE FRET Candidat doit être Libanais, âgé entre 30 et 45 ans et ayant une excellente connaissance de la langue Française (détenteur minimum du Baccalauréat Français). Bonnes conditions.
Les demandes seront traitées en toute discrétion. Ecrire à B.P. 11-22790 ou Téléphoner au 250525.

Required Engineers (Electronics/Broadcasting/Communications) — five days work — from 8 am to 4:30 pm with half hour lunch break — Salary between LL. 1500 and LL. 2800 Net — depending on experience — Send CV handwritten to OPERATIONS MANAGER, POB 417, Beirut — (applications shall be treated confidentially).

Small dynamic company requires competant English/Arabic secretary with 2-3 years experience, knowledge of French with C.V. and references to P.O. Box 185012, Bieurt.

WANTED for new representative office:
— english/arabic secretary with experience and initiative
— an engineer preferably with chemical trading background, minimum salary with commission, Apply with C.V. and references to P.O. Box. 185012, Beirut.

INT'L engineering Co. req qualified civil eng. draft men, female sec. fleuncy in English. exp. accountants Tel 341643.

Banque cherche centraliste Ericsson connaissant Arabe, Français, Anglais. Tél. 220180.

Foreign Co. requires young technician with BT2 or BTI preferably with some experience in A/C. Call receptionist 312520 for appointments.

مطلوب حلاق رجالي ٢٥٣٠٢٣

فوراً اوفيس بوي ٢٣٩٣٦٢

بحاجة الى سائق عمومي. الرجاء الاتصال ٢٥٢٣٠١ قبل الظهر

كونترولور وسائق عمومي ٢٣٩٣٦٢

مكتب محاسبة بحاجة الى محاسبين متمرنين خبرة سنتين مع لغة فرنسية او انكليزية. الاتصال بالتلفون ٢٩٦٧٦٩

عمال كهرباء ت ٢٣٩٣٦٢

مركز اختصاصي بالبنين ١٢ ـ ١٥ سنة يطلب شباناً حائزين البكالوريا ٢٠ ـ ٣٠ سنة للعمل كمربين. حدث الورور ٤٦٣٥٢٧

سكرتيرة تتقن الفرنسية لغة وطباعة الاتصال ٢٤٥٤١٩ من ٩ ـ ١ ظهراً

اوتيل ملكارت بحاجة الى عاملة تلفون فرنسي ـ انكليزي. ت ٣٠٦٩١٠

مؤسسة صحيفة تطلب آنسات ذوات خبرة. للعمل في حقل الاعلان راتب وعمولة. ت ٣٤٣١٨٠/٨١ ـ ٣٤٨٥٨٩/٩٩

شركة تجارية كبرى في حاجة الى ضاربة على الآلة الكاتبة العربية والانكليزية وتفضل من لها خبرة على التلكس. يشترط في المتقدمات ان يكن لبنانيات انهين دراستهن الثانوية ويجدن اللغة الانكليزية. العمل في ذوق مكايل. للمراجعة ٩٢٢٥٢٢ من ٨ صباحاً الى ٤ مساء

مطلوب شاب لتوزيع الصحف ١٥ ـ ١٧ سنة مكتبة سلكسيون بدارو

مطلوب طبيع اوفست على كرتون. الاتصال ٣٦٢٤١٨

مطلوب فتيات لمعمل ٣٣٣٧٩٤

معروض

نؤمن الخادمات بكفالة ٢٤٠٧٥٧

خادمة تطلب عملاً ٢٥٦٥٦٧

خادمات بكفالة سنوية ٢٩١٨٢٣

نؤمن خادمات بكفالة ٣١٨٣٦٣

خادمة اطلبوها فوراً ٣١٦٢٠٧

نؤمن الموظف والعامل ٢٢٩٣٦٢

نبيل سلوم ـ دروس في اللغة الانكليزية. التلفون ٤١٣٥٧٨

Monitrice de gymnastique 3 jours par semaine Tél: 243620 — 233290 M. Michel.

مصور اقراح وطبيع فوتوغرافي مصري الجنسية يطلب عملا في احدى الدول العربية. الاتصال ٢٥٦٠٧٢ عبد الحفيظ المنشاوي

المحاسبة والتنظيم وتدقيق الحسابات ووضع كلفة الانتاج ٢٢٠٧٧٠

سيارات

للبيع

رينو R12 ٧١ ممتازة التلفون ٤٥٢٨٣٦

بيك اب فان تويوتا موديل ٧٣ للبيع. الاتصال ٢٤٣٦٦٩ ـ ٣٦٠٦٧٠ السيد هاني بدوي.

مرسيدس ١٩٠ Ambulance صحية ٢٢٨٧٦٩ مصطفى بمق.

فيات ١٢٨ جيدة ٣٦٤٧٩٣

اودي 100 LS ٤٥٠٠ل.ل ٣٦٤٧١٩

فيات ١٥٠٠/٦٥ ممتازة ٣٦٨٠٤٧

اودي 60L ممتازة ٣٦٨٠٤٧

رينو R16TS ـ ٧١ ت ٣٥٣٤١٧

Citroen G7 72 Tél: 238461.

Pontiac Lemans Duty FREE 1975 new 6 cyl. manual 4DR. Gray with black leather top final $4.900 Tel. 326268 — 236258.

Jaguar 63 mark 2 — 3.4 needs some work 1100 LL. 420487.

For sale Motorcycle 72 Honda 350 exc. Cond. 420487.

Renault 12 TS — 74 — 10.000 kms Tél 289714.

Grand Prix 1973 full options 19000 miles immaculate conditions LL. 21.000. Tél: 220469, 224582.

بويك سكايلارك ٦٤ ـ ٢٨٢٥٩٨ ب ظ

دراجة هوندا ٣٥٠ جيدة ٤١٠٠٨٤

اودي 100GL ٩٣٣٦٢٢/٤ بعد الرابعة

فيات ١٢٤ سبور ١٦٠٠ ـ ٧٣ مع زوائد. التلفون ٢٧٤١١٥

دواعي السفر بونتياك GTO ٧٢ حالة جيدة ٣١٤٩٩٣ سعد.

كاتلاس كوبيه اوتوماتيك بدون جمرك ٧١ ـ ١٢٠٠ ميل ٤٢٠٠١١ ليلا

ميني ١٠٠٠ ـ ٧١ ـ ٣٦٠٠٠ كلم ٢٢٩٣٥٤

شفروليه مكشوفة موديل ٧٤ جديدة بدون جمرك مكيفة اوتوماتيك ٢٥١٠٢٨

موستنغ جيدة جداً ٣٣٣٧٧٢

بيجو ٤٠٤ ـ ٦٦ التلفون ٣٨٢٨١٩ السعر ٤٨٠٠ ليرة

لامبورغيني ميبورا بين ٩ ـ ٥ ت ٣٤٨٦٩٨ ـ ٣٤٨٦٩٣

مفروشات

للبيع

لاسباب اضطرارية
مفروشات شقة ستيل ٣٦٩٦٦٨

Piano Kholer & Campell spinet brand new 420487.

بداعي السفر
مفروشات شقة ستيل ٢٨٣١٤٦

٧٥ كرسياً مقصبة خشب زان. التلفون ٣٠٠١٩٦ بعد ٦ مساء

بيانو الماني ١٦٠٠ل.ل ٢٤٤٣٥١

بداعي السفر
مفروشات بيت كامل بحالة جيدة جداً. التلفون ٢٥٢٧١٣

صالون ونوم وطعام ٤٤٠٠ل.ل ٣٣٥٧٤٨

صالون اميركاني ١٠٥٠ل.ل ٣٣٥٧٤٨

كاليري سنترو ٣٠٣٣٦
تقدم اجمل وافخم المفروشات
اسعار مغرية
كورنيش المزرعة ـ قرب ابو النواس

مبيدات

لإبادة الحشرات ٢٥٢١٤٤/٥
تيمكو فيليب جورج خلف

شي. في. انسكتيسيد
ابادة الحشرات ٣٨٦٤٤٤

شي. اي. ام انسكتيسيد
ابادة مكفولة ٣١٤٨٩١

متخصصون في الصراصير
ضد الحشرات والفئران
٢٥٧٧٥٧ ٢٤٩٤٤٤

عقارات

للبيع

بناية ٥٠٠ ألف ل.ل
طريق دولية. عبد المسيح ٢٤٦٢٧٥

ارض للبيع الرابية المنطقة الثانية A مساحتها ٩١٥م٢. الاتصال من ١١ الى ٢ بعد الظهر ٣٥٤٤٣٥

روف دوبلكس الاشرفية ساسين ٣نوم صالونان سفرة خادمة ٩٠ ألفا ومستودع ١٢٥ ألفا ٣٣٣١١٥ ـ ٢٣٢٢٣٠.

شقة للبيع
٣نوم صالون وطعام تجاه الجامعة العربية. التلفون ٢٩٦٩٠١

صالون حلاقة صالح للتجارة ٣٠٥٢٤٧

اعلان الى رجال الاعمال
مشروع سياحي ضخم للبيع ٤ ملايين ليرة بدون وسيط ٢٦٩٧٩٤ ـ ٢ ـ ٦ تبيه

محل تجارة عامة مع اغراض ملحمة كاملة. التلفون ٢٦٧٦٧٨

شقق فخمة الروضة
٣نوم ٢حمامات صالون سفرة خادمة كاراج شوفاج مستقل ٣٣٤١٠٤

A VENDRE A PARIS
Appartement 48 m2 Avenue Georges V grand luxe + téléphone. 235000 L.L. Tél: 226210.

سوبرماركت السيوفي ٣٣٠٦١٨

استثمار مربح جداً
مصبغة بكامل تجهيزاتها الحديثة ومساحتها الكبيرة وموقعها الممتاز بستين الف ليرة لبنانية مع الخلو والزبائن والدفع نقداً. الاتصال ٢٦٩٦٤٥

محل للبيع كورنيش المزرعة ٣٠٣٧٩٠

بوتيك في محطة بحمدون مع ديكور كامل بابان للبيع. التلفون ٣٥١١٧٠

مكتب للبيع اول طابق شارع كليمنصو. التلفون ٤٢٠٦٣١

فرن جاهز للعمل في سن الفيل بسعر مغر. ت ٣٦٨٤٩٠ ذوقان.

ارض مار تقلا الحازمية. ت ٢٩٧٩٥٢

شقة ٤٠٠مم دولوكس مدام كوري راس بيروت طابق الثامن للبيع ٢٢٨٧٢٦ ـ ٢٤٢٧٩٩ من ٨ ـ ٥ مساء

محل سمانة برسم البيع ٢ ابواب جديدة المتن بدون خلو طريق عام زاوية ٢٤١٤٩٠ من ٢ ـ ٦ نجيب غصن.

شقة غرفتا نوم الحدث مناظر خلابة بناء جديد ٢٥٧٠٤٩

ارض ادونيس ٥١٤مم سعر المتر ١٦٠ل.ل ٩٣٢١١٢ بعد الظهر.

مكتب مفروش مع خطي تلفون الحمراء. الهاتف ٢٨٢١٨٦

شقق الحازمية مار تقلا بناية فارس نحم قرب سفير مصر ٤٥٠٦٤٣

محل للبيع قرب الحمراء الاتصال التلفون ٣٥٢٩٠٧

بيت ٣غرف وجنينة قرب المدرسة الانجيلية الوطنية ضبية ٣٨٢٨٢٢ او ٣٣١١٦٢ (المساء)

محلات في الجديدة وشقق مؤلفة من ٤نوم ٣صالونات وتوابعها البيع على الخريطة والسعر مغر. للمراجعة ٣٨٣٣٠٠

في مونتفردي ١٠٥٠م مطلة على بيروت منطقة مأهولة ٨٥ل.ل المتر. ت ٣٣٩١٥٨ ـ ٤٠٠٥٢٤

قطعة ارض ٧٣٠مم في موقع جميل ١٠ كيلومترات من بيروت. التلفون ٢٩٢٠٩٨

فرصة نادرة روف البيع ٣غرف وصالون وطعام ومنتفعاتها وسطوح ٢٦٠مم البوشرية جسر اوبارا السعر ٧٥ الفاً. الهاتف ٣٣١٩٨٤

اراضي للبيع
معروض حاليا للبيع زاوية على اوتوستراد جونيه مع رخصة بناء مواقع جميلة جدا في الكسليك قرب البريد والسرايا ـ المعاملتين على البحر. غزير الجديدة سن الفيل ورومية تجاه السجن الحديث وفي كل المناطق. التلفون ٢٦٧٩٩٤

مكتب غرفة مع حمام وتلفون بشارة الخوري ٢٩٢٣٦٨ من ١٢ ـ ٣

للبيع ارض ٧٥٨ متراً مربعاً حرج ثابت سن الفيل ٢٣٢١٨٣

ارض صناعية في البقاع على طريق الشام. مراجعة السيد فارس قميح اوتيل اميركا زحلة ٨٢٠٥٣٦

للبيع شقق فخمة ٣نوم صالون ودار وسفرة ومطبخ وخادمة جل الديب موقف مؤمن المساحة ٢٥٠مم ابتداء من ١٣٠٠٠٠ ـ ٤١٠٤٦٧ ـ ٤١٠٤٦٧

للبيع في رأسمسقا منطقة ظهر العين على بعد ٣ كلم من مدخل طرابلس ارقام العقارات ٢٨٨/٩ /١٤٩٦ /٤٦٩ وفي بزعون قرب بشري ارقام العقارات ٢٤٣٦/ ٢٢٤٦/ ٨٣٨ المراجعة توفيق لبكي ٩٧٥٢٥٥

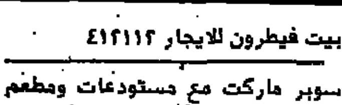
ارض صناعية اولى المكلس ٣٥١٧٦٠

للايجار

للايجار بناء صناعي المكلس ٢٨٤٠٢١

للايجار صالة عرض ومستودع مولفار سن الفيل. التلفون ٣٣٢١٨١

بناء جديد المدينة الصناعية وراء البراد اليوناني ١١٠مم يوجد طوابق ٢٢٠مم محول كهربائي ٤١٠٣٧٠



بيت فيطرون للايجار ٤١٢١١٢

سوبر ماركت مع مستودعات ومطعم ومقهى على مفرق بيت الدين ـ الدامور. الهاتف ٥٣٠١٢٨

للايجار الطابق السادس في بناية مار تقلا محلة مار تقلا ٣ نوم صالونان غرفة للخادمة شوفاج وموقف للسيارة السعر ٧٥٠٠ ليرة. الاتصال ٢٢٨٣٢٨

شقق ٤٠٠مم تصلح لشركة او سفارة ٣٠٦٥٦٧ ـ ٣١٦٩٤٠

روف فخم للايجار ٣١٤٨٩١

للاستثمار محل نوفوتيه شارع ليون ٢٤٧٥٣٧ ـ ٢٥٢١٦٦

طابق فخم مكيف السيوفي ٤نوم صالونان طعام كاراج ٣٣٢٠٦٠

طابق سفلي للايجار او للاستثمار ٦٠٠مم تقريباً يصلح كمطعم او ناد ليلي شارع رستم باشا متفرع من شارع فينيسيا ٣٦٣٥٢٢

للايجار شارع بدارو ٤غرف نوم صالون غرفة طعام ٢حمامات تكييف هواء وتدفئة مستقلة مرآب. الاتصال ٢٤٢٢٩٤ بعد الظهر

TO LET
Luxury airconditioned living apartments and offices, located in rue Adonis off Sadat Ras Beirut (two hundred meters from Hamra) services include parking, concierge, lift, hot and cold running water, drinkingwater, special water softener, central heating, central airconditioning telephone exchange, interphone etc. Competetive rents. Embassies may be interested. Also six hundred square meters depot with special parking and loading facilities. Contact Jabara Tel. Office 363610.

للبيع أو للايجار

فرصة جيدة
معمل مرخص فيه لانتاج بعض المواد الغذائية داخل البلد جاهز للمباشرة في العمل معروض للبيع او المشاركة. للمراجعة ٣٦٥٢٧٤/٥ ـ ٣٦٢٨٤١

شقة فخمة للبيع او للايجار مؤلفة من ثلاث غرف نوم صالونين غرفة طعام اوفيس عدد ٢ حمامات عدد ٤ مساحة الشقة ٢٤٠مم بسعر مغر. المراجعة الهاتف ٣٠٤٢٨٢

في الجديدة للبيع او للايجار طابق ارضي يصلح لمستودع او لصناعة خفيفة. التلفون ٢٥٠٤٣٠ السيد ريمون

بناء فخم ٢ مناعة والتوابع تدفئة مستقلة بئر ماء ومواقف تقسيط مريح كورنيش المزرعة شارع الزهيري جانب صندوق الضمان ٣١٤٣٣٩ مساء ٣٠٨٤٩٤ ـ ٣٠٧١٩٨

مطلوب

مطلوب ارض مصنفة صناعية درجة ثانية مساحة ١٠٠٠٠/١٥٠٠٠ متر مربع ساحلية لغاية السعديات جنوباً نهر ابرهيم شمالاً.
الاتصال ق.ظ ٣٤٣٢١٨/٣٤٣١٤١ السيد معاصري

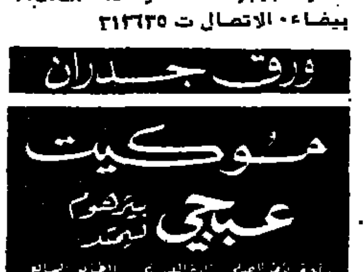
مفقود

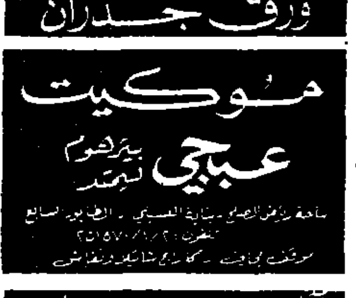
مفقودة حقيبة يد تحتوي جواز سفر لبنانياً وحجج عقارات ودفتر شيكات باسم عقل الياس مناسا ـ الاتصال بالرقم ٤٥٠٣٤١ مكافأة

حقيبة يد فيها اوراق ومعاملات جمركية على من يجدها الاتصال ٣١٣٩٤٥ ـ ٣١٣٩٣٤ وله مكافأة

فقدت فولكسفاكن Passat TS زرقاء رقمها ٢٧٠٣٧٤ الرجاء ممن يجدها الاتصال ٢٩٤١٨٢ قبل الظهر وبعد الظهر ٢٦٤٥٠٠ مكافأة

مفقود بيجو 404 رقمها ١٢٤٢٤٨ بيضاء. الاتصال ت ٣١٣٦٣٥





آليات

للبيع

عدة فرن عربي ٢٥٣٤٣٦

برس اوتوماتيك بخاري مع ماكينة تكسير «بليسية» ت ٢٨٥٧٢٤

ماكينة Pop Corn ت ٤٢١٠٦٤

اعلانات رسمية

اعلان قضائي
بيع بالمزاد العلني

في الساعة العاشرة من قبل ظهر الاثنين الواقع فيه ٢١ نيسان ١٩٧٥ يباع بالمزاد العلني في اشراف حضرة القاضي المشرف على تفليسة فتحي حيدر الخوجه السيد رياض طليع وفي مكتبه في قصر العدل ٤٢٨ ثوب قماش ديولين خام مشكل مجموع اوزانها ٤٣٩٩ كيلو و٨٥٠ غراماً ومخمنة قيمتها بما مجموعه ٣٤٧١٩/٤٠ ل.ل. أي بمعدل ثماني ليرات لبنانية الكيلو الواحد وموجودة لحساب التفليسة في مستودعات شركة المصابغ الفنية اللبنانية «فال».

فعلى الراغبين في الشراء حضور المزاد في موعده المحدد.

رئيس القلم ـ حبيب طباجه

متفرقات

تجهيزات سوبر ماركت مستعملة للبيع. التلفون ٣٨٠٤٢٥ من ٩ ـ ١٢

احجار أوبال Australian OPAL نوع أول للبيع ٤١٣٥٤٤

للبيع أو للايجار
مدرسة مساحة الأرض ٦٠٠٠م م ومساحة البناء ٢٤٠٧م م اول المنصورية بين اشجار الصنوبر قرب معهد اللاهوت. التلفون ٣٤٤٦٥٥ ـ ٣٤١٨٠٠

Pour répondre au besoin de ses clients
HONEYWELL BULL
S.A.L.
Lance une session rapide de formation de programmeurs.
Les candidats Libanais, connaissant le Français, possédant leur Bac 2e Partie doivent contacter avant le 17 avril entre 16 h. & 18 h. le Tél.. 367410.

OMAN BUILDING & CONTRACTING COMPANY LTD.
REQUIRES

A. CIVIL ENGINEERS WITH MINIMUM EXPERIENCE
3/5 YEARS: ONE POSITION (PROJECT ENGINEER)
10/15 YEARS: ONE POSITION (PROJECTS MANAGER)

B. ACCOUNTANT 5/10 YEARS EXPERIENCE
C. DRAUGHTSMAN 5/10 YEARS EXPERIENCE
ATTRACTIVE SALARIES — FRINGE BENEFITS
DETAILED C.V. TO BE SUBMITTED THE SOONEST (APPLICATIONS SHALL BE DEALT IN ABSOLUTE CONFIDENCE)

CARE P.O. BOX 11-4149, Beirut Before Interviews
For additional information Tel.: 227990 — 258573
Riad Solh Square, Sehnaoui Building, 7 th Floor, Beirut.

لأول مرة في العالم العربي
كتب دار النهار للنشر في مجموعات أنيقة
المجموعة الثانية، السلسلة الأدبية ١٩ جزءاً
الوكلاء الموزعون في لبنان والشرق الأوسط، أنترسير ـ ص.ب ٤٧٢ بيروت

ENCYCLOPEDIA INTERNATIONAL
THE WORLD'S MOST USEFUL ENCYCLOPEDIA
20 volumes, deluxe binding

Name	الاسم
Address	العنوان
Tel.	الهاتف

للمزيد من المعلومات الرجاء املاء القسيمة وارسالها الى انترسير ـ ص.ب ٤٧٢ بيروت
For further information, fill in coupon & mail to: IES. Tel. 340896-7-8, P.O. Box 473, Beirut.

صدر حديثاً
هذا؟ أنت؟!
قصة بوليسية
تأليف
جنان الجارودي السعيد

«تحاول المؤلفة في هذه القصة أن تجمع بين التشويق البوليسي والوصف الادبي. وهذا ما يعطي عملها نكهة لا يعرفها الا القليل من هذا النوع القصصي»

دار النهار للنشر
الثمن: ٥ل.ل. أو ما يعادلها

قضايا النهار

كيف ننهي الازمة

حكومة الرئيس رشيد الصلح لن تستطيع تحقيق اي مشروع، ولا حتى تصريف الاعمال الروتينية، سواء نالت ثقة كثيفة او نالتها ثقة بادية الهزال.

لقد احتكمت هذه الحكومة الى المجلس بعدما اشتدت حملة المطالبة برحيلها، وحسناً فعلت، لان المجلس هو المكان الصالح لفتح الدفاتر واجراء الحسابات: وليس الشارع ولا المؤتمرات الحزبية والاجتماعات الطائفية، خصوصاً ان الحكومة لا تمثل فريقاً معيناً، حتى يجوز القبل بذهابها: لان احد الفرقاء غير راض عنها.

ولسنا نخال الرئيس الصلح واعضاء الحكومة الا مدركين ان نيلهم الثقة لن يكون معناه بلوغ سفينة الحكم شاطىء السلامة والامان، خصوصاً بعدما تبين لهم في ضوء المناقشات ان الكتل الموالية نفسها ليست راضية وان العامل الوحيد الذي حملها حتى الان على الالتفاف حول الحكومة هو كونها ممثلة في الحكم... لكنها بعد الاحداث الاخيرة باتت ميالة الى التغيير.

ولا شك في انه بات لزاماً على اركان الموالاة ان يأخذوا بعد الثقة، مبادرة الدعوة الى تأليف حكومة جديدة يكون لاركان المعارضة في تأليفها كلمة مسموعة ورأي محترم. كما بات لزاماً على المعارضة ان تكتفي بأكل العنب، وان تعود الى ما وراء «الحدود الحكومية» وتمتنع عن اثارة قضايا من شأن اثارتها تعميق الازمة.

لويس الحاج

خطاب اللاحسم

خطاب الرئيس فورد عن «حالة العالم» يظهر في وضوح ما هو هاجس القيادة الاميركية السياسية وما هو محور اهتمامها، في هذه المرحلة.

هذا الخطاب ليس «خطاب الشرق الاوسط» الذي كان ينتظره البعض. الشرق الاوسط فيه يحتل مكاناً متواضعاً، سواء من حيث «الحجم» أو من حيث درجة الاهتمام، أو من حيث الوضوح والتحديد والاحسم.

انه خطاب اميركا في العالم، دور أميركا في العالم، ومكانتها عند حلفائها وفي مواجهة «خصومها». فالرئيس فورد الذي تكلم أمس امام الكونغرس، هو رئيس اميركا التي تعاني أزمة حقيقية في العالم لم يسبق ان عرفت مثيلة لها منذ الحرب العالمية الثانية. والتطورات والاحداث الاخيرة، سواء في جنوب شرق آسيا أو في اميركا اللاتينية أو في أوروبا أو داخل الحلف الاطلسي أو في الشرق الاوسط: اضعفت الدور القيادي الذي تريد اميركا ان تظل تلعبه وادت الى تساقط نظريات وأفكار ومبادىء كانت «تملأ» هذا الدور القيادي وتظهره على غير صورته الحقيقية.

وأبرز ما سقط، خلال الفترة الماضية: النظرية القائلة ان السلام يكون اميركياً أو لا يكون: وانه اذا نزعت الصفة الاميركية عن السلام، فلا يعود السلام سلاماً. فقد ظهر – خصوصاً في جنوب شرق آسيا وأوروبا – ان «السلام الاميركي» هو الذي يفجر النزاعات والحروب ويبعد الحلفاء عن اميركا ويقلص «الدور القيادي» لاميركا في العالم.

***

لذلك حاول فورد في خطابه امام الكونغرس ان يلملم أميركا، ان يسد الثغرات، ان يظهرها مجدداً مظهر القوة الاولى في العالم، الواثقة من نفسها، التي لن تتخلى عن حلفائها. والتي تعرف مدى التزامها بالعالم الغربي وحدود تفاوتها مع الاتحاد السوفياتي.

هكذا كان حرص فورد الاساسي ان يعطي العالم صورة جديدة عن اميركا. ان يجعل العالم ينسى – أو يتناسى – ان اميركا هي التي هزمت هنا وهناك: عند الحلفاء وعند الخصوم، وان يعود فيمنحها ثقته مجدداً.

من هذا المنطلق أراد فورد، قبل كل شيء، ان يطمئن حلفاء اميركا وان يعيد بناء جسور الثقة بين الجانبين: طالب الكونغرس بمساعدات طارئة (عسكرية و«انسانية») لفيتنام الجنوبية وكمبوديا علّه ينقذ ما يمكن انقاذه، دعا الكونغرس الى رفع الحظر عن شحن الاسلحة الاميركية الى «الحليفة» تركيا والى تأمين مساعدات اقتصادية وعسكرية لـ«الحليفة» الاخرى اليونان، شدد على اهمية روابط أميركا مع دول الحلف الاطلسي واعلن انه سيحضر قريباً مؤتمر قمة ينضم اليه الزعماء الاطلسيون «لنؤكد مجدداً تماسكنا ومصيرنا المشترك». وقال: «ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تتخلى عن اصدقائها في الوقت الذي يشجع خصومها اصدقاءهم». ولم يكتف بذلك بل وجه «تحذيراً ضمنياً» الى الاتحاد السوفياتي اذ قال ان أميركا لن تسمح للاتحاد السوفياتي بالافادة من سياسة الوفاق «لكي يصطاد في المياه العكرة».

لكن هذه التطمينات لها حدود. فهي، من جهة، مرتبطة بموافقة الكونغرس (وهو امر ليس سهلاً بالنسبة الى جنوب شرق آسيا وتركيا). كما ان «التحذير» الموجه الى السوفيات يزول بسرعة امام تأكيد فورد حرصه على علاقات جيدة مع موسكو، سواء حين يتحدث عن اهمية توقيع اتفاق الحد من الاسلحة الاستراتيجية (الذي سيتم خلال زيارة بريجنيف المقبلة لواشنطن) أو حين يطالب الكونغرس بالغاء القيود التي فرضها على الاتفاق التجاري مع السوفيات وهي القيود التي تربط الاتفاق بتسهيل هجرة اليهود السوفيات.

في مقابل ذلك نجد ان كلام فورد عن الشرق الاوسط ينقصه الحسم والوضوح ويتجنب الامور المحددة كما هي الحال في كلامه عن القضايا الاخرى. كأن الشرق الاوسط، بالنسبة الى فورد، ليس «أمراً ملحاً»، وان يكن تحدث عن خطر المجابهة النووية. فهو، في خطابه، يترك الامور لوقت آخر، كأن هموم القيادة الاميركية – في هذه المرحلة – ليست هموماً شرق أوسطية.

ولعل اكثر ما يلفت الانتباه في كلامه الشرق أوسطي انه لم يتمسك بمؤتمر جنيف كمجال وحيد لتسوية النزاع، بل ترك الباب مفتوحاً امام مبادرة اميركية جديدة لتحقيق تسوية موقتة، كما قال. وهو، في هذا المجال، يترك الامر للفرقاء المعنيين. أي للزمن. الا انه يعود فيحذر من الركود والجمود – وهو ما يبدو ان اسرائيل تريده – ويؤكد: «لن نقبل الركود او التأزم». ولا يقول كيف، ولا يحدد السبيل «اذ لم ننته بعد من اعادة تقييم سياستنا الشرق اوسطية».

وفي هذا الاطار يبدو كلام ابو عمار في القاهرة في مثابة الخط للمرحلة المقبلة: «اننا نتجه الى موقف صلب».

عبدالكريم أبو النصر

ساعتان ونصف ساعة مع رالف نادر

الضحايا بين المستهلكين كثيرون والمشكلة في كيفية جمعهم

واشنطن – من رفيق خليل المعلوف

بعد ١١ عاما على انطلاقه كشخصية عامة، لا يزال رالف نادر احد اشهر الاميركيين. لا بل اشهرهم. انه مثال يتطلع اليه الجميع في محبة واحترام عميقين. حتى الذين لا يوافقونه على آرائه يكنون له اعجاباً شديداً.

الاميركيون ينظرون الى نادر كأنه «المعلم». احد الشبان الذين استمعوا اليه يحدثهم عن مصائب الولايات المتحدة خرج ليقول انه ابراهام لينكولن.

كثيرون يتطلعون اليه كأمل، لا لشيء الا لمثابرته في عمله ولزهده في أي منصب سياسي. «السياسي هو المهادن». حياؤه طبيعي نابع من تواضع لا حدود له. لكنه عنيف ومقدام لا يخاف احداً، ويقول الحقيقة مهما كانت بشعة ومهما ازعجت السامعين.

لا تخلو صحيفة من اخباره او تصريحاته او مقالاته. ينشر مقالا اسبوعياً في نحو مئتي صحيفة في الولايات المتحدة. وعندما يتحدث، ينطلق في قوة الواثق من نفسه والعالم والمقتنع بما يقوله. لا يذكر شيئاً من دون ان يؤكده بالارقام والحقائق والبراهين والامثلة. تخاله واعظاً، وتشعر انك امام شخص متفوق. وسرعان ما يقول لك ان هدفه ان يجعل من كل انسان مواطناً مسؤولا مثله، يفكر ويعمل في جد ويضع استراتيجية ويحاول تنفيذها. «الكسل هو اكبر قوة في العالم، والا لما استطاع بضعة أشخاص السيطرة على ملايين الناس».

قصة رالف نادر المتحدر من اصل لبناني، بدأت قبل ١١ عاماً عندما تحدى اكبر شركة في العالم. قال يومذاك في كتاب صغير ان شركة «جنرال موتورز» تصنع سيارات غير آمنة. واعطى مثلا على ذلك سيارة «الكورفير». وكانت النتيجة انه استهدف لمراقبة وملاحقة من المخبرين الذين تحروا حياته الخاصة علهم يجدون عليه مأخذاً. وفشلوا. واكتشف نادر العملية. وانبرى يرد على التحدي بتحد اكبر. وطرح قضيته امام الرأي العام. وتدخل الكونغرس واضطر رئيس اكبر شركة في العالم الى الاعتذار. ونال نادر تعويضاً مقداره ربع مليون دولار وظفه المحامي الشاب في مؤسسات للابحاث من اجل خدمة المستهلك. وبدأ حملة لم تنته.

الكتاب عن «جنرال موتورز» كان البداية وربع المليون دولار كان الخميرة.

والان لدى نادر اكثر من ١٥ مركزاً للابحاث. ونحو ٧٠ صحافياً ومهندساً وطبيباً وعالماً نووياً وطالباً يساعدون في حركة من اجل حياة افضل للمستهلكين. اضافة الى مئات من المتطوعين في كل انحاء الولايات المتحدة خصوصاً في الجامعات يساعدونه في تقصي الحقائق وكشفها للرأي العام. وما فعله نادر في السنين العشر الماضية أمر لا يصدق، لكن اهم ما فعله هو انه اطلق قوة كانت معقولة في الماضي هي قوة المستهلكين.

واعتماد نادر مع الشباب غير محدود، لديه بحاثة في الى ٢١ من العمر. مثلا هناك طالبة في التاسعة عشرة وضعت كتابا بمعاونة زميلاتها حول المعمرين في الولايات المتحدة. ويعتبر الكتاب مرجعاً بالنسبة الى هذا الموضوع. وهناك طالب آخر في العشرين من العمر وضع كتاباً عن تلوث المياه في ولاية جورجيا.

ساعتان ونصف ساعة

التقيت، رالف نادر في احد مكاتبه الموزعة هنا وهناك في العاصمة الاميركية. وفي التحديد في مركز الدراسات القانونية. المكتب متواضع لكن العاملين فيه يتحركون في اندفاع ونشاط. وبدلا من الاسئلة والاجوبة تحول اللقاء الى عرض شامل لاعمال مؤسساته وبالتالي عرض شامل للاوضاع الاقتصادية والسياسية في الولايات المتحدة، وقليل من الاسئلة والاجوبة.

ومدى ساعتين ونصف ساعة تحدث نادر عن الحركة المواطنية وعن فضائح الضرائب وعلاقة ذلك بالظلم الاجتماعي وسيطرة الشركات على مختلف القطاعات في المجتمع الاميركي. وحمل على الصحافة لانها لا توجه الاهتمام الكافي الى شؤون الناس الحقيقية. وقال ان كشف الحقائق لم يعد كافياً من أجل الاصلاح. المطلوب وعي مواطني يتجاوز ما هو متعارف عليه في الوقت الحاضر. والوعي يأتي عن طريق التثقيف والاعلام وعن طريق جمع «الضحايا». «ليست المشكلة في عدم وجود ضحايا (انهم كثيرون) وانما المشكلة في كيفية جمعهم». وتنبأ بان حركة المستهلكين ستتحول في المستقبل الى حركة سياسية.

وقال ان الدليل للنظام الاقتصادي المرتكز على مبدأ شركات الاسهم، ليس التأميم او اعتماد الانظمة الماركسية، بل هو قيام شبكة واسعة من التعاونيات الاستهلاكية، وان الخطوة الاولى المطلوبة هي انشاء مصرف فيديرالي لتمويل هذا النوع من التعاونيات.

لا يطمح الى مركز الرئاسة الاولى، لانه يرفض ان يقدم اي تنازلات على افكاره ومبادئه. يعتبر ان المحركات النووية لانتاج الطاقة هي اخطر اداة في يد الانسان لانها غير آمنة ويعمل في جد على وقف هذه المعامل التي تنتشر في الولايات المتحدة انتشار الاوبئة.

انه بداية

بدأ نادر حديثه، ممسكاً بكتاب صغير عنوانه «الحركة المواطنية» وهو كتاب غايته اطلاع المواطنين على كيفية محاربة من يحاول استغلالهم والوقوف في وجهه.

قال: ان هذا الكتاب يمثل جهداً كبيراً لتطوير تكتيك للحركة في كل الولايات المتحدة. والجهد يرتكز على المبدأ الآتي: ليس كافياً ان تكون لديك قضية محقة، لكي تربح. بل يجب ان يكون لديك علم واستراتيجية لمعالجة المشاكل التي تواجه المستهلكين.

وزاد ان القضية التي تواجه الحركة المواطنية هي انه ليس كل الناس مهتمين في كل المواضيع. ولكن هناك اعداداً منهم ذوي اهتمام في موضوع او آخر. مثلا بعضهم مهتم بدعم المساواة في التوظيف او محاربة مستغلي الدواء او دفع المحاكم الى التجاوب مع شكاوى المواطنين او العمل والتحقيق في اوضاع المصارف او المستشفيات المحلية. وفكرتنا هي محاولة جعل الناس يفهمون ان الحركة المواطنية هي عملية تثقيف. لانه سواء اكنت في حقل الصحافة ام القانون ام الهندسة، فمن المنتظر ان تكون متمرناً وتملك خبرة كافية. أما اهم دور على الاطلاق وهو دور المواطن، فمن غير المنتظر ان يكون للتمرين او للخبرة. والحقيقة انك اذا اردت ان تكون مواطنا فعالاً، فعليك ان تمارس هذا الدور. لكي تتمكن، مثلاً، من ازالة مفعول أعمال المصارف وشركات التأمين للاحياء السكنية. ذلك انه اذا قطعت التسليفات والتأمينات عن احياء معينة فان الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ستتدهور. وهذا ما حصل مثلا في منطقة بدفورد ستايفنسنت في نيويورك.

وقال: ان الكتاب هو بداية... وسيعتبر خلال سنتين بدائياً. واتجاهنا في الوقت الحاضر ينصب على اصلاح القوانين الضريبية، خصوصاً ضرائب الاملاك التي تدر على الخزينة نحو ٤٠ مليون دولار في السنة.

وذكر انه كلما كانت الاراضي واسعة دفع الملاكون ضرائب أقل. فشركات مناجم الفحم والنحاس والنفط والغاز ومعامل الورق، تدفع جزءاً ضئيلا مما يفترض فيها ان تدفعه. ولهذا السبب فان المدارس التي تعتمد في الولايات المتحدة مع ضرائب الاملاك لكي تعمل، تعاني مشاكل كبيرة. وللسبب نفسه نرى منطقة آبالاشيا في ولاية فيرجينيا الغربية فقيرة، لا بل من افقر المناطق في الولايات المتحدة، على رغم انها من اغنى المناطق بما تحويه من معادن. لكن الناس هناك فقراء لان شركات الفحم تسيطر على الاقتصاد والسياسة في المنطقة، التي تحولت الى مزرعة كبيرة. من اجل هذا اصدرنا مجلة ضريبية يستطيع المواطن العادي قراءتها. وهي فريدة من نوعها لانها سهلة القراءة. فموضوع الضرائب كان دائماً محصوراً في المحامين والاقتصاديين والمحاسبين، وهؤلاء يتحاورون في ما بينهم من دون ان يفقه المواطن العادي شيئاً ومن دون ان يتلقى الحقائق، والحقائق بسيطة.

لا أحد يدري

وقال: نظرياً، النظام الضريبي هو نظام تصاعدي، ولكنه في الواقع عكس ذلك. لانك كلما كنت فقيراً دفعت ضرائب اكثر. وكلما كنت غنيا دفعت ضرائب اقل. وهذا تحليل بسيط. اما اذا تعمقت في الامر فانك تجد ان النظام الضريبي يحدد الاستثمار. والاستثمار يفترض ان يحدد حاجات المواطنين. الا ان الشركات تستثمر الان من اجل تفادي دفع الضرائب لا من أجل سد حاجات المواطنين. وهناك شركات تشتري مثلا بنايات في سيراكيوز علماً انها ستخسر من هذا الاستثمار، لكن الخسارة يضعونها في ميزانهم الضريبي ويتفادون دفع الضرائب المتوجبة عليهم. ولهذا السبب توجهت شركات النفط الى الاستثمار الخارجي لان ذلك يخفف عنها الضرائب في الداخل. وكنتيجة لهذه الفوضى فكر بعض الراديكاليين في الدعوة الى الغاء ضريبة الدخل للشركات، ذلك ان ضريبة الدخل تحولت الى وسيلة تطلب الشركات من خلالها مساعدات حكومية. وبموجب الاقتراح الراديكالي، اذا جنت شركة جنرال موتورز ارباحاً وحولتها الى حملة الاسهم من دون ان تدفع اي ضرائب، بل ان المساهمين هم الذين يدفعون الضرائب، فمن المحتمل ان يصبح في استطاعة الشركة خفض اسعار السيارات. وبالتالي فان الشركة لن تطلب مساعدات من الحكومة. وما يحصل الان ان هذه الشركات تدفع ضرائب ولكنها عندما تحتاج الى مساعدات، فانها تطلب من الحكومة اعفاءها من الضرائب. والاعفاء هو بمثابة بدل بطالة عن العمل للشركات ولكنه يأتي في شكل غير مباشر.

بيد ان الرأي العام لا يرى ذلك على هذا النحو: بدل بطالة عن العمل بل اعفاء من دفع الضرائب. والشركات تحب هذه الوسيلة لانها لا تغضب الناس. والمواطنون يغضبون من الفقراء الذين يتلقون بدلات بطالة عن العمل من الدولة ويطالبون بالغاء ذلك. في حين ان الدولة تدفع بدلات بطالة عن العمل الى الشركات تفوق ما تدفعه الى الفقراء ولا احد يدري. وما نحاول ان نفعله هو ان نشرح هذه الحقائق للشعب في انكليزية عادية.

كأنه حساء مر

● سؤال – ما هي النشاطات الأخرى التي تقومون بها في الوقت الحاضر؟

نادر – النشاطات الاخرى يمكن تقسيمها اقساماً عدة.

اولا – الحصول على الحقائق حول اساءة استعمال السلطة واستغلال الشعب:

في بعض الاحيان نستطيع ان ننشر ذلك في التلفزيون والصحف، وفي احيان اخرى لا نستطيع، اما لان الصحف لا تريد اخباراً حامية جداً، واما لانها تعتقد انه يكفي ان تنشر اخبار مجموعات كمجوعتنا مرة في الشهر او مرتين. والان لديهم اخباراً اخرى تأخذ معظم المساحات، كنشر ما قاله السناتور جاكسون وما سيقوله الرئيس فورد غدا او من سيرشح نفسه للرئاسة سنة ١٩٩٨، كأن ذلك سيبدل شيئاً. وهكذا نرى الصحف محشوة باخبار «البرس ريليز» التي لا تعني شيئاً واذا اردت ان تكتشف ذلك بنفسك، فتفحص اي صحيفة قديمة، مثلا احد اعداد شهر تشرين الاول، فترى مثلا ان وزير الخزانة السيد وليم سايمون تكهن بكذا وكذا، وتقارنه بالواقع الحالي فيبدو الكلام كله كأنه حساء مر. هناك الكثير من الهواء الحار.

اضافة الى ان هناك مواد تصبح لا شيء بعد اسبوع او شهر. في هذا البلد كل ما عليك ان تفعل لكي تحصل على الصفحات الاولى او تظهر في التلفزيون هو ان تعلن انك مرشح للرئاسة. وليس عليك ان تقول شيئاً جديداً.

ولاحظ ان الصحافة تتجه نحو نقل الاخبار السياسية السطحية وليس نقل اخبار القوى السياسية. فتجد الصحافة تنقل التصريحات السطحية للسياسيين. فاذا اعلن السناتور بيرسي غداً ان الوضع الاقتصادي شيء ولم يقدم اي براهين، فان تصريحه يصدر في الصفحة الاولى. اما اذا اعدت مجموعة من المواطنين دراسة كبيرة من مئة صفحة عن الوضع الاقتصادي المتدهور، فان اخبارها تنشر ربما في الصفحة العشرين من الصحيفة.

اعلام بديل

وانطلاقاً من هذا الواقع فان المطلوب هو تطوير اعلام بديل. ومن وسائل الاعلام البديلة «الكابل تلفزيون»، وهو طريقة تلفزيونية جديدة معروفة منذ نحو ٣٠ عاماً لكنها لم تتطور الا في السنوات الاخيرة. والكابل تلفزيون افضل طريقة للاعلام في العالم. تصور ما في استطاعة الانسان ان يفعل عندما تصل الكابل تلفزيون بالاقمار الاصطناعية. يمكن ان تكون لديك في المنزل ٤٥ قناة، تستطيع الانتقال من الواحدة الى الاخرى. المدرسة يمكن ان تكون لها قناة. العمال يمكن ان تكون لهم ٤ الى ٥ قنوات. الحركات المواطنية يمكن ان تكون لها قنوات عدة البلدية يمكنها نقل المعلومات، الا ان هذه العملية ستستغرق وقتاً طويلا قبل استعمالها كما يجب.

ومن الوسائل الاعلامية البديلة ايضاً انشاء صحف ومجلات صغيرة كهذه الصحيفة (واشار الى صحيفة شعبية يصدرها مركز الابحاث الضريبية التابع له) تنشر الحقائق. وتأخذ الاخبار الواردة في الصحف الصغيرة، وصحف ومجلات اكبر توزيعاً. وفي هذه الطريقة ظهرت للمرة الاولى المعلومات عن مخاطر الطاقة النووية. فقبل ان تنقل «النيوزويك» وغيرهما المعلومات الخطيرة عن الطاقة النووية، نشرت هذه المعلومات في صحف صغيرة مواطنية ثم بدأ الكونغرس التحقيق واصبح موضوع الطاقة النووية موضوعاً عاماً للصغير والكبير على السواء.

ثانيا – ان كشف الحقائق ليس كافياً، على رغم ان ذلك يزعج الكثيرين. ولكن في استطاعة هذا البلد تحمل الكثير من كشف الحقائق. انظر الى ووترغيت. لم يمر حتى الان اي مشروع للاصلاح في الكونغرس والقوى التي وراء مشاريع الاصلاح تتضاءل. لقد قيل الكثير عن الفساد والافساد وعن ان الحكومة هي للبيع لمن يدفع اكثر، ومع ذلك فلم يوافق على انشاء مركز مدع عام خاص، وهو اهم مشروع اصلاحي نتج عن فضائح ووترغيت.

الحقائق الحقائق

● سؤال ما هي طريقة الاصلاح اذن؟

نادر – قبل ان اعرض طريقة الاصلاح اريد ان اقول ان هناك طريقتين لتحطيم الحركة المواطنية: الاولى اذا كانت لديك سلم للتسلق الى السطح. بعض المجتمعات تمنعك من تسلق السلم. والثانية هي ان مجتمعات أخرى تسمح لك بالتسلق حتى السطح ولا شيء يحدث في ما بعد.

وانطلاقاً من ذلك يمكن القول ان كشف الحقائق لا يكفي. نعم لا يكفي. اذاً ما هو الحل؟

قبل عشرات السنين مرت الولايات المتحدة بفترات دعي فيها الى «التقييد» Regulation. تقييد الاعمال والشركات. وما حدث هو انشاء وكالات حكومية. وقام بعض الموظفين بواجباتهم واوقفوا مثلا سيارات خطرة من النزول الى الاسواق. لكن الوضع تبدل مع الوقت ومع ضغط الشركات وفسادها. وكان امام الشركات أما ان تمنع الوكالة الحكومية من القيام بواجبها واما ان تحولها الى وكالة مؤيدة لهذه الشركات تحميها من المنافسة وتسمح لها برفع الاسعار. وهكذا نجد مثلا وكالة كمجلس الطيران المدني الذي اصبح اكبر عقبة امام النقل الجوي في الولايات المتحدة. لان مهمته الحالية هي التأكد من ان شركات الطيران الجديدة لن تأتي لمنافسة الشركات القديمة وان الشركات الحالية منتظمة في كارتيل احتكاري خاص بها.

ان هدف مجلس الطيران المدني في الوقت الحاضر هو رفع اجور السفر، كلها وفي شكل موحد. وهذا ما فعله دائماً منذ انشائه في اواخر الثلاثينات عندما كان حجم الطيران صغيراً. والان الطيران ضخم، ومع ذلك خفضوا عدد الطائرات الى النصف ولم يسمحوا بقيام شركات جديدة وهكذا نشاهد ارتفاعاً في اجور السفر ومقاعد فارغة. الوكالات الحكومية الاخرى فعلت الشيء نفسه.

وما يحصل الان غريب من نوعه. خصوصاً لجهة العلاقات بين الشركات والوكالات الحكومية. وقريباً ستدمر الشركات والوكالات بعضها البعض. شركات الخطوط الحديد بدأت الانهيار. والطيران ايضاً. واذا لم يستمروا في رفع الاسعار فان التنظيمات التي طلبتها الشركات من الدولة لحماية نفسها ستتسبب في تدمير هذه الشركات.

ومثالا على ذلك الخطوط الحديد. لدينا دولة طبيعة ارضها تصلح مئة في المئة للسكك الحديد. والقطارات توفر طاقة ولا تأخذ مساحات كبيرة ولا تلوث كثيراً وتحمل بضائع اكثر من الشاحنات. لكن السؤال هو كيف تنقل البضائع في الولايات المتحدة؟ بواسطة الشاحنات! وليس بواسطة السكك الحديد لماذا؟ لان نقل البضائع في الشاحنات اربح لشركات النقل وليس للمستهلكين. وسنجد في وقت قريب شركات السكك الحديد في طريقها الى الافلاس او الى التأميم.

وقال رالف نادر: اذاً لدينا الان وسيلتان: كشف الحقائق والتقييد. ماذا نستنتج؟

نستنتج أولا ان اي تغيير جوهري في النظام السياسي لن ينجح، مهما اطلقت عليه من اسماء ما لم يتنظم ضحايا هذا النظام. صحيح يمكنك ان تؤمم الصناعة في الولايات المتحدة، واذا لم يكن المستهلكون منظمين فانهم سيتحولون أيضاً الى ضحايا، وربما في طرق أخرى.

وبالنسبة الى التقييد، اذا كان من الممكن ان ينجح؟ فيجب أن يكون هناك تعهد مواطني، بان يقدم الشعب الوقت والجهد لانجاح الفكرة. وعندما اقول الشعب لا اعني كل الشعب، يكفي ٢ في المئة. اذا كانوا مهتمين بالسكك الحديد، فستصبح لدينا سكك حديد. واذا اهتم واحد في المئة من المواطنين باصلاح الضرائب فسنحصل على الاصلاح الضريبي. انا اتحدث عن مليوني شخص ليس لدينا ٥ الاف شخص يهتمون بالاصلاح الضريبي.

الطيور... والاخرون

وضحك نادر... وقال: عندما تسأل المواطن الاميركي، او اي مواطن في اي بلد في العالم: كيف تمضي وقتك؟ لديك ٢٤ ساعة في اليوم. لنقل انك تنام ٨ ساعات. كيف تمضي الساعات الـ١٦ الاخرى؟ يجيب: اعمل ٤٠ ساعة في الاسبوع. وتساعده: نعم وتصرف ١٠ ساعات ذهاباً واياباً الى العمل و٤٥ ساعة في الاسبوع تمضيها مع العائلة و١٥ الى ٢٠ ساعة تشاهد فيها التلفزيون و٥ ساعات تلعب الورق والكرة. وتتكلم على الهاتف. نعم. وتسأل هذا المواطن: كم من الوقت تمضيه مع الحكومة؟ ويجيبك: الحكومة... أصرف وقتي على الحكومة. ماذا تعني. وتقول له: انك تعمل ٣ أشهر من أصل ١٢ شهراً للحكومة. ويقول: ماذا تعني؟ انا لا اعمل للحكومة، بل اعمل لشركة دوبون مثلا. وتجيبه: انك تعمل ٣ اشهر لكي تدفع الضرائب الى الحكومة الفيديرالية وحكومة الولاية. اذاً تعمل ٣ اشهر للحكومة. والسؤال كم من الوقت تصرفه عليها لكي تدفعها الى صرف اموالك في طريقة جيدة؟

معظم الناس لا يصرفون اي وقت على الحكومة. وهذا صحيح في معظم دول العالم.

وتابع نادر: اذا اردت ان تختبر ما اذا كان هناك مجتمع ديموقراطي في المعنى الحقيقي للكلمة، بصرف النظر عما نص عليه القانون او الدستور، اطرح السؤال الاتي: كم من الوقت يصرفه المواطنون لكي يحكموا انفسهم؟ قبل ٣ سنوات اعددنا دراسة عن الكونغرس. وكتبت الصحافة يومذاك: لماذا تدرسون الكونغرس علماً ان السلطة الفعلية هي في البيت الابيض. وجوابنا كان اننا ندرس الكونغرس لسبب واحد هو أن السلطة الاشتراعية تملك اقوى الصلاحيات بموجب الدستور. فللكونغرس صلاحية اعلان الحرب وصرف الاموال وفرض الضرائب. اذاً لديه اهم الصلاحيات، أكثر من اي فرع من فروع الحكم.

وعندما بدأنا الدراسة اكتشفنا ان لا معلومات عن الشيوخ والنواب في كل الولايات المتحدة. ومرة دخلت احدى المكتبات في واشنطن وطلبت من المسؤول كل الكتب لديه حول موضوعين... فقال لي: نعم نعم... قلت: الطيور وأعضاء الكونغرس. فجاءني بانواع مختلفة من الكتب عن الطيور. ولا شيء عن الـ ٥٣٥ شخصاً الموجودين على التلة (الكونغرس)، الذين يصرفون نحو ٣٠٠ مليون دولار في السنة. لذلك قررنا ان نعد ملفاً عن كل عضو في المجلسين وشرحنا في هذه الملفات كل شيء عن الاعضاء. كيف صوتوا ومع اي مشروع وكيف يعملون وكيف يعالجون مشاكل ولايتهم واي شركة تسيطر على بعضهم الخ..

الطلاب خطرون

واشار الى انه ليس في الامكان معرفة ما اذا كان نظام سياسي قادراً على مواجهة الاعباء، الا اذا اختبرته بالنسبة الى مدى امكان توسعه. والنظام الاميركي لم يمتد حتى الان سوى واحد في المئة، لان معظم الناس لا يتصرفون كمواطنين ولا يستعملون الوقت والطاقة لحكم انفسهم ولمراقبة الحكومة والشركات وللتأكد من أن القوانين اقرت كما يجب وللتأكد من ان الانتخابات شريفة ولتنظيف المال من السياسة. في معنى آخر قبل ان تختبر قدرة النظام على الاحتمال يجب أن تعطي الشعب الفرصة لوضع النظام تحت الاختبار. وهناك دول ليست لديها القدرة على الامتداد. مثلا في باراغواي، اذا حاول ٣٠٠ شخص اختبار قدرة النظام على الامتداد فانهم سيعرفون هذه القدرة خلال ٢٤ ساعة ربما في السجن. يعرفون تماماً ما هي قدرة النظام على الامتداد. والحكام هناك يعرفون هذه القدرة ولذلك يفرضون القوانين التي تحد من امكان الاختبار. ولكل دولة حدودها في ذلك، واذا تعديت هذه الحدود فان الرد سيكون عنيفاً.

في الولايات المتحدة مثلاً، يجابهون بالقوة تظاهرات الطلاب او ما يسمى العنف الطالبي. ولكنهم لا يهاجمون بالعنف اضراب سائقي الشاحنات. فبعد ازمة الطاقة العام الماضي سد سائقو الشاحنات الطرق احتجاجاً على رفع اسعار النفط، ولم يتحرك احد ضدهم. ولو سد الطلاب الطرق لانزلت الحكومة الحرس الوطني. اذاً المجتمع يتجاوب في شكل مختلف بالنسبة الى من يحاول السيطرة على السلطة السياسية. فالطلاب خطرون لانهم يتحدون اموراً اساسية. السائقون لا يتحدون بل يريدون جزءاً من الكعكة. ويمكن اعطاؤهم جزءاً من الكعكة عن طريق المستهلك الذي سيدفع الفاتورة. قبل ٧٠ عاماً اعتبر العمال ثواراً. فحاربتهم الحكومة وزجتهم في السجون. وتغير الوضع. انهم الان تحت لواء اتحادات العمال، اي جزء من النظام.

والسؤال هو كيف تطور قوة مواطنية؟ في اعتقادي ان حركة المستهلكين وحركة الاصلاح الضرائبي وحركة البيئة، تتجه نحو مرحلة اساسية جديدة. والمرحلة الجديدة يمكن تلخيصها في نقطتين:

اولا – اعطاء المواطنين الحق في تحدي الحكومة، كتحدي وزارة العدل او وزارة الزراعة. اذ يمكن الذهاب الى المحكمة وتحدي اي من الوزارات. واذا ربحت الدعوى: فليس عليك ان تدفع شيئاً. على الحكومة ان تدفع النفقات القانونية. وكان ابرز قانون اقر، هو الذي وافق عليه الكونغرس والمتعلق بحرية الحصول على المعلومات. والان يستطيع اي مواطن ان يرفع دعوى ضد وزارة الدفاع او وزارة الداخلية من اجل الحصول على معلومات ليس من المفترض ابقاؤها سرية.

ثانياً – في ما يتعلق بمساعدة النفس او The consumer class action والتفاصيل كالاتي: اذا غشت احدى الشركات ٤٠٠ الف مستهلك بمعدل ٣ دولارات لكل شخص، وهذا يعني مليوناً و٢٠٠ الف دولار، في هذه الحال لا احد سيقول: خسرت ٣ دولارات وسأقاضي الشركة امام المحكمة، لان مصاريف الطوابع لرفع الدعوى تكلف اكثر من ٣ دولارات. وهنا يأتي دور «الحركة الجماعية» (...) يذهب المستهلك الى المحامي الذي يرفع الدعوى، باسم الـ٤٠٠ الف مستهلك. وهذه الطريقة معترف بها في اريزونا وكاليفورنيا. ونحاول تعميمها في كل مكان في الولايات المتحدة.

(للحوار صلة)

هكذا من الأصل

فــورد عــن الوضــع فـي الشــرق الاوسـط: لــن نقبــل الركـود وسنتابع المسـاعي سـواء نحـو التسويـة الشاملة أو الاتفـاقات الموقتـة

وزعت السفارة الاميركية في بيروت أمس الفقرة المتعلقة بالشرق الاوسط التي وردت في خطاب الرئيس فورد عن «حالة العالم»: وهنا نصها: «ان مصالح اميركا وكذلك مصالح حلفائنا تتأثر في شكل حيوي بما يحدث في الشرق الاوسط. وطالما ان حالة التوتر مستمرة، فانها تهدد بأزمة عسكرية وباضعاف تحالفاتنا واستقرار الاقتصاد العالمي وبمجابهة بين الدول الكبرى وهذه مخاطر لا تحتمل.

ولاننا في وضع فريد، حيث نستطيع التعامل مع كل الفرقاء، فقد انغمسنا بناء على طلبهم، طوال العام ونصف العام الماضيين في مجهود لصنع السلام لا مثيل له في تاريخ المنطقة.

لقد حققت سياستنا نجاحات باهرة على الطريق نحو السلام. ففي العام الماضي تم التفاوض على اتفاقين رئيسيين لفك الارتباط وجرى تنفيذهما بمساعدتنا. ولاول مرة منذ ٣٠ سنة بدأت عملية من التفاوض على القضايا السياسية الاساسية، وهي مستمرة.

ولسوء الحظ فان الجهود الاخيرة التي بذلت للتوصل الى اتفاق موقت آخر بين اسرائيل ومصر توقفت موقتاً. ان القضايا التي تشق الفرقاء حيوية بالنسبة اليهم وليست سهلة الانقياد لحلول سهلة أو سريعة. ومع ذلك فان عزيمة الولايات المتحدة سوف لا تثبط.

لن نقبل ركوداً

ان الزخم نحو السلام الذي تم تحقيقه في الاشهر الثمانية عشر الاخيرة يجب المحافظة عليه، وسيحافظ عليه.

ودور الولايات المتحدة النشط يجب ان يستمر وسيستمر. والانجراف نحو الحرب يجب ان يمنع وسيمنع. اني أخذ على نفسي تعهد الولايات المتحدة القيام بمجهود رئيسي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط، مجهود اعرف انه حائز دعماً متيناً من الشعب الاميركي والكونغرس. ونحن الآن ندرس افضل طريقة لبدء العمل. لقد وافقنا من حيث المبدأ على اعادة عقد مؤتمر جنيف. ونحن مستعدون كذلك لاستقصاء منابر اخرى. وستصير الولايات المتحدة في اي سبيل يبدو انه ينطوي على امل كبير، سواء نحو تسوية شاملة او اتفاقات موقتة، اذا رغب الفرقاء في ذلك. اننا لن نقبل ركوداً أو تأزماً مع كل ما يصاحب ذلك من اخطار على السلام والازدهار وعلى علاقاتنا داخل المنطقة وخارجها».

أمير الكويت يزور فرنسا بين ٢٦ و ٣٠ ايار

الكويت – اشا – يقوم الشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت بزيارة لفرنسا في الفترة بين ٢٦ و٣٠ ايار المقبل تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان.

وصرحت مصادر كويتية مطلعة بأن هذه الزيارة تدخل في اطار اهتمامات السياسة الفرنسية بالمنطقة العربية وضرورة دعم علاقاتها السياسية والاقتصادية والاستثمارية مع دول المنطقة وتأتي في الوقت الذي تقوم فيه فرنسا بفتح حوار بين الدول المنتجة للنفط والدول المصدرة.

…انيا تدرس طلباً ليبياً … اسلحة بمليار جنيه

لندن – رويتر – قال السيد ليستر سفيلد رئيس دائرة بيع الاسلحة في وزارة الدفاع البريطانية أمس ان الحكومة البريطانية تدرس عقد صفقة اسلحة كبيرة مع ليبيا.

وكان ليستر يعلق على نبأ في صحيفة «الدايلي أكسبرس» جاء فيه: ان ليبيا عرضت شراء سفن حربية وغواصات وطائرات نفاثة وطائرات هليكوبتر وأسلحة أخرى من بريطانيا بمبلغ مليار جنيه استرليني.

ونفى ناطق باسم السيد هارولد ولسون رئيس الوزراء ما ذكرته الصحيفة حول رفض العرض الليبي. وقال الناطق ان ولسون «لم يتخذ مثل هذا الاجراء».

وذكرت الصحيفة ان ليستر تسلم طلب الاسلحة قبل ثلاثة أشهر من العقيد مفتاح دخيل رئيس مكتب المشتريات الليبي. وأبلغ ليستر الصحافيين: «ان علينا ان ندرس ما يريدون وهل ان في امكاننا القيام به. وهناك احتمال عقد صفقة كبيرة».

وأكدت احواض «فيكرز» لبناء السفن في شمال انكلترا ان هناك اتصالات مع مندوبين ليبيين للبحث في صفقة غواصات. واشارت الصحيفة الى أن ليبيا بعدما لقي طلبها بشأن الغواصات التي تريدها من احواض «فيكرز» البريطانية الرفض راحت تتفاوض مع احواض بناء سفن فرنسية واسبانية لشراء غواصات.

وأضافت ان الطلب الليبي يشمل كذلك سفناً حربية وسفن انزال وزوارق دورية وكاسحات الغام.

ونشرت الصحيفة نبأ الطلب الليبي في عرض صفحتها الاولى. ونسبت الى تشابمان بنشر مراسلها لشؤون الدفاع. وقال بنشر ان الطلب الليبي رفض بناء على تعليمات شخصية من ولسون وأنه من المحتمل ان يثير قرار الرفض غضب نقابات عمال صناعة الاسلحة. وأضاف انه من المحتمل كذلك ان يثير القرار الشكوك لدى الفئات المؤيدة للعرب في حزب العمال الحاكم من ان موقف ولسون الشخصي المؤيد لاسرائيل كان السبب وراء الرفض.

وذكر ان الطلب الليبي يشمل ٢٩ طائرة «جاغوار» ضاربة قيمتها ١٢٥ مليون جنيه استرليني. وقد طلبت ليبيا بعدما ابلغتها بريطانيا أنها غير مستعدة لتزويدها بهذه الطائرات طائرات «ميراج ف – ١» من فرنسا.

من جهة أخرى ذكر في لندن ان حكومة العمال تعرضت الى ضغط سياسي شديد أمس كي توافق على صفقة الاسلحة الضخمة مع ليبيا.

وقال مسؤولون حكوميون انه يجري درس الطلب الليبي. ولكن السياسيين لم يتأكدوا هل ان الحكومة ستوافق على بيع أي أسلحة قد تؤثر في ميزان الاسلحة في الشرق الاوسط.

ويسود التوتر علاقات بريطانيا بليبيا وخصوصاً منذ فترة قريبة بسبب تأييد العقيد معمر القذافي المعلن للجيش الجمهوري الايرلندي الذي يقاتل ضد الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية.

وأكد مسؤولون ان بريطانيا ستواصل التأكد من ان أية اسلحة تباع لليبيا لن تكون ذات فائدة للجيش الجمهوري الايرلندي.

رئيس الاركان الاسرائيلي: الاشهر المقبلة تبدو مخيفة جداً وقد تنشب ٣ انواع من الحروب

تل ابيب – اب – أعلن رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال مردخاي غور أمس ان ثلاثة انواع من الحروب قد تنشب في الشرق الاوسط، وأن العرب والاسرائيليين مستعدون لها كلها.

وقال غور ان العرب قد يشنون «ضرباً علنية شاملة»، أو حرب استنزاف يتبادل فيها الجانبان الضرب من مواقع ثابتة، أو حرباً تستخدم للضغط السياسي.

وذكر في مؤتمر صحافي ان القتال قد يبدأ «في أي يوم يختارون. انهم مستعدون للحرب. ولست في حاجة طبعاً لاقول اننا نحن ايضاً مستعدون للحرب».

ولم يتكهن الجنرال، الذي يقود القوات البرية والبحرية والجوية الاسرائيلية، بشيء عن احتمالات نشوب الحرب. ونفى التكهنات الواردة من واشنطن أن تموز هو الموعد الاكثر احتمالاً لحدوث الانفجار.

وقال غور ان اسرائيل تقوم بالتقديرات الحربية «كل يوم تقريباً» وأن كل الاشهر المقبلة تبدو «مخيفة جداً». لكنني لا أفهم لماذا يعتبر تموز احسن من آب أو حزيران». وأضاف ان الاحتمال ضئيل بنشوب حرب نووية في الشرق الاوسط في «المستقبل المنظور».

واعترف غور بأن اسرائيل تواجه «مصاعب معينة مع الولايات المتحدة حول الحصول على أسلحة في المستقبل» لكنه قال ان «الولايات المتحدة ستواصل مساندتنا ما دام الاتحاد السوفياتي يسلح العرب». وأعلن ان اسرائيل في حاجة الى «كل شيء تقريباً» في ميدان الاسلحة.

وتكهن بأن اسرائيل ستواجه تهديداً من عدو عربي أكثر انتشاراً، اذا نشبت حرب أخرى. وقال أنه اصبح في امكان العراق، بعد انتهاء الثورة الكردية، ان يرسل أربع فرق للقتال ضد اسرائيل، بدلاً من الفرقتين المدرعتين اللتين اشتركتا في حرب ١٩٧٣. وأضاف أن هناك احتمالاً كبيراً أن يفتح الاردن جبهة شرقية وأن تتحرك السعودية في منطقة البحر الاحمر، بعد حصولها على أسلحة اميركية.

فتح القناة

وذكر غور ان مصر، التي تعهدت باعادة فتح قناة السويس تستخدم الممر المائي لتحركات عسكرية، كما انها أجرت تنقلات للقطع البحرية بين البحرين المتوسط والاحمر.

لكنه أعلن ان القناة لم تفتح بعد أمام الروس. وتكهن بأن «الخطر الروسي»، الناتج عن استخدام السوفيات القناة، لن يوجه فوراً ضد اسرائيل بل «قد يثير متاعب معينة لاساطيل الولايات المتحدة».

وأشار الى أن الملاحة المدنية لن تمنع أو تعرقل عبور القوات المصرية للقناة في حالة الحرب. وقال أن كميات «كبيرة جداً جداً» من الاسلحة تتدفق على مصر وسوريا والعراق من الاتحاد السوفياتي وان الامدادات السوفياتية تشمل طائرات ميغ ٢٣، وصواريخ جديدة، ودبابات ت ٦٢ وأسلحة بحرية جديدة و«عدداً من احسن ناقلات الجنود في العالم».

وزاد ان اسرائيل ما تزال متفوقة في الجو، على رغم طائرات الميغ ٢٣ المتطورة. لكنه أعرب عن رغبته في الحصول على طائرات أكثر تطوراً.

وقال غور ان القوات الاسرائيلية موضوعة في حالة التأهب الشديد منذ عام فيما كان يجري تعزيز الجيش البري وسلاحي البحرية والطيران.

فشـل مجلس الامن في اتخاذ قـرار حـول قـوة السـلام في الشـرق الاوسـط

الامم المتحدة – رويتر – اجتمع اعضاء مجلس الامن الدولي وراء ابواب مغلقة لمدة ساعتين مساء الخميس للبحث في مسألة تمديد انتداب قوة حفظ السلام الدولية في الشرق الاوسط وقالت مصادر مطلعة انهم فشلوا في الاتفاق على قرار.

وذكرت المصادر ان اجتماعاً مماثلاً اخر سيعقد يوم الاثنين على الارجح مع احتمال دعوة المجلس الى جلسة علنية يوم الخميس.

وكان الديبلوماسيون ذكروا في وقت سابق ان هنالك اتفاقاً عاماً على الاحتفاظ بالقوة الدولية في سيناء لثلاثة اشهر اخرى كما اقترح الرئيس المصري انور السادات. وعلم ان اسرائيل ابدت تحفظات حول تمديد الانتداب لثلاثة اشهر وليس لستة اشهر كما كان الحال في السابق.

وقدم الاعضاء غير المنحازين في المجلس ورقة عمل في اجتماع الخميس تتضمن نصاً مقترحاً لمشروع قرار. وفهم ان المندوبين طلبوا الرجوع الى حكوماتهم بصدد هذا المشروع.

ويقترح المشروع على مجلس الامن الاعراب عن القلق «للتوتر السائد في المنطقة» وان يقرر تبعاً لذلك:

١ – دعوة كل الفرقاء المعنيين الى تطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٣٣٨ لعام ١٩٧٣ فوراً.

٢ – تجديد انتداب قوة الطوارئ الدولية لفترة ثلاثة اشهر.

٣ – الطلب من الامين العام تقديم تقرير في نهاية هذه الفترة عن الاجراءات المتخذة لتطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٣٣٨.

«التايمس»: اسرائيل تشعر بتأثير المقاطعة العربية

لندن – وصرف – قالت صحيفة «التايمس» امس ان اسرائيل بدأت تشعر بآثار المقاطعة العربية وان عدداً من الذين كانوا يصدرون مواد اولية الى اسرائيل طلبوا منها ان تتقدم بطلباتها بواسطة طرف ثالث كما ان شركات تتولى توزيع الانتاج الاسرائيلي في العالم طلبت نزع اشارة «صنع اسرائيل» عن هذا الانتاج.

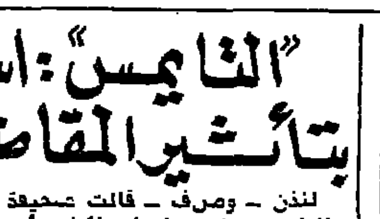
واضافت ان رجال الاعمال الاسرائيليين يبدون اكثر قلقاً لقلة الحماسة التي يظهرها الاجانب بالنسبة الى توظيف اموالهم في اسرائيل. وان قلة الحماسة هذه مردها الى القوة التي باتت تتمتع بها رؤوس الاموال العربية في العالم والى الخوف من المقاطعة العربية.

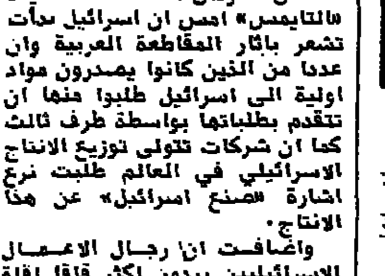
ونقلت «التايمس» عن شخصية مهمة في وزارة المال الاسرائيلية قولها «ان الحكومة الاسرائيلية تعمل حالياً في شكل نشيط ضد المقاطعة العربية. وترى هذه الشخصية ان احد اسباب تأجيل زيارة وزير المال الاسرائيلي الى الولايات المتحدة يعود الى ان وزير الخزانة الاميركي السيد وليم سايمون رفض التنديد بالمقاطعة العربية في بيان يصدر عن الجانبين. الا ان الحكومة الاسرائيلية حصلت في ما بعد على تطمينات وتقرر ان تتم الزيارة

من جهة اخرى ذكرت «التايمس» انه خلال المفاوضات الاخيرة بين مصر واسرائيل بواسطة وزير الخارجية الاميركي الدكتور هنري كيسنجر طلب الاسرائيليون انهاء المقاطعة العربية كشرط للانسحاب من سيناء. وقد اثيرت هذه المسألة في مختلف الاتصالات التي جرت.

وتعتبر الحكومة الاسرائيلية ان افضل هجوم معاكس تقوم به قد يكون اصدار تشريع في الخارج يجعل الخضوع للمقاطعة العربية امراً غير مشروع على ان تقوم الحكومات الاجنبية بممارسة ضغوط ضد المقاطعة العربية. الى ذلك فان الجنرال حاييم هرتسوغ رئيس البعثة الاسرائيلية الجديد في الامم المتحدة طلب انشاء منظمة اقتصادية يهودية تشكل رأس الحربة العالمية ضد المقاطعة العربية».

ارفع وسام عراقي للنميري







البكر لدى استقباله النميري. (واع)

بغداد – وصرف – قلد الرئيس أحمد حسن البكر رئيس قيادة الثورة العراقي مساء الخميس الرئيس السوداني جعفر نميري الذي يقوم بزيارة للعراق وسام «الرافدين» وهو اعلى وسام عسكري في العراق.

واعرب الرئيس العراقي خلال الاحتفال الذي اقيم لهذه المناسبة عن أمله في أن تساهم زيارة النميري في دعم العلاقات بين البلدين.

وكان النميري اجتمع بالسيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي. وذكرت «وكالة الانباء العراقية» أن هذا الاجتماع تناول العلاقات الثنائية والمشكلات العربية.

مصر تبني نفقاً تحت المياه لنقل المعدات الحربية

القاهرة – اب – نقل عن وزير التعمير المصري المهندس عثمان احمد عثمان قوله أمس ان مصر بدأت بناء واحداً من ثلاثة انفاق تحت قناة السويس يمكن أن تسهل انتقال المدرعات الثقيلة الى سيناء في حال نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط.

وصرح عثمان لصحف القاهرة أن الرئيس أنور السادات أمره منذ يومين ببدء العمل في مشروع يكلف ٥٧ مليون دولار يربط مدينة السويس في الطرف الجنوبي للقناة بشبه جزيرة سيناء. وقال الوزير ان المشروع لن يتأثر بالتطورات السياسية أو بفشل مهمة وزير الخارجية الاميركي. وأعلن أن المشروع اكتسب شرعيته لدى اعلان السادات قرار اعادة فتح القناة أمام الملاحة الدولية.

ويقول الذين زاروا القناة في الاسابيع الماضية: ان كل الجسور التي أقامها الجيش المصري خلال حرب تشرين أزيلت وكذلك الجسر الذي أقامه الاسرائيليون في المراحل الاخيرة من الحرب.

وقال عثمان ان بناء النفق الثاني قرب الدفرسوار عند منتصف القناة حيث قام الاسرائيليون بهجومهم المضاد: سيبدأ في تموز المقبل. ويتوقع أن يبنى النفق الثالث عند الطرف الشمالي للقناة: غرب بور سعيد لكن لم يعلن أي شيء عن موعد بدء العمل فيه.

وذكر أيضاً أن الطرق، التي تربط بين مدن القناة الرئيسية الثلاث: وهي بور سعيد والاسماعيلية والسويس: ستفتح أمام حركة النقل في الاسبوع المقبل.

وكانت مصر أكدت، عند اعلان مشروع بناء الانفاق بعد حرب تشرين انها ستستخدم لنقل الماء من النيل، ولحركة النقل البري والخطوط الحديدية والمشاة لكي يتمكن المسافرون من الانتقال الى منشآت جديدة تبنى حول مجمعات صناعية في سيناء.

وزير الاعلام المصري: العرب دعاة السلام

القاهرة – اشا – اكد الدكتور كمال ابو المجد وزير الاعلام المصري ان العرب هم دعاة للسلام، وقال ان قرار الرئيس انور السادات اعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية ومن اجل تحقيق الرخاء لدول العالم وخصوصاً دول اوروبا الغربية، وكذلك قراره الخاص بمد فترة قوات الطوارئ الدولية بعد فشل مهمة كيسنجر هو دليل على سعي مصر الدائم نحو السلام.

واضاف الدكتور ابو المجد في لقائه امس بوفد من طلبة الجامعات في المانيا الغربية يزور القاهرة حالياً «ان جنيف تمثل المناخ الملائم لاجراء مباحثات السلام» واوضح انه «لا بد ان تمثل في جنيف كل الاطراف المعنية ومنهم الفلسطينيون».

وأكد ان سلام أوروبا وأمنها مرتبطان بالسلام في الشرق الاوسط واشار الى الافكار التي طرحها الرئيس السادات حول تمثيل دول اوروبا الغربية ودول عدم الانحياز في مباحثات جنيف.

كلوفيس مقصود: ٧ ملاحظات على خطاب فورد

علق الدكتور كلوفيس مقصود على خطاب الرئيس فورد فقال: «ان ما ورد في خطاب الرئيس فورد في شأن أزمة الشرق الاوسط يشير الى ان الرئيس الاميركي اراد ان يبقي كل الخيارات امامه مفتوحة. وجاء في خطابه ما يشير الى الآتي:

١ – ان الولايات المتحدة لم تستكمل بعد مراجعة سياستها في الشرق الاوسط بعد فشل مهمة كيسينجر.

٢ – انها لا تزال مترددة في حسم موضوع استئناف مؤتمر جنيف قريباً اذ لا يزال يراودها موضوع استئناف مهمة كيسينجر.

٣ – على رغم من التباين الظاهري والشكلي بين الولايات المتحدة واسرائيل ونمو شعور أميركي بأن الموقف الاسرائيلي الاخير اصبح متشدداً اكثر مما يمكن للولايات المتحدة استيعابه أو فهمه بالنسبة الى المتغيرات المستجدة على المنطقة اثر الحرب التشرينية وبروز الموقع المركزي للقضية الفلسطينية، الا ان الديبلوماسية الاميركية لا تتحرك بمنطق اجتهاداتها من حيث انها ليست بمنأى عن الضغوط الداخلية التي يمارسها انصار اسرائيل والحركة الصهيونية.

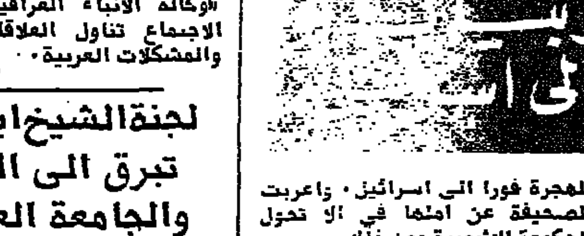
٤ – ان عدم الحسم في تقرير وجهة سير السياسة الاميركية في الشرق الاوسط وتردد الدكتور كيسينجر المستمر في ادانة الموقف الاسرائيلي بعدما أفشلت مهمته يمكن ان يتحول الى مدخل تتمكن اسرائيل من خلاله ازالة التباينات وارجاع الولايات المتحدة الى حالة من التطابق مع مجمل اهدافها العدوانية والتوسعية. وهذا ما يفسر عملية التحرك الاعلامي المكثف الذي تقوم به اسرائيل في أوساط الرأي العام الاميركي لاستباق اي تحول ممكن عنها في هذه الاوساط.

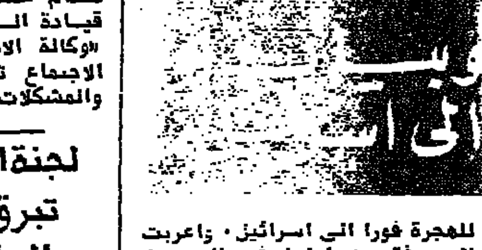
٥ – ان عدم الحسم الاميركي في اخذ قرار محدد يجب ان ينبه العرب الى ان المرحلة المقبلة قد تدفع اسرائيل الى المزيد من المماطلة والتسويف والمراوغة لتطوق اي ضغط اميركي محتمل، اذ ان امكاناتها في الولايات المتحدة لا تزال تجعلها قادرة على تخفيف اي ضغط اميركي محتمل.

٦ – على العرب ان يتحركوا فوراً لتنظيم امكاناتهم وتحريكها في بلورة ارادة المجابهة وايصال جدية هذه الارادة الى العالم وخصوصاً الولايات المتحدة حتى تعي اميركا ان العودة الى التطابق مع اهداف اسرائيل تنطوي على مخاطر واضرار بالغة.

٧ – واذا كان لاحداث فيتنام وكمبوديا من دروس فلعلها تكمن في ان الولايات المتحدة اساءت الى نفسها عندما اساءت اختيار حلفائها وحدث ما يحدث من انهيار لركائز هذه السياسة. المهم ان تتدارك الولايات المتحدة المصير الذي قد يلحق بسياساتها في الشرق الاوسط اذا ادت المراجعة الحالية الى اجترار اميركي لمناهج سياساتها الماضية والراهنة والتي ترمي الى جعل اسرائيل القوة الضاربة الرئيسية».

…ود اثيوب… الهجرة الى ا…









تل ابيب – وصرف – يصل الى اسرائيل في الاسبوع المقبل ٧٠ يهودياً من اثيوبيا هم الدفعة الاولى من الذين سيهاجرون الى اسرائيل بعدما قررت لجنة خاصة عينتها الحكومة ان يهود اثيوبيا المعروفين تحت اسم «فالاشا» يمكن ان يسجلوا في اسرائيل كيهود.

وذكرت مصادر وزارة استيعاب المهاجرين ان الـ٧٠ يهودياً الذين سيصلون من اثيوبيا سيعملون في احدى الشركات الاسرائيلية وهم سينقلون فور وصولهم الى اسرائيل الى معهد لتعليم اللغة العبرية يمضون فيه شهراً يستمعون خلاله ايضاً الى محاضرات حول دولة اسرائيل».

وذكرت صحيفة «جيروزالم بوست» ان ٣٥ في المئة من اصل ٢٥ الفاً من يهود اثيوبيا مستعدون للهجرة فوراً الى اسرائيل. واعربت الصحيفة عن املها في الا تحول الحكومة الاثيوبية دون ذلك.

ونقلت نشرة «رصد اذاعة اسرائيل» ان نحو ٢٠٠ يهودي من الـ«فالاشا» وصلوا الى اسرائيل في العام الماضي بعضهم عن طريق الوكالة اليهودية. ويقول موظفو وزارة الاستيعاب انه في هذه المرحلة التي تشهد هبوطاً في عدد المهاجرين لن تظهر اي مشكلة استيعاب لكن السؤال الاساسي هو كيف سيندمج اليهود الـ«فالاشا» في المجتمع الاسرائيلي؟

واشارت النشرة الى ان الشرط الذي وضعته الحكومة الاثيوبية للهجرة الى الخارج هو ابراز شهادة عمل من الدولة التي ينوي المهاجر السفر اليها.

لجنة الشيخ ابوطير تبرق الى البابا والجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي

ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان اللجنة الدائمة لنصرة الشيخ محمد ابو طير وجهت امس برقيات الى كل من: قداسة البابا بولس السادس والامين العام لجامعة الدول العربية السيد محمود رياض والى الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي.

وطلبت البرقيات من البابا والامين العام للجامعة والامانة العامة للمؤتمر الاسلامي للتدخل من اجل وقف «هذه الاعمال البربرية التي ترتكب في اسرائيل ضد رجال الدين مسيحيين ومسلمين».

السعودية تخفف الاجراءات الرسمية المفروضة على دخول العمال اليها

وزعت وكالة «الاسوشيتدبرس» رسالة عن الرياض عن وضع العمال في السعودية مما جاء فيها:

«تواجه السعودية نقصاً متزايداً في الايدي العاملة يهدد بابطاء برنامج التنمية الذي وضعته، لذلك خففت السلطات الاجراءات الرسمية المفروضة على دخول العمال من الدول العربية والدول الصديقة الى المملكة.

وكان الحكم السعودي فرض على ارباب العمل الذين يرغبون في الاستعانة بطاقات اجنبية تقديم طلب دخول الى السلطات باسم العامل الاجنبي الذي سيستعان به مع تعهد بتحمل مسؤولية كل ما قد يقوم به هذا العامل. اما الاجراء الجديد فينص على ان يتقدم رب العمل بطلبات الدخول الى وزارة الداخلية محدداً فقط عدد العمال الاجانب الذين يحتاجهم.

ومع أن كل ما قيل عن الترتيب الجديد من انه لا يذكر المسؤولية التي يتحملها رب العمل تجاه العامل فالاعتقاد السائد ان هذه المسؤولية لم ترفع عن ارباب العمل بموجب الاجراء الجديد.

وقالت الصحف السعودية ان الاجراءات الجديدة كانت اتخذت منذ نحو شهر قبل اغتيال الملك فيصل، واعلنها يوم الاربعاء الامير نايف وزير الدولة للشؤون الداخلية. واشارت الانباء التي تناقلتها الصحف الى رغبة الحكومة السعودية في مواجهة قضية عدد السكان وعدد الايدي العاملة في شكل علني. ولم تكشف حتى الآن نتائج الاحصاء الرسمي الذي تم في الخريف الماضي.

وقال احد الخبراء الحكوميين المطلعين ان عدد سكان المملكة لا يتجاوز اربعة ملايين نسمة لا ٦ ملايين او ٨ ملايين كما اعلن في السابق. وقدر الخبير ان هناك اكثر من مليون عامل غير سعودي في المملكة في مقابل ٩٠٠٠٠٠ عامل سعودي. وكانت السلطات السعودية اعلنت في الماضي ان عدد العمال الاجانب في المملكة لا يتجاوز ٤٠٠٠٠٠ عامل.

ومعظم العمال «الاجانب» في السعودية هم من جمهوريتي اليمن وفلسطين ومصر وسوريا وباكستان وافريقيا».

سـؤال في واشنطن : ماذا سيحدث في سايغون اذا رفض الكونغرس طلبات فورد!

واشنطن – وصرف ، يب – قالت الاوساط المقربة من البيت الابيض ان حكومة الرئيس فورد تدرس جديا الان امكان القيام بتدخل عسكري كبير لاجلاء الرعايا الاميركيين من سايغون في حال انهيار نظام الرئيس نغوين فان تيو . واضافت ان مطالبة فورد الكونغرس في خطابه بمساعدات اضافية جديدة لجنوب فيتنام تهدف الى اعطاء الحكومة الفيتنامية الجنوبية الوقت الكافي للاستعداد لمفاوضات مع الحكومة الثورية الموقتة والقوة الثالثة المحايدة أو لتنظيم عملية اجلاء الاميركيين والفيتناميين الاكثر تورطا معهم .

اما في ما يتعلق بالوضع في كمبوديا فيبدو ان واشنطن تعتبر نظام بنوم بنه في حكم الساقط وأنها تبدي ترددا في المطالبة مجددا بمساعدات عسكرية للحكم الموالي اما بسبب الصعوبات الماثلة التي تعترض ايصال هذه المساعدات .

الكابوس الفيتنامي

وركزت دوائر البيت الابيض على عرض فورد المتشائم للوضع القائم في فيتنام فأشارت الى «الكابوس» الذي قد يمثله تدهور الموقف في سايغون بالنسبة الى الاميركيين في حال رفض الكونغرس الاستجابة لطلبات الرئيس الاميركي في شأن المساعدات . وأكدت في هذا الصدد ان المبالغ الاضافية التي طلبها فورد سابقا لحكومة تيو (٣٠٠ مليون دولار) لم تعد كافية لمواجهة الوضع الجديد الناشىء عن انقلاب ميزان القوى العسكري والسياسي لمصلحة الحكومة الثورية الموقتة .

وكان فورد طالب الكونغرس بان يقر في موعد أقصاه ١٩ نيسان تخصيص مساعدة عسكرية طارئة قدرها ٧٢٢ مليون دولار لجنوب فيتنام بالاضافة الى مساعدات « انسانية » بقيمة ٢٥٠ مليون دولار .

على صعيد اخر علم في الدوائر القريبة من البيت الابيض انه تم تسليم العواصم المعنية المذكرات الديبلوماسية التي ارسلتها الحكومة الاميركية الى الدول الـ ١٢ الضامنة لاتفاقات باريس « كي تمارس نفوذها » لوقف المعارك في جنوب فيتنام .

ارتياح اطلسي

في بروكسل قال مصدر رسمي باسم حلف الاطلسي أن الدول الاعضاء في الحلف « راضية » عن تصريحات فورد خصوصا ما يتعلق منها « بموقف أميركا الحازم من التزاماتها الحالية والمستقبلية مع حلفائها ». واضاف أن حلف الاطلسي « تلقى بارتياح اعادة تأكيد الرئيس الاميركي ضرورة ترابط وتماسك دول الحلف » .

السادات يرئس الحكومة الجديدة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

لـ « النهـار » ان زيارة فهمي ستتناول أيضا موضوع تزويد مصر بالسلاح السوفياتي الحديث . وأضافت هذه المصادر ان الوفد المصري سيضم عددا من العسكريين.

وكان الرئيس السادات بعث قبل يومين برسالة الى السيد شو ان لاي رئيس الوزراء الصيني .

تعليق على فورد

ماذا كان رد الفعل المصري على خطاب الرئيس فورد أمام الكونغرس؟

لم توزع وكالة « أنباء الشرق الاوسط » المصرية أي رد فعل رسمي على هذا الخطاب . لكن وكالة « اليونايتدبرس » نقلت عن رسميين مصريين قولهم ان القاهرة ترحب بتأكيد فورد أنه سيواصل السعي لتحقيق السلام في المنطقة وانه لن يقبل الركود أو التأزم . وزاد هؤلاء ان على أميركا أن تضع الان « أسناننا في سياستها » ... أي أن تمارس ضغطا على اسرائيل .

وكان فورد لمح في خطابه الى احتمال التوصل الى اتفاق خارج مؤتمر جنيف اذ قال : « لقد وافقنا من حيث المبدأ على اعادة عقد مؤتمر جنيف . ونحن مستعدون كذلك لاستقصاء منابر اخرى . وستسير الولايات المتحدة في أي سبيل يبدو أنه ينطوي على أمل كبير سواء نحو تسوية شاملة أو اتفاقات موقتة اذا رغب الفرقاء في ذلك » .

رد فعل اسرائيل

في تل ابيب (رويتر ، يب ، وصرف) اعربت الاوساط الاسرائيلية (كما قالت الاذاعة الاسرائيلية) عن خيبة أملها لان فورد لم يكرر العبارة التقليدية في شأن الالتزام الاميركي بالحفاظ على بقاء اسرائيل. ونقلت الاذاعة عن سيمحا دينتيز سفير اسرائيل في واشنطن قوله « أن المناخ في واشنطن ليس ملائما الان لاجراء مفاوضات جديدة لتحقيق اتفاق بين مصر واسرائيل».

مبعوثان روسيان

في هذا الاطار ذكرت صحيفة « هآرتس » أن مبعوثين سوفياتيين « ليست لهما صفة رسمية لكنهما على صلة وثيقة بزعماء الكرملين» زارا اسرائيل الاسبوع الماضي واجتمعا الى اسحق رابين رئيس الوزراء وييغال ألون وزير الخارجية. واعلن الناطق الاسرائيلي الرسمي أن اسرائيل لن تعلق على هذا النبأ.

وقالت « هآرتس » أن المبعوثين ذكرا أن الاتحاد السوفياتي مستعد لاستئناف العلاقات العادية اذا انسحبت اسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧ وانه مستعد لتقديم ضمانات بالنسبة الى أمن اسرائيل في اطار هذه الحدود .

وتركزت محادثات المبعوثين السوفياتيين مع الاسرائيليين حول استئناف مؤتمر جنيف .

وقالت صحيفة « معاريف » أن اسرائيل طلبت اخيرا من دول أوروبية عدة بما فيها بريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية وهولندا عرض مقترحات على الاتحاد السوفياتي لتجديد الحوار . وزادت أن حكومة الولايات المتحدة اعربت عن دهشتها عندما اطلعتها اسرائيل بهذه الخطوة.

في موسكو رفضت وزارة الخارجية السوفياتية التعليق على أنباء اسرائيل .

فالدهايم : الاتصالات جارية

في جنيف قال الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة أن مشاورات تجري الان لتحديد الخطوات اللازمة لتحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط غير انه لم يحدد بعد موعد لاستئناف مؤتمر جنيف . واضاف في تصريح للصحافيين لدى وصوله الى مطار جنيف أن اتصالات تجري مع البلدان المعنية بالصراع وبين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

وزير الحربية المصري : مستعدون لخوض حرب أخرى

القاهرة – أشا – اعلن الفريق أول عبدالغني الجمسي وزير الحربية المصري والقائد العام للقوات المسلحة « أن السياسة المصرية تلعب دورها بمنتهى الحكمة والمهارة والشجاعة لاستغلال النصر الذي حققته القوات المسلحة في حرب تشرين الاول ، وان القوات المسلحة ستظل على استعداد دائم لتدعم الجهد السياسي ، أو لتخوض حربا اخرى بديلا عنه » .

وجاء ذلك في الكلمة التي القاها وزير الحربية في احتفال القوات البحرية بيوم التدريب . وكان الفريق أول الجمسي قام بزيارة للقوات البحرية في الاسكندرية يرافقه بعض كبار قادة القوات المسلحة . وقد استغرقت الزيارة ٣ ايام شهد خلالها احتفال القوات البحرية بانتهاء العام التدريبي الذي حققت خلاله القوات البحرية مهامها التدريبية التي كلفت بها خلال ١٩٧٤ .

عرفات : آلاف اليهود ابلغونا انهم يريدون العيش مع العرب في دولة واحدة في فلسطين

يرئس السيد ياسر عرفات اجتماعا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوم غد الاحد في دمشق للتباحث في التطورات الاخيرة وزيارة الوفد الفلسطيني المقبلة الى موسكو .

وقال عرفات في مقابلة نشرتها أمس مجلة « الايكونومست » البريطانية ان هناك دلائل عن تغيير في الموقف داخل اسرائيل وزاد : « هناك ، مثلا ، مجموعة تضم نحو ١٠ آلاف يهودي بعثوا الى منظمة التحرير ببرقية يعلنون فيها انهم يرغبون في العيش مع العرب في دولة واحدة في فلسطين » . وزاد ان هناك « مقاتلين مثقفين من اليهود » قيد الاعتقال في اسرائيل لانهم « يشاركون الثورة في مبادئها الاساسية » .

وأمس استقبل أبو اللطف رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير السفير اليوغوسلافي في بيروت . وعلمت « النهار » ان السفير أبلغ أبو اللطف ان يوغوسلافيا رفعت مستوى مكتب منظمة التحرير في بلغراد بحيث أصبح للمكتب صفة ديبلوماسية . وتم تعيين مدير جديد له هو السيد أحمد الشهابي .

نجح ابو عمار في ترتيب لقاء

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

أن يضع يده في يد الثورة الفلسطينية » .

ودعا «الاخوة الذين طرحوا الرفض الذي بقي نظريا » الى الرجوع الى منظمة التحرير وتحمل المسؤولية معها . وكشف الحسن ان المقاومة تمكنت من أيام قليلة من « افشال عملية فردان جديدة » .

وخلص الى القول : « ان معركة جنيف سنخوضها مهما يكن الثمن ونحن نعلم بأنها مليئة بالسلبيات ». وقال ان مؤتمر جنيف لا يمكن أن يعقد اذا كان على أساس القرار ٢٤٢ .

كلمة أبو شرار

وقال السيد ماجد أبو شرار في مهرجان خطابي اقيم في كلية التربية في الجامعة اللبنانية ان فشل مهمة كيسينجر « لا يعتبر نهائيا » وان « أميركا لا تتغير استراتيجيتها القائمة على تثبيت وجود اسرائيل وعزل مصر عن الامة العربية وبالتالي عزل المقاومة الفلسطينية واجهاضها » . وقال ان هناك مظاهر تآمر منها « الحصار المالي المفروض على حركة المقاومة وخصوصا على فتح » . وأضاف ان الحصار « لن يغير من مواقفنا ولن يثنينا عن التمسك بمسيرتنا النضالية وببرنامج النقاط العشر » .

دخل الرئيس المستشفى

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

مهمتهم . وكان حضر للاشراف على الامن العقيد عمر مخزومي قائد سرية بيروت . كذلك حضر السيد عمر مسيكة الامين العام لرئاسة مجلس الوزراء والسفير روبير خلاط مدير المراسم في القصر الجمهوري.

وعند الساعة السابعة تماما وصل موكب الرئيس فرنجيه وكان في سيارة « كاديلاك » وفي رفقته قرينته السيدة ايريس ورئيس الوزراء السيد رشيد الصلح .

ولما ترجل الرئيس لمعت كاميرات المصورين ، فابتسم لهم وحياهم وحيا الحضور الذين صفقوا له بشدة. وكانت هناك « فرنسا » الزغرتاوية التي اطلقت زلغوطتها وقد حضرت مع وفد كبير من زغرتا .

واستقبل الرئيس فرنجيه على المدخل ، رئيس المستشفى الدكتور دافيد ايجي ورئيس الجامعة الاميركية الدكتور صموئيل كيركوود ونائب الرئيس الدكتور جورج حكيم والطبيبان في المستشفى الدكتور صلاح سلمان والدكتور صموئيل اسبر .

وقد بدا الرئيس نشطا مرحا ، وتوجه فورا الى غرفته في الطبقة العاشرة المطلة على البحر حيث استراح .

وبعد نصف ساعة غادر الرئيس الصلح المستشفى وقال للصحافيين : « الرئيس فات على المستشفى والاطباء عم يعملوا الاجراءات اللازمة ... »

وسئل متى تجري الجراحة للرئيس، فقال : « بكرا بكير » .

وسئل هل يحضر وقت اجرائها ، فأجاب : « طبعا »

وفتح الصالون في الطبقة الارضية. وكانت سلال الزهر لا تنفك تصل . وكانت احداها ملفتة على شكل أرزة .

وحضر تباعا الى المستشفى الدكتور البر مخيبر ، المحامي شاكر أبو سليمان رئيس الرابطة المارونية، النائب فؤاد غصن ، الوزير السابق جعفر شرف الدين ، النائب حبيب كيروز ، الوزير جورج سعاده ، الوزير ميشال ساسين ، النائب نصري المعلوف ، الدكتور نجيب أبو حيدر ، الدكتور هنري طربيه . وحضر أيضا قائد الجيش العماد اسكندر غانم باللباس المدني والسيد هشام الشعار المدير العام لقوى الامن الداخلي والعقيد هشام قريطم قائد شرطة بيروت .

وتردد على لسان الزائرين ان الرئيس يرتاح في غرفته وقد طلب جهاز تلفزيون فاحضر له واحد صغير .

وقرابة السابعة صباح اليوم يجري الجراحة للرئيس الدكتور ابرهيم داغر رئيس قسم الجراحة في المستشفى والجراح الدكتور سامي عبيد .

وكان اشرف على معالجة الرئيس الدكتور انطوان سالم الاختصاصي في الطب الداخلي والجهاز الهضمي. ومن المقرر مبدئيا أن يبقى الرئيس في المستشفى اسبوعا واحدا يحتاج بعده الى فترة نقاهة .

بيان من المستشفى

وصدر عن مستشفى الجامعة الاميركية البيان الاتي :

« دخل فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ سليمان فرنجيه المستشفى الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة في ١١ نيسان الجاري لاجراء عملية استئصال المرارة بعدما أظهرت الفحوصات وجود حصى في المرارة».

وقد فتحت ادارة المستشفى سجلا خاصا في الطبقة الاولى للزوار ، وتحدد موعد استقبالهم من اليوم السبت وفقا للتوقيت الاتي :

قبل الظهر من الساعة العاشرة حتى الاولى .

بعد الظهر من الرابعة حتى السابعة .

محادثات بومدين وجيسكار

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

كل شيء يشير الى انه سينشأ عن هذه الزيارة قيام محور جزائري – فرنسي .

على الصعيد الاقتصادي هناك عشرات المليارات من الفرنكات تتوقف في التعاون الاقتصادي بين البلدين. واذا كانت المانيا الغربية تحاول منافسة فرنسا على دورها الاول في الاقتصاد الجزائري فان الامر يعتبر محسوما لصالح فرنسا خصوصا بعد تصريحات الرئيس الجزائري التي يقول فيها : « أمام شروط متساوية نحن نفضل الفرنسيين ».

والتنمية هاجس الجزائر الاول . والجزائر تريد مع عام نضوب النفط لديها – اي عام ١٩٩٥ – أن تكون اكملت تجهيزها الصناعي لتصبح دولة متطورة على حد تعبير خبراء الامم المتحدة الفسحم .

السياسة والمال

على الصعيد السياسي – المالي فان محور الجزائر – باريس سيعمل وفقا للخطوط الاتية :

١ – اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وضرورة انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ .

الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة وطن له .

٣ – جعل البحر المتوسط منطقة سلام للدول المحيطة به .

٤ – اعتبار الجنس البشري وحدة ككل ومعالجة قضايا الظلم الاقتصادي على نطاق العالم باسره.

٥ – ضرورة ايجاد نظام نقدي دولي جديد .

٦ – اقامة تنظيم جديد للعلاقات بين الدول الصناعية والدول النامية.

٧ – ايجاد مفهوم لاعادة تقييم المواد الاولية في الدول النامية .

وعلى رغم أن جيسكار ديستان يعرف جيدا « الملف الجزائري » اقتصاديا وسياسيا فانه لم يخف دهشته امام التطور الصناعي الذي لمسه خلال زيارته أمس للمجمع الميكانيكي « سوناكوم » في الرويبة .

السادات

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

العربي وتناول موضوع الحملات الاعلامية الليبية على مصر فقال « ان هذه الحملات تنحصر في شخص واحد اسمه معمر القذافي. وهو مريض مئة في المئة . وهناك شيطان يستولي عليه ويصور له أشياء ليست موجودة » . ووصف هذه الحملات بأنها اسفاف مؤسف ومخجل » .

جاء ذلك في حديث أدلى به السادات الى السيد أحمد الجارالله رئيس تحرير صحيفة « السياسة » الكويتية .

وفود سعودية لتأكيد الاستمرارية

لندن – وصرف – قالت صحيفة « التايمس » ان السعودية بعثت بوفود الى لندن وعدد من العواصم الغربية من أجل عرض برنامج الحكومة الجديدة الذي يمكن تلخيصه بكلمة واحدة هي : « الاستمرارية ». وأضافت ان الوفد الذي وصل الى لندن هو برئاسة الدكتور غازي القصيبي من خريجي جامعات مصر وبريطانيا وأميركا .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

يوسف (جو) توفيق فارس

زوج مرسيل شكري نصار ووالد ريما ولينا زوجة بيار بقاش وربى وسمر . والفقيد عزيزة حنا وشقيقاه منير وعفيفة زوجة نقولا الخوري في المهجر .

تقام خدمة الجنازة الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت ١٢ نيسان في الكنيسة الانجيلية الوطنية، زقاق البلاط وينقل جثمان الفقيد الى مسقط رأسه بلدة ضهور الشوير حيث يوارى .

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ١٣ و١٤ نيسان في منزل الفقيد في الرملة البيضاء، بناية عرساطة، تجاه السفارة المصرية .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

نقابة موظفي شل لبنان تنعي بمزيد الاسى النقابي المأسوف عليه

يوسف توفيق فارس

تقام خدمة الجنازة الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت ١٢ نيسان في الكنيسة الانجيلية الوطنية – زقاق البلاط وينقل جثمان الفقيد الى بلدة ضهور الشوير حيث يوارى .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

نادر نخلة ابي نادر

ينعاه شقيقه ارملة المرحوم طنوس ابي نادر وعم المحامي ميشال والدكتور مرسال والمهندس جورج وجانيت زوجة المهندس جورج ابي نادر وماري زوجة المهندس حلبي ... ودعد زوجة جورج سكاف ونادية ابي نادر .

يحتفل بالصلاة عن نفسه في كنيسة السيدة في عزما الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم السبت .

تقبل التعازي في عزما طوال اليوم السبت وفي بيروت غدا الاحد في منزل شقيقه المرحوم طنوس ابي نادر، التباريس، ملك شلالا .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

ملحم خليل الحداد

زوج أليس امين القاصي . والد انطوان، جورج، عماد وسامي .

ينقل جثمانه من منزله في روق مكايل الى مسقط رأسه كفرنيان بعد ظهر اليوم السبت ١٢ نيسان الساعة الثانية والنصف حيث تقام الصلاة لراحة نفسه في كنيسة سيدة التاج الرعائية .

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ١٣ و١٤ نيسان في منزل الفقيد في زوق مكايل قرب القصر البلدي .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا وابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة الرعائية .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جرجس جبرائيل زيادة

زوجته منصورة حنا القاموع ووالد جبرايل وانطون وادوار، وتريز زوجة انطوان حدعون، ومارى واولغا .

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة ٣٫٣٠ بعد ظهر اليوم السبت في كاتدرائية عربيد .

تقبل التعازي في منزل الفقيد ايام الاحد والاثنين والثلثاء ١٣ و١٤ و١٥ نيسان .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

انتقل الى رحمته تعالى كبير عائلته المأسوف عليه

اسماعيل الحاج ابرهيم الخليل

والد حمد وظافر ومريم وزعدة وريمة، ابن عم النائب كاظم الخليل، صهر الدكتور رضا وعلي وحيد، وعم المهندس رمزي بري .

تقبل التعازي اليوم السبت وغدا الاحد في منزل الفقيد، بناية الفراوي، طريق المدينة الرياضية، تجاه بيت المهندس .

يرجى اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ميلاد مخايل يوسف عبريل

يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت في كنيسة سيدة المزار في بيت شباب .

تقبل التعازي في منزل والد الفقيد ايام الاحد والاثنين والثلثاء ١٣ و١٤ و١٥ نيسان .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

لمناسبة وفاة المرحومة

بهيجة سليمان صفيا

ارملة المرحوم نعمان الحريني

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة قبل ظهر غد الاحد ١٣ نيسان في كنيسة مار متر في الاشرفية. آل الفقيدة وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة ويرجون اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

قداس وجناز

يقام الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر غد الاحد ١٣ نيسان قداس وجناز في كنيسة السيدة الحوار (الشفيقة) لراحة نفس المرحوم

خليل يوسف سماحة

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة وترجو اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

قداس وجناز

يقام الساعة التاسعة صباح غد الاحد ١٣ نيسان قداس وجناز في كنيسة مار مخائيل – طريق النهر لراحة نفس المرحوم

ميشال بشارة صفيا

زوجته الفقيد ... وأولاد ... وأهل ... يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم ويرجون اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .

قداس وجناز

يقام قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

شكري اسكندر المتني

وذلك نهار الاحد ١٣ نيسان الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة السيدة، المختارة .

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

لمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاة المرحوم

حاتم حسن الدبيسي

تقام تكريم تأبينية له الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت في دار الطائفة الدرزية في شارع فردان .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة الفريد المرحوم

كريم عطوان

يقام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد ١٣ نيسان قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة السيدة في ...

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

لمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم

المفوض سيمون شهوان

يقام الساعة العاشرة قبل ظهر غد الاحد قداس وجناز عن نفسه في كنيسة مار يوسف في جونيه .

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد يقام في كنيسة مار مخائيل في النبعة قداس وجناز عن نفس المرحوم

الدكتور جورج حنا باسيل

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

قداس وجناز

يقام في كنيسة مار نقولا في كفرشيما – الشوف الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد ١٣ نيسان قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

عبدو ملحم ابو خالد

المعاون اول في الجيش

والدة الفقيد وعائلته يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة ويرجون اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

قداس وجناز

يقام الساعة العاشرة قبل ظهر غد الاحد ١٣ نيسان قداس وجناز لراحة نفس المرحومة

لويزا سليم بدران

ارملة المرحوم وديع بدران، والدة توفيق واملنا ومخايل وانطوانيت ولمياء .

وذلك في كنيسة النبي الياس المصيطبة .

اهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

قداس وجناز

يقام قداس وجناز في كنيسة مار الياس – رأس بيروت الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد ١٣ نيسان لراحة نفس المرحومة

ماري يوسف كريدي

آل الفقيدة يدعون الاهل والاصدقاء ... اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الاحد ١٣ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

الحاج نجيب خليل سنو

(ابو حسن)

شقيق جعفر سنو، والد حسن واديب ... وحسين وفيصل .

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في ... عن رجال ونساء ... في الساعة العاشرة صباحا، للرجال في النادي الحسيني للرجال، وللنساء في النادي الحسيني للنساء .

تصادف غدا الاحد ذكرى مرور اربعين يوما على استشهاد الطالب الاجتماعي

عماد الصفلاوي

ولهذه المناسبة تقام حفلة تأبينية في ... في نادي الامام الصادق الساعة الثالثة بعد الظهر .

ذكرى اربعين

تصادف غدا الاحد ١٣ نيسان ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

فيليب خليل عابن

زوج ... والد خليل والراهبة ... وجوليت .

تقام قداس وجناز لراحة نفسه في ... الساعة العاشرة قبل الظهر .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

ذكرى اربعين

تصادف غدا الاحد ١٣ نيسان ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

دكتور ميخائيل سندروس

فيقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة قبل الظهر في كنيسة القديس ... للروم الارثوذكس في طرابلس .

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة ويرجون اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

الشيخ محمود الحر

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في بلدة ... وذلك غدا الاحد ١٣ نيسان في الحادية عشرة قبل الظهر .

قداس وجناز

يقام في كنيسة مار مخائيل – طريق النهر، الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد ١٣ نيسان، قداس وجناز لراحة نفس المرحومة

ازابيل الياس عواد

ارملة المرحوم جورج رزق الله روفائيل واولادها انطوان والمهندس ... ورفيق القاضي جورج عطوس وشقيقها المهندس شارل عواد يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة .

في مناسبة ذكرى اربعين الشاعر المرحوم

الياس طربيه

يقام في كنيسة القديس ... المارونية في ... محافظ ... غدا الاحد الثالث عشر من نيسان الساعة الحادية عشرة قداس وجناز لراحة نفسه .

يرجى اعتبار هذا الاعلان اشعارا خاصا .

قبول تعاز

بحفل المعازي بالمرحومة

دكتورة يوسف فرسون

ارملة اسعد ...

في ... شارع كنيسة ... شعبي ... يومي السبت والاحد ١٢ و١٣ نيسان .

ذكرى اسبوع

لمناسبة مرور اسبوع على وفاة المرحوم

الدكتور محمد خليل حوملي

ستتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه في النادي الحسيني في مسقط رأسه ... وذلك في الساعة العاشرة من صباح الاحد ١٣ نيسان .

يرجى اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

قداس وجناز

لمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم

سليم ميشال المتني

شقيق ...

يقام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد ١٣ نيسان قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة دير مار انطونيوس – ...

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

تصادف غدا الاحد ١٣ نيسان ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة عميد آل الجوهري المرحوم

توفيق الجوهري

والد رفيق

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزل ابن شقيقه ... الجوهري، شارع ...

تقبل التعازي في المنزل نفسه .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

قداس وجناز

لمناسبة مرور ثلاث سنوات على وفاة المرحوم

جورج حمادة

يقام قداس وجناز لراحة نفسه غدا الاحد ١٣ نيسان الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مار ... للكبوشيين .

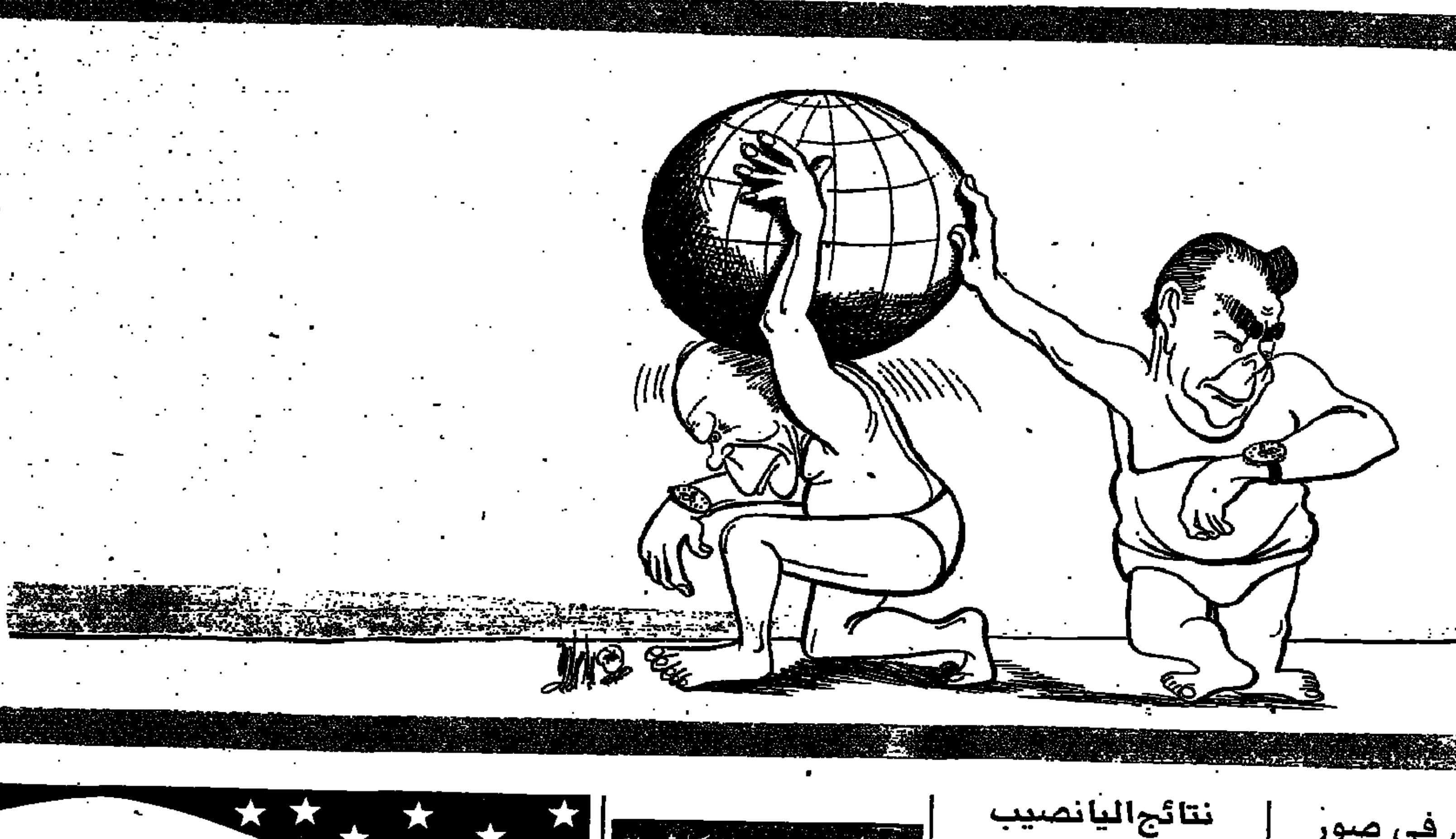
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة وترجو اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

تصادف غدا الاحد ذكرى الثالث لوفاة المرحوم

وفيق جميل النعماني

فتتلى آي من الذكر الحكيم في ... الفقيد، وراء ... شارع ... على عكر .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .



«نائب الرئيس الاميركي: الان الولايات المتحدة الاميركية يجب ان تقرر اذا كانت تريد الاستمرار في تحمل المسؤولية والاعباء الناتجة عن الزعامة السياسية العالمية او انها تريد الانسحاب وترك المجال للاتحاد السوفياتي.»

شمعون في صور مع خبراء اميركيين

صور – «النهار»:

بعد ظهر امس زار الرئيس كميل شمعون ووزير الصناعة والنفط السيد لويس ابو شرف والشيخ بطرس الخوري، مدينة صور يرافقهم مهندسون اميركيون؛ وذلك اثر بروز ظواهر غاز على الشاطئ الصوري.

وقد توجهوا اولا الى دار مطرانية الروم الكاثوليك ومنها اتجهوا على الاقدام الى مطرانية صور المارونية وخف الاهالي لاستقبالهم بالهتافات والزغاريد.

الكويت: انفجار في شركة اميركية

الكويت – رويتر – استدعيت فرق المطافئ وقوات الشرطة عندما وقع انفجار في مبنى في قلب مدينة الكويت. وقد وضعت عبوات متفجرة عند مدخل مكاتب شركة التامين الاميركية على الحياة. وكان المبنى خاليا. والتحقيقات جارية.

ضحية سير

طرابلس – «النهار»:

مساء امس نقل الى المستشفى الحكومي في طرابلس حسن رشيد الاسير (٥٥ عاما) من مزرعة بلدة في قضاء عكار وفارق الحياة. وتبين بعد الكشف الطبي انه قتل نتيجة حادث صدم. وبوشر التحقيق.

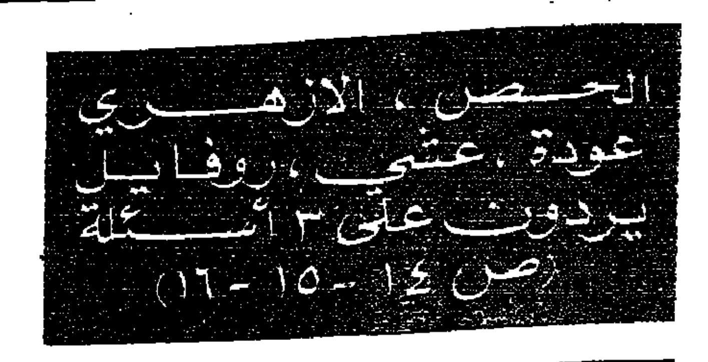
نتائج اليانصيب

ربحت ١٠ ليرات الاوراق المنتهية بالعدد ٣
ربحت ٢٠ ليرة الاوراق المنتهية بالرقم ٨٩
ربحت ٥٠ ليرة الاوراق المنتهية بالرقمين ٣٦٤ و٧٧١
ربحت ١٠٠ ليرة الاوراق المنتهية بالرقم ١٤٨
ربحت ٢٠٠ ليرة الاوراق المنتهية بالارقام ٦٥٧١ و٤٥١٧ و٤٩٢٧ و٢٦٤٠
ربحت ٥٠٠ ليرة الاوراق المنتهية بالرقمين ١٤٣٦ و٣٨٤٨
ربحت ١٠٠٠ ليرة الاوراق ٢٠٨٨١ و٦٢٩٩٨ و٧٨٠٥٣ و٤٢٣٥٧ و٤٢٠١٥ و٦٧٥٨٩ و٣٦٩٠٩ و٥٨٣٤٣
ربحت ٢٠٠٠ ليرة الاوراق ٢١٥٥١ و٤٥٥٨٤ و٤١٩٦٨ و٢٩٥٢١ و٢٣٧٦٨ و٤٣٧٠٧
ربحت ٥٠٠٠ ليرة الورقتان ٤٢٤٤٣ و٤٤١٩.
ربحت ١٠٠٠٠ ليرة الورقة ٠٧١٥٠.
ربحت ٢٥ الف ليرة الورقة ٦٦٥٤٠.
ربحت ٥٠ الف ليرة الورقة ٥١٨٤٣
ربحت ٢٠٠ الف ليرة الورقة ٥٦٥٥٥ من الفئة «ب» وربحت الورقة المقابلة لها من الفئة «أ» مبلغ ٤٠ الف ليرة لبنانية.

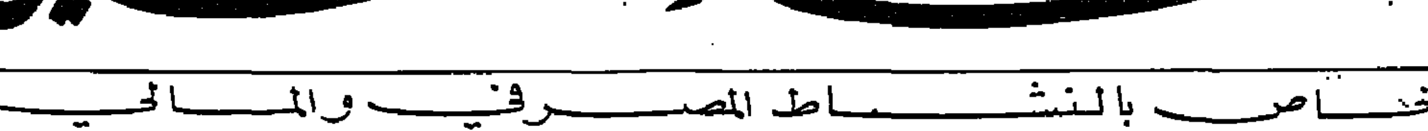
«مؤسسة التحقق من الانتشار»

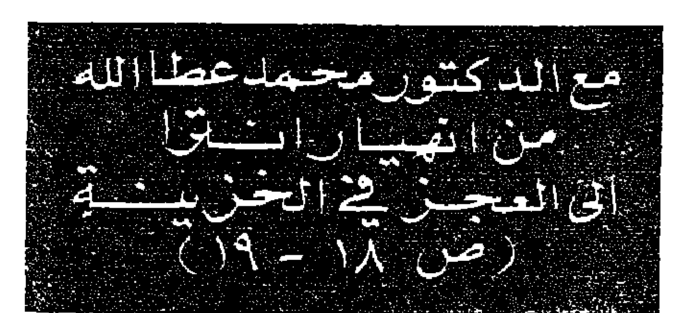
طبع من عدد «النهار» الذي صدر يوم الجمعة ١١ نيسان ١٩٧٥ ٧٣٢٧١ نسخة

النهار
دار التعاونية الصحفية — المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل



النهار الانمائي





أي سياسة تقود المصارف؟

اثارت معركة انتخاب مجلس جمعية مصارف لبنان، بما رافقها من صراع وما اسفرت عنه من نتائج: قضايا عدة لا بد للمراقب من ملاحظتها وتسجيلها خصوصاً انها للمرة الاولى التي يبرز مثل هذا الاهتمام من أصحاب المصارف بانتخاب جمعيتهم.

وانطلقت هذه التفاعلات من فكرة تعديل النظام الاساسي للجمعية وتقوية اجهزتها على نحو يمكنها من ان تلعب دوراً اكبر من الذي كانت تلعبه حتى الآن.

ولعل الربط بين معركة الانتخاب التي وصلت الى حد الازمة الداخلية الحادة وبين المرحلة الجديدة التي تمر بها المنطقة العربية على الصعيد المالي والمصرفي هو ربط منطقي، وهو ما ينبغي ابرازه وتحليله.

المنطلق البسيط

ان المصارف في لبنان انطلقت من عمليات بسيطة جداً وكانت في بدايتها مجرد تسهيل سبل المستوردين والتجار وسبل المستهلكين المعوزين، الا انها تطورت واخذت اعمالها تنمو فاصبحت تتطلع الى تمويل مؤسسات اكبر، تجارية كانت ام صناعية ام سياحية. مع تطور حجم الاعمال وجدت المصارف التجارية أنها مدعوة الى القيام بعمليات مالية اكثر تعقيداً واهمية خصوصاً في القطاع الصناعي الذي يتطلب، اضافة الى التمويل القصير الاجل، تمويلا تجهيزياً متوسط الاجل وطويل الاجل كذلك.

وكان من جراء ذلك ان تطورت المصارف واخذت تلعب دوراً في هذا المجال. الا ان تطورها هذا لم يكن سليما في كل الاحوال بدليل ازمة انترا التي حملت في ما حملته من تفكير جديد بوجوب تنويع المؤسسات المصرفية وتأمين الوظيفة التي كانت حتى ذلك الحين تتعثر بعض الشيء الا وهي التمويل المتوسط والطويل الاجل. لكن تلاحق الاحداث وتطورها السريع ابرزا صعوبات في وجه المؤسسات المصرفية الجديدة مردها الى عدم توافر التسهيلات الكافية التي تسمح لها بالانطلاق.

وفي اثناء ذلك ارتفعت اسعار النفط وهي السلعة الرئيسية التي تملكها المنطقة فغير ذلك الوجه المالي ليس لمنطقة الشرق الاوسط فحسب بل للعالم كله. حيال ذلك شعر اصحاب المصارف بسرعة انهم مدعوون الى مواكبة هذه التطورات التي تتجاوز قدرة كل مصرف بمفرده، فكان لا بد من ان يتطلع هؤلاء الى الدولة كمرجع رسمي والى جمعيتهم كمرجع مهني.

وقد تكون هذه التطورات، الى جانب البلبلة النقدية التي تسود العالم، هي التي جعلت اصحاب المصارف: يدركون ضرورة احداث تطويرات موازية في بنية المؤسسات المصرفية وفي بنية الاجهزة التي يفترض ان ترعى هذه المؤسسات.

المسؤولية الجديدة

وانطلاقا من هذا الوضع بات معظم العاملين في القطاع المصرفي يطمحون لجمعيتهم ان تلعب دوراً اكبر بل ويعتبرون ان الجمعية التي يفترض ان تمثل مصالحهم مسؤولة، بالتعاون مع السلطات النقدية والمالية، عن بلورة السياسة المطلوبة في هذه المرحلة الدقيقة والحاسمة.

واذا كانت المعارضة التي برزت في اوساط اصحاب المصارف، قبيل الانتخاب واستمرت بعده، لم تعكس بدقة ووضوح مثل هذا القلق ومثل هذه التطلعات الا انها كانت: بقصد او بغير قصد: له.

بكلمة موجزة يمكن القول ان معظم رجال المصارف، لاسيما اللبنانيين منهم، يطمحون الى نقل جمعيتهم من هيئة مصرفية منفعلة بالسياسات والاحداث الى هيئة اقتصادية فاعلة ورائدة.

وهذا امر يبدو طبيعياً اذا ادركنا اهمية الدور الذي يلعبه الجهاز المصرفي في النشاطات الاقتصادية العامة وفي توجيه هذه النشاطات. واذا كانت المعارضة، ومن بعدها مجلس الادارة الحالي، وجدت ان أحد سبل التغيير هو في تحديد ولاية الرئيس. فان ذلك يجب الا يعني ان التغيير هو مجرد ابدال شخص بآخر. فالمسألة ابعد من ذلك واعمق ولا يجوز النظر اليها بمثل هذه السطحية مع العلم ان للشخص، اهميته ودوره.

— التتمة في الصفحة ٢٤ —

رؤوف ابو زكي

بعدما بلغ سعر الواحدة قبل اشهر ٨ ملايين ليرة
تراجع اسعار الرخص في بورصة المصارف وصعود المصارف غير اللبنانية الى الرقم ٥٥

بورصة رخص المصارف لم تعد مزدهرة. فقد لوحظ في الفترة الاخيرة ان الطلب على شراء رخص المصارف خف كثيراً، وكانت قيمة الرخصة وصلت الى حدود ٨ ملايين ليرة.

ويقول المطلعون ان هناك عوامل متعددة، قانونية وطبيعية واقليمية وراء هذا التراجع اهمها:

١ - ان حظر منح رخص لانشاء مصارف جديدة ينتهي في آخر عام ١٩٧٦ ومن غير المستبعد أن تمدد الحكومة الحظر مدة ٥ سنوات اخرى.

ويدعم هذا الرأي كون السلطات المالية والنقدية تعكف حالياً على درس هذه القضية على اساس استئناف الترخيص بمصارف جديدة ضمن شروط قاسية يصعب بموجبها على أي كان لا الحصول على الرخصة فحسب بل التقدم بطلب لها كذلك. وبذلك ينتفي وجود المنع ليحل محله نظام مشروط.

٢ - ان الراغب في الحصول على رخصة بانشاء مصرف لم يعد ملحاً في رغبته بعدما بلغ ثمن الرخصة حداً قياسياً وبعدما أخذت تلوح في الافق بوادر تعديل او تغيير في الموقف الرسمي من هذه القضية.

٣ - لم يتبين: حتى الآن: ان هناك اتجاهاً لدى البلدان العربية المنتجة للنفط الى تدوير ولو جزء من فوائض عائداتها عن طريق سوق بيروت. ولم يظهر بعد أن هذه البلدان في حاجة الى سوق بيروت لتحقيق هذه الغاية. ومثل هذا الوضع يخفف من اقبال المؤسسات الاجنبية على أقامة مراكز مصرفية لها في بيروت.

٤ - ان لبنان بدأ يدخل مرحلة الركود العام بعدما شهد فورة اقتصادية ومالية كبيرة في الاعوام الاخيرة.

كل هذه العوامل المختلفة وغيرها خلقت نوعاً من الفتور في بورصة رخص المصارف بعدما كانت هذه البورصة شهدت نشاطاً كبيراً في العامين الاخيرين. ففي العام ١٩٧٣ مثلا بيع: او بالاحرى


من ايام حمورابي (ص ٤١).

تحت السيطرة الاجنبية على ٤ مصارف هي: بنك المشرق، بنك البحر المتوسط، بنك الراسمة، وبنك كريدي سويس.

وفي ١٩٧٤ استمرت هذه الظاهرة وتعرضت ملكية مصارف عدة.

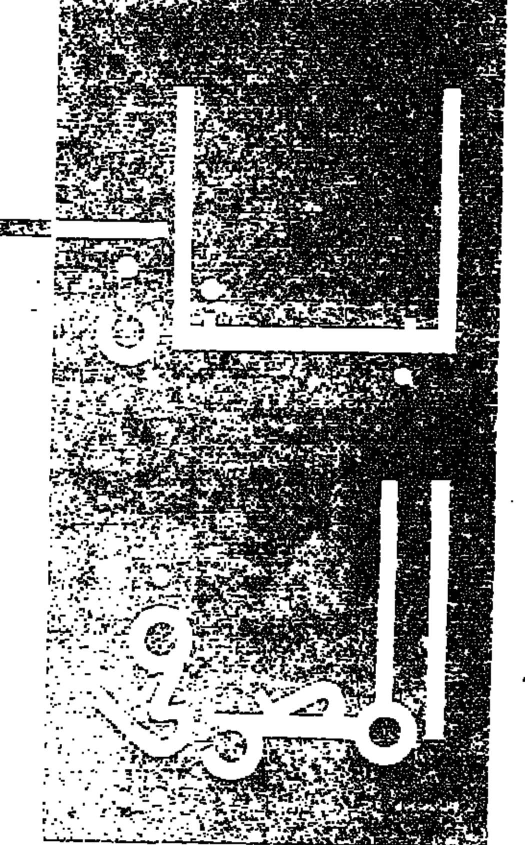
ومنذ اشهر لم تحصل مفاوضات حول شراء مصارف جديدة. وبالطبع لا يعود ذلك الى قلة عدد المصارف المعروضة للبيع فحسب بل كذلك الى عدم وجود مشترين بالاسعار القياسية.

والمعروف ان عدد المصارف التي يملكها لبنانيون في تناقص مستمر بحيث اصبحت نحو ٢٥ مصرفاً من أصل ٨٠ مصرفاً تعمل في لبنان. في حين هناك نحو ٣٦ مصرفاً اجنبيا بما في ذلك الشركات المصرفية اللبنانية التي يملك الاجانب معظم اسهمها. ونحو ١٦ مصرفاً عربيا بما في ذلك الشركات المصرفية التي يشترك العرب في ملكية نسبة مهمة من اسهمها.

وهنا لائحة باسماء المصارف المقبولة كفالتها لدى الحكومة وعددها ٨٠ مصرفاً ينتسب ٧٤ منها الى جمعية مصارف لبنان:

- البنك الفرنسي للشرق الاوسط ش.م.ل.
- بنكو دي روما.
- بنك مصر لبنان ش.م.ل.
- بنك طعمه ش.م.ل.
- البنك العربي المحدود
- بنك ناسيونال دي باريس «انتركونتيننتال»
- البنك البريطاني للشرق الاوسط
- الشركة المصرفية اللبنانية ش.م.ل.
- مصرف الرافدين
- البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.
- البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل.
- بنك صباغ ش.م.ل.
- بنك ج. طراد (كريدي ليونيه) ش.م.ل.
- بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
- بنك المشرق ش.م.ل.
- البنك اللبناني المتحد ش.م.ل.
- البنك الاهلي التجاري السعودي.
- المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي ش.م.ل.
- الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية ش.م.ل.
- مصرف الجمالت بنك بدرلند
- مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري (قسم ادارة المصارف)
- بنك البحر المتوسط ش.م.ل.
- ذي تشيس مانهاتن بنك
- فيرست ناشونال سيتي بنك
- ذي تشارترد بنك
- الاعتماد والتجارة الدولي (لبنان)
- بنك سرادار ش.م.ل.
- بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل.
- البنك اللبناني العربي ش.م.ل.
- بنك يوسف اللاتي واولاده ش.م.ل.
- ذي فيرست ناشونال بنك اوف شيكاغو (لبنان) ش.م.ل.
- بنك بيروت الرياض ش.م.ل.
- بنك التوظيف والتمويل ش.م.ل.
- المصرف التجاري السوري اللبناني ش.م.ل.
- بنك فرعون وشيحا ش.م.ل.
- بنك الاعتماد الوطني ش.م.ل.
- بنك ميكو (الشركة المصرفية للشرق الاوسط) ش.م.ل.
- بنك الشرق الادنى ش.م.ل.
- بنك بيبلوس ش.م.ل.
- ادكوم بنك (بنك التسليف والتجارة) ش.م.ل.
- بنك الاتحاد ش.م.ل.
- بنك التمويل ش.م.ل.
- دي رويال بنك اوف كندا (ميدل ايست) ش.م.ل.
- بنك الصناعة والعمل ش.م.ل.
- البنك الاهلي الاردني
- البنك اللبناني البرازيلي ش.م.ل.
- بنك كونتيننتال - الانماء ش.م.ل.
- الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
- بنك بيروت للتجارة ش.م.ل.
- بنك عوده ش.م.ل.
- بنك مصر اللبناني الافريقي ش.م.ل.
- بنك الكويت والعالم العربي ش.م.ل.
- بنك جورج حججع ش.م.ل.
- المصرف العربي الليبي التونسي ش.م.ل.
- كريدي سويس (الشرق الاوسط) ش.م.ل.
- بنك الاعتماد الشعبي ش.م.ل.
- بنك صادرات ايران
- الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان ش.م.ل.
- موسكو نارودني بنك لميتد
- بنك اوف اميركا (ناشونال ترست اند سيفنغز أسوسياشن)
- بنك محمصاني ش.م.ل.
- بنك الريف ش.م.ل.
- بنك هندلوفي للشرق الاوسط ش.م.ل.
- بنك بيروت ش.م.ل.
- بنك توريتو دو مونتريال (للشرق الاوسط) ش.م.ل.
- بنك الازدهار اللبناني ش.م.ل.
- بنك كيميكال بنك (للشرق الاوسط) ش.م.ل.
- بنك جمال للتوظيف المالي ش.م.ل.
- بنك الانعاش اللبناني ش.م.ل.
- البنك اللبناني الباكستاني المتحد ش.م.ل.
- البنك اللبناني للمغتربين ش.م.ل.
- ليبرال بنك ش.م.ل.
- حبيب بنك (اوفرسيز) ليمتد
- بنك اوف نوفا سكوتيا
- ليتكس بنك ش.م.ل.
- بنك عبر الشرق ش.م.ل.
- البنك العربي الافريقي
- بنك البقاع ش.م.ل.
- البنك البريطاني للبنان ش.م.ل.
- بنك الاعتماد الزراعي ش.م.ل.

امكاناته، تطوره، فائدته ووضع السيولة فيه



أمكانات لبنان ومؤهلاته، تطور الجهاز المصرفي والعوامل التي تؤثر في هذا التطور، ووضع السيولة في ضوء التقلبات الحادة في وضع الفائدة في ما بين المصارف، هذه النقاط جمعت في أسئلة طرحت على عدد من المصرفيين. وهنا الاسئلة والاجوبة:

الاسئلة

١ – ما هي في رأيك امكانات لبنان ومؤهلاته كمركز مصرفي ومالي أقليمي؟

٢ – كيف تنظر الى تطور الجهاز المصرفي ان من حيث تركيبه ونطاق عمله أو من حيث حجمه ومستقبله، وما هي في رأيك العوامل التي تؤثر سلباً أو أيجاباً في تطور هذا الجهاز؟

٣ – كيف تقيم وضع السيولة في الجهاز المصرفي خصوصاً لجهة التقلبات الحادة التي تطرأ على الفائدة في ما بين المصارف؟

الدكتور سليم الحص: فرصة الجهاز المصرفي اللبناني سانحة للتجاوب مع التطورات في المنطقة والمحافظة على دوره فيها

١ – كان الجهاز المصرفي اللبناني وما زال يلعب دورا، ولو متواضعا، على الصعيد الاقليمي. فمن جهة نلاحظ ان كثيرا من بلدان الشرق الاوسط والبلدان المجاورة لهذه المنطقة تتمثل في الجهاز المصرفي اللبناني بمصرف او اكثر. ومن البلدان العربية سوريا والاردن والعراق والكويت والمملكة العربية السعودية ومصر وليبيا وتونس، ومن غير العربية ايران والباكستان.

ومن جهة اخرى نلاحظ ان الجهاز المصرفي اللبناني يقوم بنشاط متزايد في مجال تمويل التجارة الخارجية لبعض بلدان المنطقة وفي مجال التحويلات الخارجية وتجارة العملات الاجنبية، كما يقوم بنشاط، ولو انه ما زال محدودا جدا، في مجال اجتذاب الودائع. اما في مجال التسليف في بقية بلدان المنطقة فدور الجهاز المصرفي ما زال معدوما او شبه معدوم.

لا شك في ان الجهاز المصرفي اللبناني يستطيع ان يلعب دورا اكبر بكثير مما هو عليه الان في كل هذه المجالات، تؤهله لمثل هذا الدور عوامل عدة منها:

اولا، وجود مصارف من مختلف بلدان المنطقة تعمل في لبنان.

ثانيا، وجود فروع لعدد من اكبر المصارف في العالم، او شركات مصرفية تابعة لها او شقيقة لها، ووجود هذه المصارف في لبنان في شكل او في آخر من شأنه ان يعزز امكانات الجهاز المصرفي اللبناني كجسر مالي بين بلدان المنطقة والاسواق الغربية.

ثالثا، الحرية التي يتميز بها نظامه النقدي، ومما يجعل لهذه الحرية وزنا خاصا انها ليست مجرد نظام مستحدث بقانون، فالقوانين عرضة للتبديل او الالغاء بالطريقة التي تنشأ بها، انما هي مبدأ اصبحت مصلحة لبنان مرتبطة به ارتباطا عضويا، وهي سياسة اثبت لبنان تمسكه بها عبر سنين طويلة من الممارسة وهي، كحرية التجارة الخارجية، ظاهرة تعكس التزام لبنان المبدئي بنظام الحرية الاقتصادية في وجه عام. والى حرية النظام النقدي نضيف نظام السرية المصرفية المطبق في لبنان.

رابعا، قرب لبنان الجغرافي من البلدان العربية المصدرة للنفط، وهي مصادر مهمة للاموال على الصعيد الدولي، كذلك الصلات الوثيقة التي تربطه ببقية بلدان المنطقة من النواحي الحضارية والثقافية والسياسية.

خامسا، بروز لبنان، في شكل متزايد، كسوق مركزية لمنطقة الشرق الاوسط قاطبة، يقصده ابناء المنطقة للتبضع لا في مجال السلع الاستهلاكية والانتاجية فحسب انما كذلك في مجال الخدمات. ونمو الدور الذي يؤديه لبنان على صعيد الخدمات المصرفية هو الى حد ما امتداد طبيعي لتلك الظاهرة.

سادسا، السبق الذي احرزه لبنان في العمل المصرفي عبر سنين طويلة من الممارسة مما اتاح ذخرا من الطاقات الريادية ومن الكفايات الادارية والفنية يمكنه الاستناد اليها في تطوير الدور الذي يقوم به في النطاق المصرفي الاقليمي.

الفرصة الذهبية

٢ – سجل النشاط المصرفي نموا عظيما خلال السنوات الاخيرة، والاحصاءات المتوافرة حول مجموع الودائع المصرفية والتسليفات تشهد بذلك. في الواقع ان نمو النشاط المصرفي كان خطاً متصلا منذ الخمسينات، ولم تعترضه سوى ازمة بنك انترا لفترة امتدت نحو ثلاث سنوات.

الا ان الحركة المصرفية في لبنان لم تتجاوب تجاوبا كافيا مع التطورات المالية التي طرأت في منطقة الشرق الاوسط نتيجة تعاظم الموارد النفطية في السنوات الاخيرة، وبقي الجهاز المصرفي اللبناني الى حد كبير على هامش الفورة المالية التي شهدها ويشهدها العالم العربي. وقد سارع العاملون في الاسواق المالية الغربية الى بناء جسور مباشرة مع مصادر المال العربية وبادرت مختلف بلدان المنطقة الى العمل على تطوير قطاعاتها المصرفية والمالية. وفي غمرة هذه التطورات يبدو كأن لبنان يكاد يفوت على نفسه فرصة ذهبية في عدم التحرك بالسرعة المطلوبة. ان لدى لبنان اليوم البنية الهيكلية التي تصلح اساسا لانطلاقة عملاقة في المستقبل على الصعيد المصرفي والمالي، ولديه من مقومات النجاح سبق على جيرانه اتاحته له الممارسة المصرفية الطويلة، وهذا السبق يتجسد وفرة في الطاقات الريادية وفي الكفايات الادارية الفنية وفي المؤسسات المصرفية والمالية، وهذا السبق عرضة للتآكل بسرعة مع الزمن اذا ما واصلت القطاعات المصرفية والمالية في بلدان المنطقة تطورها، لا على خط التكامل مع القطاع المصرفي والمالي اللبناني وانما في معزل عنه.

ان الفرصة اليوم سانحة للجهاز المصرفي اللبناني لكي ينمي نشاطاته ويكيف ادواره بحيث يتجاوب ويتلاحم مع التطورات الجارية في المنطقة على النحو الذي يحفظ له مكانا على المسرح المصرفي والمالي المتكامل في المنطقة.

اننا لا نصبو الى الاستئثار بالنشاط المصرفي في المنطقة، ولا هذا في مقدورنا لو شئنا، كما اننا لا نرمي الى تحوير سمت التقدم الباهر الذي تحققه بعض بلدان المنطقة في المجالات المصرفية والمالية في اتجاهنا، ولا هذا في استطاعتنا لو اردنا، انما هدفنا هو ايجاد دور لنا في نمو مصرفي متكامل في المنطقة، نستطيع معه ان نفيد بقدر ما نستفيد، ونستند في بنائه الى مؤهلات تتوافر لنا من سبق الممارسة. وهذا السبق اما ان نبني عليه او نفقده.

ان المطلوب لتطوير الجهاز المصرفي هو عدد من الاجراءات جاءت جمعية مصارف لبنان على اهمها في البيان الذي اذاعته في نهاية ندوة عقدتها في تشرين الثاني من العام الماضي. وليس لي هنا ان اكرر هذه المطالب او ان اتوسع في تفصيلها فهي كثيرة ومتشعبة. ولكن اذا شئنا ان نركز على الاهم، فلا ريب ان اهم ما يتطلبه التطوير المصرفي هو تحسين وسائل الاتصال مع الخارج من هاتف وبريد وتلكس. ولا يكفي ان نخطط لتلبية حاجات قائمة او مرتقبة في الامد القصير. فالمطلوب هو خلق طاقات فائضة عن الحاجة في كل الاوقات يشجع وجودها على التوسع في النشاطات المصرفية والمالية القائمة وعلى تنمية نشاطات جديدة، وكان من المطالب المهمة انشاء المنطقة الحرة ضمن المصارف، وقد قررت الحكومة بالفعل انشاءها.

ومما يذكر ان تطوير دور الجهاز المصرفي اللبناني يفترض المحافظة على سلامة اوضاع المصارف ومن اهم مقومات ذلك زيادة رساميل المصارف.

السيولة والتخمة

٣ – قد يكون افضل مقياس لتتبع حالة السيولة المصرفية في لبنان الفائدة التي تدفع على الودائع المتبادلة بين المصارف تحت الطلب. وتنعكس حالة السيولة كذلك على حجم ودائع المصارف لدى المصرف المركزي، الا ان مجموع ارصدة المصارف لدى المصرف المركزي لا يعطي في حد ذاته فكرة صادقة وكاملة عن حالة السيولة العامة، لان السيولة المصرفية هي نسبية لا مطلقة. فقد ينشأ وضع، كالذي نشأ فعلا ما بين منتصف ١٩٧٣ ومنتصف ١٩٧٤، تزداد فيه السيولة في شكل مطلق بينما تشعر المصارف بضيق في السيولة، وهو وضع تكون فيه نسبة السيولة الى مجموع الالتزامات او الى فئة معينة من الالتزامات قد تدنت عن مستواها المقبول.

فقياسا الى حركة الفائدة على الودائع المتبادلة بين المصارف يمكن القول ان حالة السيولة المصرفية كانت عرضة للتقلبات الحادة منذ منتصف العام ١٩٧٣، بدليل ان الفائدة على ودائع المصارف تحت الطلب في ما بينها ارتفعت من ٢٪ في حزيران ١٩٧٣ الى ٤٥ – ٤٧٪ في نهاية العام ١٩٧٣ ثم هبطت الى ٣٪ في حزيران ١٩٧٤ وعادت فارتفعت الى ٩٪ في تشرين الاول ١٩٧٤، وهي اليوم لا شيء.

ولا مجال هنا للخوض في تفاصيل العوامل التي تؤثر في حالة السيولة المصرفية فهي متعددة، ومتشعبة. فمنها حركة التسليف المصرفي ووضع ميزان المدفوعات الخارجية والسياسة المالية للدولة وتدخل مصرف لبنان في سوق العملات الاجنبية والاحتياط الالزامي وخلاف ذلك من العوامل. ومع ان عددا من هذه العوامل تتفاعل معا في اكثر الاحيان فان احدها او بعضها يكون الغالب في كثير من الحالات. من هنا كان البعض يعزو حالات الضيق في السيولة التي نشأت في بعض الفترات منذ منتصف العام ١٩٧٣ الى التوسع في التسليف الذي اقدمت عليه المصارف، كما ان حالة الفيض في السيولة التي نشهدها اليوم يمكن ان تعزى في الدرجة الاولى الى مشتريات مصرف لبنان من العملات الاجنبية منذ تشرين الثاني ١٩٧٤ الى جانب القيود التي فرضها مصرف لبنان للحد من توسع المصارف في التسليف منعا لما قد ينجم عن ذلك من ضغوط تضخمية.

ان مفتاح حالة السيولة العامة هو بالنتيجة في يد المصرف المركزي. فمهما تكن الاسباب التي تؤدي الى حالة معينة، من ضيق او بحبوحة، في اوضاع السيولة العامة، فان في امكان مصرف لبنان تعزيز تلك الاسباب او تعطيل مفعولها الى حد بعيد عن طريق السياسات التي يطبقها في مجال التدخل في سوق العملات الاجنبية او تغيير نسبة الاحتياط الالزامي او سياسة اعادة الحسم او غير ذلك من الاجراءات التي يمكنه اتخاذها.

ولكن لا يغربن عن البال ان حالة السيولة ليست سوى جانب واحد من جوانب السياسة النقدية للمصرف المركزي، وكثيرا ما لا تكون اهم تلك الجوانب. فالمصرف المركزي يستهدف من خلال سياسته النقدية المحافظة على استقرار القيمة الخارجية للعملة وعلى استقرار الاسعار الداخلية وعلى استقرار الوضع الاقتصادي العام وعلى سلامة الوضع المصرفي العام. وفي بعض الاحيان تتعارض هذه الاهداف، احدها مع الاخر، كما كان الامر في الاونة الاخيرة عندما اخذت القيمة الخارجية لليرة في الارتفاع في الوقت الذي اخذت كذلك اسعار السلع في الارتفاع. وعندما حاول مصرف لبنان التصدي للامرين معاً نشأت حالة من التخمة في السيولة.

مطلوبة اجراءات كثيرة.

الدكتور سليم الحص

رئيس مجلس الادارة – المدير العام للمصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي

بنك جمّال للتوظيف المالي ومؤسساته الشقيقة

دليل على دينامية مغترب واتساع افق طموحه

ربع قرن من العمل والجهاد. بل ربع قرن من النضال المكلل بعرق الجبين والمرصع بطموحات الشباب امضاه السيد علي عبدالله الجمال في بلاد الاغتراب، وخلال تلك السنين كان شأن مغتربينا ينشر اسم لبنان اينما حل، ويبسط راياته عند كل مفرق.

وبكل ما في نفسه من طموح، وبكل ما في قلبه من حنين عاد السيد الجمال الى وطنه لبنان ليوظف فيه «حصيلة العمر» وليوزع في ارجائه ومناطقه النماء والازدهار. وفي غضون سنوات قليلة بدأت تتوالد المشاريع المصرفية والصناعية والعقارية والسياحية والتجارية لتكون رمزا للعمل الناجح ولتكون قدوة يقتفي اثرها مغتربو لبنان المنتشرون في كل صقع.

بنك جمال للتوظيف المالي

ولدى السيد الجمال قناعة اكيدة باهمية الدور الذي تلعبه اموال المغتربين في تطوير الاقتصاد اللبناني بصورة عامة والقطاع المصرفي بصورة خاصة. ويقدر السيد الجمال ان ما يزيد على المليار ليرة يدخل لبنان سنويا من مغتربي افريقيا.

وانطلاقا من هذه القناعة، ورغبة في استقطاب هذه الاموال، عمد السيد الجمال الى تأسيس «بنك للتوظيف المالي» الذي بدأ العمل في تشرين الاول عام ١٩٧١. ومنذ ذلك العام والمصرف يسجل نموا سنويا ملحوظا سواء في ودائعه او في تسليفاته.

فرأس المال ارتفع من ٣ ملايين ليرة في نهاية ١٩٧١ الى ١٠ ملايين مدفوعة بكاملها عام ١٩٧٢. ثم في نهاية ١٩٧٣ اصبح رأس المال ١٥ مليوناً منها ٥ ملايين مصرح بها او غير مدفوعة.

اما مجموع الودائع فبدأ ٣ ملايين في نهاية ١٩٧١ ثم اصبح ٢٧ مليونا في نهاية ٧٢ ثم قفز عام ١٩٧٣ الى ٤٧ مليونا، ليصبح في نهاية العام الماضي ٧٠ مليونا.

وهذا التطور السريع جعل بنك جمال خلال فترة قصيرة (٤ اعوام) في مصاف المصارف الوطنية الاولى. اذ ارتفع مركزه بين المصارف من مرتبة ٧٢ عام ١٩٧٣ الى مرتبة ٤٠ في العام الماضي. وينتظر ان يحقق قفزة جديدة خلال هذه السنة.

وللمصرف بالاضافة الى مركزه الرئيسي في شارع المصارف، ثلاثة فروع في صيدا وطرابلس وصور.

السيد علي الجمال يتحدث الى رأفت ابو زكي من ميديا مرس. (مارون جرجيان).

المؤسسة الوطنية للتسليف

وتنبثق من «بنك جمال للتوظيف المالي» مؤسسة ذات اهداف انمائية مكملة لاهداف المصرف. وهي «المؤسسة الوطنية للتسليف». وقد وجدت هذه المؤسسة لتكون في خدمة الجميع من رجال اعمال وتجار وصناعيين ومزارعين ذوي دخل محدود وراغبين في شراء المساكن.

اي ان الغاية المتوخاة من اقامة هذه المؤسسة هي تلبية حاجات كل الفئات.

مشاريع اخرى

ومن المشاريع الاخرى التي يهتم بها السيد الجمال، يمكن ذكر اهمها:

١ – اقامة مدينة سياحية في منطقة الروشة تضم فندقا فخما ومسابح ومطاعم ونوادي تتوافر فيها كل وسائل اللهو والتسلية والراحة.

وقد خطا هذا المشروع خطوات حثيثة لجهة شراء الارض واستكمال الدروس واعداد الخرائط اللازمة بعد موافقة الدوائر المعنية لتبدأ ورشة العمل في هذه المدينة السياحية الضخمة وستبلغ كلفة هذا المشروع ما يزيد على ٨٠ مليون ليرة.

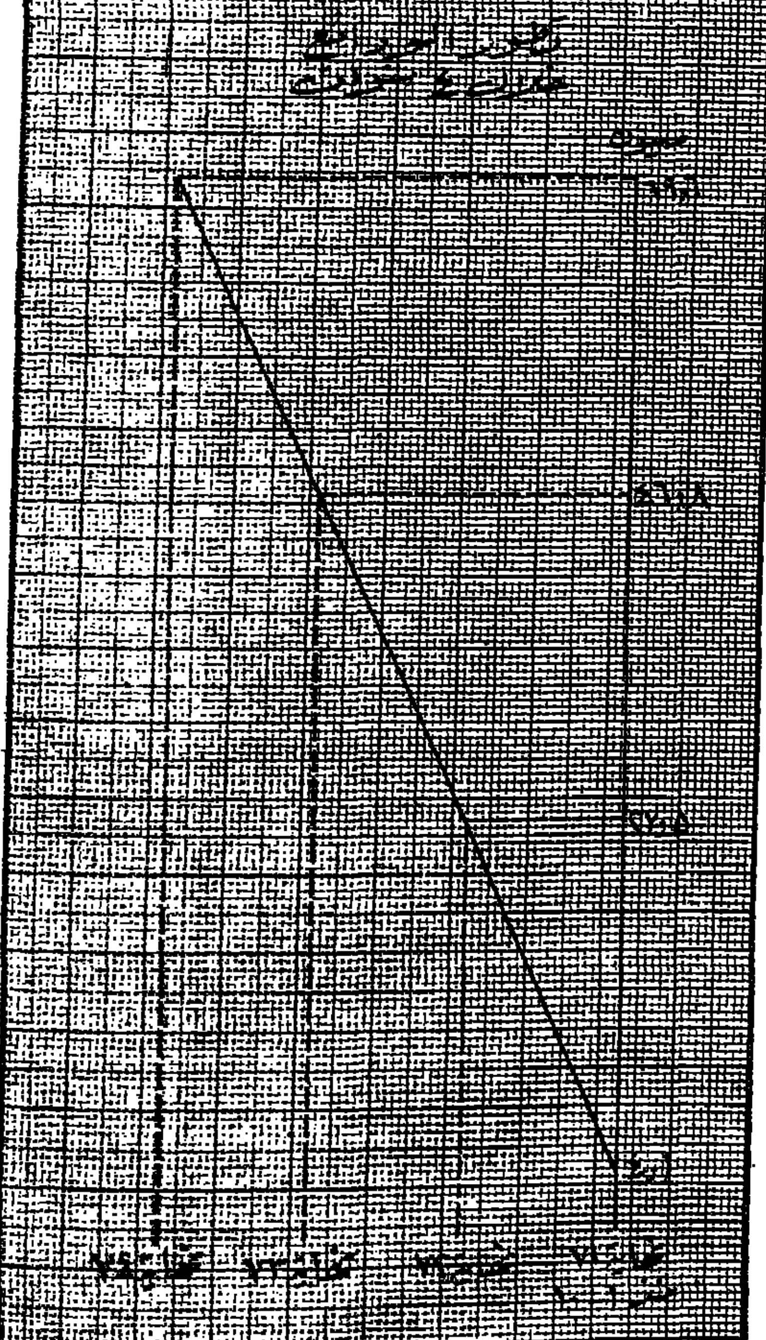
٢ – سيتم قريبا تدشين مطعم ومقهى يمكن اعتباره الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط، بحيث يمكن رواده تناول طعام العشاء فيه ثم متابعة السهرة في المقهى الملحق به. وقد اطلق على هذا المطعم اسم «جاسيجار».

٣ – التحضير للبدء باعمال مصرف جديد للتوظيفات المتوسطة والطويلة الاجل برأس مال مقداره ١٥ مليون ليرة، بعدما صدر المرسوم الخاص بالتأسيس. ويعلق السيد الجمال اهمية كبيرة على هذا المصرف ومساهمته الانمائية في اقامة المشاريع الضخمة التي تبحث عن سبل التمويل.

٤ – شركة جمال للسياحة والسفر ش.م.م.

٥ – شركة جمال العقارية ش.م.م.

٦ – شركة لونا ترايدنغ اند بروموشن ش.م.م. (للاعمال التجارية العالمية) اضافة الى سلسلة من الموتيلات والمطاعم. وسلسلة اخرى من المشاريع الصناعية التي لا تنتهي حلقاتها: لان وراء ذلك رجلا عصامياً يتحلى بقدرة كبيرة على العطاء وتحمل الاعباء والتضحيات.



لبنان المصرفي

ريمون عودة: حان دور المصارف المتخصصة وظيفياً وقطاعياً وجغرافياً

حول امكانات لبنان ومؤهلاته كمركز مصرفي ومالي اقليمي:

ان لبنان، بفضل موقعه الجغرافي ونظامه الاقتصادي ونمو قطاع الخدمات فيه، وفي مقدمها الخدمات المصرفية والمالية، قد استطاع ان يلعب دورا بارزا في المجالين المصرفي والمالي في منطقة الشرق الاوسط.

ان قيام مركز مالي اقليمي في بلد ما لا يتم بقرارات وقوانين فقط، انه اشبه بعملية خلق تحتاج الى توفير مجموعة عناصر تتفاعل في تطورها مع الظروف والاحداث، على ان الشرط الرئيسي لنجاحها هو توافر مناخ الحرية.

ومن هذه العناصر:

أ - فترة طويلة من الاستقرار السياسي الاجتماعي داخليا واقليميا.

ب - انظمة تضمن الرساميل وحرية توظيفها وانتقالها.

ج - مؤسسات مصرفية ومالية متكاملة في اختصاصها الوظيفي وقادرة، حجما وخبرة، على التجاوب ومقتضيات تطور السوق المالية المحلية والاقليمية والعالمية.

د - بنى هيكلية في حقل الاتصالات الخارجية والخدمات خصوصاً تمكن المؤسسات المالية من اجراء عملياتها في سرعة وفعالية.

وفي اعتقادنا ان هذه العناصر والشروط اللازمة لنموها وتفاعلها متوافرة في الوقت الحاضر في لبنان اكثر من اي بلد آخر من بلدان الشرق الاوسط. والمهم ان تتوافر للمؤسسات القائمة شروط عمل افضل ضمن اطر سياسة اقتصادية ونقدية متكاملة، لتصبح بيروت المركز المالي الاقليمي للمنطقة.

بالنسبة الى تطور الجهاز المصرفي أن من حيث تركيبه ونطاق عمله او من حيث حجمه ومستقبله والعوامل التي تؤثر سلبا او ايجابا في تطور هذا الجهاز:

لقد اجتاز القطاع المصرفي في لبنان شوطا بعيدا في مجال التوسع الافقي، الذي حمل السلطات على وقف منح رخص جديدة لمصارف تجارية الى جانب تلك الموجودة حاليا والتي يزيد عددها على السبعين.

الا ان هذا التطور كان لا بد له أن يستتبع تطورا جديدا عموديا، وتنظيميا في ضوء المبادىء والمتطلبات الاتية:

- قيام مصارف متخصصة الى جانب المصارف التجارية التقليدية. ولهذا التخصص اوجه متعددة اهمها:

- التخصص الوظيفي، اي في نوع العمليات التي تقوم بها المصارف، وقد آن الاوان لان نستكمل جهازنا المصرفي بمؤسسات متخصصة في عمليات التسليف المتوسط والطويل الاجل، وعمليات اصدار وبيع وشراء سندات الدين الداخلية والدولية، وغيرها من الاسناد التي تشكل الواسطة الاساسية لتداول الرساميل في الاسواق المالية، الى جانب تنويع الخدمات المصرفية بادخال اشكال التسليف الجديدة التي طورت في البلدان المتقدمة صناعيا.

- التخصص القطاعي، كقيام مصارف للتمويل العقاري واخرى للاستثمار في الزراعة او الصناعة او غيرها.

- التخصص الجغرافي في معناه الداخلي والخارجي، اي قيام مصارف تطوير مناطق معينة من لبنان ومصارف لا تتعاطى الا العمليات الدولية.

- قيام مؤسسات متعددة الجنسية للاستفادة القصوى من مختلف الخبرات الوطنية من جهة والاستفادة من شبكة الاتصالات التي لكل من الاطراف المتشاركة من جهة اخرى.

- قيام مؤسسات كبيرة - اي الاتجاه نحو التمركز - تحل تدريجيا محل المؤسسات الصغيرة التي ستجد نفسها يوما ما عاجزة عن مجابهة المزاحمة.

لقد بدأنا منذ عام ١٩٧٤ نشعر بتطور القطاع المصرفي في لبنان في هذه الاتجاهات، وهذا التطور كغيره عرضة لمواجهة عناصر عدة تدفع به الى الامام تارة وتعرقل سيره تارة اخرى.

وفي مقدم العناصر الايجابية سياسة نقدية ومالية علمية مترجمة بتشريعات واضحة تشجع نمو القطاع المصرفي وتخصصه وتمركزه ليكون الاساس المتين للسوق المالية الاقليمية او الدولية.

اما العناصر السلبية فنجد في مقدمها الاحداث الداخلية او الخارجية التي قد تفقد البلاد، اذا ما استمر حدوثها دوريا، صفة الاستقرار التي عرفت بها وميزتها حتى الان. ومن هذه العناصر ايضا فقدان التشريعات المتطورة التي تمكن القطاع المصرفي من مجاراة متطلبات النمو المالي والاقتصادي في بلدان الشرق الاوسط والتلاؤم مع تطور الاوضاع في الاسواق المالية العالمية.

لجهة وضع السيولة في الجهاز المصرفي خصوصاً بالنسبة الى التقلبات الحادة التي تطرأ على الفائدة في ما بين المصارف؟

لدى المصارف في الوقت الحاضر كمية ضخمة من فائض السيولة في وقت يعم الشعور بأن الاقتصاد على عتبة فترة انكماشية، وفي مثل هذه الحال يتوجب الفسح في المجال للمصارف، وخصوصاً المصارف المتخصصة في تمويل المشاريع الانمائية لكونها تقدم تسهيلات غير تضخمية، للاستفادة من هذا الفائض الى المساهمة به في بناء هيكلية جديدة وحديثة للاقتصاد الوطني.

ومن المؤكد ان الفائض الذي بلغ ذروته في مطلع هذه السنة سيتم امتصاصه تدريجاً. الا ان المصارف في الوقت الحاضر تتحمل الخسارة في انتظار عودة التوازن الى السوق النقدية. وهنا لا بد للمصارف من التعاون في ما بينها من جهة ومع السلطات النقدية من جهة اخرى لوضع اسس اعادة هذا التوازن كالاتفاق على اسعار الفوائد والحد من المزاحمة والبحث في عمليات مشتركة من شأنها رفع مردودية العمل المصرفي الى اقصى الحدود الممكنة.

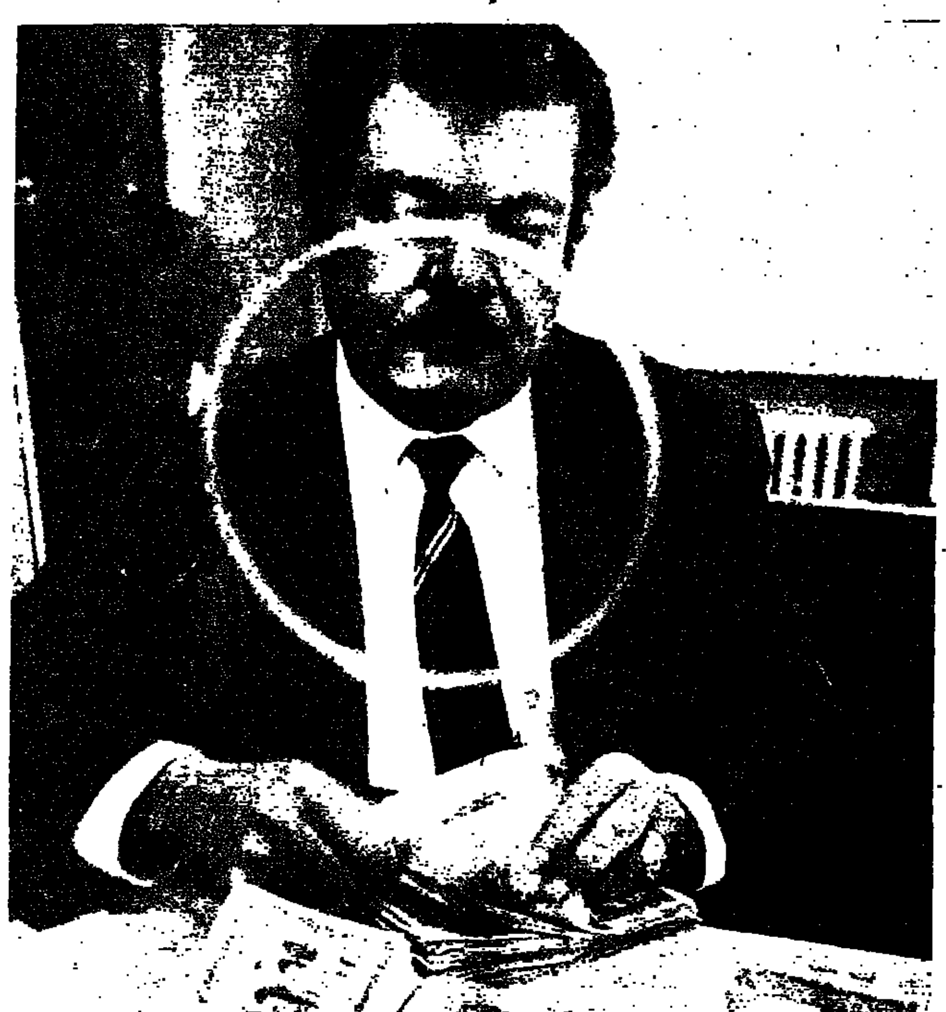
ريمون عوده

المدير العام لبنك عوده
ورئيس مجلس ادارة بنك التوظيف والتمويل

الدكتور نعمان الازهري: العقبة الاساسية "قوة الجمود"

حول امكانات لبنان ومؤهلاته كمركز مصرفي ومالي اقليمي:

خلال الندوة الاخيرة التي عقدتها جمعية المصارف حول هذا الموضوع، تلاقت آراء المجتمعين من اجانب ولبنانيين حول ان ما يتميز به لبنان من نظام اقتصادي حر وقطاع مصرفي متطور وموقع جغرافي مناسب وصلة وثيقة مع بقية بلدان المنطقة يؤهله ليكون سوقا مالية رئيسية للشرق الاوسط العربي. اما لجهة امكانات هذه المنطقة فلا شك ان التقديرات الحالية حول الفوائض المالية النابعة منها تقل بصورة محسوسة عن تلك التي ترددت في نهاية ١٩٧٣. لكن هذه الفوائض بلغت في العام ١٩٧٤ نحو ٦٠ مليار دولار وهو مبلغ ضخم ويكفي ان يحول ١٠٪ من أصله عن طريق سوق بيروت لنجعلها من المراكز المالية المهمة ليس فقط على النطاق الاقليمي بل حتى على النطاق العالمي.


سيستمر تدني المصارف الوطنية الصغيرة.

ولا بد من التنويه بان تطوير بيروت كسوق مالية لا يمكن ان يتم عفويا بل من الضروري، وبصورة مسبقة، توفير الاطار والمناخ الملائمين وازالة الحواجز والعوائق. وبادىء ذي بدء نرى لزاما التأكيد مرارا او تكرارا أن تطوير الخدمات البريدية والهاتفية واللاسلكية شرط اساسي لنمو السوق المالية العالمية في بيروت. ولا بد اضافة لذلك من تطوير القوانين المصرفية (خاصة مصارف الاعمال خصوصا) والضريبية وبعض احكام قانون الشركات ونظام البورصة. فانصاف الحلول لا تجدي في هذا المجال. ولا بد من تنفيذ خطة عمل كاملة لبلوغ الهدف المنشود. واعتقد ان الاسلوب الفعال للخروج من الجمود الحالي والتحرك بصورة فعالة مسبقة هو ما اقترحته وتبنته جمعية المصارف في خصوص تأليف لجنة مشتركة من القطاعين العام والخاص تعد كل الترتيبات والتشريعات اللازمة في صيغتها النهائية على ان تحدد لهذه اللجنة فترة زمنية لا تزيد عن بضعة اشهر لانهاء مهمتها اذ ان كل جوانب الموضوع قد اشبعت درسا وتمحيصا.

خلاصة القول ان اهم عقبة تعترض سبيل تطوير سوق بيروت هي ما يعرف في علم الفيزياء «قوة الجمود» «force de l'inertie».

التغييرات الجذرية

بالنسبة الى تطور الجهاز المصرفي من حيث تركيبه ونطاق عمله، من حيث حجمه ومستقبله، والعوامل التي تؤثر سلبا او ايجابا في تطور هذا الجهاز:

اذا لم تحدث تعديلات جذرية في التشريعات المصرفية الحالية وتحديدا سنة ١٩٦٧ القانون الذي يحظر منح رخص مصرفية جديدة، فاني اتصور ان تواصل الاوضاع المصرفية تطورها الحالي خصوصا في الاتجاهات الاتية:

- سيستمر تدني عدد المصارف الوطنية الصغيرة امام اغراء ارتفاع اسعار الرخص المصرفية وهذه الظاهرة الاخيرة ستستمر وتتصاعد ما دامت كل المراكز المصرفية في المنطقة قد اغلقت (او في سبيل اغلاق ابوابها) امام المصارف الاجنبية. اما المصارف الوطنية المتوسطة والكبيرة الباقية فلا بد ان تستمر في دعم مواردها الخاصة (وما هو اهم من ذلك تطوير تنظيماتها واداراتها) لمجابهة المضاربة المتزايدة.

والحق يقال ان هذه المصارف سجلت اكبر نسبة من الزيادة في ودائعها خلال الاعوام الماضية لكن هناك عاملين اساسيين جديدين سيؤثران على تطور الفئات المصرفية المختلفة خلال السنوات المقبلة:

١ - وضع سقوف للتسليف المصرفي في لبنان. وسيحد هذا الاجراء في صورة حاسمة من امكان التوسع في السوق اللبنانية من جهة المصارف الاجنبية (التي اشترت مصارف صغيرة) او التي لم تكن لها فعالية كبيرة في التسليفات بالليرات اللبنانية من جهة اخرى. لكن هذا الاجراء ظرفي وقد يلغى او يعدل في حال تمكن الحكومة من كبح جماح التضخم في لبنان.

٢ - قانون المنطقة الحرة ضمن المصارف. (بعد تنفيذه وصدور المرسوم التطبيقي له) ستتمكن المصارف العاملة في لبنان من جذب المزيد من الاموال النابعة من الشرق الاوسط العربي.

ولا بد هنا من الاشارة الى انه بعد تنفيذ قانون المنطقة الحرة ستزداد بسرعة كبيرة نسبة الودائع التي تتم عن طريق «الترانزيت» خصوصا لدى المصارف الاجنبية الكبيرة. وقد لا تستفيد المصارف الوطنية في بادئ الامر بالنسبة نفسها من هذه الودائع (اذ هي حاليا باحجام كبيرة) ولكن مع الوقت ستتوزع هذه الودائع العربية وستستفيد منها كل المصارف العاملة في لبنان. وفي كل الاحوال ليس من مصلحة هذه المصارف تضخيم ميزانياتها بودائع «الترانزيت» التي لا تترك الا نسبة ضئيلة جدا من الارباح (١/٨ او ١/٤ في المئة). فالمفروض، حسب الاعراف المصرفية السائدة ان تزيد المصارف اموالها الخاصة (رأس المال - احتياطات) مع نمو ودائعها في حين لن تعطي زيادة رأس المال التي تقابلها ودائع «ترانزيت» كهذه الا نسبة عائدات مخفوضة جدا.

وعلى هذا الاساس لا يجوز خلال السنوات المقبلة مقارنة المصارف وتقييمها حسب احجام ودائعها فقط من دون التمييز بين التي توظف داخليا والتي تمر «ترانزيت». وخلاف ذلك كأن نفاضل بين تاجرين مع الاخذ في الاعتبار فقط حركة المتاجر اذا كان احدهما يبيع القسم الاكبر منها داخليا مقابل ربح معقول والثاني تتألف اكثرية حركته من بضائع ترانزيت تترك له عائدات محدودة.

وفي كل الاحوال فان قانون المنطقة الحرة مفيد جدا لبيروت الا ان الاموال التي ستمر «ترانزيت» في بيروت، عدا ما تترك من ارباح (ولو بنسب محدودة)، ولكن على كميات كبيرة) ستضع في متناول لبنان كمية كبيرة من الاموال يمكن أن تستعمل (حسب الحاجة وسياسة السلطات النقدية) لزيادة التمويل الداخلي او تتحول هذه الاموال الى رؤوس اموال استثمارية توظف داخل هذه المنطقة او خارجها.

التقلبات الحادة في الفوائد

لجهة وضع السيولة في الجهاز المصرفي، خصوصا لجهة التقلبات الحادة التي تطرأ على الفائدة بين المصارف:

سبب التقلبات الحادة في الفائدة بين المصارف بسيط ويعود الى عدم وجود سوق نقدية Marche Monetaire في المعنى الصحيح في لبنان. فهذه السوق، بتوجيه من السلطات النقدية، تستطيع ان تمتص فائض السيولة او زيادتها وفي كل الاحوال تحد من التقلبات الحادة في اسعار الفائدة.

وادوات هذه السوق كما هو معروف هي في صورة اساسية الاسناد الصادرة عن الخزينة او الشركات الكبيرة وهي غير متداولة في لبنان. وعلى هذا لا يمكن المصارف العاملة في لبنان توظيف فوائضها بالليرات اللبنانية الا لدى بعضها البعض. وربما ان السيولة بالعملة المحلية تزداد او تنقص عادة لدى كل المصارف في الوقت نفسه فان الفائدة على الودائع بين المصارف تتعرض بالتالي لتقلبات حادة من دون ان يكون هناك «صمام» volant للحد من هذه التقلبات.

وفي الحقيقة فالمصرف المركزي هو الذي يتحكم بالسيولة بالليرات اللبنانية. وبانعدام سوق نقدية تزداد السيولة عادة في لبنان لشراء البنك المركزي الدولار بسبب عجز التعامل الخارجي للبرد اللبنانية وبنقص نسبة الاحتياط الالزامي على المصارف. وقد تنشأ مستقبلا عامل آخر لزيادة السيولة في حال لجوء الدولة في صورة اوسع الى البنك المركزي ولا نعتقد ان ذلك سيتم اذ ان هناك امكانات واسعة لدى الخزينة للاستقراض من المصارف وهي غير مستعملة حاليا.

الدكتور نعمان الازهري

رئيس مجلس ادارة بنك لبنان والمهجر

القطاع المصرفي: امكاناته . تطوره . فائدته ووضع السيولة فيه

فريد روفايل: المركز اللبناني يحتاج الى مؤازرة عربية

١ – لجهة امكانات لبنان ومؤهلاته كمركز مصرفي ومالي اقليمي:
من المسلم به ان لبنان، وبالاحرى بيروت، هي مركز مصرفي في المنطقة: اذ انها تلعب دورا كبيرا في النشاطات المصرفية الاقليمية. انها مركز الادارة الاقليمية والتمثيل الاقليمي لاكثر من مصرف دولي ومركز تمثيل اقليمي لعدد من النشاطات الاقتصادية وبالتخصيص المالية. فتجمع المصارف العالمية الكبيرة في بيروت جعل منها المرصد الذي تراقب منه كل تطورات الاعمال في منطقة الشرق الاوسط وواحد مراكز تنفيذ العمليات المصرفية العائدة الى بلاد المنطقة.

اما تطور هذا الدور ونجاحه فيرتكزان على توحيد المفاهيم وتنسيق السياسات النقدية والمالية والاقتصادية لدول المنطقة.

واما لجهة معرفة اذا كانت بيروت مؤهلة او لديها الامكانات اللازمة لتصبح السوق المالية للمنطقة فاننا نجيب:

ان لدى بيروت المقومات الاكيدة لتصبح المركز المالي للمنطقة؛ لكنها لا تستطيع ان تتبوأ الا بمؤازرة البلاد العربية مجتمعة منها المصدرة للنفط وغير المصدرة له: تلك المؤازرة التي يجب الا تكون موضع مزايدة بل محل اجماع للرأي؛ لان بيروت وحدها يمكنها ان تحتل هذا المركز، واذا لم تكنه، فلن تكون للمنطقة سوق مالية دولية لوقت غير قصير.

ان مقومات بيروت وامتيازاتها تكمن اولا في الاسس التحررية للنظام اللبناني؛ ثانيا في الوجود المصرفي الوطني والاجنبي المتعدد والمتنوع؛ ثالثا في العنصر البشري المتوافر والمؤهل لهذه الاعمال؛ رابعا في ارتباط بيروت بشبكة الاتصالات العالمية الخارجية مع ان هناك شوائب او نواقص عديدة يتوجب تحسينها؛ كذلك سهولة التنقل والاتصالات بين لبنان والدول العربية المجاورة.

من حيث التركيب نرى تعديلات مهمة في الجهاز المصرفي اذ مع انخفاض عدد المصارف الوطنية، من جراء تحول عدد من المصارف الوطنية او بالاحرى العائلية الى مصارف تملكها مجموعات مصرفية دولية؛ نلاحظ ان حصة المصارف الوطنية الباقية في الحقل المصرفي هي اقوى مما كانت في السنين السابقة.

ان هذا التطور كان نتيجة تهافت المصارف العالمية على دخول المنطقة كذلك هو نتيجة التشريعات التي حددت عدد المصارف العاملة في لبنان؛ فبعد دخول المصارف الدولية الكبرى، ثم مصارف اوروبا الشرقية؛ تبعتها بعد ذلك مصارف الدول المجاورة، معتبرة ان وجودها في لبنان ضروري.

بعد هذا التطور في التركيب، وبفضل ما تتمتع به التشريعات اللبنانية من مرونة وانفتاح وبتأثير استقرار المناخ الاقتصادي ودخول المؤسسات العالمية السوق اللبنانية زادت الثقة في نفوس المتمولين – ولا ننس ما للبنان من نشاط في بلاد الاغتراب – وزاد حجم الودائع في المصارف العاملة في لبنان فكان العامل المساعد في توسيع نطاق اعمالها وتطويرها لتتلاءم مع حاجة البلد والمنطقة ومتطلباتهما.

وبعدما كان نشاط المصارف محصورا في التسليف القصير الاجل لاشباع حاجات التجارة بدأت المصارف تمنح القروض والتمويل المتوسط الاجل لسد حاجات الصناعة وهنا برزت المؤسسات المالية في السوق اللبنانية وكان دورها في اصدار السندات الطويلة الاجل، عدا نشاطها بالاشتراك مع المؤسسات والمصارف المالية العالمية في المساهمة في قروض طويلة الاجل على نطاق عالمي.

كذلك بدأت المصارف اللبنانية فتح اسواق خارجية لها لسد حاجات المنطقة العربية ولسد النقص الحاصل نتيجة التطور السريع للمنطقة: كما انها مدت جذورها مع المغتربين اللبنانيين في بلاد الاغتراب (افريقيا على سبيل المثال) ووفرت لهم التسهيلات المصرفية التي يحتاجون اليها لتجارتهم وصناعتهم.

في ما يتعلق بوضع السيولة في الجهاز المصرفي، خصوصا لجهة التقلبات الحادة التي تطرأ على الفائدة في ما بين المصارف:

لقد اوجدت السوق النقدية نفسها بين المصارف في الخمسينات اثر التعامل بين فئة من المصارف التي كان لديها فائض في الودائع بالليرات اللبنانية ناتجة عن سياستها في حصر التوظيف في حصة معينة من امكاناتها المستعارة وفئة اخرى كانت تتجاوز تسليفاتها بالليرة اللبنانية ودائعها بهذه العملة.

وكان هذا التعامل يقوم احيانا بتوظيف المصارف فائض ودائعها لدى المصارف الاخرى واحيانا بتبديل الودائع اذ يقرض مصرف المصرف الاخر مبلغاً معيناً بالليرات اللبنانية في مقابل استقراضه عملات اجنبية معادلة لها؛ وكانت كل هذه العمليات «للاطلاع» او لآجال محددة.

وفي اواخر عام ١٩٧٣؛ ونتيجة التوسع الاقتصادي الذي حصل في المنطقة، ارتفع الطلب على الليرة اللبنانية مما ادى الى ارتفاع معدل الفائدة بين المصارف الى الحدود التي خبرناها. وقد ساعدت على الوصول الى هذه النسبة غير العادية من الارتفاع سياسة المصارف المستقرضة التي كانت تستقرض «للاطلاع» كل حاجاتها بغاية دفع الفائدة الدنيا مما لا يتناسب مع السياسة المصرفية الصحيحة بالاستقراض من الاسواق النقدية على استحقاقات عدة منها على «الاطلاع» ومنها على آجال مختلفة.

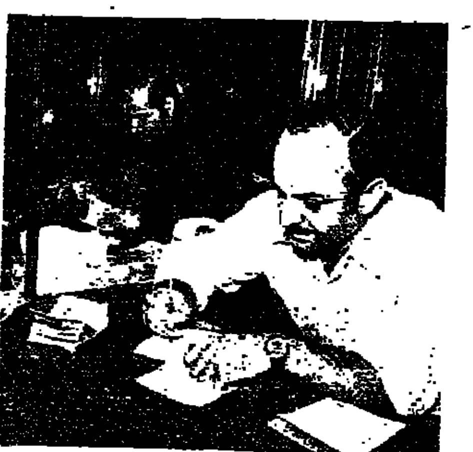
ولمحاربة هذا الارتفاع في معدل الفائدة اصدر مصرف لبنان تشريعات عدة منها انه طلب في اوائل ١٩٧٤ من المصارف العاملة الموازنة بين ودائعها وتوظيفاتها بالليرة اللبنانية في شكل عام.

ثم في اواخر ١٩٧٤، عمد الى شراء كميات كبيرة من العملة الاجنبية لاعادة التوازن ولتجميد معادلها بالعملة اللبنانية، والحقها بقرارات حددت سقوف التسليف والنسب المسموح بتجاوزها ضمن مدد محددة: كل هذا ادى الى خفض سعر الفائدة بين المصارف الى الحد القريب من الصفر ونستطيع القول ان هذه الاجراءات مجتمعة قد ازالت لفترة السوق النقدية اذ اصبح كل مصرف يتمتع الى حد ما باستقلال ذاتي نتيجة غياب الطلب على الليرة.

فريد روفايل

المدير العام للبنك اللبناني – الفرنسي

الدكتور جورج عشي: هناك ضرورة لتدعيم المصارف الوطنية




...ي مصرف وطني.

١ – هذا السؤال كان موضع ندوة دراسية على مستوى عال دعت اليها جمعية مصارف لبنان واشتركت فيها نخبة من رجال المال والمصارف في العالم. ويمكننا ان نلخص الموقف بما يأتي: هناك ايجابيات تؤهل لبنان ليكون مركزا اقليمياً، وهناك سلبيات تعيق تحقيق ذلك. من الايجابيات ان لبنان يتمتع بجهاز مصرفي متطور ومتعدد الجنسيات او بنظام نقدي واقتصادي يتميز بالحرية عدا نظامه السياسي الديموقراطي. ويساعد لبنان في القيام بهذا الدور قربه من مصادر المال وصلاته الوثيقة بشقيقاته العربيات المنتجة للنفط. اما السلبيات فنذكر منها ضعف التجهيزات الخاصة بالاتصالات الخارجية وبعض القوانين الضريبية او المالية التي تحتاج الى اعادة نظر، وافتقار البلد الى العدد الكافي من المؤسسات المتخصصة في عمليات الوساطة المالية، علماً ان لبنان قد لعب منذ مطلع الخمسينات دور المركز الاقليمي من الناحية المصرفية: وقد نجح الى حد بعيد في تطوير هذا الدور:

لقد صدرت عن الندوة الدراسية التي اشرنا اليها توصيات عدة تتعلق بمعالجة الوضع، لتأهيل لبنان ليلعب دوره كمركز مالي اقليمي.

ظاهرة المصارف الاجنبية

٢ – عرف الجهاز المصرفي في لبنان تطورات كبيرة في السنين العشر الاخيرة فبعد تنقية هذا الجهاز على اثر انهيار بنك انترا، وذلك عن طريق وضع اليد على ١٠ مصارف عاملة في السوق، واخراجها بسبب سوء اوضاعها، برزت ظاهرتان جديدتان: اولاهما وقف الترخيص بالمصارف التجارية، مما حد من زيادة عدد هذه المصارف في السوق، ثم اقبال العدد الوفير من المصارف الاجنبية على شراء مصارف لبنانية صغيرة مما أخل بالتوازن المصرفي من حيث جنسية المصارف وجعل اكثر المصارف العاملة حاليا في السوق اللبنانية مصارف اجنبية.

ان اقبال المصارف الكبيرة على السوق اللبنانية؛ وان يكن يدل على ثقة الاوساط المالية في هذه السوق، فانه يدل كذلك على حرص هذه المصارف على ايجاد مركز لها في لبنان في انتظار ما يمكن ان يقوم به لبنان من دور اقليمي في هذه المنطقة من العالم.

وهنا تجدر الاشارة الى ضرورة تدعيم المصارف الوطنية القائمة حاليا بحيث تستطيع هذه المصارف ان تقوى على مزاحمة المصارف الاجنبية القديمة والجديدة، وبحيث تكون مؤهلة لان تأخذ حصتها وتحتل مكانا لائقاً في الدور الجديد الذي ينتظر ان يلعبه لبنان كمركز اقليمي.

النقص في التجهيز

عرف الجهاز المصرفي تقلبات حادة في سيولته بالعملة اللبنانية منذ الربع الاخير من عام ١٩٧٣ وبلغت هذه التقلبات حدودها القصوى في اوقات معينة بحيث راوحت الفائدة بين المصارف على العملة اللبنانية من نصف في المئة الى اربعين في المئة. وتعود اسباب هذه الاوضاع الشاذة الى نقص في التجهيز المصرفي والمالي في لبنان، حيث لا يوجد ما يسمى السوق النقدية او السوق الثانوية. وتعيش المصارف اللبنانية اليوم في حالة بحبوحة كبيرة بالليرات اللبنانية نشأت عن تزايد الودائع والامكانات من دون ان يكون هناك في المقابل مجال لزيادة محسوسة في التوظيف بسبب ما اتبعته السلطات النقدية منذ اواخر العام الماضي في سياسة ترمي الى تحديد التسليف، او بالاحرى تحديد الحدود القصوى لامكان زيادة التسليفات المصرفية. هذا الوضع جعل الفائدة بين المصارف تهبط الى مستوى الصفر، بينما تضطر المصارف الى ترك اموالها في حساباتها لدى مصرف لبنان.

في الماضي، عندما كانت تزداد السيولة بالعملة اللبنانية لدى المصارف كانت المصارف تلجأ الى احد طرق ثلاثة لتوظيف الفائض:

١ – اما انها كانت تشتري به عملات اجنبية: للاستفادة من معدلات الفائدة عليها. وقد جاءت تعليمات مصرف لبنان حديثا تحظر ذلك الا ضمن حدود ضيقة.

٢ – واما انها كانت تمنح قروضا خارجية بالعملة اللبنانية. وقد اصبح ذلك محظوراً كذلك بسبب ما يحدثه من آثار على القيمة الخارجية لليرة اللبنانية.

٣ – واما انها كانت تطلب من الدولة اصدار سندات خزينة تمتص بها بعض الفائض النقدي. ويظهر ان الدولة لا تجد، في الوقت الحاضر، نحو ذلك: او بالاحرى لا تفكر في اصدارات جديدة، تساعد على حل مشكلة فائض السيولة.

لقد اثر هذا الوضع، في طبيعة الحال، على معدلات الفائدة الدائنة على المصارف بحيث تدنت هذه المعدلات في الربع الاول من هذه السنة بنسبة ٢٪ على الاقل: بينما لم يؤثر ذلك كثيرا على معدلات الفائدة المدينة بسبب تحديد التسليف.

الدكتور جورج عشي

مدير البنك الاهلي الاردني

تقييم لدور لبنان في السوقين المالية والمصرفية

١٠ سنين من الانتظار



بقلم هشام البساط

منذ مباشرته نشاطه عام ١٩٦٤ الى عام ١٩٧٣، كان دور مصرف لبنان: دور رقابة على الصعيد النقدي، اذ هو اكتفى بتوجيه بعض التعليمات الى المصارف من دون ان يتدخل مباشرة في حجم توظيفاتها او التأثير على سعر العملة اللبنانية بالنسبة الى اسعار العملات الاجنبية.

ولم يحدث خلال السنين العشر الاولى تغير بالنسبة الى هذه السياسة باستثناء التدخل لمد بعض المصارف بالسيولة التي كانت تحتاج اليها اثر ازمة انترا عام ١٩٦٦ ثم فرض احتياط الزامي عام ١٩٦٩ على التزامات المصارف يراوح معدله بين ٥ و ٧٪ حتى عام ١٩٧٢.

وكانت حصيلة ممارسات مصرف لبنان في عقده الاول: تتبع اوضاع المصارف والرقابة عليها ضمن حدود مرنة لم تؤثر عليها حدة ازمة انترا نظراً الى عدم تعود المصارف آنذاك دور الرقابة اضافة الى ان مصرف لبنان نفسه لم يكن بعد قد اخذ لنفسه طريقاً مباشراً للتدخل في الحياة النقدية والمصرفية.

لكن الوضع تغير بعد ذلك: نظراً الى تشابك الوضع النقدي محلياً وعالمياً. مما دفع مصرف لبنان الى انتهاج سياسة نقدية على الصعيدين الداخلي والخارجي كان لها تأثير كبير على سعر الليرة وعلى حجم التسليفات المسموحة للقطاع المصرفي.

اولا: تشابك الوضع النقدي محلياً وعالمياً

لم يكن لبنان في منأى عن الازمة النقدية العالمية التي بدأت في نهاية عام ١٩٧٢ عندما تم فك ارتباط الدولار بالذهب وما نتج عن ذلك من تدهور او ارتفاع في اسعار العملات الاجنبية بحيث لم تعد تعرف اي استقرار لها. وكان تأثير ذلك واضحاً على عودة بعض الرساميل الى لبنان: وهي كانت في السابق تبحث عن التوظيف والمردود المرتفع في الخارج لكنها اصيبت بنكسة كبيرة نتيجة خفض سعر الدولار مرتين وما جرّه ذلك من خفض لاسعار بعض العملات او رفع اسعار بعضها الآخر. واصبح التوظيف الخارجي نتيجة استمرار جو الازمات النقدية اقل اغراء واكثر خطراً.

يضاف الى ذلك استمرار تدفق الرساميل الى لبنان: سواء منها رساميل بعض المغتربين الذين صفوا اعمالهم في الدول الافريقية التي اتبعت سياسات وطنية خالصة: او تدفق الاموال العربية من الدول المنتجة للنفط التي عرفت زيادات ملحوظة في مداخليها في الاعوام الاخيرة.

ولقد ادى ذلك الى نمو كبير في حجم الموارد والتوظيفات في الاعوام الخمسة الاخيرة: حيث ارتفع حجم الموارد (ودائع الطلب وودائع لاجل وبالعملة الاجنبية تضاف اليها المطلوبات الخارجية) من ٤ مليارات و٣٢٩ مليون ليرة عام ١٩٧٠ الى ١٠ مليارات و٢٤٧ مليوناً عام ١٩٧٤ محققة زيادة مقدارها ٥ مليارات و٩١٨ مليوناً اي بنسبة ٢٣٧ في المئة. وزادت اكثر من مرتين بنود موارد المصارف كما يبين ذلك الجدول.

اما بالنسبة الى توظيفات المصارف فلقد عرفت هي كذلك نموا كبيراً خلال فترة الاعوام الخمسة الماضية: حيث انتقل مجموع القروض المقدمة الى الاقتصاد اللبناني والموجودات الخارجية من ٤ مليارات و١٧٢ مليوناً عام ١٩٧٠ الى ٩ مليارات و٦٢٩ مليوناً عام ١٩٧٤ محققة زيادة مقدارها ٥ مليارات و٤٥٤ مليونا خلال ٥ اعوام.

مشكلة السيولة

وكان من نتائج نمو حجم الموارد وبالتالي زيادة حجم التوظيفات (خصوصاً القروض الى الاقتصاد اللبناني) ظهور اثار تضخمية بدأ يشكو منها الاقتصاد اللبناني نتيجة مساهمة المصارف في تمويل عمليات التضخم ومنها على الاخص المضاربات العقارية. هذا اضافة الى ظهور مشكلة اخرى عانتها كثيراً السوق المحلية في العامين الماضيين وهي مشكلة السيولة بالليرة اللبنانية حيث عرف الطلب على الليرة اشتداداً كبيراً في نهاية ١٩٧٣ وبداية ١٩٧٤ وقد وصلت الفائدة على الليرة اللبنانية بين المصارف الى ٣٢٪ في حين ان معدلها في السابق كان يتراوح بين ٣ و٤ في المئة. مما حمل مصرف لبنان على التدخل اكثر من مرة لمد السوق المحلية بمزيد من الليرات اللبنانية من ناحية والى لجم الطاقة على التسليف لدى المصارف من ناحية اخرى للحد من آثار التضخم التي بدأت تتفشى بسرعة في الاقتصاد اللبناني.

ثانياً: سياسة مصرف لبنان داخلياً وخارجياً

لم تكن هناك سياسة تسليف محددة يتبعها مصرف لبنان حتى العام ١٩٧٣، اذ كانت المصارف العاملة في لبنان تقدم التسليفات من دون الالتزام بحدود معينة لا يمكن تجاوزها او تحديد المستفيد منها.

ولقد بدأ مصرف لبنان يتذمر منذ العام ١٩٧٣ من توسع المصارف في تسليفاتها ـ خصوصاً العقارية منها ـ لكن المصارف لم تلتزم بخفض تسليفاتها الى أن فرض عليها ابتداء من ٧٤/٧/١ عدم تجاوز تسليفاتها الموقوفة في ٧٣/١٢/٣٠ تحت طائلة الخضوع لاحتياط الزامي جديد يتراوح بين ٥ و٤ في المئة.

ولقد الغيت أنذاك التسليفات بالعملات الاجنبية من هذا الاحتياط. وفي اول اب ١٩٧٤ الزمت المصارف بان تفرض على زبائنها ١٥ في المئة من قيمة الاعتمادات المستندية الجديدة التي تفتح للاستيراد بالعملة نفسها التي تم بها فتح الاعتماد. الى ذلك وجد مصرف لبنان ان سعر الليرة اللبنانية اصبح اقوى من اللازم بالنسبة الى بقية العملات الاجنبية وان لابد من التدخل والضغط على سعر الليرة لذا اقدم مصرف لبنان على شراء الدولار بكثرة من السوق في تشرين الثاني الماضي مما ادى الى رفع قيمة الدولار بنسبة ٨٪ وزيادة الكتلة النقدية بنحو مليار من الليرات اللبنانية في الدولارات المشتراة. وحتى يتم تعميم هذه الاموال اقدم مصرف لبنان في ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٤ على تحديد سقوف جديدة لتوظيفات المصارف بحيث لا تزيد على ٦ في المئة في الفصل الاخير من العام ١٩٧٤ و١٢ في المئة خلال النصف الاول من السنة الحالية ودخلت ضمن ذلك التسليفات بالعملات الاجنبية. وفي بداية هذه السنة تم في ١٥ كانون الثاني حظر الاحتفاظ بمراكز قطع بالليرات اللبنانية وحددت عمليات القطع لاجل وفرض احتياط الزامي خاص نسبته ٣٠ في المئة على الزيادات الحاصلة بعد ٧٤/٩/٣٠ في سلفات المقيمين وغير المقيمين المستعملة في لبنان بالعملة الاجنبية. كما تم في بداية السنة اعفاء الالتزامات بالعملة الاجنبية كليا من الاحتياط الالزامي ورفع نسبة الاحتياط على الالتزامات بالليرة اللبنانية من ٨ الى ١٠ في المئة.

الدفاع عن النقد الوطني

ولم تكن من عادة مصرف لبنان كذلك التدخل المباشر لتحديد اسعار العملات الاجنبية نظرا الى قناعته بعدم جدوى التدخل في سوق بيروت المفتوحة على كل الاسواق النقدية والدولية والمعرضة لكل التغيرات والتأثيرات التي تلحق بقيمة العملات الاجنبية. ولقد اوضح هذا الامر حاكم مصرف لبنان في لقائه رجال الاعمال في حركة التجارة والصناعة في بيروت في شهر شباط ١٩٧٤ عندما اعلن ان شراء ٤٠ مليون دولار في يوم واحد لم يحدث اي تغيير في سعر الدولار في سوق بيروت. وهذا ما يدعو مصرف لبنان الى عدم المغامرة في تحديد سعر الليرة ويفضل ان يتركها عائمة.

لكن الوضع تغير خصوصا في اواخر عام ١٩٧٤ عندما وجد مصرف لبنان ان ارتفاع القيمة الخارجية لليرة اللبنانية وصل الى حده الاعلى مما يعوق نمو الصادرات اللبنانية ويعرقل حركة السياحة والخدمات: فتدخل فجأة وبقوة لرفع قيمة الدولار مما نتج عنه ارتفاع سريع في سعره بلغ، بعد عشرة ايام من التدخل، ٢٤٠ قرشا بعدما كان ٢٢٠ قرشا. ولم يستطع مصرف لبنان الحفاظ على السعر الجديد للدولار فتوقف عن دعمه مما دفع الدولار الى خسارة جزء مهم من الارتفاع الذي حققه خلال مرحلة التدخل.

تقييم سياسة التدخل

لم تكن سياسة مصرف لبنان في حالة عدم التدخل أو التدخل فعالة بالشكل الذي كان يريد نظرا الى تأخرها وعدم مساندتها بخطوات اخرى على الصعيدين الاقتصادي والمالي.

فما زالت مشكلة التوفيق بين سعر الليرة والدولار تطرح نفسها خصوصا ان لكلا السياستين: الاحتفاظ بليرة عالية او منخفضة القيمة: مزاياها ومضارها. والمهم هو طريقة الاحتفاظ بالجزء الاكبر من هذه المزايا واتخاذ كل الوسائل للحد من المساوىء التي يمكن ان تنتج عن اتباع هذه السياسة او تلك.

ففي بلد مستورد كلبنان يعتبر الاحتفاظ بليرة مرتفعة القيمة الخارجية فرصة اساسية لامتصاص جزء من ارتفاع الاسعار الخارجية. لكن غياب الرقابة الحكومية الفعالة على الاسعار أتاح الفرصة أمام المستوردين والوسطاء والتجار لاقتسام ارتفاع القيمة هذا وتوزيعه في ما بينهم والاكتفاء بنقل الاسعار الخارجية الى المستهلكين.

الى ذلك: فان الاحتفاظ بليرة مرتفعة القيمة يتطلب مساندة ودعما للقطاعات المصدرة والخدمات التي تتضرر من هذا الارتفاع. لكن ما حصل كان بعيدا عن ذلك: ولم يتم اي تنسيق بين السياسة النقدية لمصرف لبنان والسياسة الاقتصادية والمالية للدولة حتى اصبح الاحتفاظ بليرة مرتفعة عبءا على قطاع التصدير والخدمات فضلا عن عدم استفادة المواطنين من ارتفاع قيمة الليرة اللبنانية خارجيا بالنسبة الى خفض اسعار الحاجيات والسلع المستوردة.

ويتكرر اليوم الوجه الاخر للصورة. فرفع سعر العملات الاجنبية لن يكون وحده الكفيل بتنشيط الصادرات اللبنانية وخفض اسعار الخدمات المقدمة الى الاجانب: خصوصا اذا استمرت موجة ارتفاع الاسعار التي يعانيها الاقتصاد اللبناني. ونظرا الى طبيعة الصناعة اللبنانية نفسها التي هي في جزء مهم منها تجميعية تركيبية تستورد المواد الاولية او نصف المصنعة من الخارج. فلا شك في ان خفض القيمة الخارجية لليرة اللبنانية سوف يجعل اسعار السلع والمواد الاولية المستوردة اعلى كلفة. ولا شك كذلك في ان التجار والمستوردين والوسطاء سوف ينقلون هذا الارتفاع الى المستهلك مما يؤدي الى ارتفاع الاسعار وبالتالي تنتفي الفائدة المرجوة من اتباع هذه السياسة.

ان الخيار بين السياستين يتوقف على تنفيذ احدهما في الوقت المناسب: مع الاستعانة بكل الاجراءات التي تساعد على نجاحها على الصعيدين الاقتصادي والمالي المحلي او الخارجي. ومن غير الطبيعي ان يكون مصرف لبنان مقترحا كأن الامر لا يعنيه... او مدخلا لا يعرف حدود امكاناته...

نتجه الى الاجراءات التي اتخذها مصرف لبنان عام ١٩٧٤ وفي بداية السنة الحالية اذ ظهرت عناصر سياسة تسليف جديدة تهدف الى الحد من حجم القروض الممنوحة الى الاقتصاد الوطني. والمشكلة في هذه السياسة انها لا تراعي القطاعات الانتاجية اذ لا يجوز ان تلجم تسليفاتها كما يجب الا تصل الفوائد عليها الى ما يزيد على ١٠ في المئة كما هي الحال اليوم خصوصا مع توافر السيولة بالليرة اللبنانية. مما سيؤدي الى تراجع الانتاج عن مجاراة الطلب المتزايد: نظرا الى ارتفاع كلفة التسليف وزيادة الرواتب والاجور. بينما كان المفروض لكبح جماح التضخم ان يتم التأثير على الطلب بالحد من البيع بالتقسيط وتشجيع الادخار وتحويله الى تمويل النشاطات الانتاجية لزيادة المعروض من السلع والخدمات. وطبعا ليس هذا الامر بمقدور البنك المركزي وحده بل يتم بالتنسيق والتكامل بين السياسة النقدية والمالية.

مطلوب سياسة مالية

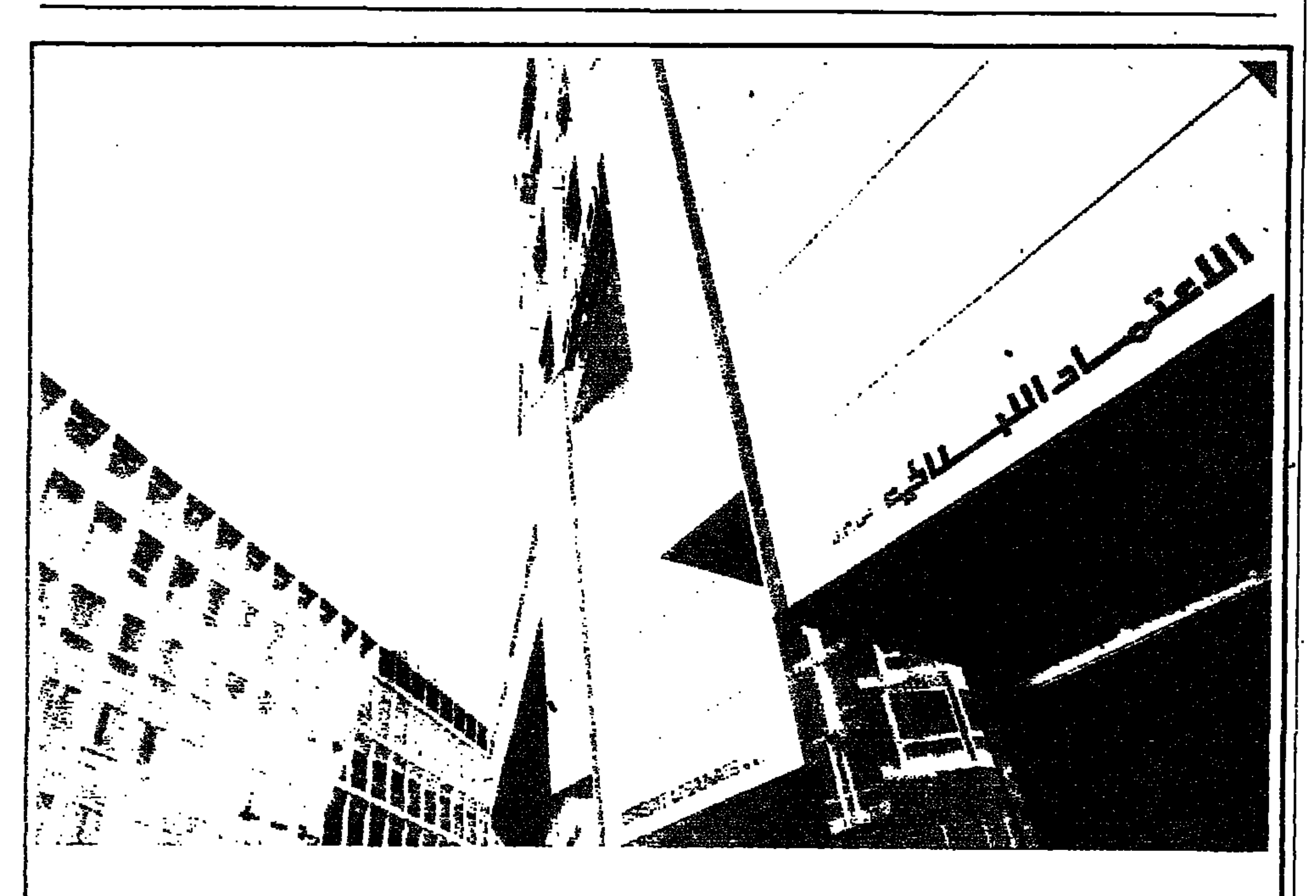
ان تشابك الوضع النقدي محليا وعالميا وما نتج عنه من زيادة في حجم الموارد والتوظيفات لا تمكن السيطرة عليه من خلال تقييد التسليف او الدفاع عن النقد الوطني فقط. اذ ان هذه السياسة تحد من الاستفادة من توافر كل الموارد. خوفا من زيادة التضخم كما تضع السوق بسيولة عائمة تعقم غالبا بزيادة نسبة الاحتياط الالزامي او تحديد التسليف مما يترك مزيدا من الاموال لدى سوق لبنان من دون فائدة او مردود. وهذا ليس طبيعيا في بلد نام كلبنان هو في حاجة ماسة الى الافادة من كل الرساميل والاموال المتوافرة لديه. ولا شك في ان الوقت قد حان لتساند الحكومة اجراءات البنك المركزي حتى تصبح اكثر فعالية وفائدة عن طريق اصدار سندات الخزينة التي تمتص هذا الفائض من الاموال المتوافرة لتحويله الى المشاريع الانمائية وتمويل التجهيزات الاساسية التي يحتاج اليها لبنان. فتخفف من الضغوط التضخمية التي تهيمن على الاقتصاد اللبناني كما تؤمن الاستفادة من الرساميل المتوافرة.

مقدار موارد المصارف ١٩٧٠ ـ ١٩٧٤ بملايين الليرات

	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤
ودائع تحت الطلب	٨٣٠	١٠٨٠	١٢٣٩	١٣٩٠	١٦٤٢
ودائع الاجل وبالعملة الاجنبية	٢٥٩٠	٣٢٧٣	٤١٠٥	٥١١٥	٦٥٧٨
مطلوبات خارجية	٩٠٩	١٠٥٢	١١٧٤	١٥١٩	٢٠٢٧
المجموع	٤٣٢٩	٥٤٠٥	٦٥١٨	٨٠٢٤	١٠٢٤٧
سنة الاساس ١٩٧٠=١٠٠	(١٠٠)	(١٢٥)	(١٥١)	(١٨٥)	(٢٣٧)

تطور توظيفات المصارف ١٩٧٠ ـ ١٩٧٤ بملايين الليرات

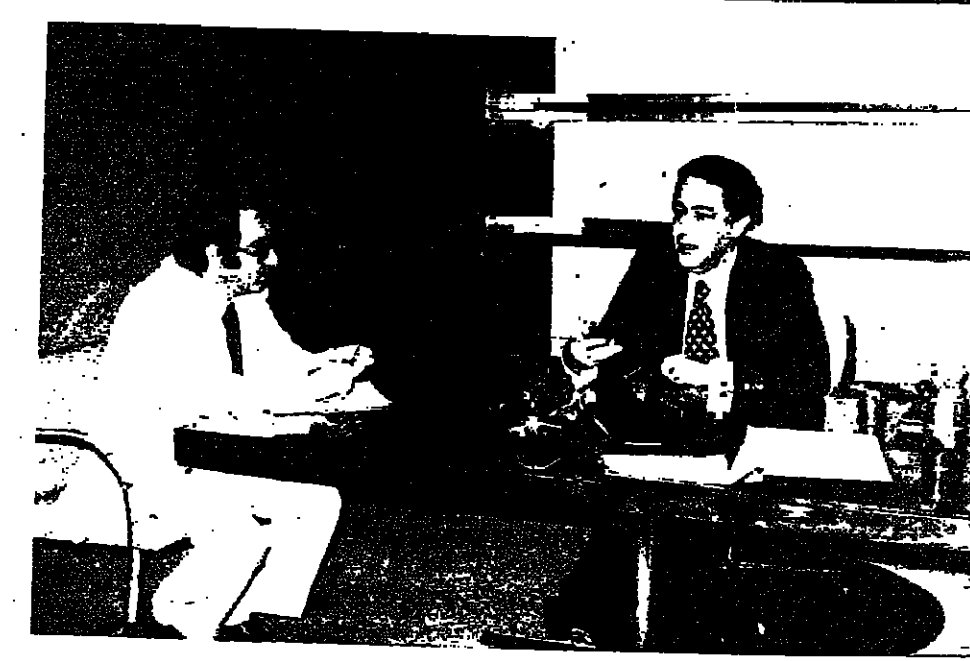
	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤
موجودات خارجية	٣٠٨٨	٢٦٠٧	٣١٧٨	٣٦٢٤	٣٩٨٠
موجودات داخلية	٣٠٨٤	٢٦٢٨	٣٢١٦	٤٢٠٥	٥٦٤٩
المجموع	٤١٧٢	٥٢٣٥	٦٣٩٤	٨٤٢٩	٩٦٢٩
سنة الاساس ١٩٧٠=١٠٠	(١٠٠)	(١٢٥)	(١٥٣)	(١٩٧)	(٢٣١)





مع الدكتور محمد عطاالله: من انهيار انترا الى العجز في الخزينة

الخطوات المطلوبة لتصحيح دور لبنان


بدأنا نحس به ونسمعه.

العجز المزمن في الخزينة لا تعالجه القروض

لماذا هذا الحديث مع الدكتور محمد عطاالله؟

لاسباب عدة ابسطها ان له خلفية الاستاذ الجامعي، اي ينظر الى الاقتصاد والمال وبالتالي المصارف نظرة واسعة تربط ما بين نواميس متعددة، وانه تعاطى مع القطاع العام، خصوصاً مع التصميم، ومصرف لبنان ومصرف التسليف والضمان الاجتماعي ووزارة المال الى حدود كانت له، احيانا كثيرة، مساهمات مباشرة في اكثر من شأن. وانه الان في القطاع الخاص ورئيس لمجلس ادارة لبنك الاتحاد، يحتك بكل ما عرفه في القطاع العام ويختبر مدى قدرة القطاع المصرفي اللبناني على تطوير نفسه على نحو يجعله حقيقة احد العوامل الرئيسية في تحريك عجلة الانماء في لبنان والعالم العربي.

لم اطرح عليه اسئلة بل عرضت امامه تصوراً مبسطاً لما حصل منذ انهيار انترا في العام ١٩٦٦، ما تلاه من تشريعات وتنظيمات ادت صلابة بعضها الى «تجميد» السيولة في الجهاز المصرفي اللبناني واضاعة الكثير من الفرص التى اثرت على مركز لبنان الاقليمي والعالمي. وتجلى هذا الوضع في اننا فوجئنا بفوائض الدول النفطية ولم نستطع التكيف معها وبدلا من الافادة من هذه الفرصة بادر مصرف لبنان الى سحب السيولة الفائضة من الجهاز المصرفي اللبناني وقيد التسليف وتدخل مع الدولار «للدفاع» عن قيمة النقد الوطني مما زاد من حدة التضخم بدلا من لجمه. واخيراً سعى مصرف لبنان الى سحب ودائع الضمان الاجتماعي من الجهاز المصرفي التجاري بحجة انها يجب ان تستخدم في تمويل العمليات الانمائية...

بدأ من العام ١٩٦٦ فقال: «منذ العام ١٩٦٦، في القطاع المصرفي اللبناني، نجحت الاصول والاعراف الصحيحة واعطى مصرف لبنان واجهزته فرصة لممارسة وظائفها في مراقبة النشاط المصرفي، وفي المقابل وضعت القيود على عوامل الزيادة وعلى روحية اخذ المخاطر التي يتميز بها القطاع الخاص.

قبل ١٩٦٦، وبعد انشاء المصرف المركزي في العام ١٩٦٤، استمر القطاع المصرفي في تطوره الهائل الذي تمثل في زيادة عدد المصارف وفي اقبال المصارف الاجنبية على لبنان وزيادة حجم الكتلة النقدية (الودائع) في الجهاز المصرفي، فكانت المؤسسات المصرفية تعمل في اوسع نطاق من غير التقيد بقوانين ومن دون الافادة من الاعراف المصرفية التي تتمتع بها البلدان الاكثر عراقة في العمل المصرفي.

ايجابي وسلبي

وكان لهذا الواقع اثران: ايجابي ظهر في التوسع الاقتصادي الذي حصل بواسطة المصارف التجارية، وقيادتها في بعض الاحيان، والذي افادت منه القطاعات المختلفة، اذ اضافة الى القطاع التجاري فان معظم الانشاءات الزراعية التي تمت في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية افادت من تسليفات المصارف التجارية التي حولت عن اغراضها بتمويل المشاريع الزراعية، كذلك الشأن في القطاع العقاري وحتى القطاع الصناعي اعتمد اعتماداً كلياً على التسهيلات التي وفرتها المصارف في تلك الفترة. ان توافر الودائع في القطاع المصرفي آنذاك وحاجة البلاد الى التمويل في كل القطاعات وغياب السلطة النقدية التي تنظم النشاط المصرفي وتراقبه. كلها مكنت المصارف التجارية من اداء دور مهم في الانماء الاقتصادي عن طريق تأمين التمويل اللازم للمشاريع الجديدة، وهذا امر حسن، لكنها اضطرت من اجل ذلك الى تجاوز الاعراف السليمة في ادارة موارد المصارف، خصوصا في اقامة التوازن الدائم بين طبيعة الموارد وطبيعة الاستعمالات، اي ان المصارف التجارية اضطرت خلال هذه الفترة والبعض يقول انها استفادت ـ وهي فترة غابت فيها الرقابة والعرف الصحيح، الى ان تسلف موارد قصيرة الاجل لمشاريع طويلة الاجل فارتكبت الخطيئة الكبرى في العمل المصرفي والتي ادت الى كارثة انترا في العام ١٩٦٦، وهذا هو الاثر السلبي.

عام التسليم

ان ١٩٦٦ كان عام تسلم المصرف المركزي واجهزته الرقابة الفعلية على المصارف. وكان هذا المصرف ولد عام ١٩٦٤ لكنه لم يمارس صلاحياته الى عام ١٩٦٦. والافضل للمصرف المركزي ان يمارس صلاحياته متأخراً من الا يمارسها مطلقا. لكن ممارسته لمهماته، خصوصاً للرقابة، عنت تضييقاً على العمليات التي كان جهاز المصارف التجارية يقوم بها خارج الاعراف المصرفية الصحيحة. ان المصرف المركزي بما فعله من اعادة الصحة والتوازن الى العمل المصرفي التجاري واخضاعه هذا العمل للرقابة الواجبة قد حرم الاقتصاد اللبناني التسهيلات الاخرى التي لا تتفق مع طبيعة المصارف التجارية والتي منعها تدخل المصرف المركزي الفعال واجهزة الرقابة فيه فضلا عن التشريعات الجديدة التي صدرت.

ولقد لاحظ المشترع، في تلك الفترة، الخسارة التي تلحق بالاقتصاد اللبناني عن طريق حصر اعمال المصارف التجارية في التسليف التجاري دون سواه فحاول تشجيع تأسيس مؤسسات التسليف المتوسط والطويل الاجل لسد هذه الثغرة. لكن هذه المؤسسات، كما خطها قانون ١٩٦٧، لم تف بالغرض ولم ينتج عن ذلك القانون اي مؤسسة جديدة وبقيت السوق اللبنانية تشكو من فراغ كبير في وقت زادت مرتبة الثقة والامانة في المصارف التجارية».

الضعف التثميري

☐ ما هي الاثار التي خلفها غياب مثل هذه المؤسسات؟

● الى عامين خلوا كانت آثار غياب المصارف او المؤسسات القادرة على التسليف للمدى المتوسط والطويل الاجل مقتصرة على الاقتصاد اللبناني، وكثيرا ما رأينا ورأى الاخرون ان عدم قيام مثل هذه المؤسسات، مع عجز النظام الضريبي اللبناني عن توفير الموارد اللازمة للانفاق الحكومي على المشاريع التثميرية، يضعف الاعمال التثميرية في وجه عام في لبنان، خصوصاً في قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة. لكن تطور الواردات النفطية في البلاد العربية المنتجة للنفط وتطور حاجات البلدان العربية غير المنتجة للنفط وقيام الامل في ان تصبح بيروت فعلا مركزا مالياً اقليمياً يخدم المنطقة بالتعاون مع المراكز المالية الدولية، كل ذلك يجعل من الثغرة المذكورة خطراً كبيرا على دور لبنان المالي في المنطقة بالاضافة الى كونها عجزا عن الافادة من كل الطاقات المتوافرة للانماء اللبناني نفسه.

المركز والمصدر

وحدث خلال هذه الفترة كذلك ان جزءاً مهماً من الدخل الوطني، اي من المدخرات الوافية المتمثلة في اشتراكات الضمان الاجتماعي، قد سحبت من المؤسسات الخاصة التي كانت تستعملها او في امكانها استعمالها كرأس مال عامل، وجمدت في القطاع المصرفي التجاري. لذلك نرى ان جملة هذه الظروف ادت الى لجم الاندفاع التثميري والانمائي في لبنان وجعلته دون الامكانات اللبنانية الحقيقية. وهو امر قابل للنقاش، الا ان تأثير هذه الظروف على لبنان، كمركز مالي، اصبح خطراً لان البلد لا يستطيع ان يستمر في الافادة من المركز الخاص في المنطقة الا اذا استطاع ان يطور وسائل قيامه بهذا الدور. واسباب الدور الخاص المتوافرة للبنان مهمة جداً، فكل ما يطلب من بلد او عاصمة حتى تكون مركزاً ماليا متوافر في لبنان. فالوضع الجغرافي والسياسي ومستوى التسهيلات الاستهلاكية ومستوى التجهيزات الاساسية في القطاع المالي ويسر التعامل اللبناني مع الجميع ما زالت عوامل اساسية تثبت احقية لبنان في تطوير دوره الخاص في المنطقة، لكن تطور اهل المنطقة، مع تطور امكاناتهم، وتطور تطلعات العالم كله نحوهم تضطر لبنان الى الاعتماد على الجهد في اقامة التشريعات والخدمات التي يتطلبها استمرار دوره وليس الاعتماد على الفضائل الظاهرة فقط. من هنا نرى الى العامين الاخيرين شهدا تطوراً هائلا في التشريع المالي والاقتصادي في كل البلاد العربية، وحتى في البلاد العربية غير المنتجة للنفط، يضع موضع البحث كل الفضائل التي كان يتميز بها لبنان كمركز مالي عن العواصم العربية الاخرى. ويجب الا يغيب عن ذهننا ان بعض مراكز القوة في لبنان ثابتة على رغم الزيادة الهائلة في المداخيل في بعض البلاد العربية الاخرى التي تطمح الى تطوير اسواقها بحيث تصبح مراكز مالية للمنطقة.

ويجب الا ننسى ان هناك فرقاً مهماً بين المركز المالي والمصدر المالي. المركز يتميز، في جملة ما يتميز به، بدفق اليه ومنه، اي انه يقصد لايداع الاموال ولاقتراضها كذلك، اما المصدر المالي فيتميز بدفق في اتجاه واحد، منه الى غيره، اي انه يقصد لاقتراض الاموال منه فقط. وقد قامت الى الان مصادر مالية عدة في البلاد العربية وستقوم مصادر اخرى مع كل اكتشاف للنفط في البلاد العربية. وزيادة المصادر المالية تعزز وضع بيروت كمركز مالي اذا قام الجهد اللازم لدى اللبنانيين لتطوير تشريعاتهم ونشاطاتهم في الشكل الذي يناسب حاجات المنطقة وحجم مواردها وحاجات العالم الخارجي في المنطقة. وحتى قيام مركز مالي آخر في المنطقة، وهو تتوافر اسبابه حاليا في القاهرة يعزز مركز بيروت للقيام بدورها بالتعاون مع مركز آخر ومع كل مصادر المال في البلاد العربية


ساعد اللبنانيون العرب.

الثغرة تشكل خطراً على دور لبنان.

الجهد المطلوب

☐ هل تكفي النية لتطوير دور بيروت وما هي الخطوات المطلوبة لتركيز هذا الدور؟

● ان الجهد المطلوب لا يقتصر على أعلان نية قيام بيروت بهذا الدور بل يجب ان يتعداه الى القيام ببعض الخطوات العملية. ومن حسن الحظ ان معظم هذه الخطوات لا تخطو ضد اتجاه الانماء اللبناني نفسه بل ان معظمها مطلوبة ضمن اطار الانماء الداخلي في لبنان. واولى هذه الخطوات التشريع المناسب لقيام مؤسسات التمويل المتوسط والطويل الاجل، اي مصارف الاعمال القادرة على تأمين التسليفات اللازمة لتمويل مشاريع التنمية.

ان السوق اللبنانية تحتاج الى مثل هنا

لمركز مالي في المنطقة العربية

- مصارف الاعمال
- سندات الدين الداخلي
- سوق القيم المنقولة



التأخر افضل من عدم الممارسة. (هاروت حرجيان)

التشريع وان السلطات النقدية والمالية تشعر بالحاجة كذلك الى الاسراع في وضع القانون الذي يسهل عمليات هذه المؤسسات وان معظم المؤسسات التي انشئت في اطار التشريع القاصر الحالي لم تنشأ الا بالوعد والامل في ان يصدر التشريع الملائم في اسرع وقت ممكن، واعني قانون المصارف المتخصصة وحتما مصارف الاعمال التي تستطيع سد حاجات التمويل الانمائي في لبنان، كما تستطيع دخول الاسواق المالية في المنطقة والاسواق العالمية كذلك. وهذا يعني، اولا ان تتمكن هذه المؤسسات من تشجيع الادخار الداخلي وتوجيهه نحو التثميرات الانمائية في لبنان. ويعني ثانيا ان تعمل هذه المؤسسات كوسيط بين البلاد المقرضة والبلاد المقترضة في المنطقة، اي الوسيط الطبيعي بين قرض تطلبه تونس مثلا ويموله احد بلدان الخليج، وان تكون هذه المؤسسات الوسيط بين الطلب على السلع الانتاجية في البلدان المتقدمة ومراكز عرضها من اجل اقامة مشاريع التنمية وان تكون ايضا الواسطة في التعامل المالي بين المنطقة ومختلف المراكز المالية العالمية.

ونعتقد ان الخطوة التالية بعد هذا التشريع الملائم هو ان تخطو الدولة نفسها خطوات جريئة في تنمية السوق المالية عن طريق القروض الداخلية التي تعقدها لان في ذلك تحريكا لعجلة الانماء كذلك. ان عدم اصدار سندات القروض الداخلية لم يعد تفريطا بطاقات التنمية المتوافرة في البلد فحسب بل كذلك اعاقة قيام لبنان بدوره المهم في المنطقة.

ومن الخطوات التي تتلو الخطوتين الاوليين، وتعتمد عليهما: تنشيط سوق تداول القيم المنقولة (السندات والاسهم) في بورصة بيروت وجعل هذه مركزا لتداول القيم اللبنانية والعربية والعالمية. ان لبنان لا يستطيع تطوير دوره في المنطقة بالجهاز المصرفي التجاري اي الذي كان اهم منجزات فترة الازدهار الاقتصادي في فترة ما بعد الحرب، فقد بدأ هذا الجهاز يظهر متخلفا في حجم موارده امام هول الموارد العربية المتوافرة كما بدأ يظهر متخلفا بتبعثر وحداته. فوجود هذا العدد الكبير من المصارف في لبنان يعني حجما صغيرا، فمعظمها لا يمكنها من الاخذ بالاساليب المصرفية الحديثة المتطورة لانها لا تستطيع تحمل كلفتها. واذا كان بعض الاعتراض على الدور اللبناني الذي بدأنا نحس به ونسمعه في البلاد العربية لا يفسر الا ببعض التجني والقسوة على لبنان والتساهل مع النفس فان جزءا مهما منه يفسر ايضا، وبموضوعية كاملة، بعدم الاسراع في تطوير المؤسسات اللبنانية واخذ حاجات المنطقة في الاعتبار.

لقد ساعد اللبنانيون العرب في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية على انتقاء بضائع استهلاكهم وفي اقامة مساكنهم ومدارسهم، ومستشفياتهم وفنادقهم فادوا بذلك خدمة كبيرة للانماء في المنطقة كما عاد عليهم ذلك بفوائد مهمة. وعلى لبنان ان يساعد العرب اليوم في ادارة اموالهم وفي عملية الانماء الكبرى التي تقتضي جمع الموارد العربية الى الاموال العربية والى التقنية حيثما وجدت من اجل تنفيذ المشاريع التي تطور الامكانات وترفع مستوى الفرد وهي مهمة كبيرة جدا تتطلب الجهد والمؤسسات والتشريعات المناسبة، ولا يكفي الاضطلاع بهذا الدور تسليم الامور الى حسن الطالع.

على لبنان ان يكبر مقاييسه لان دوره يجب ان يكون في حجم طاقات المنطقة وفي حجم امكاناتها خلال العقدين المقبلين، ربما اذا فعل لبنان ذلك اصبح قادرا على ان يرتفع عن صغائر الامور التي لا تجدي ويرتفع الى كبريات الامور التي تفيده وتفيد كل من حوله.

الاجراء الدفاعي

□ المنطقة المصرفية الحرة تفي بالغرض ام انها متأخرة؟

● ان المنطقة المصرفية الحرة اجراء دفاعي، في احسن احواله يحافظ على دور المصارف التقليدي كصندوق بريد يتلقى الودائع من جهة ليودعها الاسواق العالمية من جهة اخرى. وهو اجراء مفيد في اطار التشريعات والخطوات التي ذكرنا والتي توسع دور لبنان وتطوره وفق متطلبات المرحلة الحالية والظروف الراهنة.

□ ماذا جنينا من محاربة التضخم بتقييد التسليف والتدخل مع الدولار لدعم الليره؟

● في الواقع في اي بلد حديث يجب ان تكون هناك، في هذا الميدان، ثلاث سياسات: اقتصادية ومالية ونقدية. السياسة الاقتصادية تضع الخطوط الكبرى للاهداف الانمائية التي تجمع عليها السلطة والناس، والسياسة المالية تضع الاسس المالية التي توفر حاجات التمويل سواء في القطاع العام او في القطاع الخاص كما تقتضيها سياسة التنمية الاقتصادية وفي ضوء هاتين السياستين تعمل السياسة النقدية كصمام امان لتحافظ على قيمة النقد ولتوفر الكتلة النقدية اللازمة ولتؤمن توجه الامكانات النقدية المتوافرة وفق اهداف السياسة الاقتصادية والمالية. وضمن هذا الاطار لو ان السياسة الاقتصادية الواضحة هي رفع التثمير الانمائي في القطاع العام والقطاع الخاص لكان من اللازم ان تمتص الدولة باصداراتها السيولة الفائضة التي وفرتها السياسة النقدية من اجل انفاقها على التنشيط الاقتصادي.

ومهما يكن من شأن الغموض في السياستين الاقتصادية والمالية ومهما يكن من اهداف السياسة النقدية المتبعة فان من غير المعقول، ومن غير المسموح به، ان تكون الفائدة على الليرة صفرا بين المصارف بينما كان متوسط الفائدة في الاسواق العالمية، سواء منها ذات الفوائض او ذات العجز، نحو ١٠٪. ان في ذلك تعطيلا لمدخرات اللبنانيين.

عقدة الضمان

□ ...واموال الضمان الاجتماعي؟

● في كل بلدان العالم علاقة سببية مطردة في ايام السلم بين الدين الوطني الداخلي، اي دين الدولة للمواطنين، وموجودات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مع ان هذه الموجودات، التي تشكل المدخرات الثمينة لاصحاب الاجور وجزءا من مدخرات ارباب العمل، تستعملها الدولة بسرعة توافرها في الانفاق على المشاريع التثميرية. والواقع ان خطة استعمال هذه الاموال بواسطة الدولة كان يجب ان تكون سابقة لانشاء صندوق الضمان نفسه. ان هذا الاعتبار مبرر ليس فقط على صعيد مصلحة الاقتصاد الوطني الذي يجب الا يحرم هذا الجزء المهم من مدخرات الافراد والمؤسسات، بل مبرر كذلك، بل واجب، على صعيد حسن ادارة موارد الصندوق من اجل تمكينه من القيام بواجباته المتزايدة. ان معظم اليد العاملة في لبنان شابة وهي تساهم في موارد الصندوق اكثر مما تفيد من تقديماته. لكن الزمن سيرتب اعباء متعاظمة على الصندوق مع تقدم المضمونين المتأمنين في السن. وتقديمات الصندوق لهؤلاء ستزداد بفعل التضخم وزيادة الاجور. فاذا لم تنم واردات الصندوق وعائداته من التثميرات التي توجه موارده نحوها واجه العجز في المستقبل.

الدين الداخلي

□ ما هي خطوط النجاح في مشاريع الدين الداخلي؟

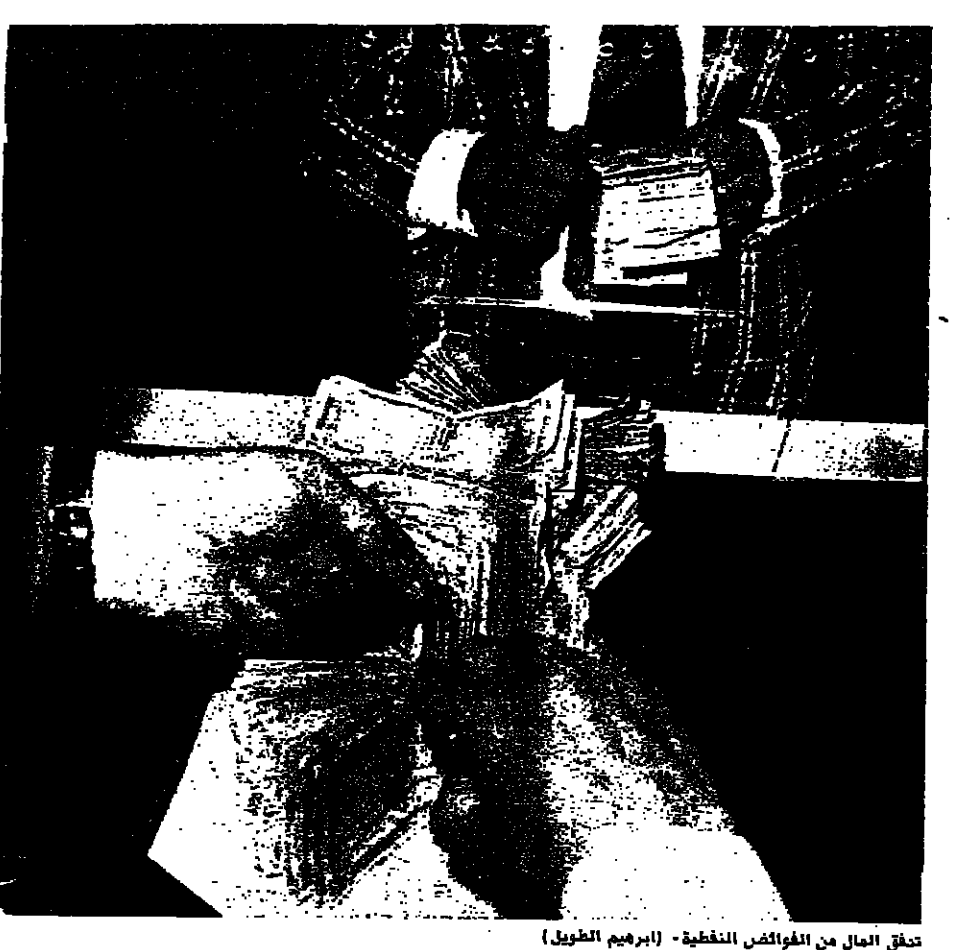
● في استطاعة الدولة اللبنانية ان تطرح نفسها مدينة في السوق الداخلية وان تقترض من دون صعوبة مبلغا يراوح بين ٥٠٠ مليون ومليار ليرة. لكن البديهي هو الا تقدم الدولة على مثل هذا الاقتراض الا اذا توافرت لديها قائمة واضحة بالمشاريع الانمائية التي ستستعمل حصيلة هذا القرض في الانفاق عليها، واي تدبير مخالف يؤدي الى تكدس كبير في السوق المالية الداخلية والى عجز متراكم في موازنة الدولة.

لكن العجز حاصل؟

● العجز الجزئي لا يعالج بالقروض بل باعادة النظر في النظام الضريبي. عندئذ يمكن اللجوء الى القروض اذا كانت نتائج الاصلاحات الضريبية ستعطي سدادا في فترة زمنية محددة.

ادمون نعيم

في انتظار الدور



تدفق المال من الفوائض النفطية. (ابرهيم الطويل)



اول مديرة لمصرف في لبنان تتحدث عن عالمها

امل كحالة ساروفيم

السري والجاري وحساب التوفير




خزنة خارج المصرف.

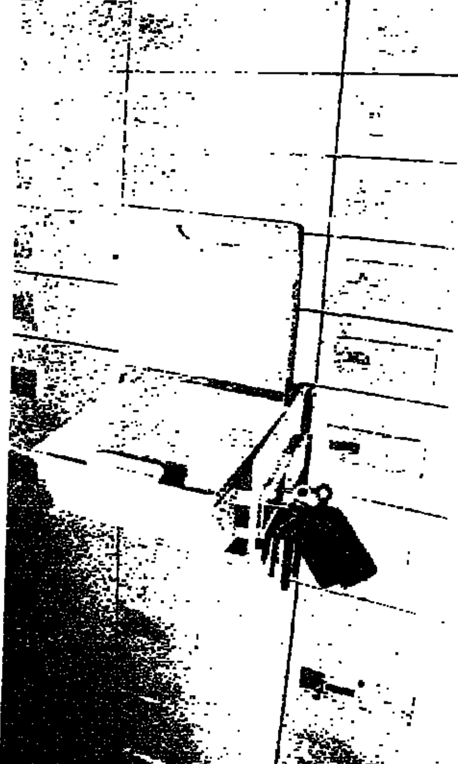
مفتاحان للصندوق الواحد.

امل كحالة ساروفيم: اول مديرة في لبنان لفرع مصرف الشركة العامة في حي مار نقولا في بيروت اعطت «النهار الانمائي» افكاراً عن انواع النشاطات المصرفية واحدثها خصوصاً ما هو جار في بعض دول الغرب حيث يقول الدماغ الالكتروني، الذي يعمل عندما يكون المصرف مقفلاً: تسهيل اعمال الزبائن في السحب او الايداع. وهي تقول ان هذا الانجاز لم يدخل بعد لبنان بالشكل المتبع في بعض الدول المتطورة حيث تجري بعض المصارف مبادلات خارج اوقات الدوام فترسل سيارات تطلق عليها اسم «مصارف نقالة» تصل الى الزبائن وتسهل اعمالهم في اي وقت من الليل والنهار.

وتضيف ان عدداً محدوداً من المصارف العاملة في لبنان بدأ يوفر بعض الخدمات المشابهة وهي تتناول امكان ايداع كميات من المال في اي وقت خصوصاً عندما يكون المصرف مقفلاً: فيؤجر المصرف علباً صغيرة تتسع لاكثر من ١٥ الف ليرة نقداً (تقبل كذلك الشيكات دون غيرها من المستندات المصرفية). ويستطيع مستأجر العلبة قذفها داخل خزنة خاصة يعطى مفتاحها وتكون خارج المصرف وهذه تسمح للعلبة المرور عبر امدادات خاصة الى حيث تحفظ حتى اليوم التالي عند بدء الدوام. فيحضر صاحبها او من ينوب عنه ويفرغ محتوى العلبة امام الموظف المسؤول ثم تدون القيمة في الحساب. واجرة العلبة الواحدة لا تتجاوز الـ٢٥ ليرة سنوياً.

كذلك تؤجر بعض المصارف في بيروت خزائن لوضع اشياء يحرص الزبون على سلامتها وقد تكون جواهر او مستندات او وصية او لوحة ثمينة او حتى كمية من المال لا يهمه الحصول على فائدتها. وهذه الخزائن تكون مصفحة وباحجام مختلفة يراوح ايجارها بين ٤٥ ليرة او ١٢٥ ليرة سنوياً حسب حجمها. ويكون للخزنة مفتاحان واحد مع المستأجر وواحد مع مدير المصرف ولا يمكن فتحها الا في حضور الاثنين معاً وذلك للتأكد من نوعية الاغراض وتقدير قيمتها من اجل ان يكون تعامل الطرفين واضحاً في حال الضياع او السرقة.

ان عالم المصارف واسع جداً الا ان مبادئه قد تكون خافية على كثيرين. وتتحدث السيدة ساروفيم عن هذه المبادئ التي تأكل ساعات عملها اليومي.



خزنة داخل الصندوق. (ابرهيم الطويل)

كيف تفتح حساباً في مصرف؟
كيف تودع مالاً بعد ان يقفل المصرف ابوابه؟
كيف تستعمل دفتر الشيكات؟ ماذا يعني الاعتماد؟

عن انواع الحسابات المصرفية تقول انها ثلاثة: حساب التوفير والحساب السري والحساب الجاري.

حساب التوفير

حساب التوفير هو نوع من الادخار يتمتع باعلى فائدة يعطيها المصرف نسبة الى بقية الحسابات لان في استطاعته التصرف بدء وخصوصاً المجمد منه.

وحساب التوفير نوعان: مجمد لا يمكن سحبه الا يوم الاستحقاق وقد يراوح بين شهر على الاقل وسنتين على الاكثر: حسب الاتفاق المسبق: والموقع من الطرفين. او حر يمكن سحبه او زيادة ايداعاته في اي وقت من دون تحديد الحد الادنى للقيمة. في هذا الحساب يودع كثيرون اموالا باسم ابنائهم تمكنهم من التصرف بها عند بلوغهم السن القانونية اي ١٨ سنة. وقبل ذلك يمكن الشخص الوصي ان يتصرف بها كما يشاء.

السري

والحساب السري او المرقم يكون لشخص لا يرغب في الافصاح عن اسمه او عن كمية المال الذي يدخر: فيعطى اسماً مستعاراً او رقماً يختاره من دون ان يعرف به احد سوى مدير المصرف. وتقول السيدة ساروفيم هنا ان صاحب الحساب السري ليس بالضرورة ثرياً يرغب في اخفاء حجم امواله اذ انه قد يكون صاحب اموال بسيطة ولا يرغب في تبيان كميتها.

الجاري

والحساب الجاري هو حساب الشيكات ويعطى صاحبه دفتر شيكات يسهل له اعماله المالية من دون ان يكون مضطراً الى حمل مبالغ من الاوراق النقدية تكون معرضة للسرقة او الفقدان باستمرار وهي تعطى صاحب الحساب ضماناً اكبر.

كيف يفتح الحساب:؟

يطلب من صاحب الحساب هويته وجنسيته وتاريخ ولادته بغية التأكد من كونه مؤهلاً، اي ان عمره لا يقل عن ١٨ عاماً وهذه السن هي شرط للاهلية المصرفية في كل المعاملات وثاني الاهلية المصرفية ان يكون الشخص كامل القوى العقلية.

ويأخذ المصرف كذلك: عنوان صاحب الحساب وصورة عن توقيعه تساعد على التثبت من كل معاملة يوقع عليها. اذ ان المصرف يمكنه رفض دفع قيمة شيك مثلاً اذا كان التوقيع عليه مغايراً للاصل. وعلى صاحب الحساب ان يبلغ المصرف توقيعه الجديد مع صورة عنه. وعملية فتح الحساب تنتهي مع التوقيع على قائمة بشروط المصرف وتتناول موافقة صاحب الحساب على خفض للفائدة او رفع لها. ثم يعطى صاحب حساب التوفير دفتر توفير وصاحب الحساب الجاري دفتر شيكات او اكثر. واذا كان حساب التوفير مجمداً يوقع صاحبه على عقد بتجميد المبلغ طوال المدة المتفق عليها وبنسبة الفائدة المعطاة له. ولا يحق للمصرف تغيير قيمة الفائدة طوال مدة التجميد، كما لا يحق لصاحب الحساب طوال مدة التجميد: طلب تعديل الفائدة قبل موعد الاستحقاق.

شروط الشيك

وعن شروط الشيك يقول انه يجب ان يكون «مفقطاً» اي ان يرد المبلغ بالارقام وبالاحرف وفي نهايته كلمة فقط. كذلك تاريخ اعطاء الشيك واسم الشخص الكامل المعطى له مع توقيع الشخص خلف الشيك. (التظهير).

ويمكن تجيير الشيك لشخص آخر يطلب منه التوقيع ايضاً. ويمكن التجيير بين اشخاص عدة للشيك الواحد على ان يوقع كل شخص على حدة.

وصاحب الشيك الاصلي: يمكن ان يطلب من المصرف وقف دفع المبلغ في حال ضياعه او سرقته. لكن المصرف لا يمكنه دائماً القبول بوقف دفع الشيك الا عندتسلمه ورقة موقعة من صاحبه تؤكد ذلك. اذ قد يكون هنالك خلاف بين دافع الشيك وقابضه لا يستطيع المصرف تحديده وترفع القضية حينذاك الى قاضي الامور المستعجلة.

الفائدة

وعن الفائدة المصرفية تقول انها نوعان: الفائدة الدائنة وهي للاشخاص المودعين. والفائدة المدينة وهي للاشخاص الذين يطلبون قرضاً من المصرف.

والفائدة المدينة هي اعلى من الفائدة الدائنة والفرق بينهما قد يصل الى ٨٪ واكثر ارباح المصارف تكمن في الفائدة المدينة.

والمدين يطلب منه المصرف ضمانة حقيقية مثل رهن او شخص يضمنه. ويمكن ان يلغى الضمان في حال ثقة المصرف بالشخص المدين وقد يكون زبوناً قديماً.

وهناك فائدة ثالثة هي بين المصارف: مصرف في حاجة الى سيولة بالليرة اللبنانية يطلب من مصرف آخر يوفر المبلغ له لمدة قصيرة جداً. والفائدة بين المصارف هي اليوم دون الـ٥ في المئة وكانت وصلت الى ٢٢ في المئة في العام الماضي.

الاعتماد

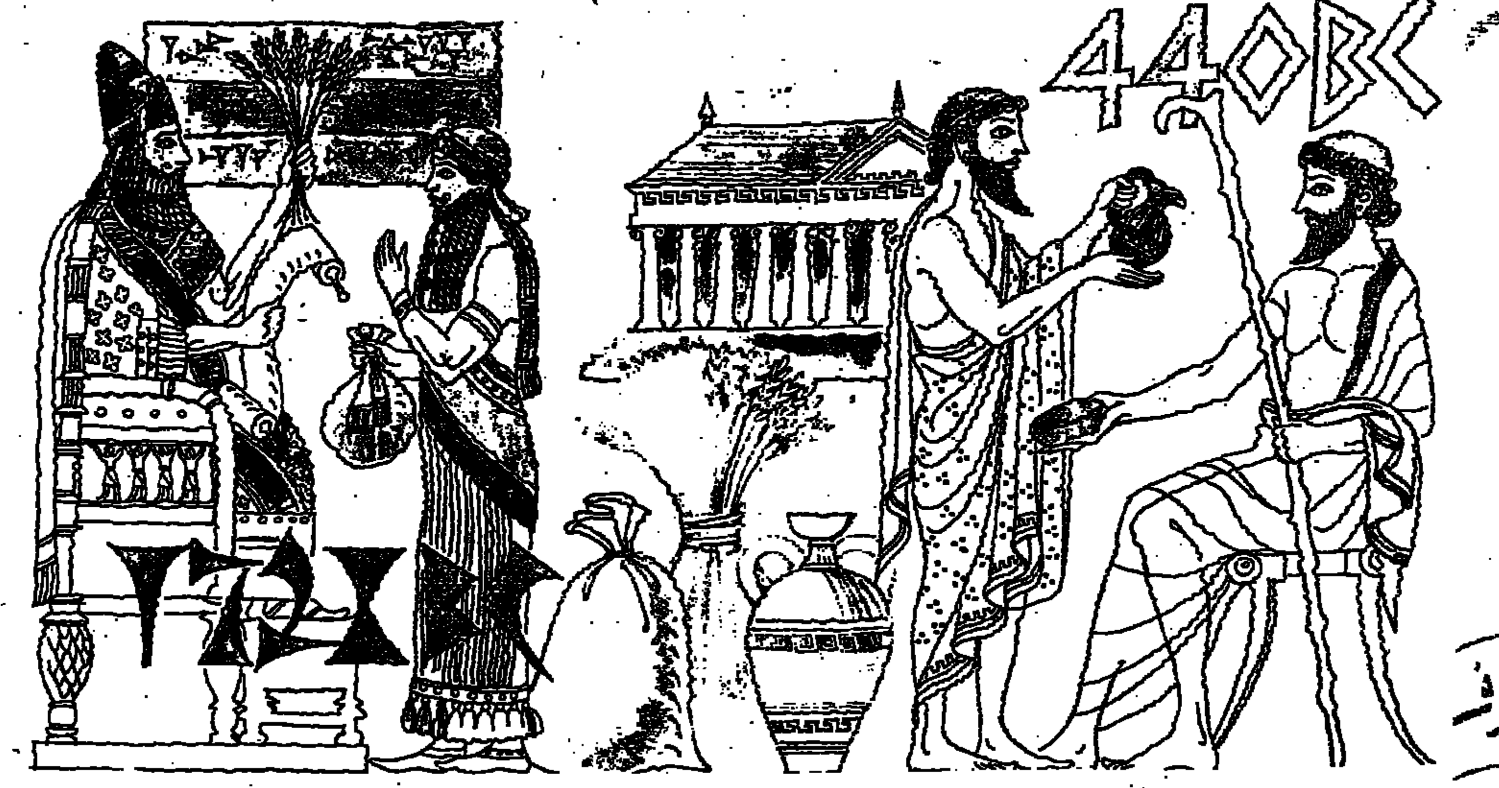
وحول الاعتماد تشير المديرة الى ان وجوده يفترض وجود شار وبائع لنوع من البضائع وهما يجعلان المصرف وسيطاً نظراً الى عدم وجود ثقة بين الطرفين او لعدم وجود معرفة كاملة. او لوجود الطرفين مثلاً في بلدين مختلفين.

والاعتماد يعطيه المصرف الشاري للبائع بدفع المبلغ المحدد الذي يمثل سعر البضاعة ضمن مهلة محددة وذلك لقاء تسلمه بوالص ومستندات تؤكد وصول البضائع المشتراة.

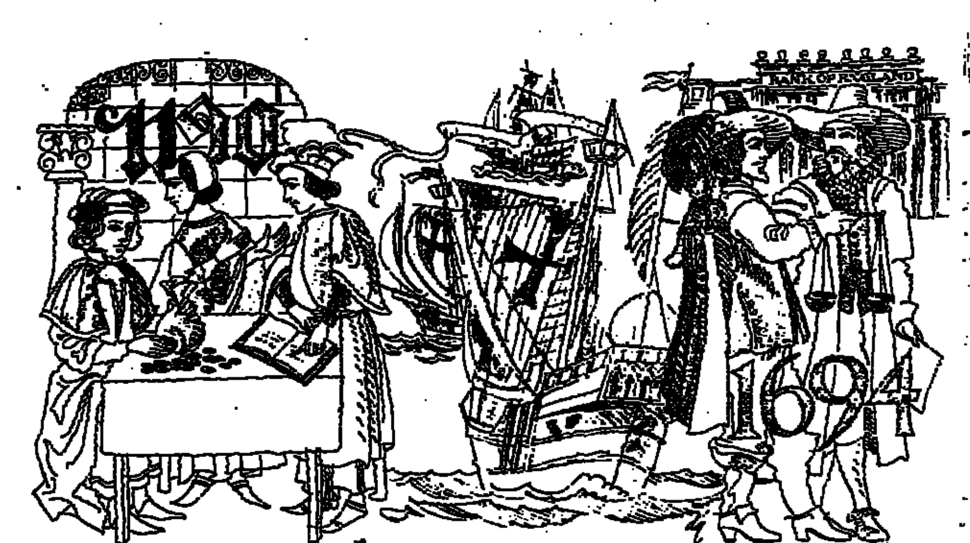
ويتم التحصيل عبر سندات. والسند هو تعهد خطي بدفع مبلغ معين في تاريخ معين او عند الاطلاع لامر شخص معين. ويمكن تجييره في الشكل المشابه للشيك الا ان الفرق بين الاثنين هو ان الشيك امر بالدفع اما السند فهو تاريخ للاستحقاق.

اعداد: مي صاهر

التاريخ الطويل بدأ في مصارف "حمورابي"



جنوى اعطت البنك اسمه وليون واستوكهولم نظمتاه



١٩٢١ - ١٩٢٩ في اميركا: افلس ٥٤٠٠ مصرف بمعدل ٦٥٠ سنوياً



تاريخ المصارف طويل. وثمة من يرجع بدايته الى الالف الثالث قبل المسيح في بلاد ما بين النهرين وقد تطور مع الزمن.

يومها، كانت العمليات المصرفية من ودائع وتحويلات وقروض تجري في المعابد: ولم يأخذ المصرف طابعه الرسمي الا في العصر الاشوري والنيوبابلي عندما راح الفلاحون يقترضون الفضة لشراء البذار مع التعهد بتسديد ما عليهم بعد حصاد الموسم في مقابل فائدة سنوية تراوح بين ٢٠ و٣٣ في المئة.

ومن اجل تعزيز ثقة الرأي العام في النظام المصرفي لحظ حمورابي في شريعته شروطاً صارمة بالنسبة الى عقد القروض وتقاضي الفوائد. وكان ذلك اول تنظيم قانوني للعمليات المصرفية في التاريخ.

بعد الاشوريين والبابليين أصبح الاغريق اكثر الشعوب تقدماً في الشؤون المالية اذ كانت المصارف تقبل الودائع ثم تعمد الى تثميرها في مشاريع تجارية، كما كانت تقوم بدور العميل في تسوية الخلافات المالية، (١)

ومع تحول السيطرة في بلدان حوض المتوسط من الاغريق الى الرومان دخلت على العمليات المالية وسائل جديدة كمبادلات الصرف الخارجية والحوالات البريدية وتجميع العائدات وفتح الاعتمادات وعقد القروض الشخصية مما طور العمل المصرفي وجعله أساساً للتجارة والصناعات الصغيرة.

«بنك جنوى»...

ويعتقد ان العمليات المصرفية في معناها الحالي بدأت على الارجح في القرن الثاني عشر او الثالث عشر في مدينة جنوى في ايطاليا: خصوصاً ان كلمة «بنك» مشتقة، على ما يبدو، من كلمة «بنكا» الايطالية وتعني مقعد. وكان «البنكرلي» في ذلك الزمن تاجراً شغلته اجراء المبادلات النقدية وقبول الودائع وعقد القروض للتمويل التجاري والحرفي.

من بنكرلية جنوى الى عصر النهضة قفز العمل المصرفي الى وسائل عايدة. ففي القرن الرابع عشر قام رجال المصارف في برشلونه في اسبانيا بتطوير الاعمال المالية بالطريقة نفسها المعتمدة في المصارف التجارية الآن. وكان من شأن حرب المئة سنة (١٣٣٧ - ١٤٥٣): مع ما اقتضته من متطلبات مالية، ان تعززت الصناعة ونمت في سرعة. لكن القرن الخامس عشر حمل الى اوروبا موجة من الافلاسات في المصارف ادت الى كارثة اقتصادية رافقتها ضجة شعبية حملت الحكومات على ادخال اصلاحات وقوانين جديدة على النظام المصرفي: وكانت البندقية اول من اعتمد نظام المدققين المصرفيين للحيلولة دون أي عمليات من شأنها زعزعة ثقة الرأي العام.

... ونظام ليون

وفي اواسط القرن السادس عشر عمد رجال المصارف في مدينة ليون في فرنسا الى تطوير نظام الحسابات عن طريق قيد العمليات في سجلات بهدف التخفيف من الحاجة الى استعمال النقد الثابت: وفي القرن السابع عشر أدخل مصرف استوكهولم نظاماً جديداً باعطاء زبائنه ايصالات قابلة للتحويل في مقابل اموالهم المودعة.

وما حدث في استوكهولم حدث في لندن كذلك انما في طريقة أفضل اذ اعطي المودعون «ايصالات تدفع لحاملها». لكن اهم حدث مصرفي في الاعوام الماضية كان، على الارجح، تأسيس الـ «بنك اوف انغلند» أي مصرف بريطانيا المركزي وهو اول مصرف مركزي في العالم. وقد اسس عام ١٦٩٤ فأخذ يقبل الودائع ويشرف على المبادلات الخارجية ويوفر الضمانات فكان بذلك حجر الزاوية في نظام بريطانيا المالي.

وبعد ثلاثة قرون من ذلك التاريخ، وعلى رغم الازمات الصناعية والاقتصادية والسياسية، لا يزال هذا المصرف يمارس دوره الاساسي في الحياة المصرفية في بريطانيا، وقد ساعد وجود هذا المصرف، كعامل استقرار: على تنمية صناعة المصارف وتطويرها في سرعة خلال القرن الثامن عشر، وهو دعم تمويل الثورة الصناعية وكان مفتاح التجارة البريطانية. ويمكن القول ان النظام المصرفي في بريطانيا ودوره في المستعمرات هما أساس قوة الاقتصاد الاميركي.

التاريخ الاميركي

وعلى رغم ان تاريخ المصارف في اميركا يعود الى العام ١٧٨٠ فان انفصال الولايات المتحدة الاقتصادي عن بريطانيا في شكل كامل لم يتم الا في حرب ١٨١٢ حيث امكن صناعة المصارف الاميركية ان تتطور في اتجاه شكل محدد: وقد مثلت هذه الصناعة دوراً بالغ الدقة بعد نصف قرن من ذلك التاريخ: أي بعدما توسعت الولايات المتحدة جغرافياً واقتصادياً.

وأغرب ما قامت به صناعة المصارف الاميركية آنذاك ان كل مصرف كان يصدر اوراقاً نقدية خاصة به، اذ لم تكن هناك عملة وطنية بعد. أكثر من مئة نوع من الاوراق النقدية في أشكال وألوان مختلفة طرحت في التداول، وقد راج هذا النظام من التعامل النقدي في وقت لم تكن وضعت بعد أي تشريعات مالية.

وقد استمرت الحال على هذا النحو حتى العام ١٨٦٣ حين عمدت الحكومة الى تنظيم صناعة المصارف في ضوء الدور الدقيق الذي تمثله في انماء البلاد وتطويرها.

ومع صدور قانون المصارف الوطنية في ذلك العام أصبح العمل المصرفي يخضع لاحكام تشريعية وصار تأسيس المصارف مشروطاً بترخيص من الحكومة الاتحادية أو من سلطات الولاية التي يقع فيها المصرف.

ولعل أهم ما في ذلك القانون أنه فرض على المصارف ان تحتفظ باحتياط لودائعها.

وهكذا بعد ٦٠ عاماً من الفوضى بدأت الحياة المصرفية في الولايات المتحدة تسير في اتجاه منظم وتعاظم دورها في حياة البلاد الاقتصادية وصارت هي مصدر التمويل للصناعات الثقيلة والمشاريع الزراعية والحرفية والتجارية. واذا كان من الصعب تحديد حجم مساهمة المصارف في تطوير البلاد في تلك الحقبة اذ كانت الولايات المتحدة طرية العود بعد، الا انه يمكن القول ان العمل المصرفي كان في كل مكان وكان يتدخل في كل شيء تقريباً، مع العلم ان صناعة المصارف مرت في صعوبات سببها عدم الثقة، خصوصاً في الازمات حيث كان المودعون يتدفقون على المصارف لسحب ودائعهم، كذلك الطريقة البدائية التي كان يجري التعامل فيها بالشيكات.

بعد ازمة عام ١٩٠٧ قررت الحكومة الاتحادية اعادة النظر في اوضاع المصارف بهدف اتخاذ تدابير حازمة في شأنها، لكن ذلك لم يحدث الا بعد ست سنوات من المناقشات والدرس داخل الكونغرس الذي وافق عام ١٩١٣ على قانون الاحتياط الاتحادي الذي حدد طريقة العمل المصرفي في القرن العشرين وقضى بتأسيس مصرف مركزي اضافة الى تدابير اخرى تضمن مصلحة البلاد الاقتصادية والمالية.

مع هذا القانون، وفي الفترة بين عام ١٩١٣ و ١٩٦٠، واجه نظام المصارف التجارية في الولايات المتحدة تحديات الحربين العالميتين الاولى والثانية، كذلك القفزة الاقتصادية الواسعة في العشرينات اضافة الى فترات الركود فضلا عن مشاريع اعادة تعمير ما تهدم بعد الحرب.

وجدير بالذكر هنا ان الحماسة التي أبدتها المصارف التجارية الاميركية في دعم الحكومة اثناء الحرب العالمية الاولى عززت الثقة في النظام المالي. ولكن، في مقابل ذلك عادت المصارف وخسرت ما كانت ربحته حتى عام ١٩١٨. فقد بلغ عدد المصارف التي أفلست في الفترة بين ١٩٢١ و ١٩٢٩ خمسة آلاف وأربعمئة مصرف أي في معدل ستمئة وخمسين مصرفاً كل سنة، وفي الفترة بين ١٩٢٩ الى ١٩٣٣ هبط عدد المصارف العاملة في الولايات المتحدة من اكثر من ٢٥ ألف مصرف الى أقل من ١٥ ألفاً.

بعد هذه الازمات ومن أجل اعادة الثقة عمدت الحكومة الى اصلاح العمل المصرفي بتدابير حازمة هدفها حماية المودعين. وهكذا: منذ العام ١٩٣٣ الذي اتخذت فيه تلك التدابير تدنت نسبة الافلاسات المصرفية الى أبعد الحدود: وقد تمكنت المصارف مرة أخرى من دعم الحكومة في شكل قوي اثناء الحرب العالمية الثانية.

المرحلة الانتقالية

مع بداية الخمسينات بدأت الصناعة تمر في مرحلة انتقالية متعظة بدروس العشرينات والثلاثينات ومقوية نفسها بفرص جديدة كانت آخذة في الظهور مما أتاح للمصارف توسع نشاطاتها، فكان نمو العمليات المصرفية في الفروع الداخلية من حجم كاف لتغطية السوق الاستهلاكية المتزايدة النمو. وأصبحت العمليات المصرفية الدولية عاملا مهماً بعدما وسعت الشركات الاميركية اعمالها في الخارج. ومنذ منتصف الخمسينات تعددت الخدمات المصرفية وتنوعت وتشعبت في اتجاهات عدة: وقد تطورت هذه الخدمات في الستينات في شكل ملموس واجتذبت قطاعات واسعة.

والذي يتابع تطور الاعمال المصرفية منذ مطلع الستينات يلاحظ ان تغييرات أساسية طرأت. فقد عززت المصارف وجودها بفروع ومكاتب تمثيل في الداخل والخارج، وهي وهي كانت اول من اعتمد نظام «الكمبيوتر» في اعمالها فسبقت في ذلك كل الصناعات التي حذت حذوها في ما بعد.

ولعل أهم ما حققته المصارف التجارية في مسيرة تطورها ونموها هو ادخال مبدأ فريق الاختصاص في اعمالها. فهذا فريق اختصاص في قطاع النقل وذاك في قطاع المواصلات وثالث في قطاع التجارة او في صناعة المواد الغذائية او النسيج الخ. وهكذا أصبحت المصارف متعددة اللغات تتفاهم مع كل قطاع في لغته وتزود كل من يشاء بالمعلومات التي يريد عن الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعن اوضاع اي سوق في أي مكان في العالم. واضافة الى ذلك: أصبح في مقدورها ان تساعد في العثور على الشريك المطلوب لاي مشروع وفي أي مكان. وقد بلغ من حجم التسهيلات التي توفرها المصارف التجارية انها في خلال عشر سنين فتحت اعتمادات لاكثر من ٦٠ مليون شخص.

وجدير بالذكر ان المبالغ التي انفقتها المصارف في حملات اعلانية واعلامية قفزت من ٣٨ مليون دولار في ١٩٥٠ الى ٤٥٠ مليوناً في الوقت الحاضر.

والى ذلك: تشددت المصارف التجارية في السنوات الاخيرة في شأن الكفايات وراحت تبحث عنها بين حملة الدرجات الجامعية بهدف توظيف المؤهلين والطموحين وركزت على تشجيع من يريد أكمال تخصصه مادياً ومعنوياً.

ويمكن القول ان صناعة المصارف في الولايات المتحدة باتت الاكثر دقة ومراقبة وتحليلا بين كل القطاعات الناشطة في البلاد. وهذا ما جعل الثقة فيها تتعزز أكثر فأكثر.

(من نشرة كميكال بنك - التقرير السنوي ٧٤)

(١) ملاحظة من التحرير: ثمة من ينسب ذلك الى الفينيقيين قبل اليونانيين.







مكاتب التمثيل المصرفي في بيروت واموال الدول العربية والنفطية

بقلم الدكتور جورج قرم
ممثل البنك الوطني الجزائري
في الشرق الاوسط

ان ظاهرة تعدد مكاتب تمثيل المؤسسات المالية والمصرفية الدولية في بيروت ليست بجديدة. فقد كانت في بيروت في آخر عام ١٩٧١، اي قبل سنتين من ارتفاع اسعار النفط، خمسة وثلاثين مكتباً، معظمها تابعة للمصارف الغربية الكبرى. ذلك ان اهمية المنطقة العربية من الناحية المالية والمصرفية، وان لم تأخذ الحجم الذي اكتسبته بعد ١٩٧٣، لم تكن خفية عن العالم المالي. فبلدان الخليج سبق ان تمتعت منذ اواخر الستينات بفائض سيولة من العملات الاجنبية اودعته المصارف الغربية الكبرى. كما كانت بعض المؤسسات المالية الكويتية بدأت تدخل نطاق العمليات المصرفية الدولية في سوق «الاورو – دولار».

في هذا المضمار، ونظراً الى التسهيلات المتعددة المتوافرة في بيروت، كان انشاء مكتب تمثيل فيها بمثابة رأس جسر لتحسين العلاقات مع مؤسسات الخليج العربي. حتى المصارف الدولية التي كانت لها فروع مصرفية كاملة في بيروت اقدمت على فتح مكاتب تمثيل غايتها التقارب مع المصارف والمؤسسات المالية في الخليج واستجلاب ودائعها بالعملات الاجنبية من جهة، ومتابعة اعمال الشركات الغربية الكبرى في بقية الاقطار العربية لتسهيل الجانب المالي لهذه الاعمال، من جهة اخرى. خصوصاً ان هذه الشركات تشكل اهم عملاء المصارف الدولية.

تزايد عدد المكاتب

ان ارتفاع اسعار النفط والزيادة الكبيرة الناتجة عنه في حجم الاموال العربية اديا في طبيعة الحال الى تزايد ملموس في عدد مكاتب التمثيل البالغ عددها ٦٥ مكتباً، حسب آخر لائحة لجمعية مصارف لبنان. وجدير بالملاحظة ان المصارف اليابانية الكبرى اصبحت موجودة بكثافة في العاصمة اللبنانية بعدما كان التمثيل ينحصر في المصارف الاميركية والبريطانية والفرنسية الكبرى، كما ان خمسة مصارف من بلدان العالم الثالث أسست مكاتب تمثيل لها في بيروت (الهند والبرازيل وكوريا الجنوبية والمغرب والجزائر).

وهكذا اخذ مركز بيروت المالي يكتسب بعض الصبغة الدولية بكل معنى الكلمة، بعدما كان الوجود المصرفي فيه مقتصراً على مصالح الدول الصناعية الكبرى، باستثناء بعض المصالح العربية التقليدية (بنك مصر لبنان والبنك العربي والبنك التونسي...).

وجدير بالذكر، ان عدد مكاتب التمثيل في بيروت ارتفع الى حد الاقتراب من عدد المصارف العاملة في لبنان، وقد يتجاوزه بعد سنة او سنتين خصوصاً اذا استمرت السياسة المصرفية الحالية التي تحد من امكان تأسيس مصارف جديدة وتقضي بشراء مصارف قائمة ودفع «خلو» باهظ (سعر الرخصة) لاصحاب المصارف التي لم تشترها حتى الان المصارف الغربية الكبرى. وهذا الوضع يثني الكثير من المؤسسات المالية او المصرفية في العالم الثالث عن الحضور في بيروت في شكل كامل، بينما يتحتم على لبنان ان يشجع قيام مؤسسات مصرفية من العالم الثالث اذا اراد ان يكون بالفعل همزة وصل بين الشرق والغرب وبين العالم العربي النفطي والعالم الثالث.

هذا اضافة الى التكاليف المتزايدة التي يتطلبها مكتب التمثيل، خصوصاً بالنسبة الى دفع الايجارات وتكاليف المعيشة وقد يكون لبنان لم يع بعد التغييرات الاقتصادية الجوهرية الجارية في العالم وبروز العالم الثالث. وفي طليعته البلدان النفطية العربية وغير العربية كقوة اقتصادية فعالة تعدل بعض فقدان التوازن الاقتصادي الذي كانت الدول الصناعية فرضته على العالم الثالث.

لذلك نرى ان ازدهار لبنان على المدى الطويل مرتبط بزيادة تعامله مع العالم العربي في الدرجة الاولى ومن ثم بقية بلدان العالم الثالث، خصوصاً في الحقل المصرفي، وتشجيعه لمزيد من الوجود العربي ومن مؤسسات العالم الثالث. فالطابع الدولي لسوق بيروت لا يأتي من كثافة وجود البلدان الصناعية فقط كما كانت الحال في الماضي، بل يأتي من الوجود المتكافىء لكل الاطراف في المبادلات العالمية.

ان الارقام التالية تعطي فكرة واضحة عن عدم التوازن في الوجود المصرفي الدولي في بيروت:

	البلدان الصناعية الغربية	البلدان الاشتراكية	البلدان العربية	المؤسسات المختلطة (غربية – عربية)	البلدان النامية	المجموع
مكاتب تمثيل المصارف التجارية الاجنبية او في اشراف اجنبي	٥٤	٢	٢	٣	٤	٦٥
	٢٧	٣	٧	٢	٣	٤٢
المؤسسات المالية	٣	–	–	٢	–	٥
المصارف المتخصصة في التمويل الطويل الاجل	–	–	–	٢	–	٢
المجموع	٨٤	٥	٩	٩	٧	١١٤

دور لبنان

ان الاتجاه الحالي في لبنان، وما نعرفه عما يجري من تطورات مالية ومصرفية في الخليج العربي ومصر، يشير الى تلاشي دور لبنان الحالي في المنطقة وهذا في صورة خاصة لعدم قيامه باي دور يذكر في القضية الكبرى التي تشغل بال العالم وهي اعادة تدوير الرساميل العربية (من جهة تدويرها في العالم العربي والعالم الثالث في الدرجة الاولى وليس في العالم الغربي كما هو مفهوم عادة). ويكتفي لبنان حاليا بالاضافة الى مناخه الجميل، بتقديم بعض التسهيلات المادية المتزايدة الكلفة التي يستفيد منها عمالقة المال والمصارف في الاسواق المالية الغربية. بينما مصلحة الاقتصاد الوطني ككل في الاجل الطويل، تقتضي دخوله، عن طريق السياسة المالية، طرفاً في التيارات المالية الجديدة التي تبرز تدريجاً من جراء الوضع الناشىء عن التطورات النفطية تلك التيارات التي ستخلق مع الوقت انماطاً جديدة من العلاقات الاقتصادية بين العالم العربي والعالم الثالث والعالم الصناعي.

وفي هذا المضمار، لا بد من الاشارة الى ان مجرد تزايد عدد مكاتب التمثيل في بيروت لا يشكل قوة اقتصادية اضافية فعالة للاقتصاد اللبناني بينما انشاء المؤسسات المصرفية يخلق الفرص أمام الاقتصاد الوطني للتوسع والامتداد خارجيا خصوصاً اذا كانت مؤسسات مختلطة مكونة من مصالح لبنانية وعربية او مصالح لبنانية ومثلها من العالم الثالث.

ختاما لهذه الملاحظات المقتضبة حول مكاتب التمثيل، نود ان نلفت الى احد وجود ظاهرة بطء التقدم في بعض الاحيان لدى المؤسسات المالية والمصرفية العربية. ان فائدة انشاء مكاتب تمثيل لا شك فيها بالنسبة الى الجهة المنشئة كما يدل على ذلك تزايد عدد هذه المكاتب في لبنان وانحاء اخرى من الوطن العربي من قبل المؤسسات الغربية.

غير اننا لا نرى حتى الان مؤسسة مالية او مصرفية عربية واحدة انشأت مثل هذا المكتب في اي من مراكز المال الدولية في اميركا او اوروبا، مع العلم ان هذه المراكز تستضيف يومياً مئات الملايين من الدولارات العربية. لذلك يمكن ان يعجب المرء من هذا الغياب من قبل الجهات المالية العربية صاحبة اموال النفط التي يمكن بكل سهولة ان تنشأ مكاتب تمثيل لها في اسواق المال الكبيرة تكون نوافذ مشاهدة حقلية على التطورات الجارية في ميادين المال والصيرفة خصوصاً في هذه الايام حيث الاحداث المالية والاقتصادية كثيرة ومتسارعة وتمس بطريقة مباشرة مصير العائدات النفطية العربية.

ان انشاء مكاتب التمثيل المالية العربية، قد يكون خير خطوة انتقالية في انتظار بروز المؤسسات المالية والمصرفية الخارجية العربية بصورة كاملة، والمتلائمة مع حجم الاموال العربية الموظفة في اسواق المال الدولية. وهذه المكاتب قد تكون ايضا خير اداة لتدريب ملاكات (كوادر) مالية عربية على مستوى المسؤولية، تمتلك الاساليب المالية الحديثة، مما يقلل تدريجاً من الاعتماد على الخبرة الاجنبية في هذا المجال.

المصارف التجارية اللبنانية والفوائض النفطية في العالم العربي

بقلم وجدي معوض

كثر الحديث في العام الماضي عن عائدات النفط الضخمة ومدى خطرها على الاقتصاد العالمي وميزان مدفوعات بعض الدول وتهديدها بزعزعة نظام النقد الدولي، ولم تزل آراء الاقتصاديين ورجال المال تتوالى وتتعاقب بهذا الصدد ولا يكاد يمر يوم من دون ان تطالعنا الاذاعات والصحف العالمية بتصريحات للمسؤولين عن اقتصاد الدول الكبيرة وكلها تنذر بخطورة الوضع وتصف العلاجات المختلفة للخروج من هذه الدوامة ومن بينها امكان اللجوء الى العنف كآخر علاج.

انني لا اتوخى هنا دخول حلبة الجول لكنني ساحاول قدر المستطاع ان اشرح الدور الذي يمكن لبنان ان يقوم به نظراً الى تطوره السريع في القطاعين المصرفي والصناعي، فضلا عن موقعه الجغرافي والروابط الوثيقة التي تشده الى معظم البلدان المنتجة للنفط والتي تكسبه دوراً مميزاً.

قبل ان اباشر شرح اهمية هذا الدور ارى انه من المستحسن اعطاء صورة معززة بالارقام عن العائدات والفوائض وطريقة توظيفها، خصوصا وقد اصبحت في متناول الباحث بعد مرور سنة ونيف احصاءات غير رسمية ولكن يمكن الاعتماد عليها.

ان الجدول التالي يعطينا فكرة واضحة عن آخر الارقام المتعلقة بالعام ١٩٧٤ للعائدات التقديرية للدول المنتجة للنفط مع طرق استعمالها بمليارات الدولارات:

العائدات بالقطاع الخارجي	١٠٥
تخرج منها مستوردات البلدان المنتجة المنضمة الى منظمة «اوبيك»	٥٠
فيكون الفائض	٥٥
التوظيف غب الطلب	٣٧
قروض ومساعدات لاوروبا واليابان وكندا والبلدان النامية	١٨

ان ما يسترعي الانتباه في الجدول المذكور اعلاه هو:

اولا: حجم مستوردات البلدان المنتجة الذي يظهر زيادة سبعين في المئة عما في العام ١٩٧٣ اي ان مجمل الاستيراد قد ارتفع من ثلاثين الى خمسين مليارا.

ثانيا: نلاحظ ان ثمة شبه اجماع على توظيف الفوائض لمدات قصيرة او غب الطلب في سندات حكومية او ودائع مصرفية وهذا ناتج عن كون مجمل هذه العائدات هي في يد الحكومات وليست في يد الافراد او المؤسسات الخاصة كما هي الحال في الولايات المتحدة مثلا. من هنا يظهر ان السياسة المتبعة من طرف معظم هذه الدول مبنية على الاسس الاتية:

اولا: اعطاء الاولوية للحفاظ على رأس المال والاحتراز من كل المخاطر ولو كان ذلك في بعض الاحيان سببا في خفض معدل المردود.

ثانيا: العزوف عن توظيف الاموال لمدة طويلة لكي تبقى الدول المعنية طليقة بعامل الزمن والتمكن من استرداد اموالها ساعة تشاء بغية توظيفها في مشاريع تبدو لها اكثر فائدة.

ثالثا: تركيز الدول المعنية على توظيف اموالها في مؤسسات مصرفية محدودة ذات شهرة عالمية وذلك بعامل الثقة من جهة ولسبب افتقار هذه الدول الى جهاز كاف للقيام بعمليات عديدة تستدعي مراقبة مستمرة متشعبة وفعالة.

دور المصارف اللبنانية

والان اذا اخذنا في الاعتبار المعطيات المتقدمة سهل علينا ان نقيم الدور الذي يمكن القطاع المصرفي اللبناني القيام به بالنسبة الى دول «اوبيك».

كلنا نعرف المركز المرموق الذي تحتله مدينة بيروت في العالم المالي والناتج عن وجود نحو ٧٣ مصرفا مضافا اليها ٦٥ مكتب تمثيلي لكبرى المصارف الاجنبية. والسؤال الذي يتبادر فوراً الى الذهن هو: هل في امكان المصارف اللبنانية ان تحصل مباشرة على ودائع من دول «اوبيك»؟

الجواب الفوري في الوقت الحاضر هو: كلا. والاسباب هي ان الدول المعنية كما قلنا آنفا قد حصرت نشاطها مع بضعة مصارف عالمية ضخمة لا يتعدى عددها الخمسين. ولو افترضنا حصول تغير فجائي في هذه السياسة فالسؤال الثاني الذي يطرح هو: هل من مصلحة المصارف اللبنانية ان تحاول الحصول على هذه الودائع الضخمة المنحصرة في زبائن قلائل ولمدة قصيرة؟

الجواب ايضا كلا والسبب هو انه لو حدث ذلك فأن الحصول على هذه الودائع سيكون اما بالعملة اللبنانية واما بالعملات الاجنبية: ففي الاحتمال الاول اي الودائع بالعملة اللبنانية فأن لذلك محاذيره الكبرى لان النقد اللبناني لا يكفي نسبيا لاستيعاب مبالغ ضخمة وهكذا ستصبح الليرة اللبنانية عرضة لهزات عنيفة تنتابها صعوداً وهبوطاً في حالتي الايداع والسحب. ومن جهة اخرى فأن انزال هذه الاموال الضخمة الى السوق اللبنانية من شأنه ان يزيد من التضخم الذي نشكو منه: هذا التضخم الذي اصبح شغل الحكومات الشاغل في العالم اجمع، وهو الامر الذي يتضارب مع سياسة البنك المركزي اللبناني واجراءاته الهادفة الى الحد من التجاوز في التوظيفات.

لهذه الاسباب بالذات نرى أن حكومات «اوبيك» لم ترضى بدفع عائداتها الى السوق التجارية كما هو مألوف.

اما في الاحتمال الثاني، اي الايداع بالعملات الاجنبية، فأنه من المتعذر على المصرف اللبناني ان يوظف هذه الاموال في لبنان وهكذا لا يجد من حل سوى اللجوء الى توظيفها في الخارج متحملا المسؤولية الكبرى لهذا التوظيف في مقابل عمولة ضئيلة لا تتناسب مع هذه المسؤولية.

وما دامت هذه الاموال تودع بمبالغ كبيرة وعلى امد قصير وما دامت هي محصورة في ايدي الحكومات فان دور المصارف اللبنانية المباشر معها هو ضئيل، غير ان هناك دوراً يمكن المصارف المذكورة ان تقوم به وهو دور المستشار والوسيط بالاشتراك مع المصارف الاجنبية الكبرى الامر الذي يفسر ارتفاع عدد المصارف المتوسطة والطويلة الامد والتي تشترك فيها معظم المصارف اللبنانية بنسب متفاوتة، وقد اشتركت هذه المصارف حديثا في تمويلات لشركات اجنبية من جنسيات مختلفة.

في القطاع التجاري، ان بيروت هي مركز الاكثرية الساحقة من العملاء التجاريين الذين كانوا على مر السنين يزودون البلدان العربية بمختلف البضائع التي يمثلونها.

القطاع الصناعي: ان حكومات بلدان «اوبيك» تقوم بالصناعات الضخمة التي تتعلق في الغالب بالنفط او مشتقاته كالمصافي والاسمدة الكيميائية، وهكذا يبقى للشركات والافراد قطاع الصناعات المتوسطة والخفيفة – حتى الان كانت الدول المعنية تتكل على الصناعات الاجنبية لشراء حاجاتها وقد بدأت الصناعات اللبنانية، منذ مدة، التركيز على تصدير منتجاتها الى الدول العربية وكانت النتائج مشجعة وفي ازدياد متواصل سنويا. ومن المرجح ان تسجل نتائج العام ١٩٧٤ رقما قياسيا في هذا المضمار. ورب قائل أن الدول المنتجة للنفط، بفضل توافر المال لديها، ستعمل على تشجيع رعاياها على انشاء صناعات مماثلة للصناعات اللبنانية مقدمة اليهم المعونة المادية والتقنية بحيث تتمكن يوما ما من الاستغناء عن الاستيراد من لبنان.

طبعا ان هذا الخطر هو ممكن ومتوقف حدوثه الى حد ما، على مقدرة الصناعي اللبناني على تحسين نوعية انتاجه وتقديم منتجاته باسعار متدنية، مع العلم أن الصناعات، علاوة على المال المتوافر، تتطلب طبقة عمالية ماهرة ورخيصة، وهذا امر صعب ان لم نقل مستحيلا. اذا قارنا حاليا بين اجور العامل في لبنان ومثله في اي من الدول العربية المنتجة للنفط، ان تحسين مستوى المعيشة المرتقب في هذه البلدان سيزيد حجم السوق والقدرة على الاستيراد.

اذا ان مجالات تقدم الصناعات في لبنان وازدهارها تبشر بالخير وهو الامر الذي يؤدي الى زيادة الاعمال المصرفية كالتمويل وفتح الاعتمادات الخ...

شارع المصارف في بيروت.

هندلوفي بنك للشرق الاوسط مثال للتعاون بين بولونيا والعالم العربي

الدكتور جبران طوق.

في أقل من سنة استطاع مصرف «هندلوفي بنك للشرق الاوسط» تركيز اعماله في بيروت على أثر الاندماج بينه وبين «بنك الاشغال التجاري»، وخلق شركة مساهمة لبنانية يملك مصرف هندلوفي نسبة ٨٠ في المئة من اسهمها.

لماذا الاندماج؟

النائب الدكتور جبران طوق، رئيس مجلس ادارة المصرف الجديد يبرر الاندماج «بان بنك الاشغال التجاري كان مصرفاً عائلياً عملياته المصرفية محدودة، وكان عليه ان يواجه التطورات الاقتصادية في المنطقة التي أصبحت مركز ثقل لعائدات النفط وذلك بفضل ارتفاع سعر النفط، لذلك وجدنا من الافضل التعاون مع مؤسسة عالمية فاخترنا مصرف هندلوفي البولوني الجنسية. وهو يتمتع بخبرة مالية وأعمال مصرفية تعود الى العام ١٨٧٠ فتعاملنا معه في عملنا الجديد وأسسنا شركة مساهمة لبنانية برأس مال مقداره ٥ ملايين ليرة مدفوع بكامله».

وسع اطار العمل

والمصرف الجديد، يضيف الدكتور طوق، وسع اطار العمل الذي اتجه نحو المعاملات الدولية فأصبحت عملياتنا ذات طابع عالمي.

وأنشاء مصرف بولوني في لبنان، كمصرف هندلوفي المعروف في اوروبا والعالم «ينشط التجارة بين الشرق الاوسط وبولونيا البلد الاشتراكي الاكثر انفتاحاً وحيث الحركة الاقتصادية تنمو سنة بعد سنة بعيداً عن الخضات المالية التي تواجهها المصارف في البلدان الغربية. ويساعد الاستقرار الداخلي في الدول الاشتراكية على الاطمئنان مما يبشر بمستقبل اقتصادي مزدهر يتطور ببطء ولكن في استمرار فيزداد هذا الاقتصاد مناعة».

مركز هندلوفي

ويعزو المدير العام لهندلوفي بنك للشرق الاوسط السيد ستانسلو جرافيسكي رأي الدكتور طوق فيبرز عناصر عدة لاختيار بيروت مركزاً لانشاء فرع فيها لمصرف هندلوفي، منها:

١ – العلاقات التجارية بين بولونيا والشرق الادنى تتطور في استمرار، فقد حاولت بولونيا ان توثق هذه العلاقات وتسهلها بعد أزمة النفط التي هددت اوروبا الغربية، تساعدها في ذلك العلاقات التي تربط بينها وبين الدول التي لم تتعرض لازمة نفط.

٢ – مركز بيروت: أن اختيار بيروت مركزاً لمصرف هندلوفي ناتج عن كون مركزها تحيط به الدول المنتجة للنفط وعن طريقها تستطيع بولونيا ان تقوي علاقاتها الاقتصادية. «فنحن نساهم عن طريق العاصمة اللبنانية، في زيادة التعاون بين بولونيا والمنطقة ونشارك في التطور الكبير الذي يشهده الشرق الاوسط».

٣ – نشاط هندلوفي بنك: ان هندلوفي بنك هو مصرف نشيط ففي العام ١٩٦٤ اندمج مع القسم الخارجي لمصرف بولونيا الوطني وأصبح بذلك المصرف الوحيد في بولونيا الذي يتعامل مع الخارج. ويقوم هندلوفي بكل العمليات المصرفية المتعلقة بالتصدير والاستيراد من بولونيا واليها عبر مئات المراسلين في انحاء العالم بما فيها البلاد العربية كمصر وسوريا والعراق ولبنان والسودان والجزائر وتونس والمغرب وغيرها وعبر مكاتب تمثيل عدة في الولايات المتحدة وبريطانيا ويوغوسلافيا والمانيا الغربية حيث يملك أكثر اسهم مصرف في فرانكفورت وفي النمسا حيث يملك اسهماً في احد المصارف الدولية. ويربط هندلوفي مراسليه ومكاتبه التمثيلية بفروعه الخمسة المنتشرة في بولونيا، خصوصاً في المناطق الصناعية وهذا النشاط كان من الاسباب الرئيسية في انشاء فرع له في بيروت».

ما هي الاعمال المصرفية التي يتعاطاها هندلوفي بنك؟

الدكتور جبران طوق يجيب بأن المصرف «هو مصرف تجاري يقوم بكل الاعمال المصرفية، ضمن الانظمة المرعية في لبنان وضمن قانون النقد والتسليف».

ويحصر السيد جرافيسكي العمليات المصرفية التي حققها المصرف خلال العام الماضي ونجح فيها في الحقول الاتية:

١ – الميدان التجاري: نشط مثل بقية المصارف، وتميز هذا النشاط بما قام به فرعه في طرابلس.

٢ – في الميدان الخارجي: توثيق العلاقات وتسهيل المفاوضات التجارية بين بولونيا والبلدان الاخرى.

٣ – تداول القطع الاجنبي وقد تميزت هذه العمليات بالنشاط لان مصرف هندلوفي هو أحد المصارف القليلة التي تدين وتبيع وتشتري العملات الاجنبية.

ويضيف المدير العام لهندلوفي بنك للشرق الاوسط «سوف نكون أقوى في المستقبل ونضاعف من نشاطنا».



السيد ستانلو جرافيسكي (هاروت جرجيان)

من اجل محاسبة سليمة وعقلانية ودقيقة ومبسطة

الحاجة الى مراجعة المصطلحات المحاسبية في العربية

بقلم عزيز مرمورة

اذا اراد المحاسبون العرب ان يساهموا بنصيبهم في مجال التنمية الاقتصادية للعالم العربي فعليهم ان يتوخوا العقلنة والدقة والتبسيط في اختيار المصطلحات المحاسبية والمالية واستعمالها وتجنب كل ما يمكن ان يؤدي الى الالتباس والتشويش في ذهن الجمهور اذ ان التنمية التي تأتي عن طريق جذب اقصى ما يمكن من الاموال المدخرة لاستثمارها في القطاع الخاص تستوجب محو الامية المحاسبية لدى جمهور المدخرين وايصال المعلومات اليهم بشكل مبسط لا يدعو الى الالتباس. ويجب الا يغيب عن ذهن القارىء انه على رغم أرجحية انفاق العائدات الضخمة من النفط في العالم العربي في القطاع العام فان هذا الانفاق سوف يعكس نفسه بزيادة المدخرات لدى الافراد والمؤسسات المنتمية الى القطاع الخاص وان جزءا من هذه المدخرات سيأخذ شكل مساهمات في شركات خاصة او عامة يتوجب عليها نشر بياناتها المالية لمساهميها على الاقل.

كذلك فان الاستثمار في القطاع الخاص، عن طريق الشركات الخاصة او العامة، سيتزايد وعدد المساهمين فيها سيتكاثر، ان نتيجة للاستثمار المباشر او نتيجة حتمية قسمة الارث على الورثة في سياق الزمن. ومما لا شك فيه ان جمهرة المستثمرين الحاليين او المرتقبين يحق لهم ان يزودوا بمعلومات وبيانات وافية واضحة وفي شكل مبسط لا يدعو الى الالتباس، فالمحاسبة والبيانات المالية ليست طلاسم ولا يجوز ان تكون هكذا وان انعدام الدقة والعقلنة في اختيار الالفاظ والتعابير وتسمية الاشياء بغير ماهيتها او تجنب اختيار المصطلحات المبسطة التي يسهل فهمها على جمهرة المستثمرين سيعمل على تنفيرهم بدلا من استقطابهم. وفي رأيي ان القاعدة التي يجب ان يتبعها المحاسبون العرب في هذا المضمار هي قدرة ربة البيت على فهم ما بينوه، فان اي بيان او كشف مالي يصعب على ربة البيت فهمه هو بيان رديء يعكس فشل من جهزه على نقل المعلومات، وقد وقع الاختيار في هذه الرسالة على بعض التعابير والمصطلحات المحاسبية التي درج استعمالها والتي يجدر بالمحاسبين اعادة النظر فيها.

الميزانية العمومية

ان الغرض من هذا الكشف او البيان هو اعطاء القارىء صورة مختصرة عن الوضع المالي او الحالة المالية للمؤسسة كما هي في نقطة ما (محددة) من الزمن وذلك عن طريق سرد الاشياء والميزات والحقوق ذات القيمة الاقتصادية التي تملكها او تتمتع بها المؤسسة من جهة وعن طريق ايراد الحقوق في، او الادعاءات على، هذه القيم المملوكة من جهة اخرى. وعلى هذا، واذا تمعنا في اصطلاح «الميزانية العمومية» فاننا نجد ان التسمية لا تتضمن هذا المعنى. فهذا البيان ليس ميزانية بمعنى budget وليس بميزان ولو ورد فيه مفهوم تعادل القيم بالحقوق. واما وصفها بـ«العمومية» فليس له مدلول. واذا كانت الترجمة للغة اخرى هي الاختبار الاكيد لصحة المصطلح فللقارىء ان يترجم هذا المصطلح الى اي لغة ثانية ويحكم لنفسه. لذلك فان التسمية الصحيحة للغرض المقصود من هذا البيان هو «بيان الوضع» كما هو في تاريخ معين.

الموجودات والاصول

ان المحاسبين استعملوا هذين التعبيرين للتدليل على كلمة Assets في اللغة الانكليزية ومعنى هذه الكلمة في الانكليزية، في نطاق المحاسبة، الاشياء والحقوق والمزايا الاقتصادية او الموارد الاقتصادية التي تملكها وتتمتع بها المؤسسة. واذا صح هذا التعريف فان كلمة «الموجودات» لا تطابق هذا المعنى فقد تكون هناك اشياء موجودة لدى المؤسسة غير ذات قيمة مثل اوراق تالفة في سلة المهملات او اجهزة هالكة وقد تكون هناك اشياء موجودة في المؤسسة ولا تملكها المؤسسة واذا قيل ان كلمة «الموجودات» اختصار «للاشياء ذات القيمة المالية الموجودة والمملوكة» فالجواب ان هذا ايجاز من ضرب الاعجاز. اما كلمة «اصول» فالمرجح انما استعملت اولا في مصر ومنها انتشر استعمالها الى اقطار عربية اخرى، ولا بد لمن يسمع أو يقرأ هذا التعبير للمرة الاولى ان يتساءل عن صواب وصحة استعماله كمرادف لكلمة Assets بمعنى اموال مملوكة او اشياء وحقوق ومزايا اقتصادية تملكها او تتمتع بها المؤسسة فكلمة «اصول» هي جمع كلمة «اصل» ومعناها اساس الشيء او منشأه او ما يستند وجود الشيء اليه، او اسفل الشيء، او ما يبنى عليه، او القاعدة، (١) وان صيغة الجمع استعملت للدلالة على «علم اصول الفقه» فكلما وردت كلمة «اصول» في مجال الشريعة الاسلامية يفهم منها «اصول الفقه» وان اقرب اشتقاق لها يحمل معنى المال هو كلمة «اصيلة» فيقال: «اصيلتك – جميع مالك او نخلتك» (٢) ومن المستبعد ان يكون جمع «اصيلة» «اصول» اذ ان ذلك لم يرد في المعاجم (والمعقول هو ان جمع «أصيلة» «اصائل» وليس «اصول») وقد ورد ايضا التعبير «باع اصل ارضه» بمعنى خلاف غلتها او ما عليها وقول النبي لعمر في نخل له اراد ان يتقرب بصدقته الى الله حبس الاصل وسبل الثمرة بمعنى اجعله وقفا حبساً (٣) وقد استعمل الامام السرخسي (٤) كلمة «اصول» في الاشارة الى كتبه الستة التي جمعها في مؤلفه «المبسوط» (٥) في الفقه كذلك استعمل الامام الشيباني (٦) كلمة «الاصل» او «اصل» في كتاب «الأمالي» في امكنة عدة اهمها في شرح الكفالة والحوالة والشركة (٧) في العبارات الاتية: «الذي عليه الاصل من المال» «والذي عليه الاصل» «والذي له الاصل» وان المفهوم المرجح لهذه العبارات استناداً الى قرينة الكلام والشرح الوارد في نص الكتاب هو «الذي عليه المبلغ او المال في الاصل (الاساس) اي الاصيل» و«الذي له المبلغ او المال اصلا اي الدائن» لذلك فان اصطلاح كلمة «الاصول» كمرادف لكلمة Assets او للاشياء والحقوق والميزات ذات القيمة التى تملكها المؤسسة فيه تجاوز في التجوير. هذا عدا انها تحمل معنى آخر لا يمت الى المال بصلة كما انها ليست شائعة بمعنى الاموال التى تملكها المؤسسة ولذلك ورغبة في التبسيط فان اختيار عبارة «القيم المملوكة» او «الاموال المملوكة» او «الممتلكات ذات القيمة» هو اصح وفي رأيي ان عبارة «القيم المملوكة» هي اوضحها وادقها.

الخصوم او المطلوبات

ان الغرض من الشق الاخر من بيان الوضع المالى هو تبيان الحقوق في، او الادعاءات على، هذه القيم، منها حقوق الاخرين اي غير المالكين وتسمى المطلوبات. ولا اعتراض على استعمال كلمة مطلوبات للاشارة الى ادعاءات الدائنين غير مالكى المؤسسة انما لا يجوز تسمية او شمل حقوق المالكين تحت بند المطلوبات لانها تختلف في طبيعتها فهي ليست «مطلوبة» من المؤسسة اي ان المؤسسة ليست مكلفة تسديد هذه الحقوق الا في حالة التصفية. وهذا التفريق يتضح اكثر عندما نتذكر انه حالما يقر مجلس ادارة الشركة المساهمة وجمعية المساهمين توزيع انصبة الارباح تصبح هذه الانصبة المعلنة دينا على الشركة للمساهمين يتوجب تسديده لهم كأي التزام تجاه الدائنين الاخرين لذلك يقوم المحاسب بتحويل قيمة مجموع انصبة الارباح المقررة للتوزيع من حساب الربح او الخسارة أو الارباح المحتفظة او حساب تخصيص الارباح الى حساب انصبة الارباح المستحقة للتوزيع ويصنف هذا الحساب مع المطلوبات في بيان الوضع المالي. اما حقوق المالكين فلا تحتاج الي توضيح ويختلف تفصيلها باختلاف الشكل القانوني للمؤسسة، ففي المؤسسة المملوكة من فرد يعبر عنها برأس مال «فلان» وفي شركات الاشخاص يعبر عنها بحقوق الشركاء وتفصل في حساب رأس المال لكل شريك الخ. اما بالنسبة الى الشركات المساهمة والمحدودة المسؤولية فتسمى حقوق المساهمين وتقسم قسمين: رأس المال المدفوع مباشرة من المساهمين، والزيادة في رأس المال الناتجة عن العمليات المربحة والتي احتفظ بها.

اما كلمة «خصوم» فليس هناك مبرر لاستعمالها في التعريف عن مسؤولية الشركة تجاه دائنيها او حقوق المالكين فيها وفي ممتلكاتها. فكلمة «خصوم» جمع لكلمة خصم و«خصمك: الذي يخاصمك» (٨) و«الخصم (في علم الحساب) الحطيطة» (٩) والحطيطة ما يحط من جملة الحساب فينقص منه (ج) حطائط» (١٠) هذا عدا المعاني الاخرى لكلمة خصم (١١).

اما معنى الخصومة فليس واردا بالنسبة الى بيان الوضع المالي واذا كان القصد من استعمال كلمة «الخصوم» هو «الحسم» او «التنزيل» او «الطرح» فهذا ليس واردا ايضا بالنسبة الى هدف البيان المالي ولو ان البيان يتضمن المعادلة الاساسية التى بنيت عليها ميكانيكية القيود في المحاسبة فالغرض ليس خصم او طرح الحقوق من القيم المملوكة او طرح المطلوبات وحدها من القيم للتوصل الى حقوق المالكين انما المقصود في بيان الوضع المالى هو اظهار صورة مختصرة عن حالة المؤسسة المالية وذلك عن طريق جمع صورتين: صورة الموارد الاقتصادية التي هي في تصرف المؤسسة، والصورة القانونية التي تبين مصادر تمويل هذه الموارد وبالتالي الحقوق في هذه الموارد. لذلك فان التعبير الصحيح الوحيد الذي يشمل «المطلوبات» و«حقوق المالكين» هو «الحقوق»، المرادف لكلمة، «Equities».

حساب الارباح والخسائر

قد يستغرب القارىء من اخضاع هذا التعبير للتمحيص، ولكن اذا اعتبرنا ان هذا التعبير هو ترجمة للمصطلح المرادف في الانكليزية، «Profit & Loss Account»

فليس هناك مبرر لترجمته على صيغة الجمع والترجمة الصحيحة هي «حساب الربح والخسارة» اما التعبير الانكليزي فلم يتوخ الدقة والاصح ان يقال «Profit or Loss Account» اي حساب الربح او الخسارة وذلك لان الغرض من البيان هو قياس النتيجة النهائية للعمليات لفترة ما والنتيجة اما ان تكون ربحا او خسارة ولا يمكن ان تكون ايجابية وسلبية في الوقت نفسه ولربما التسمية الاصح التى تعبر بدقة عن المقصود بالبيان هي «بيان نتيجة العمليات».

الاحتياط والاستدراك

ثمة ضرورة الى تحاشي استعمال هذين اللفظين بسبب التشويش والالتباس اللذين حصلا ولا يزالان في ذهن الجمهور من جراء استعمالهما وذلك لتعدد مدلولاتهما. هناك اقتراحات للاستعاضة عنهما بتعابير مبسطة (١٢).

دائن ومدين

ان معنى كلمة «دائن» (خارج نطاق قيود المحاسبة) هو الشخص المعنوي او الحقيقي الذي له دين على شخص آخر او مؤسسة اخرى وكلمة «مدين» تعني نقيض ذلك. وقد استعمل هذان التعبيران لدى ترجمة كلمة «Débit» وكلمة «Crédit» من الانكليزية او الفرنسية بالنسبة الى قيد المعاملات على الطريقة المزدوجة في دفتر اليومية، ودفتر «الاستاذ». والواقع ان المعنى المقصود من كلمة «Débit» او كلمة «Crédit» او «دائن» او «مدين» في هذا الصدد ما هو الا الجهة اليمنى او الجهة اليسرى من الحساب ولا غير. وهذا عرف او تطور اصطلح عليه المحاسبون في قسمة ورقة الحساب قسمين بحيث تقيد الزيادات والتنزيلات من الحساب في جهتين منفصلتين، اما اليمنى او اليسرى تبعا لنوعية الحساب. اما المعنى العام لكلمة مدين فهو الشخص المعنوي او الحقيقي المديون للمؤسسة اي ان المؤسسة لها حق عليه يتوجب تسديده لها ومعنى كلمة دائن نقيض ذلك وكلا الكلمتين لا ينم عن معنى اليسار او اليمين كذلك فان كثيراً من الحسابات «الدائنة» او «المدينة» ليست لها صفة «الدين» او الادعاء وعليه فان هذين التعبيرين ينحصران في الحسابات التي تمثل ادعاءات الاخرين على المؤسسة او ادعاءات المؤسسة على الاخرين التي يتوجب تسديدها اما نقدا واما بضاعة او خدمات. وقد يكون من الاصح والاوضح للجميع ان نبدل هاتان الكلمتان بالتعابير: «الجهة اليمين» و«الجهة اليسار».

من مَن؟ والى مَن؟

هنا ايضا لن نتعرض للتطور التاريخي لهاتين الكلمتين او ترجمتهما. انما مرادنا هو استعمالهما ومفهومهما الحاضر. فهما تستعملان ايضا كمرادفتين لكلمتي «دائن» و«مدين» لكن استعمالهما الاوسع هو في تدوين القيود في دفتر اليومية فعندما نقيد على الحساب نسجل ذلك مستعملين كلمة «من الحساب» وعندما نقيد لحساب ما نبدأ بكلمة «الى» ولنأخذ امثلة مبسطة عن ذلك: (١) دفع مبلغ من الصندوق نفقات تحول فنسجل الآتي: من نفقات التحول الى الصندوق.

وان قليلا من التحليل يبين لنا ان القصد من هذا القيد هو التنقيص من حساب الصندوق والزيادة على او الى حساب نفقات التحول وليس العكس وعليه فان الاستعمال في هذا الحال هو معكوس المنطق.

(٢) شراء بضاعة بالدين من «فلان»: من البضاعة الى «فلان»

القصد من القيد هو بيان الزيادة على حساب البضاعة نتيجة الشراء والزيادة في المطلوب من المؤسسة الى «فلان» وهنا نرى ان الشق الثاني من القيد قد يوافق الواقع انما استعمال كلمة «من» للاشارة الى الزيادة في حساب البضاعة غير منطقي فالزيادة تكون «على» او «في» وليس «من». وتوخيا للتبسيط يقترح اهمال هاتين الكلمتين كليا في قيود دفتر اليومية وتفرعاته والاستعاضة عنهما بالاحرف (ز) للاشارة الى الزيادة في الحساب و(ن) للنقصان، وبذلك نتفادى التشويش الذي يحصل في ذهن العامة والمبتدئين في علم المحاسبة وعليه فان القيود السابقة تسجل كما يأتي:

١ – (ز) نفقات التحول (ن) الصندوق

٢ – (ز) البضاعة (ز) حساب «فلان»

وقد يعترض البعض على هذا الاقتراح بالقول انه لا يبين جهة الحساب الذي يدخل فيها كل شق من القيد اذ ان الحرف نفسه قد يستعمل في شقي القيد كما في المثال الثاني والجواب عن ذلك اولا ان تنمية الشق الثاني من القيد الى اليسار وافراد تيمنه في خانة اليسار من دفتر اليومية يجعل الامر واضحا وثانيا ان الذي في استطاعته تسجيل المعاملات في دفتر اليومية او قراءتها وفهمها يكون قد الم بتصنيفات الحسابات وطريقة قيد الزيادة والنقصان فيها تمشيا مع العرف المحاسبي.

الخاتمة

ان ما ورد في هذه الرسالة من المصطلحات التي يجدر بالمحاسبين العرب تصحيحها ومراجعتها لا يمثل الا عينة من التعابير التي يستعملها المحاسب وقد يختلف القارىء مع كاتب هذا المقال في التحليل او في الاقتراحات التي وردت وهذا من حقه وهو شيء طبيعي. وعلى مجموعة المحاسبين ان تقيم هذه الآراء وغيرها وان جل ما قصدناه هو التنبيه الى ضرورة اعادة النظر في المصطلحات والتعابير المحاسبية المألوفة وفتح باب الحوار من اجل ارساء قواعد المحاسبة في اللغة العربية على اسس سليمة وعقلانية ودقيقة ومبسطة يتمكن من فهمها جمهور المستثمرين والمدخرين.

المراجع والحواشي

١ – أ – محمد الزبيدي. «تاج العروس». الجزء الخامس. المطبعة الخيرية المنشأة في جمالية مصر. الطبعة الاولى – الحجة سنة ١٣٠٦ هـ. ص ٣٠٦ – ٣٠٧.

ب – بطرس البستاني. «محيط المحيط». بيروت مكتبة لبنان. مسحة فوتوستاتية نقلا عن طبعة ١٨٧٠. ص ٤٧٧.

ج – مجمع اللغة العربية. «المعجم الوسيط». الجزء الاول. الطبعة الثانية مطابع دار المعارف في مصر. ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢م ص ٢٠.

٢ – الفيروزابادي. القاموس المحيط. الجزء الثالث. مصر. مطبعة دار المأمون. ١٩٣٨. ص ٣٢٨.

٣ – الزبيدي. المرجع المذكور. الجزء الرابع. ص ١٢٤.

٤ – هو الامام الفقيه محمد بن [illegible] السرخسي. صاحب [illegible]. [illegible] مؤلفات عدة في علم اصول الفقه.

٥ – السرخسي. كتاب «المبسوط في الفقه». ٣٠ جزء. القاهرة مطبعة السعادة في جوار محافظة مصر. سنة ١٣٢٤ هـ. ١٩٠٦م – ١٣٣١ هـ. ١٩١٣م. [illegible]

٦ – الامام [illegible] سنة ٤٨٣ هـ – ١٠٩٠م. اهم مؤلفاته كتاب «المبسوط» وهو تعليق على كتاب الكافي في الفقه للمروزي المتوفي سنة ٣٣٤ هـ [illegible] على مؤلفات الامام الشيباني في الفقه الحنفي.

٧ – محمد بن الحسن الشيباني. جزء من «الأمالي» [illegible]. مطبعة دائرة المعارف العثمانية. ١٣٦٠ هـ) ص ٣٣ – ٤٤.

٨ – يوسف خياط ونديم مرعشلي – معجم «لسان العرب» لابن منظور دار لسان العرب [illegible]. ص ٨٣٤.

٩ – مجمع اللغة العربية. «المعجم الوسيط». المرجع المذكور. ص ٢٣٨.

١٠ – المرجع السابق. ص ١٨٣.

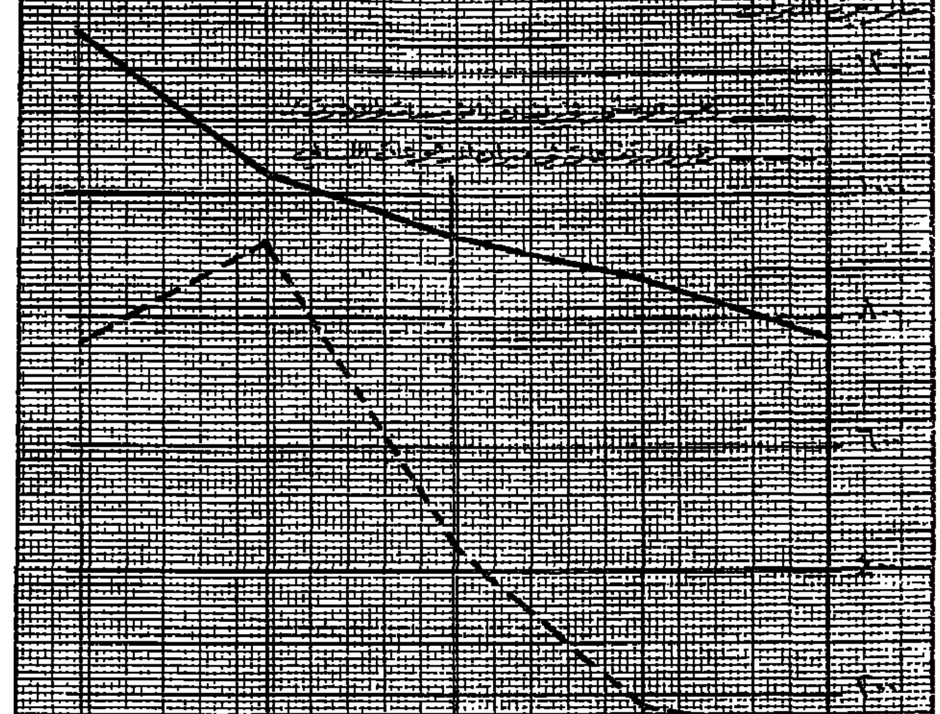
١١ – الزبيدي. المرجع المذكور. الجزء الثامن. ص ٢٧٨ – ٢٧٩.

١٢ – مرمورة، عزيز. «مفهوم واستعمال كلمة الاحتياطي في المحاسبة والبيانات المالية». مقالة قدمت الى مؤتمر المحاسبين المعتمدين في الشرق الاوسط.

دراسة اعدت لنيل دبلوم الدراسات العليا في العلوم الاقتصادية

الطاقة الاستيعابية للاقتصاد اللبناني

الفائدة على التسليفات الطويلة الاجل ارتفعت ١٨٫٧٪ خلال ٢٠ شهراً



دار نقاش واسع في مناسبات عدة، خصوصاً اثناء الازمات الاقتصادية، حول موضوع تشبع الاقتصاد اللبناني. وعلى رغم انه لم تجر محاولات جدية ومعمقة لتفسير او توضيح هذا المفهوم الا ان العادة درجت على استعماله لتبيان مكامن الاختناق التي كانت تعصف ببعض قطاعات الاقتصاد اللبناني اثناء الازمات. والواقع ان مفهوم التشبع الاقتصادي أعطي معاني وتأويلات عدة في معرض النقاش المذكور، وصلت بعض الاحيان، الى درجة التعارض والتناقض. ويكتسب عدم الاتفاق على تحديد معين لهذا المفهوم بعض الخطورة، لان موضوع التشبع الاقتصادي يحدد، في نهاية المطاف، آفاق نمو الاقتصاد الوطني. بكلمة اخرى ان الاتفاق على ان الاقتصاد اللبناني وصل الى درجة التشبع يعني في الواقع انه لم يعد في امكان هذا الاقتصاد ان يحقق، مستقبلا وفي ظل سياته الراهنة، نمواً حثيثاً ومتعاظماً. في حين ان الاتفاق على ان درجة الاشباع لا تزال بعيدة يعني ان ثمة مجالا موضوعيا لتحقيق وتائر عالية في النمو الاقتصادي اللاحق.

والحقيقة انه ليس في الامكان تحديد مفهوم التشبع الاقتصادي في معزل عن تحديد مفهوم آخر يتلازم والاول ولا ينفصل عنه ويكمن في تحديد قدرة الاقتصاد (اللبناني) على استيعاب رؤوس الاموال. فالتشبع لا يحصل الا متى عجز الاقتصاد عن استيعاب المزيد من رؤوس الاموال، ومن هنا تبرز اهمية تحديد هذه الطاقة الاستيعابية للاقتصاد الوطني.

دراسة عواضة

وحول هذا الموضوع كتب السيد جوزف عواضة بحثاً مكثفاً لنيل دبلوم الدراسات العليا في العلوم الاقتصادية من الجامعة اليسوعية في بيروت. وقد قسم السيد عواضة بحثه الى ثلاثة ابواب، وتناول في الاول معظم التعريفات الخاصة بتحديد طاقة استيعاب الرساميل في اقتصاد معين، استنادا الى مختلف المدارس الاقتصادية وفي الثاني ركز الكاتب على أبرز الاتجاهات الراهنة لاستيعاب رؤوس الاموال في لبنان. وفي الثالث والاخير ركز بالتفصيل على العوامل المحددة لاستيعاب رؤوس الاموال في لبنان. ونحاول هنا، بعد التعريف بمفهوم استيعاب الرساميل، عرض أهم ما جاء في هذه الدراسة مع تركيز خاص على محتويات الباب الثالث.

بدأ استعمال مفهوم الطاقة الاستيعابية لرؤوس الاموال Capacité d'absorption des capitaux في النصف الثاني من الاربعينات، خصوصا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وبروز مشاكل التنمية والتخلف في الدول النامية. وقد أستعمل هذا المفهوم من قبل خبراء التنمية والاقتصاديين لتحديد قدرة الدول النامية على استثمار الدعم المالي الخارجي الوافد اليها من الدول الصناعية المتطورة ومن المنظمات الانمائية الدولية. وجاء بروز المفهوم المذكور، بعدما تأكد، من خلال عدد من التجارب، ان هذا الدعم المالي لم يستثمر على نحو منتج داخل الدول النامية بسبب ضعف طاقة استيعاب هذه الدول للرساميل الوافدة.

مقياس سياسات الدعم

وأصبحت طاقة الاستيعاب هذه المقياس الذي يتم على اساسه وضع سياسات الدعم. وبصرف النظر عن تقييمنا لهذا الدعم ولتركيبه وشروطه وخلفياته واهدافه القريبة والبعيدة المدى برزت اكثر من ذي مشكلة الاستيعاب المثمر لرؤوس الاموال وللدعم المقدم الى الدول النامية. وقد رأى اقتصاديون عديدون بينهم ميليكان وروستو، ان طاقة استيعاب الاقتصاد النامي محددة بحجم قوة العمل غير الزراعية وباستقرارها وبمستوى تأهيلها وتطور الاسواق وبسهولة الانتقال والاتصال، وبطبيعة السلطة العامة ودور القطاع العام، وبطاقات الادارة والتنظيم. وقد ربط آخرون طاقة استيعاب الاقتصاد بعوامل خارجية، في الدرجة الاولى، مثل الامكانات المتاحة للتصدير الى الاسواق الخارجية وامكانات الحصول على الرساميل اللازمة في هذه الاسواق (امينغو، كولماتي...).

على العموم، في الامكان القول ان الاتجاه العام لمعظم التعريفات، في هذا المجال، هي ربط الطاقة الاستيعابية بمستوى التطور الاقتصادي في البلد المعني، على رغم التباين في تحديد مؤشرات هذا التطور. ويعني ذلك ان طاقة البلد على استيعاب المزيد من رؤوس الاموال، اي على تثمير هذه الرساميل في شكل منتج وعلى خلق دفق اضافي صاف من الناتج الوطني – ان هذه الطاقة ترتفع بمقدار ما يكون اقتصاد البلد متطوراً (وقد شملت دراسة السيد عواضة عرض كل هذه التعريفات والبحث فيها، مع التركيز على الحالات الخاصة والتفصيلية التي استندت اليها، وعلى النماذج الرياضية التي كانت في اساسها.

ثلاث مجموعات

وقد تضمنت دراسة السيد عواضة، بعد مرورها بمختلف هذه التعريفات: تحديد ابرز العوامل المحددة لطاقة استيعاب الرساميل في الاقتصاد اللبناني. وقد قسم هذه العوامل ثلاث مجموعات، نوجزها على النحو الآتي:

اولا: العوامل الديموغرافية المحددة لطاقة الاستيعاب:

١ – يبرز على صعيد الحجم الاجمالي لعدد السكان وللقوى العاملة: ان نسبة العاملين، بين المقيمين في لبنان، لم تتجاوز ٢٥٫٣ في المئة عام ١٩٧٢ من أصل مليونين ومئة وستة وعشرين الف مقيم في العام ذاته. واذا كان اجمالي عدد السكان يحدد حجم الطلب في لبنان فان نسبة القوى العاملة بين هؤلاء السكان تساهم في تحديد مستوى طاقة الاقتصاد اللبناني على استيعاب الرساميل. وفي الامكان القول ان طاقة الاستهلاك المحلي الواسعة (نحو ٨٦ في المئة من الناتج المحلي القائم)، لا تترافق مع طاقة انتاجية محلية عالية، وبالتالي مع طاقة استيعاب واسعة، بسبب الوزن النسبي الضعيف للقوة العاملة اللبنانية (نحو ٧٥ في المئة لا يعملون). واذا كانت هجرة الشباب اللبنانيين ساهمت في خفض قوة العمل الا انها اتاحت خلق تحويلات مالية في اتجاه لبنان. لكن هذه التحويلات شجعت الاستيراد اكثر مما شجعت القطاعات الانتاجية الاخرى (ومن ناحية اخرى، فأن لصغر سن الهرم السكاني اللبناني (٥٢٫٧ في المئة دون ١٩ عاما) أثراً في الحد من طاقة استيعاب الرساميل في الاقتصاد اللبناني، كما ان مساهمة المرأة المحدودة في القوة العاملة يضعف هذه الطاقة كذلك. (٩٫٥ في المئة من النساء فقط يعملن في مقابل ٤٣٫٨ في المئة من الرجال).

٢ – لكن المشكلة ليست فقط في ضعف نسبة العاملين، انما كذلك في مستوى تأهيل قوة العمل. ومعروف ان رأس المال المستوعب في العامل الواحد تتفاوت أهميته من بلد الى آخر، بحسب درجة تأهيل القوة العاملة وتوزعها بين القطاعات الاقتصادية. ومن غير الممكن زيادة طاقة الاستيعاب من دون اعادة توزيع قوة العمل بين القطاعات. على ان تركيز الاستثمار في الزراعة لا يدعم استيعاب الرساميل في الصناعة اذا كانت اليد العاملة المحررة في القطاع الزراعي دون مستوى معين من التأهيل. وفي لبنان، يلاحظ ان نحو ثمانين في المئة من قوة العمل تملك مستوى التأهيل الابتدائي او هي دون ذلك. والذين حصلوا على مستوى تعليم جامعي لا يتجاوزون ٤٫٢ في المئة اما الباقون، اي نحو ١٦ في المئة، فانهم في منزلة بين المنزلتين السابقتين. ويتناقص حجم قوة العمل في مختلف القطاعات بمقدار ما ترتفع مستويات التأهيل المطلوبة باستثناء قطاع «مالية وخدمات المؤسسات» الذي ترتفع اليد العاملة فيه مع ارتفاع مستوى التأهيل. ومن بين العوامل التي تحد من ارتفاع طاقة الاستيعاب، طول فترة تكوين الملاكات. على سبيل المثال يستلزم الحصول على المستوى بلتانوي اثنتي عشرة سنة. ويعني ذلك ان رأس المال الانساني يبقى مخزناً خلال فترة طويلة، من دون ان يستثمر في شكل من الاشكال.

العوامل الاقتصادية

ثانياً: العوامل الاقتصادية العامة المحددة لطاقة الاستيعاب:

١ – يعتبر معدل الفائدة المعمول به في الخارج من العوامل التي تؤثر في طاقة استيعاب الاقتصاد المحلي. والحقيقة انه من الصعب الفصل بين العوامل الداخلية والعوامل الخارجية التي تؤثر في طاقة الاستيعاب.

وحركة الفائدة على رأس المال في الخارج تنعكس على رأس المال في الداخل، خصوصاً في اقتصاد مفتوح كالاقتصاد اللبناني.

ويتضح، من خلال الارقام الواردة في الدراسة، ان معدل الفائدة على التسليفات الطويلة الاجل (تسليفات مصرف الانماء) ارتفعت بنسبة ١٨٫٧ في المئة خلال عشرين شهراً بين آذار ١٩٧٣ وايلول ١٩٧٤. وقد توصل السيد عواضة، بعد سلسلة تحليلات رياضية، الى ان هذا الارتفاع في معدل الفائدة يجب ان يترافق مع ارتفاع في الناتج الهامشي للاستثمارات Produit marginal (اي في الريعية) مقداره ٢١٫٢ في المئة خلال الفترة ذاتها، حتى لا يكون ارتفاع معدل الفائدة عامل تقييد لطاقة الاستيعاب. لكن من المستحيل زيادة الانتاج الهامشي للاستثمارات بهذه الوتيرة، في مثل هذه الفترة، خصوصاً ان التضخم أدى ويؤدي، في الوقت الحاضر، الى ارتفاع فاحش في اكلاف الانتاج وفي الاجور كذلك. لذلك فان حركة الفائدة، على النحو الذي تحقق ساهمت في الحد من التثمير وبالتالي من طاقة الاستيعاب.

ومن جهة اخرى ارتفع مؤشر اسعار الاستيراد في الفترة ذاتها بنسبة ٤٫٥ في المئة عن مستوى ارتفاع مؤشر اسعار التصدير، الامر الذي يعني ان ثمة تدهوراً في شروط التبادل بين لبنان والخارج في غير مصلحة لبنان، اي ان ثمة تحويلا في جزء من الثروة الوطنية الى الخارج.

قضية الليرة

٢ – ثم ان هناك هوة بين العرض والطلب على الليرة اللبنانية، بسبب عدم حساسية عرض الليرة من جهة وبسبب تسرب الدولارات الى الاقتصاد اللبناني، من جهة أخرى. وهذا الوضع ناجم اساساً عن السياسة التقييدية التي انتهجها البنك المركزي بعد ١٩٦٩ والتي أدت الى ارتفاع سعر الليرة والى تدفق الدولارات على السوق اللبنانية بتشجيع من المصارف المحلية التي معظمها اجنبي مما أدى الى تطور سوق للدولار داخل سوق الليرة خارج عن دائرة مراقبة البنك المركزي. وبموجب هذا الوضع وارتفاع الفائدة على الليرة، اصبح من المستحيل تنفيذ المشاريع التي تقل ربحيتها عن ١٥ في المئة، مما يعني تقييداً لحركة الاستثمار وبالتالي للطاقة الاستيعابية للاقتصاد اللبناني.

٣ – على ان المشكلة لا تقف عند هذا الحد، اذ ان عدم وجود سياسة مالية واضحة ساهم ويساهم، هو الاخر، في الحد من الطاقة الاستيعابية. ويتسم تدخل البنك المركزي في الاوضاع المالية بعدم الاستمرارية، اذ يغلب عليه الطابع الظرفي، وهو يتم لطمأنة الصناعيين احياناً واصحاب المصارف معظم الاحيان. وقد أدى رفع معدل الاحتياط الالزامي الى زيادة معدل الفائدة. اما شراء الدولارات من قبل البنك المركزي فانه لم يؤد الى خفض سعر الليرة بالنسبة الى الدولار، لان البنك المركزي اصبح اليوم في وضع أضعف من وضعه عام ١٩٦٩. ويؤكد ذلك كون حصة أصول البنك المركزي من اجمالي اصول المصارف التجارية شهدت بين كانون اول ١٩٦٩ وكانون اول ١٩٧٣ هبوطاً ملحوظاً من ٣٦ في المئة الى ٢٨ في المئة والى نسبة ٣٢ في المئة خلال اربع سنوات. ولا يخفى ان بعض القطاعات الاقتصادية الرئيسية كالتجارة والخدمات لا تطالها مراقبة البنك المركزي، وهي اصبحت خاضعة اكثر فأكثر للتجارة الدولية ولحركة رؤوس الاموال. وعدم وجود سياسة مالية محددة المعالم، ينعكس سلبياً على اسواق صرف العملة اللبنانية ولا يشجع الاستثمار الاجنبي المباشر، خصوصاً ان قيمة الليرة الحالية ليست قائمة على اساس ثروة حقيقية مرتبطة بالقطاعات المنتجة داخل لبنان. والى ذلك فان غياب مثل هذه السياسة لا يساعد على تنفيذ سياسة عامة للتنمية في البلاد، خصوصاً في مجال البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية الامر الذي من شأنه ان يقلص طاقة استيعاب الرساميل في الاقتصاد اللبناني. وليس سراً ان الاستثمارات في البنية التحتية لاتزال هزيلة بالمقارنة مع حجم الفوائض المالية المتواجدة في لبنان.

(الليطاني وري الجنوب، شبكة الطرق بين بيروت والدول العربية، مرفأ بيروت، المعاهد الفنية...). بسبب هذا التلكؤ في تنفيذ المشاريع، فان الحكومة اللبنانية لا تستنفد امكاناتها على الاقتراض من السوق المحلية، اذ ان قيمة سندات الخزينة التي تم اصدارها بين ١٩٦٧ و ١٩٧٤ لتغطية عجز الموازنة، لم تتجاوز ٢٨٤ مليون ليرة ولمدة ٣ سنوات فقط.

العوامل «الخاصة»

ثالثاً: العوامل الاقتصادية «الخاصة» المحددة لاستيعاب الرساميل في لبنان. تؤكد دراسة السيد عواضة ان المؤسسة الاقتصادية العائلية تحد من طاقة الاقتصاد اللبناني على استيعاب رؤوس الاموال. والواقع ان الاكثرية العظمى من المؤسسات اللبنانية هي ذات طابع عائلي وعلى رغم ان هذا الطابع لا يلغي دينامية المؤسسات المذكورة، الا انه يؤدي الى تفضيل مؤسسة راكدة تبقى خاضعة لملكية العائلة على مؤسسة متطورة، يتخلى اصحابها عن بعض حقوق المراقبة عليها، وهذا من شأنه تقييد طاقة استيعاب الاقتصاد اللبناني، والخطورة ان الطابع العائلي يطال ليس فقط المؤسسات الصغيرة والحرفية انما كذلك المصارف التجارية وشركات التأمين. لذلك فان عدد المصارف اللبنانية لا يتجاوز ٢٧ من أصل ٧٢ مصرفاً في لبنان، كما ان عدد شركات التأمين اللبنانية يصل الى ١٥ فقط من اصل ٨٧ شركة تأمين تعمل في البلد. وهذا التركيب يطرح تساؤلات حول مدى افادة لبنان من الادخارات التي تتجمع في هذه المؤسسات المالية. وقد أجمع معظم الاقتصاديين الذين عالجوا موضوع استيعاب الرساميل، من امثال اوكيتا وميرشمان وشينيري وروزنشتاين ورودان وكولماتي وغيرهم، ان طاقة استيعاب الرساميل، في اقتصاد معين تتحدد بمدى «قدرة هذه الدولة على تنظيم الادخار وتعبئته». والملاحظ، على الصعيد اللبناني ان عرض الادخار سجل ارتفاعاً محسوساً، بعد انشاء الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عام ١٩٦٤، ولكن للاسف ان هذه الرساميل التي تجمعت في الصندوق لم تستثمر لتنفيذ المشاريع الكبرى ذات الفائدة الاجتماعية. وكان في امكان الصندوق ان يحل، على سبيل المثال، مشكلة الاسكان بواسطة هذه الرساميل في الوقت الذي عجزت الاستثمارات الخاصة في هذا الميدان، والتي بلغت نحو ثلثي اجمالي التوظيفات الخاصة في لبنان عن حل هذه المعضلة. كما ان في امكان الصندوق ان يخلق، بالتعاون مع مصرف الانماء، مجالات عمل جديدة للحد من هجرة الملاكات الشابة.

٢ – وترى دراسة السيد عواضة كذلك ان الطابع العائلي للمؤسسات يقوي التنافس، الا انه يحد من آفاق النمو، بسبب عدم توافر معلومات عامة مفصلة حول توقعات الطلب المستقبلي، وحول طاقات الانتاج في كل من فروع النشاط الاقتصادي بالمقارنة مع توقعات الطلب، وحول حاجات البلد وامكانات التصدير وغير ذلك.... وبسبب عدم توافر هذه المعلومات، بقيت نسب كبيرة من طاقات الانتاج المبنية في بعض فروع الصناعة اللبنانية معطلة. وعلى سبيل المثال فان الطاقة المشغلة بلغت ٤٩ في المئة في الصناعات الكيميائية و٣٠ في المئة في صناعة الادوية وبين ٣٠ و ٦٠ في المئة في الصناعات الغذائية والمشروبات و٦١ في المئة في صناعة الزيوت النباتية وبنسبة ٥٢ في المئة و٦٥ في المئة في صناعة البورسلين وصناعة الاسمنت تباعاً.

هذه ابرز العوامل المحددة لطاقة استيعاب الرساميل في الاقتصاد اللبناني. ويتضح – وهذا ما خلصت اليه الدراسة – ان أهم هذه العوامل يتحدد حسب الطبيعة الخاصة لتنظيم الاقتصاد المعني. وهو يرى ان التطور الازدواجي في القطاعات اللبنانية يقيد طاقة استيعاب التوظيفات. كما ان عدم التكافؤ في توزيع التسليفات المصرفية لا يشجع على تكامل هذه القطاعات الاقتصادية ويدفع تلقائياً الى أهمال الفرص المتوافرة او التي قد تتوافر خارج قطاع التجارة والخدمات. وبالطبع فان الثغرات والاخطاء التي تعتري السوق المالية اللبنانية، اضافة الى عدم وجود مؤسسات مالية متخصصة في التسليف الانتاجي الطويل الاجل، يكرس هذا التركيب الازدواجي وغير المتوازن. ولا يظهر الى الان ان ثمة توازناً بين ارتفاع معدل الفائدة واسعار الاستيراد من جهة وبين ارتفاع الانتاجية الهامشية لرأس المال ولاسعار التصدير من جهة ثانية. وبالتالي فان استيعاب رأس المال، الذي يترادف في الواقع مع الاستعمال المنتج لهذا المال، لا يتفق وهذا التدهور في شروط التبادل. وحيال ذلك كله، يبقى دور الدولة محدوداً للفاية، في مجال تحويل الرساميل السائلة الى تثميرات وتجهيزات اقتصادية واجتماعية. كما ان الدولة لا تسيطر على المصارف الاجنبية التي تحكم ارتباطها بالسوق العالمية تحمل الاقتصاد اللبناني تقلبات هذه السوق.

ان هذه الاوضاع مجتمعة تطرح ضرورة العمل على ايجاد نمو اقتصادي متوازن يخلق تكاملا بين القطاعات بدلا من الازدواجية والتخلع. ومثل هذا النمو يفترض تعديل توزيع التسليفات المصرفية بين قطاعات الاقتصاد الوطني وبالتالي تعديل توزيع القوة العاملة اللبنانية بين مختلف هذه القطاعات.

تقديم: كمال حمدان

اي سياسة تقود المصارف ؟

– تتمة المنشور في الصفحة ١٣ –

وثمة نقطة اخرى اثارتها معركة الانتخاب الاخير في الوسط المصرفي هي قضية المصارف الاجنبية. وهي اثيرت من زاوية ممثلي المصارف العربية والاجنبية بفعل اكثريتهم العددية (نحو ٥٠ مصرفاً اجنبياً من أصل ٧٤ مصرفاً ينتسب الى الجمعية) على على تقرير مصير قيادة الجمعية. الا ان القضية، وان أثيرت من هذه الزاوية فقط، فهي لا تعني ان موضوع سيطرة المصارف الاجنبية على الجهاز المصرفي اللبناني لا يثير حفيظة المصارف الوطنية وفئات لبنانية كثيرة.

بالطبع هناك نوع من القناعة الراسخة ان لبنان، بحكم نظامه الحر، يجب ان يبقى منفتحاً وان يظل واحة الحرية في هذه المنطقة. الا ان هذه القناعة المبدئية تلازمها قناعة اخرى وهي ان معظم بلدان العالم الغربي لا تسمح بقيام فروع لمصارف اجنبية الا ضمن شروط قاسية تكفل حماية جهازها الوطني. وانطلاقاً من هذه النقطة ثمة شبه اجماع على وجوب اعادة النظر في أسس قيام المصارف الاجنبية في لبنان وفي تحديد مدى نشاط هذه المصارف.

تطور حصة البنك المركزي من اجمالي اصول المصارف التجارية

(ملايين الليرات)

	كانون اول ١٩٦٩	كانون اول ١٩٧٠	كانون اول ١٩٧١	كانون اول ١٩٧٢	كانون اول ١٩٧٣
اصول البنك المركزي	١٥١٨	١٤٨٧	١٩٠٨	٢٢١٤	٢٥٨٨
اصول المصارف التجارية	٤١٥٠	٤٦٥٧	٥٨٧٨	٧٠٩٩	٨٩٦٣
نسبة الاول الى الثاني	٪٣٦	٪٣١	٪٣٢	٪٣١	٪٢٨
المؤشر ١٩٦٩=١٠٠	١٠٠	٨٦	٨٨	٨٦	٧٧